



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

٣٩

# حجرات الأئمة

الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دارالكتاب الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ٣٩
٧	اشاره
٧	تممه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام
٧	تممه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هي مشحونه بالنصوص
٧	باب ٧٠ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق
١٤	باب ٧١ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوه خيبر
٢٦	باب ٧٢ أن النبي صلى الله عليه و آله أمر بسد الأبواب الشارعه إلى المسجد إلا بابه صلوات الله عليه
٤٢	باب ٧٣ أن فيه عليه السلام خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوه
٤٢	اشاره
٥٤	في مساواته عليه السلام مع آدم، و إدريس و نوح عليهم السلام
٥٨	في مساواته مع إبراهيم و إسماعيل و إسحاق عليهم السلام
٦٤	في مساواته يعقوب و يوسف عليهما السلام
٦٩	في مساواته مع موسى عليه السلام
٧٣	في مساواته مع هارون و يوشع و لوط عليهم السلام
٧٥	في مساواته مع أيوب و جرجيس و يونس و زكريا و يحيى عليهم السلام
٨٠	في مساواته مع داود و طالوت و سليمان عليهم السلام
٨٦	في مساواته مع عيسى عليه السلام
٩٠	في مساواته مع النبي عليهما الصلوه و السلام
٩٤	في المساواه مع سائر الأنبياء عليهم السلام
١٠٢	في المفردات
١١٠	في الشواذ
١١١	باب ٧٤ قول الرسول صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام: «أعطيت ثلاثا لم أعط»
١١٢	باب ٧٥ فضله عليه السلام على سائر الأئمه عليهم السلام
١١٤	باب ٧٦ حب الملائكه له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين
١٣٦	باب ٧٧ نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء
١٤٠	باب ٧٨ تحف الله تعالى و هداياه و تحياته إلى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و على آلهما
١٥٢	باب ٧٩ أن الخضر كان يأتيه عليهما السلام و كلامه مع الأوصياء
١٥٨	باب ٨٠ أن الله تعالى أقره على سير الآفاق و سخر له السحاب و هيا له الأسباب و فيه ذهابه صلوات الله عليه إلى أصحاب الكهف
١٧٢	باب ٨١ أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه و أن الروح يلقي إليه و جيرئيل أملى عليه
١٨٠	باب ٨٢ إراءته عليه السلام ملكوت السموات و الأرض و عروجه إلى السماء
١٨٤	باب ٨٣ ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه عليه السلام و استيلائه عليهم و جهاده معهم
٢١٦	باب ٨٤ أنه عليه السلام قسيم الجنة و النار و جواز الصراط

باب ٨٥ انه عليه السلام ساقى الخوص و حامل اللواء و فيه انه عليه السلام اول من يدخل الجنة .....	١١٢
باب ٨٦ سائر ما يعاين من فضله و رفعه درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر و قبل الحشر و بعده .....	٢٤٣
باب ٨٧ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله و رسوله و أن عداوته عداوه الله و رسوله و أن ولايته عليه السلام حصن من عذاب الجبار و أنه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار ٢٦٩	
باب ٨٨ كفر من سبه أو تنبراً منه صلوات الله عليه و ما أخير بوقوع ذلك بعد و ما ظهر من كرامته عنده .....	٣٣٤
باب ٨٩ كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم .....	٣٥٣
باب ٩٠ ما بين من مناقب نفسه القدسيه .....	٣٥٨
كلمه المصتحح .....	٣٧٦
مراجع التصحيح و التخريج و التعليق .....	٣٧٧
فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب .....	٣٨٧
رموز الكتاب .....	٣٩٠
تعريف مركز .....	٣٩٥

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [ ۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.= ۱۹۸۳م.= [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تممه کتاب تاریخ امیر المؤمنین علیه السلام

تممه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله علیه و هی مشحونه بالنصوص

باب ۷۰ ما ظهر من فضله صلوات الله علیه يوم الخندق

«۱- یف، [الطرائف] رَوَى أَبُو هِلَالٍ الْعَشِيْرِيُّ فِي كِتَابِ الْأَوَائِلِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَعَا عَمْرُو

بْنِ عَبِيدٍ وَدُّ إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِي قَالَ إِنَّهُ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ وَدُّ قَالَ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَ أَخَذَ النَّاسُ مِنْهُ.

وَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ الْأَوَائِلِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أَذِنَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لِقَاءِ عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ وَدُّ وَ خَرَجَ إِلَيْهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَرَزَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ إِلَى الْكُفْرِ كُلِّهِ (١).

وَ مِنْ كِتَابِ صِدْرِ الْأَيْمَةِ عِنْدَهُمْ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ أَخْطَبُ خَوَارِزْمٍ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لِمُبَارَزَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ وَدُّ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢).

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي.

وَ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ عَنِ الْأَرْبَعِينَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ وَهْبِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ

وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ فِي شَرْحِهِ عَلَى التَّجْرِيدِ قَالَ حُدَيْفَةُ: لَمَّا دَعَا عَمْرُو بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْمُبَارَزَةِ أَحْجَمَ

---

١- ١. في المصدر: إلى الشرك كله.

٢- ٢. الطرائف: ١٦، و فيه: أفضل من عبادة امتي.



المُسْلِمُونَ (١) كَافَّةً مَا خَلَا عَلِيًّا فَإِنَّهُ بَرَزَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَالَّذِي نَفَسَ حُدَيْفَةَ بِيَدِهِ لَعَمْلُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ عَمَلِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ الْفَتْحُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَضَرْبَهُ عَلِيٌّ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ. وَذَكَرَهُ الْقَوْشَجِيُّ أَيْضًا فِي شَرْحِهِ مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ الطَّبْرِسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عِنْدَ سِيَاقِ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِرِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: فَجَزَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ وَ أَقْبَلَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ (٢) قَالَ حُدَيْفَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَشِرْ يَا عَلِيُّ فَلَوْ وُزِنَ الْيَوْمَ عَمَلُكَ بِعَمَلِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَرَجِحَ عَمَلُكَ بِعَمَلِهِمْ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا وَ قَدْ دَخَلَهُ وَ هُنَّ بِقَتْلِ عَمْرٍو وَ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَ قَدْ دَخَلَهُ عِزٌّ بِقَتْلِ عَمْرٍو.

وَ رَوَى السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ عَنِ الْحَاكِمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَكَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ زُبَيْدِ الشَّامِيِّ عَنْ مَرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَ كَانَ يَقْرَأُ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيٍّ (٣).

أقول: وَ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ سَعْدِ السَّعُودِ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَضَرْبُهُ عَلِيٍّ لِعَمْرٍو بْنِ عَزِيدٍ وَدُّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

رواه موفق (٤) بن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب و أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل (٥).

وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فَأَمَّا الْجِرَاحَةُ الَّتِي جَرَحَهَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِلَى عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍ فَإِنَّهَا أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَقَالَ جَلِيلُهُ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَقَالَ عَظِيمُهُ وَ مَا هِيَ إِلَّا كَمَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْهَدَيْلِ وَ قَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ أَيُّمَا أَعْظَمَ مَنْزِلُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى أَمِّ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اللَّهُ لِمُبَارَزِهِ عَلِيٍّ عَمْرٍو يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَعْدِلُ

ص: ٢

١-١. احجم عن الشيء: كف أو نكص هيبه.

٢-٢. أى يتللا.

٣-٣. مجمع البيان ٨: ٣٤٣.

٤-٤. فى المصدر: و قد روى ذلك منهم اه.

٥-٥. سعد السعود: ١٣٩.

أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعاتهم كلها و تربى عليها فضلا عن أبي بكر وحده.

وَقَدْ رَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ مَا يُنَاسِبُ هَذَا بَلْ مَا هُوَ أْبْلَغُ مِنْهُ رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ السَّعْدِيِّ قَالَتْ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ لَيَتَحَدَّثُونَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَنَاقِبِهِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ إِنَّكُمْ لَتَفَرِّطُونَ فِي تَقْرِيطِ هَذَا الرَّجُلِ فَهَلْ أَنْتَ مَحْدِثِي بِحَدِيثٍ عَنْهُ أَدْكُرُهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ يَا رَبِيعَةُ وَ مَا الَّذِي تَسْأَلُنِي عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا الَّذِي أُحَدِّثُكَ بِهِ عَنْهُ وَ الَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ لَوْ وُضِعَ جَمِيعُ أَعْمَالِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كِفِّهِ الْمِيزَانِ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا وَ وُضِعَ عَمَلٌ وَاحِدٌ مِنْ أَعْمَالِ عَلِيٍّ فِي الْكِفِّهِ الْأُخْرَى لَرَجَحَ عَلَيَّ أَعْمَالِهِمْ كُلَّهَا فَقَالَ رَبِيعَةُ هَذَا الْمَدْحُ الَّذِي لَا يُقَامُ لَهُ وَ لَا يُعْقَدُ وَ لَا يُحْمَلُ إِنِّي لَأُظُنُّهُ إِسْرَافًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَا لَكُوعٍ (١) وَ كَيْفَ لِمَا يُحْمَلُ وَ أَيْنَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ قَدْ عَمَّرَ إِلَيْهِمْ عَمْرُو وَ أَصْحَابُهُ فَمَلَكَهُمْ الْهَلْعُ (٢) وَ الْجَزْعُ وَ دَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ فَأَحْجَمُوا عَنْهُ حَتَّى بَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَهُ وَ الَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ لَعَمَلُهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ أَعْمَالِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَ إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ.

وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حِينَ بَرَزَ إِلَيْهِ: بَرَزَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ إِلَى الشُّرُوكِ كُلِّهِ.

و قال أبو بكر بن عياش لقد ضرب علي بن أبي طالب عليه السلام ضربه ما كان في الإسلام أيمن منها ضربته عمرا يوم الخندق و لقد ضرب علي ضربه ما كان أشأم منها (٣) يعني ضربه ابن ملجم لعنه الله

وَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا بَارَزَ عَلِيٌّ عَمْرًا مَا زَالَ رَافِعًا يَدَيْهِ مُقَمِّحًا رَأْسَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ دَاعِيًا رَبَّهُ قَائِلًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَحَدْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاحْفَظْ عَلَيَّ الْيَوْمَ عَلِيًّا رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَوْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

ص: ٣

١- ١. اللكع: اللثيم. الاحمق.

٢- ٢. الهلع: الجبن عند اللقاء.

٣- ٣. في المصدر: ما كان في الإسلام أشأم منها.

و قال جابر بن عبد الله الأنصاري و الله ما شبهت يوم الأحزاب قتل على عمرا و تخاذل المشركين بعده إلا بما قصه تعالى قصه داود(١) و جالوت في قوله فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ (٢)

وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ عَزْهَرٍ (٣) عَنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَتَلَ عَمْرًا جَزَّ رَأْسُهُ وَ حَمَلَهُ فَأَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَبَلَا رَأْسَهُ وَ وَجَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُهَلِّلُ فَقَالَ هَذَا النَّصْرُ أَوْ قَالَ هَذَا أَوَّلُ النَّصْرِ.

وَ فِي الْخَبَرِ الْمَرْفُوعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَوْمَ قَتَلَ عَمْرٍو ذَهَبَ رِيحُهُمْ وَ لَا يَغْرُونَنَا بَعْدَ الْيَوْمِ وَ نَحْنُ نَغْرُوهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ يَتَّبَعِي أَنْ يُذَكَّرَ مُلَخَّصٌ هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ وَ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَا: خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ وَدَّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ قَدْ كَانَ شَهِدَ يَدْرًا فَارْتَثَ جَرِيحًا وَ لَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا فَحَضَرَ الْخَنْدَقَ شَاهِرًا نَفْسَهُ مُعَلِّمًا مُبْدِلًا بِشَجَاعَتِهِ وَ بَأْسِهِ وَ خَرَجَ مَعَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ وَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ وَ نَوْفَلُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّونَ فَطَافُوا بِخِيُولِهِمْ عَلَى الْخَنْدَقِ إِضِيْعَادًا وَ انْحِدَارًا يَطْلُبُونَ مَوْضِعًا ضَيِّقًا يَعْبُرُونَهُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى أَضْيَقِ مَوْضِعٍ فِيهِ فَأَكْرَهُوا خِيَلَهُمْ (٤) عَلَى الْعُبُورِ فَعَبَّرَتْ وَ صَارُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَرْضٍ وَاحِدَةٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِسٌ وَ أَضِيْحَابُهُ قِيَامٌ عَلَى رَأْسِهِ فَتَقَدَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ وَدَّ فَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ مَرَارًا فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَلَمَّا أَكْثَرَ قِيَامَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا أَيْبَارِزُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَ (٥) بِالْجُلُوسِ وَ أَعَادَ عَمْرُو النَّدَاءَ وَ النَّاسُ سَكُوتٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ الطَّيْرُ (٦) فَقَالَ عَمْرُو أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ قَتْلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَ قَتْلَانَا فِي النَّارِ أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى الْجَنَّةِ أَوْ يُقَدِّمَ عُدُوَّ لَهُ إِلَى النَّارِ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَعَهُ

ص: ٤

١- ١. في المصدر: إلا بما قصه الله تعالى من قصه داود.

٢- ٢. سورة البقرة: ٢٥١.

٣- ٣. كذا في النسخ، و في المصدر: و روى عمرو بن أزهري.

٤- ٤. في المصدر: خيولهم.

٥- ٥. في المصدر: فأمره.

٦- ٦. في المصدر: كأن على رؤوسهم الطير.

ثَانِيَةً وَقَالَ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَجَالَ عَمْرُو بِفَرَسِهِ مُقْبِلًا وَ مُدْبِرًا إِذْ جَاءَتْ (١) عَظَمَاءُ الْأَحْزَابِ فَوَقَفَتْ مِنْ وَرَاءِ الْخَنْدَقِ وَ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا تَنْظُرُ فَلَمَّا رَأَى عَمْرُو أَنَّ أَحَدًا لَا يُجِيبُهُ قَالَ:

و لَقَدْ بَحَحْتُ مِنَ النَّدَاءِ بِجَمْعِهِمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ\* \* \*و وَقَفْتُ إِذْ جَبَنَ الشُّجَاعُ مَوْقِفَ الْقَرْنِ الْمُنَاجِزِ (٢)

إِنِّي كَذَلِكَ لَمْ أَزَلْ مُتَسَرِّعًا قَبْلَ الْهَزَاهِزِ (٣)\* \* \*إِنَّ الشُّجَاعَةَ فِي الْفَتَى وَ الْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْغَرَائِزِ.

فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْذُنْ لِي فِي مُبَارَزَتِهِ فَقَالَ اذْنُ فِدَانَا فَقَلَّدَهُ سَيْفَهُ وَ عَمَّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَ قَالَ امْضِ لِشَأْنِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنُّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ قَالَ لَهُ مُجِيبًا إِيَّاهُ مِنْ شِعْرِهِ:

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ\* \* \*ذُو نَيْبٍ وَ بَصِيرَةٍ يَرْجُو بِذَاكَ نَجَاهَ فَائِزٍ

إِنِّي لَأَمِلُّ أَنْ أُقِيمَ عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ\* \* \*مِنْ ضَرْبِهِ فَوَهَاءَ يَبْقَى ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ (٤).

فَقَالَ عَمْرُو مَنْ أَنْتَ وَ كَانَ عَمْرُو شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ وَ كَانَ نَدِيمَ أَبِي طَالِبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَانْتَسَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ وَ قَالَ أَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَجَلٌ لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ نَدِيمًا لِي وَ صَدِيقًا فَارْجِعْ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ كَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْخَيْرِ مُصَدِّقُ بَنِي شَيْبٍ النَّحْوِيُّ يَقُولُ إِذَا مَرَرْنَا فِي الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَ اللَّهُ مَا أَمَرَهُ بِالرُّجُوعِ إِبْتِغَاءً عَلَيْهِ بَلْ خَوْفًا مِنْهُ فَقَدْ عَرَفَ قَتْلَاهُ بِنَدْرِ وَ أُحْرِدٍ وَ عَلِمَ أَنَّهُ إِنْ نَاهَضَهُ قَتَلَهُ فَاسْتَحْيَا أَنْ يُظْهِرَ الْفِشْلَ فَأُظْهِرَ الْإِبْتِغَاءَ وَ الْإِرْعَاءَ وَ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ فِيهَا قَالُوا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي

ص: ٥

١- ١. في المصدر: و جاءت.

٢- ٢. المناجز: المبارز.

٣- ٣. الفوه- محرکه:- سعه الفم.

٤- ٤. الهزائز: الحروب و الشدائد.

إِنِّي لَمَأْكُرُهُ أَنْ أَقْتَلَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ مِثْلَكَ فَارْجِعْ وَرَاءَكَ خَيْرًا لَكَ (١) فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قُرَيْشًا يَتَحَدَّثُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَا يَدْعُونِي أَحَدًا إِلَّا ثَلَاثًا إِلَّا أُجِيبُ (٢) وَلَوْ إِلَىٰ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَالَ أَجِيزُ قَالَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ دَعُ هَيْدَةَ قَالَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ بِمَنْ يَتَّبِعُكَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ قَالَ إِذَا تَتَحَدَّثُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ عَنِّي أَنْ غَلَامًا خَدَعَنِي قَالَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْبِرَازِ رَاجِلًا فَحَمِي عُمَرُ (٣) وَقَالَ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَرُومُهَا مِنِّي ثُمَّ نَزَلَ فَعَقَرَ فَرَسَهُ وَقِيلَ ضَرَبَ وَجْهَهُ فَفَرَّ وَتَجَاوَلَا فَتَارَتْ لَهُمَا عَبْرَةٌ وَارْتَهَمَا عَنِ الْعُيُونِ إِلَى أَنْ سَمِعَ النَّاسُ التَّكْبِيرَ عَالِيًّا مِنْ تَحْتِ الْعَبْرَةِ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُ وَانْجَلَتْ الْعَبْرَةُ عَنْهُمَا وَعَلِيٌّ رَاكِبٌ صَدْرُهُ يَجْزُرُ رَأْسَهُ وَفَرٌ أَصْبَحَابُهُ لِيُعِيرُوا الْخَنْدَقَ فَظَفِرَتْ بِهِمْ خَيْلُهُمْ إِلَّا نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ قَصَرَ فَرَسَهُ فَوَقَعَ فِي الْخَنْدَقِ فَرَمَاهُ الْمُسَيَّمُونَ بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَكْرِمُوا مِنْ هَذِهِ (٤) فَنَزَلَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَهُ وَأَذْرَكَ الزُّبَيْرُ هُبَيْرَةَ بِنَ أَبِي وَهَبٍ فَضَرَبَهُ فَقَطَعَ قَرْبُوسَهُ (٥) وَسَقَطَتْ دِرْعُ كَامَانَ حَمَلَهَا مِنْ وَرَائِهِ فَأَخَذَهُ الزُّبَيْرُ وَأَلْقَى عِكْرِمَةَ رُمَحَهُ وَنَاوَشَ عُمَرُ (٦) بِنَ الْخَطَّابِ ضِرَارَ بْنَ عُمَرُ (٧) فَحَمَلَ عَلَيْهِ ضِرَارٌ حَتَّى إِذَا وَجَدَ عُمَرُ مَسَّ الرُّمْحَ رَفَعَهُ عَنْهُ وَقَالَ إِنَّهَا لِنِعْمَةٍ مَشْكُورَةٌ فَاحْفَظْهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي كُنْتُ آلَيْتُ أَنْ لَا يَمْتَلِي يَدَايَ (٨) مِنْ قَتْلِ قُرَشِيٍّ فَأَقْتَلَهُ فَأَنْصَرَفَ ضِرَارٌ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ؛ وَقَدْ كَانَ جَرَى لَهُ

معه

ص: ٦

- ١-١. في المصدر: خير لك.
- ٢-٢. في المصدر: إلا أجبت.
- ٣-٣. حمى من الشيء: أنف أن يفعله.
- ٤-٤. كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ: أكرم من هذا. وفي المصدر: فقال: يا معاشر الناس قتله أكرم من هذه.
- ٥-٥. في المصدر: فقطع ثفر فرسه. وهو السير الذي في مؤخر السرج.
- ٦-٦. ناوش فلانا: تناوله ليأخذ برأسه و لحيته.
- ٧-٧. كذا في النسخ والمصدر، وهو سهو، فان ضرار كان ابن الخطاب و أخا عمر، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب، راجع المجلد السادس من طبعه أمين الضرب باب غزوه الأحزاب.
- ٨-٨. في المصدر: أن لا تمكني يداي.

مثل هذه في يوم أحد و قد ذكرناها ذكر القصتين (١) معاً محمد بن عمرو الواقدي في كتاب المغازي (٢).

توضيح: التقريظ مدح الحي و وصفه و ارتث فلان على بناء المجهول حمل من المعركة جريحا و قد مر مرارا أن كون الطير على رءوسهم كناية عن سكونهم و عدم تحركهم للخوف فإن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن ثم اعلم أن تفصيل القصة و شرحها و سائر ما يتعلق بها مذكوره في كتاب النبوه و إنما ذكرنا هاهنا قليلا منها لمناسبتها لأبواب المناقب و لا يخفى على أحد أن من كان عمل من أعماله معادلا لأعمال الثقلين إلى يوم القيامة و بضره منه تشيد أركان الدين لا ينبغي أن يكون رعيه لمن امتن عليه ضرار فأعتقه و أمثاله من المنافقين.

### باب ٧١ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوه خيبر

«١- يـف، [الطرائف] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ طَرِيقًا فَمِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَاضِرًا (٣) خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللَّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْصَرَفَ وَ لَمْ يُفْتَحْ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا مِنَ الْعَدِ عُمَرُ فَرَجَعَ وَ لَمْ يُفْتَحْ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُثْمَانُ وَ لَمْ يُفْتَحْ لَهُ وَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَ جُهْدٌ فَصَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي دَافِعُ الرَّايَةَ عَدَاً إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ وَ بِنَا طَيْبَةً أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَحَ عَدَاً ثُمَّ قَامَ قَائِمًا وَ دَعَا بِاللُّوَاءِ وَ النَّاسِ عَلَى مَصَافِهِمْ وَ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَتَقَلَّ فِي عَيْنِهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ وَ فُتِحَ لَهُ (٤).

و رواه البخاري في صحيحه في أواخر الجزء الثالث منه عن سلمه بن الأكوع:

ص: ٧

١-١. في المصدر: و قد ذكر هاتين القصتين اه.

٢-٢. شرح النهج ٤: ٤٦٢-٤٦٤.

٣-٣. في المصدر: حضرنا.

٤-٤. في المصدر: و فتح الله له.

و رواه أيضا البخارى فى الجزء المذكور عن سهل، و رواه أيضا البخارى فى الجزء الرابع فى رابع كراس من النسخه المنقول منها و رواه أيضا فى الجزء الرابع فى ثلثه الأخير من صحيحه فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و رواه البخارى فى الجزء الخامس من صحيحه فى رابع كراس من أوله من النسخه المنقوله منها، و رواه مسلم أيضا(١) فى صحيحه فى أواخر كراس من الجزء المذكور من النسخه المشار إليها:

فَمِنْ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحِهِمَا [صَيِّحِيحِيهِمَا] مِنْ بَعْضِ طُرُقِهِمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالِ فِي يَوْمِ الْخَيْبَرِ (٢) لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ (٣) لَيْلَتَهُمْ أُبِيَهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غُدُوًّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ (٤) أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَيْنِهِ وَ دَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلَيَّ رِسْلَكَ (٥) حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَخْبِرُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ فَوَ اللَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.

و روه فى الجمع بين الصحاح الستة من جزء الثالث فى غزوه خيبر من صحيح الترمذى، و رواه فى الجمع بين الصحيحين للحميدى فى مسند سهل بن سعد و فى مسند سعد بن أبى وقاص و فى مسند أبى هريره و فى مسند سلمه بن الأكوع، و رواه الفقيه

ص: ٨

١- ١. فى المصدر: و رواه مسلم فى صحيحه فى الجزء الرابع فى نصف الكراس الأول من النسخه المنقول منها، و رواه مسلم أيضا اه.

٢- ٢. فى المصدر: قال يوم خيبر.

٣- ٣. سيأتى معناه فى البيان. و فى غير (ك) من النسخ و كذا المصدر: يذكرون.

٤- ٤. فى المصدر: كلهم يرجو.

٥- ٥. أى على التمهل و التؤده.

فَمِنْ رَوَايَاتِ الشَّافِعِيِّ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا بَكْرٍ إِلَى خَيْبَرَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ثُمَّ بَعَثَ عُمَرَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فَقَالَ لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا كَرَّارًا غَيْرَ فَرَّارٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَرْمِدُ الْعَيْنِ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَزِمِدْ قَطُّ فَقَالَ خُذْ هَذِهِ الرَّايَةَ فَمَامُضْ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَخَرَجَ يَهْرُولُ وَ أَنَا خَلْفَ أَثَرِهِ حَتَّى رَكَزَ رَايَتَهُ (١) فِي أَصْدِلِهِمْ تَحْتَ الْحِصْنِ فَاطَّلَعَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْدِحَابِهِ فَقَالَ غَلِبْتُمْ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى قَالَ فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَ رَوَاهُ عُلَمَاءُ التَّارِيخِ مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ وَ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ وَ الْوَاقِدِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ وَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْأَشْنَهِيِّ فِي الْإِعْتِقَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِرَايَتِهِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ هِيَ رَايَتُهُ الْبَيْضَاءُ (٢) فَعَادَ يُؤَنَّبُ قَوْمَهُ وَ يُؤْتَبُونَ (٣) ثُمَّ بَعَثَ عُمَرَ مِنْ بَعْدِهِ فَرَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْدِحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ حَتَّى سَاءَ ذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ (٤) كَرَّارًا غَيْرَ فَرَّارٍ لَا يَزْجَعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَأَعْطَاهَا عَلِيًّا فَفُتِحَ عَلَى يَدَيْهِ (٥).

وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا (٦) وَ ذَلِكَ فِي فَتْحِ خَيْبَرَ قَالَ حَاصِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْبَرَ حَتَّى

١- ١. ركز الرمح ونحوه: غرزه و أثبته في الأرض.

٢- ٢. في المصدر: و هي رايه بيضاء.

٣- ٣. أنه: عنفه و لامة.

٤- ٤. في المصدر: يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله.

٥- ٥. في المصدر: حتى فتح الله على يده.

٦- ٦. سورة الفتح: ٢- ٣.



أَصَابَنَا مَخْمَصُهُ شَدِيدَةٌ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُعْطِيَ اللُّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ نَهَضَ مَنْ نَهَضَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ فَانْكَشَفَ عُمَرُ وَ أَضْحَاهُ وَ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُجَبِّنُهُ أَصْحَابُهُ وَ يُجَبِّنُهُمْ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ نَهَضَ فَقَاتَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخَذَهَا عُمَرُ فَقَاتَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَنَا وَ اللَّهُ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ يَأْخُذُهَا عَنْوَةً وَ لَيْسَ ثُمَّ عَلِيٌّ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ رَجَاءَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبَ ذَلِكَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ حَتَّى أَنَاخَ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ أَرْمَدٌ قَدْ عَصَبَ عَيْنَيْهِ بِشَقْمِهِ بُرْدِ قَطْرِيٌّ قَالَ سَلِمَةُ فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَكَ قَالَ رَمِدَتْ قَالَ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ فَمَا شَكَ وَ جَعَهَا بَعْدَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَنَهَضَ بِالرَّايَةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ الثُّغَلْبِيُّ صُورَةَ حَالِ الْحَرْبِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ بَيْنَ مَرْحَبٍ: وَ كَانَ عَلَى رَأْسِ مَرْحَبٍ مِغْفَرٌ مُصْفَرٌّ وَ حَجَرٌ قَدْ ثَقَبَهُ مِثْلَ الْبَيْضِ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَيَدْرُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِضَرْبِهِ فَقَدَّ الْحَجَرَ وَ الْمِغْفَرَ وَ فَلَقَ رَأْسَهُ حَتَّى أَخَذَ السَّيْفُ فِي الْأَضْرَاسِ وَ أَخَذَ الْمَدِينَةَ وَ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدِهِ.

قَالَ السَّيِّدُ وَ رَأَيْتُ فِي الْخَيْدِثِ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صِيحِحِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَصَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي أَوَاخِرِ كُرَّاسٍ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ زِيَادَةٌ: وَ هِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَتَشَاوَفْتُ لَهَا (١) رَجَاءً أَنْ أُدْعَى لَهَا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ (٢) وَ قَالَ امشِ وَ لَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ فَصَرَخَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيُّ مَاذَا أَقَاتِلُ قَالَ قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا

ص: ١٠

١-١. كذا في النسخ و المصدر، و سيأتي في البيان توضيحه.

٢-٢. في المصدر: فأعطاه إياها.

رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ فَعَلُوا فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. انتهى كلام السيد (١).

أَقُولُ: وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حِيَامِعِ الْأَصُولِ مِنْ صَدِيقِ التُّرْمِذِيِّ عَنِ الْهَرَبَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ إِلَى الْيَمَنِ جَيْشَيْنِ وَآمَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيًّا وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدًا فَقَالَ إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَعَلِيٌّ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيٌّ حِصِينَ نَا فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً قَالَ فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَبْرِهِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَرَأَ الْكِتَابَ رَأَيْتُهُ يَنْغَيِّرُ لَوْنَهُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ فَسَكَتَ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا مِنَ التُّرْمِذِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّمُهُمْ لَنَا قَالَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَيِّمَانُ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ.

وَ رُوِيَ مِنْ صَدِيقِ مُسْلِمٍ وَ التُّرْمِذِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَتَطَاوَلْنَا (٢) فَقَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَأَتَى بِهِ أَرْمِدَ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٣).

وَ رُوِيَ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ عَنْ: سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَيْبَرَ وَ كَانَ رَمِدًا فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَوْ قَالَ

ص: ١١

١-١. الطرائف: ١٤-١٦.

٢-٢. في تيسير الوصول: قال: فتطاول الناس لها.

٣-٣. أخرج هذه الرواية في تيسير الوصول ٣: ٢٣٧.

يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ وَ مَا نَزَّجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيُّ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَرُويَ أَيْضاً مِنَ الصَّحِيحَيْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَيَاتِ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْتَهُمْ أَتَيْتَهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَسْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَ دَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا قَالَ انْفِذْ عَلِيَّ رِسَالِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ أَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ فَوَ اللَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.

وَرُويَ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ قَالَ فَتَسَاوَرَتْ لَهَا رَجَاءً أَنْ أُدْعَى لَهَا قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ قَالَ امْشِ وَ لَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ فَسَارَ عَلِيُّ شَيْئاً ثُمَّ وَقَفَ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ فَصَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيَّ مَا ذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ قَالَ فَاتْلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَ حَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (١).

وَرُويَ ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ عَلَيْهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (٢).

بيان: قال في النهايه في حديث خبير لأعطين الرايه غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليله

ص: ١٢

١-١. مخطوط.

٢-٢. مخطوط.

أى يخوضون و يمجون فيمن يدفعها إليه يقال وقع الناس فى دوكة و دوكة أى فى خوض و اختلاط (١) و قال القطرى أى بالكسر ضرب من البرود فيه حمرة و لها أعلام فيها بعض الخشونه و قيل هى حلل جياذ تحمل من قبل البحرين و قال الأزهرى فى أعراض البحرين قريه يقال لها قطر و أحسب الثياب القطريه نسبت إليها فكسروا القاف للنسبه و خففوا (٢) و كأن المراد بالمصفر المذهب و فى القاموس اشتاف تطاول و نظر و تشوف إلى الخبر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف (٣) و بالراء معناه قريب من ذلك و الأظهر فتساورت قال فى النهايه فى الحديث فتساورت لها أى رفعت لها شخصى (٤) و التطاول أيضا قريب منه أى كل منهم يمد عنقه ليراه النبى صلى الله عليه و آله رجاء أن يعطاها (٥).

«٢- مد، [العمده] بِالْإِسْبَادِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ ابْنِ لَيْلَى عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (٦) قَالَ: كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ سَأَلْتَهُ عَنْ هَذَا فَسَأَلَهُ عَنْ هَذَا (٧) فَقَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَرْمِدُ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْمِدُ فَتَفَعَّلَ فِي عَيْنِي وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْقُرَّ فَمَا وَجِدْتُ حَرًّا وَ لَا بَرْدًا قَالَ وَ قَالَ لِأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُجِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ قَالَ فَتَشَوَّفَ لَهَا النَّاسُ فَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

ص: ١٣

- ١- ١. النهايه ٢: ٣٥.
- ٢- ٢. النهايه ٣: ٢٦٢.
- ٣- ٣. القاموس المحيط ٣: ١٦٠.
- ٤- ٤. النهايه ٢: ١٩١.
- ٥- ٥. هذا البيان من مختصات (ك) فقط.
- ٦- ٦. فى المصدر: عن ابن أبى ليلى.
- ٧- ٧. فى المصدر: فسألته عن هذا.
- ٨- ٨. العمده: ٦٨.

أقول: روى ابن بطريق ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل باثني عشر طريقا آخر عن أبي سعيد الخدري و سعيد بن المسيب و بريده و أبي هريره و سهل بن سعد و أبي ليلي و سعد بن أبي وقاص و من صحيح مسلم بسته طرق عن سلمه بن الأكوع و سهل بن سعد و من صحيح مسلم (١) بسته طرق عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و أبي هريره و سهل بن سعد و سلمه بن الأكوع و من مناقب ابن المغازلي باثني عشر طريقا عن سلمه و أبي موسى الأشعري و عمران بن حصين و أبي هريره و أبي سعيد الخدري و سعد و بريده و عامر بن سعد و من الجمع بين الصحاح الستة مما رواه من صحيح الترمذي بسندين عن سلمه و سعد و من تفسير الثعلبي مثل ما مر و ساق الحديث إلى أن قال ثم أعطاه الرايه فنهض بالرايه و عليه حله أرجوانيه حمراء قد أخرج كميتها فأتى مدينه خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر مصفر (٢) و حجر قد ثقبه مثل البيضه و وضعه على رأسه و هو يرتجز و يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب\*\*\*شاك السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا و حيناً أضرب\*\*\*إذ الحروب أقبلت تلهب

كان حماى كالحمي لا تقرب

فبرز إليه على صلوات الله عليه فقال:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً\*\*\*كَلَيْتَ غَابَاتِ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ.

فاختلفا ضربتین فبدره على عليه السلام بضربه فقد الحجر و المغفر و فلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس و أخذ المدينه و كان الفتح على يديه.

ثم قال ابن بطريق قال أبو محمد عبد الله بن مسلم سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: أنا الذي سممتني أمي حيدر فذكر أن أم علي عليه السلام كانت فاطمه بنت أسد ولدت عليا عليه السلام و

ص: ١٤

١-١. كذا في النسخ، و الصحيح: و من صحيح البخاري.

٢-٢. في المصدر «معصر» أي المصبوغ بالعصفر، و هو صبغ اصفر اللون.

أبو طالب غائب فسمته أسدا باسم أبيها فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذى سمته به أمه و سماه عليا فلما رجز على عليه السلام يوم خيبر ذكر الاسم الذى سمته أمه فقال حيدره اسم من أسماء الأسد و السندره شجره يعمل منها القسى و فى الحديث يحتمل أن يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجره و يحتمل أن يكون السندره أيضا امرأه تكيل كيلا وافي(١).

أقول: قد مضت الأخبار المعتبره فى ذلك فى أنواع ما ظهر من إعجازه صلوات الله عليه فى تلك الغزوه فى باب قصه خيبر و إنما أوردنا هاهنا قليلا من الأخبار من طرق المخالفين إلزاما عليهم.

وَ رَوَى السَّيِّدُ الْمُزْتَصِّى فِي كِتَابِ الشَّافِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُرْسِلَ عُمَرَ إِلَى خَيْبَرَ فَأَنْهَزَمَ وَ مَنْ مَعَهُ فَقَصِدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُجَبِّنُ أَصِيحَابَهُ وَ يُجَبُّونَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلَّ مَبْلَغِ فَبَيَاتَ لَيْلَتَهُ مَهْمُومًا فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَ مَعَهُ الرَّايَةُ فَقَالَ لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ فَتَعَرَّضَ لَهَا جَمِيعُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيْنَ عَلِيٌّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَرَمِدٌ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَيًّا ذَرًّا وَ سَلِمَانَ فَجَاءَا بِهِ يُقَادُ لَا يَقْدِرُ عَلَى فَتِيحِ عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمِدِ فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْبُودَ وَ انصُرْهُ عَلَى عِدُوِّهِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ يُحِبُّكَ وَ يُحِبُّ رَسُولَكَ غَيْرَ فَرَارٍ (٢) ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ وَ اسْتَأْذَنَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شِعْرًا فَأَذِنَ (٣) فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَ كَانَ عَلِيٌّ أَرَمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِي \*\*\* دَوَاءً فَلَمَّا لَمْ يُحَسَّ مَدَاوِيًا

شَفَاهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ بَتَلَهُ \*\*\* فَبُورِكَ مَرَقِيًا وَ بُورِكَ رَاقِيًا

ص: ١٥

١- ١. العمده: ٧٥. و توجد روايات الباب فى (ص) ٦٨- ٧٩ من الكتاب المذكور.

٢- ٢. فى المصدر: كرار غير فرار.

٣- ٣. فى المصدر: قال قل.

وَ قَالَ سَأُعْطِي الرَّايَةَ الْيَوْمَ صَارِمًا\*\*\*كَمِيًّا مُحِبًّا لِلرَّسُولِ مُوَالِيًا(١)

يُحِبُّ إِلَهِي وَ إِلَاهَهُ يُحِبُّهُ\*\*\*بِهِ يَفْتَحُ اللَّهُ الْحُصُونَ الْأَوَائِيَا

فَأَصْفَى بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا\*\*\*عَلِيًّا وَ سَمَاءَهُ الْوَزِيرَ الْمُوَاخِيَا.

وَ يُقَالُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ أَدَى حَرٌّ وَ بَرْدٍ(٢).

وَ رَوَى سَيِّعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْخَبْرَ عَلَى وَجْهِ آخَرَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَا بَكْرٍ إِلَى خَيْبَرَ فَرَجَعَ وَ قَدْ انْهَزَمَ وَ انْهَزَمَ النَّاسُ مَعَهُ ثُمَّ بَعَثَ مِنَ الْعَمِدِ عُمَرَ فَرَجَعَ وَ قَدْ جَرِحَ فِي رِجْلَيْهِ وَ انْهَزَمَ النَّاسُ مَعَهُ فَهُوَ يُجَبِّنُ أَصِيحَابَهُ وَ أَصِيحَابُهُ يُجَبِّنُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ عَدًّا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ وَ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَصْبَحْنَا مُتَشَوِّقِينَ نُرَائِي وَجُوهَنَا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ يُدْعَى رَجُلٌ مِّنَّا فَدَعَا ١٤ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ أَرْمَدٌ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ فَفَتَحَ بِأَبِيهِ عَلَيْهِ (٣).

ثم قال السيد: فهذه الأخبار و جميع ما روى في هذه القصة و كيفية ما جرت عليه يدل على غايه التفضيل و التقديم لأنه لو لم ينفذ القول إلا-المحبه التي هي حاصله في الجماعه و موجوده فيهم لما قصدوا لدفع الرايه و تشوقوا إلى دعائهم إليها و لا غبط أمير المؤمنين بها و لا مدحته الشعراء و لا افتخرت له بذلك المقام و في مجموع القصة و تفصيلها إذا تأملت ما يكاد يضطر إلى غايه التفضيل و نهايه التقديم.

ثم ذكر عن بعض الأصحاب استدلالا و ثيقا على أن ما ذكره النبي صلى الله عليه و آلِهِ في شأنه بعد فرار أبي بكر و عمر و سخطه عليهما في ذلك يدل على أنهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات و قال إنهم لم يرجعوا في نفى الصفه عن غيره إلى مجرد

ص: ١٦

١- ١. الكمي: الشجاع.

٢- ٢. في المصدر: و لا برد.

٣- ٣. في المصدر: ففتح الله عليه.

إثباتها له و إنما استدلوا بكيفية ما جرى فى الحال على ذلك لأنه لا يجوز أن يغضب من فرار من فر و ينكره ثم يقول إنى أدفع الرايه إلى من عنده كذا و كذا و ذلك عند من تقدم ألا ترى أن بعض الملوك لو أرسل رسولا إلى غيره ففرط فى أداء رسالته و حرفها و لم يوردها(١) على حقها فغضب لذلك و أنكر فعله و قال لأرسلن رسولا حسن القيام بأداء رسالتى مضطلعا(٢) بها لكننا نعلم (٣) أن الذى أثبتته منى عن الأول و قال كما انتفى عن تقدم فتح الحصن على أيديهم و عدم فرارهم كذلك يجب أن ينتفى سائر ما أثبت له لأن الكل خرج مخرجا واحدا أورد على طريقه واحده انتهى.

أقول: لا- يخفى متانه هذا الكلام على من راجع وجدانه و جانب تعسفه و عدوانه فيلزم منه عدم كون الشخصين محبين لله و لرسوله و من لم يحبهما فقد أبغضهما و من أبغضهما فقد كفر و يلزم منه أن لا- يحبهما الله و رسوله و لا ريب فى أن من كان مؤمنا صالحا يحبه الله و رسوله بل يكفى الإيمان فى ذلك و قد قال تعالى وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (٤) و قال قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٥) و يلزم منه أن لا- يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لأن الله تعالى يقول إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا (٦) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٧) فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما و لو كان قبل منهما توبتهما عن الشرك لكان يحبهما و لو كانا متطهرين لكان يحبهما و يلزم أن لا يكونا من الصَّابِرِينَ

ص: ١٧

١- ١. فى المصدر: و لم يؤدها.

٢- ٢. اضطلع تحمله: نهض به و قوى عليه.

٣- ٣. جواب قوله: «ألا ترى».

٤- ٤. سوره البقره: ١٦٥.

٥- ٥. سوره آل عمران: ٣١.

٦- ٦. سوره الصف: ٤.

٧- ٧. سوره البقره: ٢٢٢.



و لا من الْمُتَّقِينَ و لا من الْمُتَوَكِّلِينَ و لا من الْمُحْسِنِينَ و لا من الْمُقْسِطِينَ لأن الله بين حبه لهم فى آيات كثيرة و أن الله إنما نسب عدم حبه إلى الْخَائِنِينَ و الظَّالِمِينَ و الْكَاْفِرِينَ و الْفَرِحِينَ و الْمُسِيءِينَ و الْمُكْرِبِينَ و الْمُسْرِفِينَ و الْمُعْتَدِينَ و الْمُفْسِدِينَ و كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ و كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ و أمثالهم كما لا يخفى على من تدبر فى الآيات الكريمة و من كان بهذه المثابه كيف يستحق الخلافه و الإمامه و التقدم على جميع الأئمه لا- سيما خيرهم و أفضلهم على بن أبى طالب عليه السلام و أيضا يدل على أن قوله تعالى يُحِبُّهُمْ و يُحِبُّونَهُ (١) نازل فيه صلوات الله عليه لا فى أبى بكر كما زعمه إمامهم الرازى فى تفسيره إذ لا يجوز أن ينفى الرسول عنه ما أثبتته الله له.

و مِمَّا ظَهَرَ مِنْ فَضْلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ فِي كِتَابِ إِعْلَامِ الْوَرَى مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ لِابْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ (٢) وَ كَانَ صَالِحاً عَنْ كَادِحِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَجَلِيِّ وَ كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ عَنِ لَهِيَعَةَ (٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَفَتْحِ خَيْبَرَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَرَابِ رِجْلَيْكَ وَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَكِنْ حَسِبُوكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرْتَبِي وَ أَرْتُكَ وَ أَنْكَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَنْكَ تُبْرِي ذِمَّتِي وَ تُقَاتِلُ عَلَيَّ سِيَّتِي وَ أَنْكَ فِي الْمَآخِرَةِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي وَ أَنْكَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَ أَنْكَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ غَدَاً وَ أَنْكَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي مَعِيَ وَ أَنْكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي وَ أَنَّ شِعْتَكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي أَشْفَعُ لَهُمْ وَ يَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي وَ أَنَّ حَزْبَكَ حَزْبِي وَ أَنَّ سَلْمَكَ سَلْمِي وَ

ص: ١٨

١- ١. سورة المائدة: ٥٤.

٢- ٢. فى المصدر: المغربى.

٣- ٣. فى المصدر: عن أبى لهيعة.

أَنَّ سِرِّكَ سِرِّي وَ أَنَّ عَلَانِيَتَكَ عَلَانِيَتِي وَ أَنَّ سِرِيرَةَ صَدْرِكَ كَسْرِيرَةَ صَدْرِي وَ أَنَّ وُلْدَكَ وُلْدِي وَ أَنَّكَ تُنَجِّزُ عِدَاتِي (١) وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ أَنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِكَ وَ فِي قَلْبِكَ وَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَ أَنَّ الْإِيمَانَ مُخَالِطٌ لِحَمِّكَ وَ دَمِّكَ كَمَا خَالِطٌ لِحَمِي وَ دَمِي وَ أَنَّهُ لَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ مُبْغِضٌ لَكَ وَ لَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ مُجِبٌّ لَكَ غَدًا حَتَّى يَرِدَ الْحَوْضَ مَعَكَ فَخَرَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا (٢) ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنِي الْقُرْآنَ وَ حَبَّبَنِي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خَوَاتِمِ النَّبِيِّنَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ إِحْسَانًا مِنْهُ إِلَيَّ وَ فَضْلًا مِنْهُ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ لَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي (٣).

لى، [الأمالى] للصدوق الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن إسحاق بن منصور عن كادح البجلي عن عبد الله بن لهيعة: مثله (٤).

## باب ٧٢ أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب الشارعه إلى المسجد إلا بابه صلوات الله عليه

«١»- لى، [الأمالى للصدوق] الحافظ عن أحمد بن محمد بن موسى عن خلف بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن أرقم قال: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَوْمًا سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ النَّاسُ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ وَ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَ لَا

ص: ١٩

١-١. فى المصدر: و أنك تؤدى عنى و أنك منجز عدتى.

٢-٢. فى المصدر: فخر على لله ساجدا.

٣-٣. إعلام الورى: ١٨٨-١٨٩.

٤-٤. أمالى الصدوق: ٥٩-٦٠.

فَتَحَّتْهُ وَ لَكِنِّي أَمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ (١).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى للصدوق] يَأْسِنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنَّبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ فَإِنَّهُمْ مِنِّي (٢).

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى للصدوق] بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سُودُوا الْأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ (٣).

«٤- لى، [الأمالى للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مَسِيكِينَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْأَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَسُدَّتْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ (٤).

«٥- لى، [الأمالى للصدوق] الدِّينَوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: سُودُوا الْأَبْوَابَ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ (٥).

«٦- لى، [الأمالى للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فِيمَا بَيْنَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فَضَائِلِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ قَالَ: فَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَمَا خَرَجَهُ النَّاسَ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَمَا الْعِتْرَةَ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتَ عَلِيًّا وَ أَخْرَجْتَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَنَا تَرَكْتُهُ وَ أَخْرَجْتَكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَرَكَهُ وَ أَخْرَجَكُمْ وَ فِي هَذَا تَبَيَّنَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى قَالَتِ الْعُلَمَاءُ وَ أَيْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَوْجَدُكُمْ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا أَفْرُوهُ عَلَيْكُمْ قَالُوا هَاتِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبُوءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَ اجْعَلُوا

ص: ٢٠

١-١. أمالى الصدوق: ٢٠١.

٢-٢. أمالى الصدوق: ٢٠١.

٣-٣. عيون الأخبار: ٢٢١. أمالى الصدوق: ٢٠١.

٤-٤. عيون الأخبار: ٢٢٥. أمالى الصدوق: ٢٠١.

٥-٥. أمالى الصدوق: ٢٠١.

بُيُوتِكُمْ قَبْلَهُ (١) فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَنْزِلُهُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ فِيهَا أَيْضاً مَنْزِلُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ هَذَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ قَالَ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِجُنُبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (٢).

بيان: اختلف المفسرون في تفسير الآية ف قيل لما دخل موسى مصر أمروا باتخاذ مساجد و أن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أى الكعبة و كانت قبلتهم إلى الكعبة و قيل إن فرعون أمر بتخريب مساجد بنى إسرائيل فأمرُوا أن يتخذوا مساجد فى بيوتهم و به وردت روايه عن إبراهيم (٣) و قيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا و يحتمل أن يكون على تأويله عليه السلام المعنى قولاً لسائر بنى إسرائيل أن يتخذوا لأنفسهم بيوتا و يخرجوا من المسجد و اجعلوا بيوتكم أى بيوت موسى و هارون و ذريتهما مسجداً لا- بيت فيها غيركم و يحتمل أن يكون الاستشهاد بالآيه لبيان اختصاص هارون بموسى حيث ضمهما فى الخطاب و نسب القوم إليهما فيدل قوله صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى بتوسط الآيه على ذلك الاختصاص و من لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنباً دون سائر الناس.

«٧-ع» [علل الشرائع] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِي (٤) عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَزْمَكِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ ضَجَّ أَصْحَابُهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَ تَرَكْتَ بَابَ هَذَا الْغُلَامِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِسَدِّ أَبْوَابِكُمْ وَ تَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ فَإِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ لِمَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي (٥).

ص: ٢١

١-١. سورة يونس: ٨٧.

٢-٢. أمالي الصدوق: ٣١٤. عيون الأخبار: ١٢٨.

٣-٣. الظاهر أن المراد منه أبو رافع مولى النبى صلى الله عليه و آله، راجع الكنى و الألقاب ١: ٧٥. و جامع الرواه ٢: ٣٨٥.

٤-٤. السناني ظ.

٥-٥. علل الشرائع: ٧٨.

«٨-ع، [علل الشرائع] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ نَصِيرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ مُوسَى وَ هَارُونَ أَنْ يَبْنِيَا لِقَوْمِهِمَا بِمِصْرَ يُبَوِّتَا وَ أَمْرُهُمَا أَنْ لَا يَبْنِيَا فِي مَسْجِدِهِمَا جُنُبٌ وَ لَمَّا يَقْرَبَ فِيهِ النَّسَاءَ إِلَّا هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ إِنَّ عَلِيًّا مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَبَ النَّسَاءَ فِي مَسْجِدِي وَ لَا يَبْنِي فِيهِ جُنُبٌ إِلَّا عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ فَمَنْ شَاءَ ذَلِكَ فَهَاهُنَا وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ (١).

شى، [تفسير العياشى] عن أبي رافع: مثله (٢)

بيان: الإشاره نحو الشام لبيان أن آثارهما هاهنا موجوده و يظهر منها أن أبواب بيوت موسى و هارون شارعه إلى المسجد دون سائر الناس و فيه أن موسى و هارون على المشهور لم يدخلوا الشام فكيف بنيا فيه البيوت و يمكن أن يكون يوشع عليه السلام بنى بيوت ذريه هارون بجنب بيت المقدس و فتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى عليه السلام.

ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغَضَارِيِّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَامَ خَطِيْبًا فَقَالَ إِنَّ رِجَالًا لَا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ أُسْكِنَ عَلِيًّا فِي الْمَسْجِدِ وَ أُخْرِجَهُمْ وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ (٣).

«٩-م، [تفسير الإمام عليه السلام] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا بَنَى مَسْجِدَهُ بِالْمَدِينَةِ وَ أَسْرَعَ بَابَهُ (٤) وَ أَسْرَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ أَبْوَابَهُمْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِبَانَةَ

ص: ٢٢

١-١. علل الشرائع: ٧٨.

٢-٢. تفسير العياشى مخطوط. و أورده فى البرهان ٢: ١٩٣.

٣-٣. علل الشرائع: ٧٨.

٤-٤. فى المصدر: و أشرع فيه بابه.

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَفْضَلِينَ بِالْفَضِيلَةِ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ بِأَنْ سُدُّوا الْأَبْوَابَ عَنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ الْعَذَابَ فَأَوَّلُ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مُرَّةُ بَسَدِ الْأَبْوَابِ (١) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ سَمِعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ كَانَ الرَّسُولُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ثُمَّ مَرَّ الْعَبَّاسُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَرَأَاهَا قَاعِدَةً عَلَى بَابِهَا وَ قَدْ أَقْعَدَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا مَا بِالْكِ قَاعِدَةٌ أَنْظَرُوا إِلَيْهَا كَأَنَّهَا لَبُؤَةٌ بَيْنَ يَدَيْهَا جِرَاؤُهَا تَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُخْرِجُ عَمَّهُ وَ يُدْخِلُ ابْنَ عَمِّهِ فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُمْ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ وَ اسْتِثْنَى مِنْهُمْ رَسُولَهُ وَ أَنْتُمْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِيَاءً فَقَالَ إِنِّي أَحِبُّ النَّظَرَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا مَرَرْتُ إِلَى مُصَيِّمًاكَ فَأَذُنْ لِي فِي خَوْحِهِ (٢) أَنْظُرْ إِلَيْكَ مِنْهَا فَقَالَ قَدْ أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ فَمَقْدَارَ مَا أَضْعُ عَلَيْهِ وَ جِهِي قَالَ قَدْ أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ قَالَ فَمَقْدَارَ مَا أَضْعُ عَلَيْهِ عَيْنِي فَقَالَ قَدْ أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَ لَوْ قُلْتَ قَدَرِ طَرْفِ إِبْرِهِ لَمْ أَذُنْ لَكَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (٣) مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَ لَا أَدْخَلْتُكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُمْ وَ أَخْرَجَكُمْ ثُمَّ قَالَ لَمَّا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ بَيْتٌ (٤) فِي هَذَا الْمَسْجِدِ جُنْبًا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمُتَتَجِبُونَ مِنْ آلِهِمُ الطَّيِّبُونَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَرَضُوا وَ اسْلَمُوا (٥) وَ أَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَاعْتَاظُوا لِتَدْلِكَ وَ أَنْفُوا وَ مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَلَّا تَرَوْنَ مُحَمَّدًا لَّا يَرَالُ يَخْصُ بِالْفَضْلِ (٦) ابْنَ عَمِّهِ لِيُخْرِجَنَا مِنْهَا صُفْرًا (٧) وَ اللَّهُ لَئِنْ أَنْفَدْنَا لَهُ فِي حَيَاتِهِ لَنَتَأَيَّبَنَّ

ص: ٢٣

١-١. الصحيح كما في المصدر: يأمره بسد بابه.

٢-٢. في المصدر: في فرجه.

٣-٣. في المصدر: و الذي نفس محمد بيده.

٤-٤. في المصدر: أن بيت.

٥-٥. في المصدر: فقد رضوا.

٦-٦. في المصدر: بالفضائل.

٧-٧. في المصدر: الصفر مثلثه الخالي، يقال « هو صفر اليد » أي ليس في يده شىء.

عَلَيْهِ (١) بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ جَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يُصَيْفٍ إِلَى مَقَالَتِهِمْ فَيَغْضَبُ تَارَةً وَ يَسِيكُنُ أُخْرَى فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمُتَأَلَّهُ فَإِيَّاكُمْ وَ مُكَاشَفَتَهُ فَإِنَّ مَنْ كَاشَفَ الْمُتَأَلَّهُ انْقَلَبَ خَاسِرًا حَسِيرًا وَ تَنَغَّصُ عَلَيْهِ عَيْشُهُ وَ إِنَّ الْفِطْنَ اللَّيِّبَ مَنْ تَجَرَّعَ عَلَى الْغَضِّهِ لِيُنْتَهِيَ الْفُرْصَةَ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ لَهُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أ بِاللَّهِ تُكَذِّبُونَ وَ عَلَى رَسُولِهِ تَطْعُنُونَ وَ اللَّهُ وَ دِينَهُ تَكِيدُونَ (٢) لِأَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَ الْجَمَاعَةُ وَ اللَّهُ لَيِّنٌ أَخْبِرْتَهُ بِنَا لَنَكْذِبَنَّكَ وَ لَنَحْلِفَنَّ لَهُ فَإِنَّهُ إِذَا بَصَّ دُقْنَا ثُمَّ وَ اللَّهُ لَنَقِيمَنَّ (٣) مَنْ يَشْهَدُ عَلَيْكَ عِنْدَهُ بِمَا يُوجِبُ قَتْلَكَ أَوْ قَطْعَكَ أَوْ حَدَّكَ قَالَ فَآتَى زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاسَّرَ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَ أَصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ (٤) الْمُجَاهِدِينَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ الْمَوَالَاهِ لَكَ وَ لِأَوْلِيَائِكَ وَ الْمُعَادَاهِ لِأَعْدَائِكَ وَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُطِيعُونَكَ فِي الظَّاهِرِ وَ يُخَالِفُونَكَ فِي الْبَاطِنِ وَ دَعُ أَذَاهُمْ وَ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنَ الْقَوْلِ السَّيِّئِ فَيْكَ وَ فِي ذَوِيكَ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي تَمَامِ أَمْرِكَ (٥) وَ إِقَامَةِ حُجَّتِكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ إِنَّ غَلِبَ فِي الدُّنْيَا لِإِنَّ الْعَاقِبَةَ لَهُ لِأَنَّ غَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَدْحِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ الْوُصُولُ إِلَى نَعِيمِ الْآبِدِ فِي الْجَنَّةِ وَ ذَلِكَ حَاصِلٌ لَكَ وَ لِأَلِئِكَ وَ أَصْحَابِكَ وَ شِعْتِهِمْ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا بَلَغَهُ عَنْهُمْ وَ أَمَرَ الرَّجُلَ (٦) زَيْدًا فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَرَدْتَ أَلَّا يُصِيبَكَ شَرُّهُمْ وَ لَا يَنَالَكَ مَكْرُوهُهُمْ (٧) فَقُلْ إِذَا أَصِيبَتْ أَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعِيدُكَ مِنْ شَرِّهِمْ فَإِنَّهُمْ شَيَاطِينُ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى

ص: ٢٤

١-١. تأبى الشىء: لم يرضه. و فى المصدر: لتأبين.

٢-٢. كذا فى النسخ، و فى المصدر: و على دينه تكيدون؟.

٣-٣. فى المصدر: لنقيمن عليك.

٤-٤. سورة الأحزاب: ٤٨.

٥-٥. فى المصدر: فى إتمام أمرك.

٦-٦. ليست كلمه «الرجل» فى المصدر.

٧-٧. فى المصدر: مكرهم.

بَعْضُ زُخْرَفِ الْقَوْلِ غُرُورًا فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالسَّرَقِ فَقُلْ إِذَا أَصِيبَتْ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصِيرُ الشُّوَاءُ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَمَّا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ فَإِنَّ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالسَّرَقِ حَتَّى يُمَسِّيَ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا إِذَا أَمَسِيَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالسَّرَقِ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنَّ الْخَضِرَ وَالْإِيَّاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَإِذَا تَفَرَّقَا تَفَرَّقَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَإِنَّ ذَلِكَ شِعْرٌ شَيْعَتِي وَبِهِ يَمْتَنَزُ أَعْيَادِي مِنْ أَوْلِيَائِي يَوْمَ خُرُوجِ قَائِمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ الْعَبَّاسُ (١) بِسَدِّ الْأَبْوَابِ وَأُذِنَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَزْكِيرِ بِيَابِهِ جَاءَ الْعَبَّاسُ وَغَيْرُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ عَلِيِّ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَسَلِّمُوا لَهُ حُكْمَهُ (٢) هَذَا جِبْرِئِيلُ جَاءَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ثُمَّ أَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ فَسِيرَى عَنْهُ فَقَالَ يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ جِبْرِئِيلَ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يُفَارِقْكَ فِي وَحِيدَتِكَ وَآنَسِيكَ فِي وَحْشَتِكَ فَلَا تُفَارِقُهُ فِي مَسْجِدِكَ لَوْ رَأَيْتَ عَلِيًّا وَهُوَ يَتَضَوَّرُ (٣) عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاقْبِأ رُوحَهُ بِرُوحِهِ مُتَعَرِّضًا لِأَعْيَادِهِ مُسْتَسْلِمًا لَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُ كَافِيًا شَرَّ قَتْلِهِ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مِنْ مُحَمَّدٍ الْكَرَامَةَ وَالتَّقْضِيلَ وَمِنَ اللَّهِ تَعَالَى التَّعْظِيمَ وَالتَّجِيلَ إِنَّ عَلِيًّا قَدِ انْفَرَدَ عَنِ الْخَلْقِ بِالْبَيْتِوتِهِ (٤) عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَقَايَهُ رُوحَهُ بِرُوحِهِ فَأَفْرَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَهُمْ بِسُلُوكِهِ فِي مَسْجِدِهِ وَ لَوْ رَأَيْتَ عَلِيًّا يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ شَرِيفَ مَحَلِّهِ عِنْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عَظِيمَ شَأْنِهِ فِي أَعْلَى

ص: ٢٥

١-١. في المصدر: لما أمر العباس وغيره.

٢-٢. في المصدر: فسلموا الله حكمه.

٣-٣. متضور خ ل.

٤-٤. في المصدر: في المبيت.



عَلَيْنَ لَأَسْتَقِلَّتْ مَا تَرَاهُ لَهُ هَاهُنَا إِيَّاكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تَجِدَ لَهُ فِي قَلْبِكَ مَكْرُوهًا فَتَصِيرَ كَأَخِيكَ أَبِي لَهَبٍ فَإِنَّكُمَا شَقِيْقَانِ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ لَأَهْلِكَ اللَّهُ يُبْغِضُهُ وَ لَوْ أَحَبَّهُ الْكُفَّارُ أَجْمَعُونَ لِأَسَابِهِمُ اللَّهُ عَنْ مَحَبَّتِهِ بِالْخَلْقِ الْمَحْمُودَةِ (١) بِأَنْ يُؤَفِّقَهُمُ لِلإِيْمَانِ ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ شَأْنَ عَلِيٍّ عَظِيمٌ إِنَّ حَالَ عَلِيٍّ جَلِيلٌ إِنَّ وَزْنَ عَلِيٍّ ثَقِيلٌ مَا وَضِعَ حُبُّ عَلِيٍّ فِي مِيزَانِ أَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ عَلِيٌّ فِي مِيزَانِ أَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ عَلِيٌّ حَسَنَاتِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ قَدْ سَلِمْتُ وَرَضِيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَمَّ أَنْظِرْ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ مَاذَا تَرَى قَالَ أَرَى شَمْسًا طَالَعَهُ نَقِيَّةٌ مِنْ سَمَاءٍ صَافِيَةٍ جَلِيَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ حُسْنَ تَسْلِيمِكَ لِمَا وَهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعَلِيٍّ مِنَ الْفَضْلِ يَلَهُ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ وَ عَظَمَ بَرَكَهَ هَذَا التَّسْلِيمِ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ عَظِيمِ (٢) بَرَكَهَ هَذَا الشَّمْسِ عَلَى النَّبَاتِ وَالْحُبُوبِ وَ الثَّمَارِ حَيْثُ تُنْضَجُ جُحَا وَ تُنْمِيهَا وَ تُرَبِّيهَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ صَافَاكَ بِتَسْلِيمِكَ لِعَلِيٍّ فَضِيلَتَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (٣) الْمُقَرَّبِينَ أَكْثَرَ مِنْ عِدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ رَمْلِ عَالِيَةِ وَ عَدَدِ شُعُورِ الْحَيَوَانَاتِ وَ أَصْنَافِ النَّبَاتِ (٤) وَ عَدَدِ خُطَى ابْنِ آدَمَ (٥) وَ أَنْفَاسِهِمْ وَ أَلْفَاطِهِمْ وَ أَلْحَاطِهِمْ كُلُّ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْعَبَّاسِ عَمَّ نَبِيِّكَ فِي تَسْلِيمِهِ لِنَبِيِّكَ فَضْلَ أَخِيهِ عَلِيٍّ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ اشْكُرْهُ فَلَقَدْ عَظَمَ رَبِّحُكَ (٦) وَ جَلَّتْ رُبُّبَتُكَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ (٧).

بيان: اللبؤه بفتح و ضم الباء أنثى الأسد و اللبوه ساكنه الباء غير مهموز

ص: ٢٦

١-١. في المصدر: بالعاقبه المحموده.

٢-٢. في المصدر: أعظم و أكبر من عظيم اه.

٣-٣. في المصدر: بتسليمك لعلی قبيله من الملائكه.

٤-٤. في المصدر: و اصناف النباتات.

٥-٥. في المصدر: بنى آدم. و الخطى جمع الخطوه: القدم.

٦-٦. في المصدر: فلقد عظم الله ربحك.

٧-٧. تفسير الإمام: ٥-٧.

لغه و الجراء جمع الجرو و هو ولد السبع و الخوخه بالفتح كوه فى الجدار تؤدى الضوء.

«١٠- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب حديث سد الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابه منهم زيد بن أرقم و سعد بن أبى وقاص و أبو سعيد الخدرى و أم سلمه و أبو رافع و أبو الطفيل عن حذيفه بن أسيد الغفارى و أبو حازم عن ابن عباس و العلماء عن ابن عمر و شعبه عن زيد بن على عن أخيه الباقير عليه السلام عن جابر و على بن موسى الرضا عليهما السلام و قد تداخلت الروايات بعضها فى بعض: إنه لما قدم المهاجرون إلى المدينه بنوا حوالى مسجده بيوتاً فيها أبواب شارعها فى المسجد و نام بعضهم فى المسجد فأرسل النبي صلى الله عليه و آله معاذ بن جبل فنادى إن النبي صلى الله عليه و آله يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب على فاطمته إلا رجل قال فقام رسول الله صلى الله عليه و آله فحمد الله و أثنى عليه.

ثم قال ما حدثنى به أبو الحسن العاصمى الخوارزمى عن أبى البيهقي عن أحمد بن جعفر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن محمد بن جعفر عن عون بن عبد الله بن ميمون عن زيد بن أرقم أنه قال النبي صلى الله عليه و آله: أما بعد فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على فقال فيه فائلكم و إنى و الله ما سددت شيئاً و لا فتحتة و لكن أمرت بشئى فاتبعتة - ذكره أحمد فى الفضائل.

مسند أبى يعلى عن سعد بن أبى وقاص: أنا ما فتحتة و لكن الله فتحة.

خصائص العلويه عن بريده الأشلمى: يا أيها الناس ما أنا سيددتها و ما أنا فتحتها بل الله عز و جل سدها ثم قرأ و النجم إذا هوى إلى قوله إن هو إلا وحي يوحى.

مسند أبى يعلى و فضائل السمعانى و حليه الأولياء عن أبى نعيم بطريقين عن أبى صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سددوا أبواب المسجده كلها إلا باب على. و فى روايه عن ابن عباس: سددوا هذه الأبواب إلا باب على قبل أن ينزل العذاب.

تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن على عن أخيه محمد بن على عليه السلام

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: سُدُّوا الْأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ.

الْفَرْدَوْسُ عَنِ الْكِنَاشِيرِيِّ (١): سُدُّوا الْأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلَجٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

مُسْنَدُ الْعَشْرَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّقِيمِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ (٢) فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ.

تَارِيخُ الْبَلَادِرِيِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ فِي خَبْرٍ: خَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَامَ يَقُولُ أَفُّ أَفُّ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ لَهُ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْخَبْرِ وَ قَالَ لَهُ لَأُدْفَعَنَّ الرَّايَةَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ الْخَبْرِ وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ نَامَ مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْغَارِ وَ بَعَثَ بَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيًّا فَأَخَذَهَا.

الْإِبَانَةُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيِّ وَ الْمُسْنَدُ عَنْ أَبِي يَغْلَى وَ أَحْمَدَ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ شَرَفُ الْمُصْطَفَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَوْ كَانَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ أَحَدُهَا إِعْطَاءُ الرَّايَةِ إِيَّاهُ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ تَرْوِيحُهُ فَاطِمَةَ إِيَّاهُ وَ سَدُّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

قَالُوا: فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ يَبْكِي وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَ أَسَيْكُنْتَ ابْنَ عَمِّكَ فَقَالَ مَا أَخْرَجْتُكَ وَ لَا أَسَيْكُنْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَشْكَنَهُ.

وَ رَوَى: أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ انظُرُوا إِلَيْهَا كَأَنَّهَا لَبْوَةٌ بَيْنَ يَدَيْهَا جِرَاؤُهَا تُظَنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُخْرِجُ عَمَّهُ وَ يُدْخِلُ ابْنَ عَمِّهِ وَ جَاءَهُ حُمْرُهُ يَبْكِي وَ يَجْرُ عِبَاءَهُ الْأَحْمَرَ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ لِلْعَبَّاسِ فَقَالَ

ص: ٢٨

١-١. كذا في النسخ والمصدر.

٢-٢. أي زمن حرب الجمل.

عُمَرُ دَعَى لِي خَوْخَهَ أَطْلَعُ مِنْهَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَا وَ لَا بِقَدْرِ إِضْبَعِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ دَعَى لِي كَوْهَهُ أَنْظُرْ إِلَيْهَا فَقَالَ وَ لَا رَأْسَ إِبْرِهِ فَسَأَلَ  
عُثْمَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَبَى.

الْفَائِقُ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ قَالَ سَعِدٌ: لَمَّا نُودِيَ لِيُخْرِجَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلَ عَلِيٍّ خَرَجْنَا نَجْرًا  
قِلَاعَنَا.

هو جمع قلع و هو الكنف (١).

بيان: قال في النهايه في حديث سعد قال لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه و آله و آل علي خرجنا نجرًا  
خرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا و أمتعتنا واحدها قلع بالفتح و هو الكنف يكون فيه زاد الراعي و متاعه (٢).

«١١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فضائل السَّمْعَانِيِّ رَوَى جَابِرٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي خَبْرٍ: أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَ  
عُثْمَانَ فَقَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَ أَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَتَنُهُ وَ هَذَا  
بَيْتُهُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ تَرَوْنَ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَبْنِي مَسْجِدَهُ فَبَنَى فِيهِ عَشْرَةَ أُبْيَاتٍ تِسْعَةٌ لِنَبِيِّهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ عَاشِرُهَا وَ  
هُوَ مُتَوَسِّطُهَا لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ الْهِجْرَةِ وَ قَالُوا كَانَ فِي آخِرِ عُمَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ  
الْأَوَّلِ أَصِيحٌ وَ أَشْهَرٌ وَ بَقِيَ عَلَى كَوْنِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ وَ وُلْدُهُ فِي بَيْتِهِ إِلَى أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَعَرَفَ الْخَبْرَ فَحَسَدَ الْقَوْمُ عَلَى  
ذَلِكَ وَ اغْتَاظَ وَ أَمَرَ بِهِدْمَ الدَّارِ وَ تَظَاهَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَزَادَ (٣) فِي الْمَسْجِدِ وَ كَانَ فِيهَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ لَا أَخْرُجُ وَ لَا أُمْكِنُ  
مَنْ هَدَمَهَا فَضْرَبَ بِالسَّيَاطِ وَ تَسَابَحَ النَّاسَ (٤) وَ أَخْرَجَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ هَدَمَتِ الدَّارُ وَ زِيدَ فِي الْمَسْجِدِ. وَ رَوَى عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:  
أَنَّ دَارَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ حَوْلَ تَوْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَيْنَهُمَا حَوْضٌ.

وَ فِي مِنْهَاجِ الْكِرَاجِكِيِّ: أَنَّهُ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَيْنَ الْبَابِ الْمُحَادِثِ لِرُزْقَاقِ الْبَيْعِ (٥).

ص: ٢٩

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٠-٣٧١.

٢- ٢. النهايه ٣: ٢٧٣.

٣- ٣. في المصدر: ان يزداد.

٤- ٤. كذا في (ك)، و في غيره من النسخ و كذا المصدر: و تصايح الناس.

٥- ٥. الرزقاق: السكه. الطريق الضيق.

فُتِحَ لَهُ (١) بَابٌ وَ سُدَّ عَلَى سَائِرِ الْأَبْوَابِ مَنْ قَلَعَ الْبَابَ عَلَيْهِ الْبَابُ قَلَعَ بَابَ الْكُفْرِ مِنَ التُّخُومِ فَتُحَ لَهُ أَبْوَابٌ مِنَ الْعُلُومِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَ عِدَ الْمَنْبَرِ وَقَالَ إِنَّ رِجَالًا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّ سَيِّئًا عَلَيَّ فِي الْمَسْجِدِ وَ حَرَجُوا وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ إِلَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَسْجِدَهُ فَلَا يَدْخُلُ جُنْبٌ غَيْرُهُ وَ غَيْرُ أَخِيهِ هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ عَلِيًّا مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَوْ كَانَ كَانَ عَلِيًّا.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كُنَّا نَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَ مَعَنَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قَوْمُوا فَلَا تَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ فَقُمْنَا لِنَخْرُجَ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَنِمَ (٣) فَقَدْ أُذِنَ لَكَ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ الْهَمْدَانِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ (٤): أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِجُنْبٍ وَ لَا حَائِضٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ وَ أَزْوَاجِهِ وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيًّا أَلَا بَيَّنْتُ لَكُمْ أَنَّ تَصَلُّوا مَرَّتَيْنِ (٥).

حِجَابُ التَّوَمِيدِيِّ وَ مُسَيَّدُ أَبِي يَعْلَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ لِمَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنَّبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَ غَيْرِكَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: يَا عَلِيُّ لِمَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرِي وَ غَيْرِكَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: وَ لِمَا يَحِلُّ أَنْ يَدْخُلَ مَسْجِدِي جُنْبٌ غَيْرِي وَ غَيْرُهُ وَ غَيْرُ ذُرِّيَّتِهِ فَمَنْ شَاءَ فَهَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ لَقَدْ ضَلَّ وَ غَوَى فِي أَمْرِ حَتْنِهِ فَتَزَلَّ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى (٦).

ص: ٣٠

١- ١. أي لأمير المؤمنين عليه السلام.

٢- ٢. أي باب خيبر.

٣- ٣. في المصدر: فم يا علي.

٤- ٤. رافعا صوته خ ل.

٥- ٥. أي قالها مرتين.

٦- ٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧١-٣٧٣.

«١٢» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسْنِدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُوَابِ شَارِعَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَوْمًا سِيدُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ فِي ذَلِكَ أَنَا قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَآثَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعِيدٌ فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ فِيهِ فَأَتَلِكُمْ وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ وَ لَكِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ.

وَبِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثًا لَأَنْ أَكُونَ أُوتِيَتْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ (١) حُمْرِ النَّعَمِ جَوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَالرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَالثَّلَاثَةَ نَسِيَهَا سُهَيْلٌ.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ خَيْرُ النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ وَ لَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ زَوْجَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنْتُهُ وَ وَلَمَدْتُ لَهُ وَ سَيِّدَ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ عَيْدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيَّهُ مُوسَى أَنْ ابْنِ لِي مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مُوسَى وَ هَارُونَ وَ ابْنَا هَارُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ابْنِي مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيُّ وَ ابْنَا عَلِيٍّ.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ بُيُوتٌ فَكَانُوا يَبِيتُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَبِيتُوا فِي الْمَسْجِدِ فَتَحْتَلِمُوا ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ بَنَوْا بُيُوتًا حَوْلَ الْمَسْجِدِ وَ جَعَلُوا أَبْوَابَهَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَنَادَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ تَسِيْدَ بَابِيكَ فَقَالَ سَمِعًا وَ طَاعَةً فَسِيْدَ بَابَهُ وَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْمُرُكَ أَنْ

ص: ٣١

تَسُدُّ بَابَكَ الَّذِي فِي الْمَسْجِدِ وَ تَخْرُجُ مِنْهُ فَقَالَ سَمِعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ غَيْرَ أَنِّي أُرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي خَوْخِهِ فِي الْمَسْجِدِ فَأَبْلَغُهُ مُعَاذُ مَا قَالَهُ عُمَرُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عُثْمَانَ وَ عِنْدَهُ رُفِيَهُ فَقَالَ سَمِعًا وَ طَاعَةً فَسَدَّ بَابَهُ وَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَدَّ بَابَهُ وَ قَالَ سَمِعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ مُتَرَدِّدٌ لَا يَدْرِي أ هُوَ فِيمَنْ يُقِيمُ أَوْ فِيمَنْ يَخْرُجُ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ بَنَى لَهُ فِي الْمَسْجِدِ بَيْتًا بَيْنَ أُبْيَاتِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْكُنْ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَبَلَغَ حَمْرَةَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تُخْرِجُنَا وَ تُمْسِكُ غُلْمَانَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ مَا جَعَلْتُ دُونَكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَ اللَّهُ مَا أَعْطَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ أَبَشَرَ فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَ نَفْسَ ذَلِكَ (١) رَجُلًا عَلَى عَلِيٍّ فَوَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَ تَبَيَّنَ فَضْلُهُ عَلَيْهِمْ وَ عَلِيٌّ غَيْرِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ فِي أَنْ أُسْكِنَ عَلِيًّا فِي الْمَسْجِدِ وَ أُخْرِجَهُمْ وَ اللَّهُ مَا أَخْرَجْتَهُمْ وَ لَا أُسْكِنْتَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بَيْوتًا وَ اجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ (٢) وَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ لَا يَسْكُنَ مَسْجِدَهُ وَ لَا يَنْكِحَ فِيهِ وَ لَا يَدْخُلَهُ إِلَّا هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ إِنَّ عَلِيًّا بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ هُوَ أَخِي دُونَ أَهْلِي وَ لَا يَحِلُّ مَسْجِدِي لِأَحَدٍ يَنْكِحُ فِيهِ النِّسَاءَ إِلَّا عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ فَمَنْ شَاءَ (٣) فَهَاهُنَا وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاقِبٌ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ كَانَ يَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ فِي ذَلِكَ أَنَسٌ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ

ص: ٣٢

١-١. نفس بالشىء: ضم به. نفس على فلان بخير: حسده عليه.

٢-٢. سورة يونس: ٨٧.

٣-٣. فى المصدر: «فمن ساءه» و هو الأصح.

ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ قَائِلِكُمْ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ وَلَا فَتَحْتُهُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ.

وَبِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنْ سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ بِالْأَبْوَابِ (١) فَسَدَّتْ وَتَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ فَآتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَتَرَكَتَ بَابَ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَلَا سَدَدْتُهَا (٢).

وَبِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا (٣): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا فَسَدَّتْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا أَنْتَ وَذَاكَ لَا أُمَّ لَكَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَقَالَ خَيْرُهُمْ بَعْدَهُ مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ مَا يَحِلُّ لَهُ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ قُلْتُ مَنْ هُوَ قَالَ عَلِيٌّ سَيِّدَ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ وَتَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَا لِي وَعَلَيْكَ فِيهِ مَا عَلَيَّ وَأَنْتَ وَارِثِي وَوَصِيِّي تَفْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَتُقْتَلُ عَلَيَّ سُنَّتِي كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُبْغِضُكَ وَيُحِبُّنِي (٤).

يف، [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده إلى نافع: مثله (٥).

«١٣»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ ابْنِ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا مُوسَى وَهَارُونَ وَابْنَا هَارُونَ شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ مَسْجِدًا لَا يَكُونُ فِيهِ غَيْرِي وَغَيْرِ أَحْيَى عَلَيَّ وَابْنَتِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

ص: ٣٣

١-١. في المصدر: أمر بسد الأبواب.

٢-٢. في المصدر: ولا أنا سددها.

٣-٣. سقطت روايه من هنا كما يستفاد من كلمه «أيضا» وفي المصدر: وبالاسناد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله سد أبواب المسجد غير باب علي. وبالاسناد عن ابن عباس أيضا.

٤-٤. كشف الغمّة: ٩٨.

٥-٥. الطرائف: ٣٢.



«١٤»- ينف، [الطرائف] روى أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وروى أبو زكريا بن منده الأضيهفهانى الحافظ فى مسانيد المؤمنين عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنى المؤمن قال حدثنى الرشيدي قال حدثنى المهدي قال حدثنى المنصور قال حدثنى أبي عن عبد الله بن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت وارثي وقال إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر له مسجداً لا يسكنه إلا موسى وهارون وابننا هارون وإني سألت الله تعالى أن يطهر مسجداً لك ولذريتك

من بعدك ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل لا فقال سمعاً وطاعة فسدد بابه ثم أرسل إلى عمر فقال سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل بأبي بكر فقال إن في أبي بكر أسوة حسنة فسدد بابه ثم ذكر رجلاً آخر فسدد النبي بابه وذكر كلاماً له ثم قال فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المبر فقال ما أنا سدأت أبوابكم ولا فتحت (١) باب علي عليه السلام ولكن الله سد أبوابكم وفتح باب علي عليه السلام. ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما قدم أصحاح النبي صلى الله عليه وآله (٢) المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها وكانوا يبيتون في المسجد وساق الحديث إلى آخر ما مر (٣).

بيان: هذا الخبر من المتواترات ورواه ابن بطريق فى العمده من مسند أحمد بن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم و عمر بن الخطاب و ابنه و من مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدى بن ثابت و حذيفة بن أسيد و سعد بن أبى وقاص و البراء بن عازب و سعيد و نافع و ابن عباس بسندين (٤) و هو يدل على فضيله جليله و منقبه نبيله تستلزم الإمامه و الخلافه و العصمه و الطهاره و لذا احتج صلوات الله عليه

ص: ٣٤

١-١. فى المصدر: و لا أنا فتحت.

٢-٢. فى المصدر: لما قدم النبي و أصحاب النبي.

٣-٣. الطرائف: ١٦.

٤-٤. راجع العمده: ٨٨-٩٣.

به في الشورى و أى فضيله أسنى من إدخاله بعد إخراج حمزه سيد الشهداء مع كبر سنه و تقادم عهده و تجوز أن يجنب هو في المسجد و يمر فيه جنبا دون غيره و هل يكون مثل هذا إلا لبيان استحقاقه للرئاسه العظمى و الخلافه الكبرى؟

## باب ٧٣ أن فيه عليه السلام خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوه

### إشاره

«١- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المَفِيدُ عَنِ الْجَبَائِئِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مِسْعَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِسًا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى نُوحٍ فِي حِكْمَتِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١).

«٢- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِيْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ (٢) أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يُوسُفَ فِي جَمَالِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي سَخَائِهِ وَ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي بَهْجَتِهِ وَ إِلَى دَاوُدَ فِي حِكْمَتِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا (٣).

«٣- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى نُوحٍ فِي

ص: ٣٥

١- ١. أمالى الشيخ: ٢٦٤.

٢- ٢. فى المصدر: من أراد.

٣- ٣. أمالى الصدوق، ٣٩١.

سَلِمَهُ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِي فِطْنَتِهِ (١) وَ إِلَى دَاوُدَ فِي زُهْدِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَانظُرْنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) قَدْ أَقْبَلَ كَالْمَاءِ يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ (٣).

«٤» - جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعِجْلِيِّ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ يَحْيَى النَّهْدِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِسٌ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ فَتَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي خَلْقِهِ وَ إِلَى نُوحٍ فِي حِكْمَتِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«٥» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُغْدَادِيُّ (٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ (٧) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَلِيمَانَ الْمَلَطِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ وَ دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ جَمِيعاً عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لَا تُبَوِّهَ بَعْدَكَ (٨) أَنْتَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ (٩).

«٦» - ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي وَ رَجُلًا مَعِيَ مِنْ ظَهْرِ إِلَى ظَهْرِ (١٠) مِنْ

ص: ٣٦

١-١. فى المصدر: فى فطانتة.

٢-٢. فى المصدر: قال: فنظرنا فاذا على بن أبى طالب: عليه السلام.

٣-٣. كمال الدين: ١٦-١٧.

٤-٤. فى المصدر: سلم. و الظاهر: محمد بن عمر بن سلام، راجع جامع الرواه ٢: ١٦٣.

٥-٥. أمالى المفيد: ٧-٨.

٦-٦. فى المصدر: محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي.

٧-٧. فى المصدر: عينه.

٨-٨. فى المصدر: غير أنه لا نبوه بعدى.

٩-٩. عيون الأخبار: ٢٢٩.

١٠-١٠. فى المصدر: من طهر إلى طهر.

صلب آدم حتى خرجنا من صلب أينا، و سبقته بفضل هذه على هذه- وضم بين السبابه و الوسطى و هو النبوه، فقيل له: من هو يا رسول الله؟ قال: على بن أيطالب.

«٧- لى، [الأمالى للصدوق] أبى عن إبراهيم بن عمرو بن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد بن الحكم بن أبى مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على فى السماء السابعة كالشمس بالنهار فى الأرض وفى السماء الدنيا كالقمر بالليل فى الأرض أعطى الله علينا من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم وأعطاه الله من الفهم لو قسم على أهل الأرض لوسعهم شبهت لينة بلين لوط وحلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاءه بسخاء إبراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب فى الجنة بشرنى به ربي وكانت له البشارة عندي على محمود عند الحق مزيكى عند الملائكة وخاصيتى وخاصيتى وظهرتى ومضي باحى وجنتى ورفيقى آنسنى به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلى وأسأله أن يقبضه شهيداً (١) أدخلت الجنة فرأيت حور على أكثر من ورق الشجر وقصور على كعدد البشر على منى وأنا من على من تولى علياً فقد تولى لى نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً لم يك فظاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنداً حملته الأرض فأكرمته لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجا منه ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً أنزل الله عليه الحكمة ورداه (٢) بالفهم تجالسه

ص: ٣٧

١- ٢. فى المصدر: شهيدا بعدى.

٢- ٣. رداه: ألبسه الرداء.

الْمَلَائِكَةُ وَ لَمَّا يَرَاهَا وَ لَوْ أَوْحَى إِلَى أَحَدٍ بَعِيدٍ لَأَوْحَى إِلَيْهِ فَرَيْنَ اللَّهُ بِهِ الْمَحَافِلَ وَ أَكْرَمَ بِهِ الْعَسَاكِرَ وَ أَخْصَبَ بِهِ الْبِلَادَ وَ أَعَزَّ بِهِ الْأَجْنَادَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يُزَارُ وَ لَا يَزُورُ وَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ الْقَمَرِ إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ الظُّلْمَةِ وَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ أَنْارَتِ الدُّنْيَا وَ صَفَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ مَدَحَهُ بِآيَاتِهِ وَ وَصَفَ فِيهِ آثَارَهُ وَ أَجْرَى مَنَازِلَهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ حَيًّا وَ الشَّهِيدُ مَيِّتًا (١).

«٨» - ير، [بصائر الدرجات] ابنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ فِي عَلِيِّ سُنَّةُ أَلْفِ نَبِيٍّ (٢).

«٩» - فض، [كتاب الروضة] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمَاعَمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي دَرِّ الْعِصَارِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ قَامَ وَ رَكَعَ وَ سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا جُنْدَبُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي خَلْقِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِي مُنَاجَاتِهِ وَ إِلَى عِيسَى فِي سِيَاحَتِهِ (٣) وَ إِلَى أَيُّوبَ فِي صَبْرِهِ وَ بَلَاءِهِ (٤) فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الْمُقَابِلِ (٥) الَّذِي هُوَ كَالشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ السَّارِي وَ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ أَشْجَعَ النَّاسِ قَلْبًا وَ أَسْحَى النَّاسِ كَفًّا (٦) فَعَلَى مُبْغِضِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ فَالْتَفَتَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ مِنْ هَذَا الْمُقْبِلِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ (٧).

«١٠» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٣٨

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ: ٦-٧.

٢-٢. بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ٣١.

٣-٣. سَاحُ سِيَاحِهِ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَ التَّرَهُّبِ.

٤-٤. فِي الْمَصْدَرِ: فِي بَلَاءِهِ وَ صَبْرِهِ.

٥-٥. فِي الْمَصْدَرِ: الْمَقْبَلِ.

٦-٦. فِي الْمَصْدَرِ: الَّذِي أَشْجَعَ النَّاسَ قَلْبًا وَ أَسْحَاهُمْ كَفًّا.

٧-٧. الرُّوضَةُ: ٣-٤.

صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ وَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي زُهَيْدِهِ وَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي بَطْشِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَ قَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَصَيِّفِ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ يَرْفَعُهُ بِسِنْدِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى نُوحٍ فِي تَقْوَاهُ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِي هَيْبَتِهِ وَ إِلَى عِيسَى فِي عِبَادَتِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ صَاحِبِ رَأْيِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ فِي جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَرِيكُمْ آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ نُوحًا فِي فَهْمِهِ وَ إِبْرَاهِيمَ فِي حِكْمَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ بِأَشِيرَعٍ مِنْ أَنْ طَلَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقِسْتَ رَجُلًا بِثَلَاثَةِ مِنَ الرُّسُلِ بَخٍ لِهَذَا الرَّجُلِ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَلَا تَعْرِفُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيْنَ مِثْلُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ (١).

فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد إلى الحارث: مثله (٢).

«١١»- مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَيْدَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ (٣) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ فَيْرُوزَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِلْمِ آدَمَ وَ فَهْمِ نُوحٍ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«١٢»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَانَ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنِ ابْنِ نُيَّاتَةَ قَالَ: قَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ عَلَى الْمِثْبَرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ أَلَيْسَ كَانَ أُمَّ مَلَكًا؟

ص: ٣٩

١-١. كشف الغمّة: ٣٣-٣٤.

٢-٢. الروضة: ١٧. الفضائل: ١٠٢-١٠٣.

٣-٣. في المصدر بعد ذلك: عن إبراهيم بن مهدي الابلبي اه.

٤-٤. العمدة: ١٩٢-١٩٣.

وَ أَخْبَرَنِي عَنْ قَرْنِهِ أَمْ مِنْ فَضِّهِ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَ لَا مَلَكًا وَ لَمْ يَكُنْ قَرْنَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فَضِّهِ (١) وَ لَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ وَ نَصَحَ لِلَّهِ وَ نَصَحَ لَهُ اللَّهُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَغَاب عَنْهُمْ حِينًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ فَضْرَبَ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرَ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ (٢).

بيان: قوله و فيكم مثله يعنى نفسه عليه السلام و قد اشتهر فى الحديث: أنه ذو قرنى هذه الأمة، و فيه وجوه:

أحدها أنه عاش قرنين قرنا مع الرسول صلى الله عليه و آله و قرنا بعده و هذا الخبر لا يحتمله (٣).

و ثانيها أنه يشبهه فى كونه عبدا صالحا مؤيدا ملهما بإلهام الله تعالى مطاعا للخلق بإذنه تعالى مع كونه غير نبي و عليه تدل الأخبار الكثيره التى أوردناها فى كتاب الإمامه فى باب مفرد.

و ثالثها أنه يشبهه فى أنه ضرب على قرنيه.

و رابعها أنه صاحب القوتين العظيمتين فى الدنيا و الدين.

و خامسها أنه يشبهه فى أنه دعاهم فضربوه على قرنه و سيرجع إلى الدنيا و ينقاد له شرق الأرض و غربها.

و سادسها أنه خلق الله تعالى له طرفى الأرض شرقها و غربها و سيملكهما إياه و خلق له طرفى الجنة فهو قسيمها.

و قال الجزرى فى النهايه فيه أنه قال لعلى عليه السلام إن لك بيتا فى الجنة و إنك ذو قرنيها أى طرفى الجنة و جانيها قال أبو عبيد و أنا أحسب أنه أراد

ص: ٤٠

١- ١. فى المصدر: و لا من فضه.

٢- ٢. علل الشرائع: ٢٥. و قد مضت الروايه فى المجلد ١٢ ص ١٨٠ عن تفسير العياشى و عن الاحتجاج: ١٢٢ و عن كمال الدين: ٢٢٠.

٣- ٣. لان الغيبه لم تتوسط بين هذين القرنين و لم يضرب عليه السلام بقرنه عندئذ. و أنت خير بأن أقوى الاحتمالات و ارجحها هو الاحتمال الخامس بل هو المتعين.

ذو قرنى الأمه فأضمر و قيل أراد الحسن و الحسين عليهما السلام و أرضاها(١) و منه حديث على عليه السلام و ذكر قصه ذى القرنين ثم قال و فيكم مثله فيرى أنه إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق و الأخرى ضربه ابن ملجم، لعنه الله انتهى (٢) و سيأتى ذكر الوجوه الأخر.

«١٣»- مع، [معانى الأخبار] الأَشْنَانِيُّ عَنْ جِدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَيْلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ (٣) عَنْ سَيْلَمَةَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ لِمَكَ كَثْرًا فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا فَلَمَّا تَبِعَ النَّظْرَةَ فِي الصَّلَاةِ (٤) فَإِنَّ لِمَكَ الْأُولَى وَ لَيْسَتْ لِمَكَ الْأَخِيرَةُ.

قال الصدوق رضى الله عنه معنى قوله صلى الله عليه و آله إن لك كثرًا في الجنة يعنى مفتاح نعمها(٥) و ذلك أن الكثر في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضه

ص: ٤١

١- ١. ليست هذه الكلمة فى المصدر المطبوع، و لعلها كانت فى نسخه المصنّف، و معناها أن أبا عبيد أَرْضَى كلاً المعنيين، و فى الدر النثير المطبوع بهامش النهايه كذلك: و قال لعلي « إن لك بيتا فى الجنة و إنك ذو قرنيها» أى طرفى الجنة و جانبيها، و قيل: أراد الحسن و الحسين، قال أبو عبيد: و أنا أحسب أنه أراد ذو قرنى هذه الأمه فأضمر، لان عليا ذكر قصه ذى القرنين و أنه ضرب على رأسه مرتين ثم قال: « و فيكم مثله» فترى أنه إنما عنى نفسه، لانه ضرب على رأسه ضربتين: احداهما يوم الخندق و الأخرى ضربه ابن ملجم.

٢- ٢. النهايه ٣: ٢٤٧- ٢٤٨.

٣- ٣. فى المصدر: التميمي.

٤- ٤. فى المصدر: فلا تتبع النظره بالنظره فى الصلاه: و الظاهر أن الجملة ناظره إلى قول رسول الله صلى الله عليه و آله فى النظر إلى الاجنبيه: « لا تتبع النظره النظر فليس لك إلا أول نظره» كما رواه المؤلف (فى المجلد ٢٣: ١٠٠ من الطبع الحجرى الكمبانى) عن كتاب عيون الاخبار، و توجد الروايه فيه ٢٢٤، و روايه اخرى لأمير المؤمنين عليه السلام نقلها المصنّف فى الموضع المذكور عن كتاب الخصال، و هى قطعه من الروايه المفصله المعروفه بالاربعمائه « ليس فى البدن شىء أقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلکم عن ذكر الله» راجع الخصال ٢: ١٦٦.

٥- ٥. فى المصدر: نعيمها.



ولا- يكثر إلا خيفه الفقر(١) ولا- يصلحان إلا- للانفاق فى أوقات الافتقار إليهما ولا حاجة فى الجنة ولا فقر ولا فاقه لأنها دار السلام من جميع ذلك و من الآفات كلها و فيها ما تشتهى الأنفس و تلذ الأعين و هذا الكنز هو المفتاح و ذلك أنه عليه السلام قسيم الجنة و إنما صار عليه السلام قسيم الجنة و النار لأن قسمة الجنة و النار إنما هى على الإيمان و الكفر و قد قال له النبي صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ حُبُّكَ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُكَ نِفَاقٌ وَ كُفْرٌ.

فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنة و النار و قد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام و هو السقط الذى ألقته فاطمه عليها السلام لما ضغطت بين البابين و احتج على ذلك (٢) بما روى فى السقط أنه يكون محببنا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواى قبلى و

ما روى: أن الله تعالى كفل ساره و إبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر فى الجنة لها أظلاف كأظلاف البقر(٣) فإذا كان يوم القيامة ألبسوا و طيبوا و أهدوا إلى آبائهم فهم فى الجنة ملوك مع آبائهم.

أما قوله صلى الله عليه و آله و أنت ذو قرنيها فإن قرنيها(٤) الحسن و الحسين عليهما السلام لَمَّا رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُزَيِّنُ بِهِمَا جَنَّتَهُ كَمَا تُزَيِّنُ الْمَرْأَةُ بِقِرْطِهَا(٥).

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: يُزَيِّنُ اللَّهُ بِهِمَا عَرْشَهُ.

و فى وجه آخر معنى قوله صلى الله عليه و آله و أنت ذو قرنيها أى أنك صاحب قرنى الدنيا و أنك الحجج على شرق الدنيا و غربها و صاحب الأمر فيها و النهى فيها،

ص: ٤٢

١-١. فى المصدر: من ذهب و فضه و لا يكثر الا لخيفه الفقر.

٢-٢. فى المصدر: و احتج فى ذلك بما روى فى السقط من أنه اه.

٣-٣. الصحيح كما فى المصدر «لها أخلاف كأخلاف البقر» و الخلف- بالكسر-: الضرع لكل ذات خف و ظلف، و قيل: هو مقبض يد الحالب من الضرع. و قد روى الروايه فى مجمع البحرين فى «خلف».

٤-٤. فى المصدر: فان قرنى الجنة.

٥-٥. القرط- بالضم-: ما يعلق فى شحمه الاذن من دره و نحوها.

و كل ذى قرن فى الشاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذ به وقد يعبر عن الملك بالأخذ بالناصيه كما قال عز وجل ما من دابته إلا هو أخذ بناصيتها(١) ومعناه على هذا أنه عليه السلام مالك حكم الدنيا فى إنصاف المظلومين والأخذ على أيدى الظالمين وفى إقامة الحدود إذا وجبت وتركها إذا لم تجب وفى الحل والعقد وفى النقض والإبرام وفى الحظر والإباحه وفى الأخذ والإعطاء وفى الحبس والإطلاق وفى الترغيب والترهيب.

وفى وجه آخر معناه أنه عليه السلام ذو قرنى هذه الأمه كما كان ذو القرنين لأهل وقته وذلك أن ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثم حضر فضرب على قرنه الآخر وتصديق ذلك

قول الصادق عليه السلام: إن ذا القرنين لم يكن نيبا ولا ملكا وإنما كان عبدا أحب الله فأحبه الله ونصح الله فنصحه الله وفيكم مثله يعنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام. وهذه المعانى كلها صحيحه يتناولها ظاهر قوله صلى الله عليه وآله لك كنز فى الجنه وأنت ذو قرنيها(٢).

«١٤»-قب، [المنقب] لابن شهر آشوب أبو عبيد فى غريب الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَكَ (٣) بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ لَدُو قَرْنَيْهَا.

سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ مَلِكًا عَادِلًا فَأَحَبَّهُ اللَّهُ وَ نَاصِحًا لِلَّهِ فَنَصَحَهُ اللَّهُ اللَّهُ أَمَرَ قَوْمَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ بِالسَّيْفِ فَغَابَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَدَعَاَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرَ بِالسَّيْفِ فَذَلِكَ قَرْنَاهُ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ يَعْنِي نَفْسَهُ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ أَحَدُهُمَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ وَ الثَّانِي ضَرْبُهُ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ.

الرضى فى مجازات الآثار النبويه عنى رأس الأمه أن القرنين إنما يكونان فيه وهذا يدل على أنه كان رأس أمته ورئيس أسرته و يقال: أى

ص: ٤٣

١-١. سورة هود: ٥٦.

٢-٢. معانى الأخبار: ٢٠٥-٢٠٧.

٣-٣. فى المصدر: (لى) ظ.

كذى القرنين أى الإسكندر الرومى و يدل أيضا على سيادته لأنه كان قد أخذ بأزمه الملوك و إن أراد اسم نبى من الأنبياء فهو أفضل أهل زمانه كما كان ذو القرنين فى زمانه و قال ثعلب كان وصفه ببلوغ غايات المثابن فى الجنة كأنه أخذ طرفى الجنة و قال ثعلب أيضا أى ذو جليلها يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام و قال أى طرفى الأمه أى أنت إمام فى الابتداء و المهدى ولدك إمام

فى الانتهاء و يجوز من قولهم عصرت الفرس قرنا أو قرنين أى استخرجت عرقه بالجرى مره أو مرتين و كأنه ذو اقتباس العلم الظاهر و استخراج العلم الباطن (١).

«١٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لِنَبِيِّهِ آمَنَ الرَّسُولُ (٢) وَ لَهُ وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ (٣) وَ قَالَ لِنَفْسِهِ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (٤) وَ لِنَبِيِّهِ أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (٥) وَ لَهُ أَشِدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ (٦) وَ قَالَ لِنَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لِنَبِيِّهِ وَ مَا أَرْضَيْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً (٧) وَ لَهُ قُلٌّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (٨) وَ قَالَ لِنَفْسِهِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٩) وَ لِنَبِيِّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ (١٠) وَ لَهُ وَ تُعَزُّ مِنْ تَشَاءُ وَ قَالَ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (١١) وَ لِنَبِيِّهِ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (١٢)

ص: ٤٤

١- ١. مناقب آل أبى طالب ١: ٥٦٩- ٥٧٠.

٢- ٢. سورة البقره: ٢٨٥.

٣- ٣. سورة التحريم: ٤.

٤- ٤. سورة البروج: ١٢.

٥- ٥. سورة البقره: ١٦٥.

٦- ٦. سورة الفتح: ٢٩.

٧- ٧. سورة الأنبياء: ١٠٧.

٨- ٨. سورة يونس: ٥٨.

٩- ٩. سورة الزمر: ١. سورة الجاثيه: ٢. سورة الاحقاف: ٢.

١٠- ١٠. سورة التوبه: ١٢٧.

١١- ١١. سورة البقره: ٢٥٥. سورة الشورى: ٤.

١٢- ١٢. سورة القلم: ٤.

وَلَهُ عَمَّ يُتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (١) وَقَالَ لِنَفْسِهِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٢) وَ لِنَبِيِّهِ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ (٣) وَلَهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ (٤) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى عَلِيًّا مِثْلَ مَا سَمَّى بِهِ كُتُبَهُ قَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى (٥) وَ لِعَلِيٍّ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٦) وَقَالَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ (٧) وَ لِلْقُرْآنِ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ (٨) وَ لِعَلِيٍّ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ (٩) وَقَالَ يَحْكُمُ بِهَا

النَّبِيُّونَ (١٠) وَ لِعَلِيٍّ لَمَدِينَا لِعَلِيٍّ حَكِيمٌ (١١) وَقَالَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٢) وَ لِعَلِيٍّ أَلَمْ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (١٣) وَ الْكِتَابُ أَكْبَرُ وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٤) وَ لَهُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (١٥) وَ فِي الْقُرْآنِ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ (١٦) وَ لَهُ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ (١٧) وَ فِي الْقُرْآنِ هَذَا بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ (١٨) وَ لَهُ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ (١٩) وَ

ص: ٤٥

- ١-١. سورة النبأ: ١.
- ٢-٢. سورة النور: ٣٥.
- ٣-٣. سورة المائدة: ١٥.
- ٤-٤. سورة الأعراف: ١٥٧.
- ٥-٥. سورة المائدة: ٤٤.
- ٦-٦. سورة الرعد: ٧.
- ٧-٧. سورة المائدة: ٤٦.
- ٨-٨. سورة الأعراف: ١٥٧.
- ٩-٩. سورة الشورى: ٥٢.
- ١٠-١٠. سورة المائدة: ٤٤.
- ١١-١١. سورة الزخرف: ٤.
- ١٢-١٢. سورة الأعلى: ١٩.
- ١٣-١٣. سورة البقرة: ٢.
- ١٤-١٤. سورة يس: ١٢.
- ١٥-١٥. سورة بنى إسرائيل: ٧١.
- ١٦-١٦. سورة آل عمران: ١٣٨.
- ١٧-١٧. سورة هود: ١٧. و سورة محمد: ١٤.
- ١٨-١٨. سورة الجاثية: ٢٠.
- ١٩-١٩. سورة يوسف: ١٠٨.

فِي الْقُرْآنِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ (١) وَ لَهُ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدًا (٢) وَ فِي الْقُرْآنِ هُدًى وَ بُشْرَى (٣) وَ لَهُ لَهُمُ الْبُشْرَى (٤) وَ فِي الْقُرْآنِ سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) وَ لَهُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الْخَبَرَ وَ فِي الْقُرْآنِ وَ إِنَّهُ لَعِذْرٌ لَكَ (٦) وَ لَهُ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ (٧) وَ فِي الْقُرْآنِ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ (٨) وَ لَهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ فِي الْقُرْآنِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ (٩) وَ لَهُ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ (١٠) وَ فِي الْقُرْآنِ وَ لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ (١١) وَ لَهُ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١٢) وَ

فِي الْقُرْآنِ وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ (١٣) وَ لَهُ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١٤) وَ فِي الْقُرْآنِ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ (١٥) وَ لَهُ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ (١٦) وَ فِي الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا (١٧) وَ لَهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (١٨) وَ فِي الْقُرْآنِ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (١٩) وَ لَهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (٢٠)

ص: ٤٦

- ١-١. سورة البقرة: ١٢١.
- ٢-٢. سورة هود: ١٧.
- ٣-٣. سورة البقرة: ٩٧. سورة النمل: ٢.
- ٤-٤. سورة يونس: ٦٤. سورة الزمر: ١٧.
- ٥-٥. سورة المزمل: ٥.
- ٦-٦. سورة الزخرف: ٤٤.
- ٧-٧. سورة يونس: ٣٥.
- ٨-٨. سورة الأنعام: ١٤٩.
- ٩-٩. سورة الحجر: ٩.
- ١٠-١٠. سورة النحل: ٤٤.
- ١١-١١. سورة البقرة: ٢٨٣.
- ١٢-١٢. سورة الرعد: ٤٣.
- ١٣-١٣. سورة الزمر: ٣٣.
- ١٤-١٤. سورة التوبة: ١١٩.
- ١٥-١٥. سورة يوسف: ١١١.
- ١٦-١٦. سورة الطارق: ١٣.
- ١٧-١٧. سورة الكهف: ١-٢.
- ١٨-١٨. سورة التوبة: ٣٦. سورة يوسف: ٤٠. سورة الروم: ٣٠.
- ١٩-١٩. سورة الزمر: ٢٣.
- ٢٠-٢٠. سورة الأنعام: ١٦٠. سورة النحل: ٨٩. سورة القصص: ٨٤.

وَ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا خَيْرًا (١) وَ لَهُ أَوْلِيكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢) وَ فِي الْقُرْآنِ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٣) وَ لَهُ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً (٤) وَ فِي الْقُرْآنِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٥) وَ لَهُ وَ قَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى (٦) وَ فِي الْقُرْآنِ يَسَ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٧) وَ لَهُ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَعَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٨) أَى عِيَالٍ فِي الْبَلَاغَةِ وَ عَلِمَا عَلَى كَمَلِ كِتَابٍ لِكُونِهِ مُعْجَزًا وَ نَاسِخًا وَ مَنْسُوخًا وَ كَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ حَكِيمٌ أَى مُظَهَّرٌ لِلْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ بِمَنْزِلِهِ حَكِيمٌ يُنْطِقُ بِالصَّوَابِ وَ هَذَا (٩) فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَاتَانِ الصِّفَتَانِ لَهُ خَلِيقَةٌ لَأَنَّهُمَا مِنْ صِفَاتِ الْحَيِّ وَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَسُّعِ ثُمَّ قَالَ لِلْقُرْآنِ أَ فَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ (١٠) وَ لَهُ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (١١)

وَ فِي الْقُرْآنِ وَ لَا- رَطْبٍ وَ لَا- يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (١٢) وَ عَلِمَ هَذَا الْكِتَابِ عِنْدَهُ لِقَوْلِهِ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١٣) وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَ لَا يُعَلَى وَ قَالَ تَعَالَى وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (١٤) وَ بَيَانُهُ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (١٥).

### في مساواته عليه السلام مع آدم، وإدريس ونوح عليهم السلام

ساواه مع آدم في أشياء في العلم وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (١٦) وَ لَهُ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بَابِهَا.

وَ التَّزْوِيجَ لِأَنَّهُ جَرَى تَزْوِيجَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْزَلَ الْحَدِيدَ عَلَى آدَمَ وَ أَنْزَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَا الْفَقَارِ وَ آدَمَ أَبُو الْآدَمِيِّينَ وَ عَلِيُّ أَبُو الْعَلَوِيِّينَ وَ اعْتَذَرَ

ص: ٤٧

١-١. سورة النحل: ٣٠.

٢-٢. سورة البينة: ٧.

٣-٣. سورة لقمان: ٢٧.

٤-٤. سورة الزخرف: ٢٨.

٥-٥. سورة البقرة: ٢.

٦-٦. سورة القصص: ٥٧.

٧-٧. سورة يس: ١.

٨-٨. سورة الزخرف: ٤.

٩-٩. في المصدر. وَ هَكَذَا.

١٠-١٠. سورة الزخرف: ٥.

١١-١١. سورة النحل: ٤٣. سورة الأنبياء: ٧.

١٢-١٢. سورة الأنعام: ٥٩.

١٣-١٣. سورة الرعد: ٤٣.

١٤-١٤. سورة التوبة: ٤٠.

١٥-١٥. سورة الزخرف: ٢٨.



عن آدم فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (١) و شكر عن علي يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (٢) و آمن آدم في قوله ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ (٣) و كذلك لعلي عليه السلام فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ (٤) و كان آدم خليفه الله إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (٥) و علي خليفه الله قوله عليه السلام من لم يقل إني رابع الخلفاء الخبر.

خلق آدم من التراب فكان ترابيا فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (٦) و سمي النبي عليا أبا تراب و قال آدم وقت خلقته و قد عطس الحمد لله فقال الله رحمك الله و لهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي فهو أول كلمه قالها و علي عليه السلام لما ولد سجد لله علي الأرض و حمده و آدم خلق بين مكة و الطائف و علي ولد في الكعبه و اصطفى الله آدم إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ (٧) و لعلي وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٨) و الأنبياء كلهم من صلب آدم و أوصياء النبي صلى الله عليه و آله من صلب علي رفع آدم (٩) علي مناقب الملائكه و رفع جنازه علي علي مناقبهم أيضا نسب أولاد آدم إليه فقالوا آدمي و نسب أولاد النبي صلى الله عليه و آله إليه فقالوا علوي أمر الله الملائكه بالسجود لآدم و علي أمر بأن يؤتى إليه، رَوَى الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ الْكَعْبَةِ تُؤْتَى وَ لَا تَأْتِي. آدم باع الجنة بحبات حنطه فأمر بالخروج منها قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا (١٠) و علي اشترى الجنة بقرص فأذن له بالدخول فيها وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً (١١) وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (١٢) و كان اسم علي و أسماء أولاده عليهم السلام فعلم الله آدم أسماءهم، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ

ص: ٤٨

١- ١. سورة طه: ١١٥.

٢- ٢. سورة الإنسان: ٧.

٣- ٣. سورة طه: ١٢٢.

٤- ٤. سورة الإنسان: ١١.

٥- ٥. سورة البقره: ٣٠.

٦- ٦. سورة الحج: ٥.

٧- ٧. سورة آل عمران: ٣٣.

٨- ٨. سورة آل عمران: ٣٣.

٩- ٩. « جنازه آدم خ ل.

١٠- ١٠. سورة البقره: ٣٨.

١١- ١١. سورة الإنسان: ١٢.

١٢- ١٢. سورة البقره: ٣١.



عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَفْتَحِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ بِإِثْمِهِ شَيْثٌ وَأَفْتَحِرُ أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

المفجع:

كان في علمه لآدم إذ علم شرح الأسماء و المكنيا.

و ساواه مع إدريس عليه السلام بأشياء أطعم إدريس بعد وفاته من طعام الجنة و أطعم على في حياته من طعامها مرارا و سمي إدريس لأنه درس الكتب كلها و قوله تعالى في على عليه السلام وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١) و إدريس أول من وضع الخط و على أول من وضع النحو و الكلام.

و ساواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعا في الميثاق و إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ (٢) و لِعَلِيِّ مَا رُوي: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقِي عَلَى التُّبُوهُ وَ مِيثَاقَ اثْنَيْ عَشَرَ بَعْدِي. و خص بطول العمر فلبث فيهم ألف سنة و طول عمر ولده القائم عليه السلام و نُريدُ أَنْ نُمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا (٣) الآية و نوح شيخ المرسلين و على شيخ الأئمة و قيل لنوح يا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا (٤) و لعلِي فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ (٥) و نبع الماء لنوح من بين النار وَ فَارَ التَّنُورُ (٦) و هوى النجم لعلي من بئر الدار وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (٧) أُجيبَت دعوهُ نوح فهطلت (٨) له السماء بالعقوبه و أُجيبَت لعلي بالرحمه فنبعت له الأرض في أرض بلقع و اليمنى السواد و غيرهما ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين و أربعين موضعا أوله قوله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا (٩) و آخره وَ قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي (١٠) و ذكر عليا في تسعة و ثمانين موضعا أنه أمير المؤمنين

ص: ٤٩

- ١-١. سورة الرعد: ٤٣.
- ٢-٢. سورة الأحزاب: ٧.
- ٣-٣. سورة القصص: ٥.
- ٤-٤. سورة هود: ٣٢.
- ٥-٥. سورة آل عمران: ٦١.
- ٦-٦. سورة هود: ٤٠. سورة المؤمنون: ٢٧.
- ٧-٧. سورة النجم: ١.
- ٨-٨. هطل المطر: نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر.
- ٩-٩. سورة آل عمران، ٣٣.
- ١٠-١٠. سورة نوح: ٢٦.

و سَمِيَ نُوحًا لِكَثْرَةِ نُوحِهِ وَ زَهَادَتِهِ وَ قَالَ لِعَلَى أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ (١) وَ سَمَاهُ شُكُورًا إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٢) وَ سَمِيَ عَلِيًّا بِاسْمِهِ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٣) وَ أَهْلَكَ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِالطُّوفَانِ سِوَى قَوْمِهِ فَأَنْجَيْنَاهُ وَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ (٤) وَ أَهْلَكَ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ فِي طُوفَانِ النَّصَبِ فَيَلْقَى فِي جَهَنَّمَ وَ يَفُوزُ أَحْبَابُهُ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٥) نُوحَ أَبِ ثَانِيٍّ وَ عَلِيٍّ أَبِ الْأَثَمَةِ وَ السَّادَاتِ وَ اشْتَقَ لِنُوحٍ اسْمَهُ مِنْ صِفَتِهِ لِمَا نَاحَ وَ اشْتَقَ اسْمَ عَلِيٍّ مِنْ صِفَتِهِ لِأَنَّهُ عَلَا قَيْلًا يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا (٦) وَ قِيلَ لِعَلَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَّ (٧) وَ حَمَلَهُ عَلَى السَّفِينَةِ عِنْدَ طُوفَانِ الْمَاءِ وَ حَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوْحَانِ وَ دُسَيْرٍ (٨) وَ قِيلَ لِعَلَى مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي كَسَفِينَةَ نُوحِ الْخَبْرِ فَسَفِينَةَ عَلِيٍّ نَجَاهُ مِنَ النَّارِ.

المفجع:

و كنوح نجا من الهلك من س-\*\*\*ي-رفى الفلك إذ علا الجوديا.

### في مساواته مع إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام.

ساوى عليا مع إبراهيم عليه السلام في ثلاثين خصله الاجتباء اجتباؤه و هداؤه (٩) و لعللى إن الله اصطفى آدم (١٠) و فى الهدى و هداؤه إلى صراط (١١) و لعللى عليه السلام و لكل قوم هاد (١٢) و فى الحسنه و آتيناؤه فى الدنيا حسنة (١٣) و لعللى من جاء بالحسنة (١٤) و فى البركه و باركنا عليه (١٥) و لعللى و بركاؤه عليكم أهيل البيت (١٦) و فى البشاره و بشرناؤه بإسحاق (١٧) و لعللى و هو الذى خلق

ص: ٥٠

- ١-١. سورة الزمر: ٩.
- ٢-٢. سورة الإسراء: ٣.
- ٣-٣. سورة مريم: ٥٠.
- ٤-٤. سورة الأعراف: ٦٤.
- ٥-٥. سورة النبأ: ٣١.
- ٦-٦. سورة هود: ٤٨.
- ٧-٧. سورة الصافات: ١٣٠.
- ٨-٨. سورة القمر: ١٣.
- ٩-٩. سورة النحل: ١٢١.
- ١٠-١٠. سورة آل عمران: ٣٣.
- ١١-١١. سورة النحل: ١٢١.
- ١٢-١٢. سورة الرعد: ٧.
- ١٣-١٣. سورة النحل: ١٢٢.
- ١٤-١٤. سورة الأنعام: ١٦٠.

١٥-١٥. سورة الصافات: ١١٣.

١٦-١٦. سورة هود: ٧٣.

١٧-١٧. سورة الصافات: ١١٣.

مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (١) و في السلام سَلامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٢) و لعلی سلام علی آل یاسین (٣) و فی الخله وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (٤) و لعلی إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ (٥) و فی الثناء الحسن وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٦) و لعلی وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٧) و فی المقام وَ اتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (٨) و لعلی و هو أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله.

و فی الإمامه إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (٩) و لعلی وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٠) و جعل مثابته قبله للخلق وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً (١١) و لعلی حب علی إيمان و بناؤه طواف المؤمنين وَ طَهَّرُ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ (١٢) و لعلی إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (١٣) و أمر إبراهيم بتطهير البيت وَ طَهَّرُ بَيْتِي (١٤) و الله تعالى طهر بيت علی وَ يُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا (١٥) و ملوك الروم من نسل إبراهيم و الأئمة الاثنا عشر من صلب علی و أثنى الله عليه إن إبراهيم كان أمه لأنه كان وحيدا في زمانه بالتوحيد و علی أول من أسلم و قال إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ (١٦) و لعلی أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ (١٧) و قال له وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (١٨) و لعلی علی مله إبراهيم و دين محمد و منهج علی حنيفا مسلما و قال له شَاكِرًا لِلنَّعْمَةِ (١٩) و لعلی الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ (٢٠) و قال وَ إِبْرَاهِيمَ

ص: ٥١

١-١. سورة الفرقان: ٥٤.

٢-٢. سورة الصافات: ١٠٩.

٣-٣. سورة الصافات: ١٣٠.

٤-٤. سورة النساء: ١٢٥.

٥-٥. سورة المائدة: ٥٥.

٦-٦. سورة مريم: ٥٠.

٧-٧. سورة الحديد: ١٩.

٨-٨. سورة البقرة: ١٢٥.

٩-٩. سورة البقرة: ١٢٤.

١٠-١٠. سورة يس: ١٢.

١١-١١. سورة البقرة: ١٢٥.

١٢-١٢. سورة الحج: ٢٦.

١٣-١٣. سورة الأحزاب: ٣٣.

١٤-١٤. سورة الحج: ٢٦.

١٥-١٥. سورة الأحزاب: ٣٣.

١٦-١٦. سورة النحل: ١٢٠.

١٧-١٧. سورة الزمر: ٩.

١٨-١٨. سورة آل عمران: ٦٧.

١٩-١٩. سورة النحل: ١٢١.

٢٠-٢٠. سورة آل عمران: ١٩١.

الَّذِي وَفَى (١) و لعلى يُوفونَ بالَّذِئِرِ (٢) و قال و إِنَّهُ فِى الآخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِينَ (٣) و لعلى و صٰلِحُ الْمُؤْمِنِينَ (٤) و قال إِنَّ إِبْرٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوّاهٌ مُنِيبٌ (٥) و لعلى يَحِذِرُ الآخِرَةَ و يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ (٦) و كان إِبْرٰهِيمَ مؤذنا للحج و أذُنٌ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ (٧) و لعلى مؤذِنٌ لِّلّٰهِ و أذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ و رَسُوْلُهُ (٨) و إِبْرٰهِيمَ فارق قومه و أَعْتَرَكُمُ و ما تَدْعُونَ مِّنْ دُونِ اللّٰهِ (٩) فأخرج اللّٰهُ من نسله سبعين ألف نبي و وَهَبْنَا لَهُ إِسْحٰقَ و يَعْقُوبَ (١٠) و لعلى فارق قريشا فجعله اللّٰهُ فى أفضلها و هم بنو هاشم و أعطاه النسل الطيب و عادى إِبْرٰهِيمَ قومه فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىَ إِلّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١١) و عادت قريش عليا فأبادهم (١٢) بالسيف و قال إِبْرٰهِيمَ إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (١٣) و قال النبي صلى اللّٰهُ عليه و آله أنا ابن الذبيحين يعنى إسماعيل و عبد اللّٰهُ و ابتلاء على أكثر و رمى إِبْرٰهِيمَ مشدودا على المنجنيق (١٤) و هو مكره و رمى على على المنجنيق فى ذات السلاسل و هو مختار و قال فى حق إِبْرٰهِيمَ فَالْقُوَّةُ فِى الْجِحْمِ (١٥) و ألقى على نفسه فى وادى الجن و حاربهم و صارت نار الدنيا على إِبْرٰهِيمَ بردا و سلاما قلنا يا نارُ كُونِى بَرْدًا و سَلامًا (١٦) و تصير نار الآخرة على محبى على عليه السلام بردا و سلاما حتى تنادى الجحيم جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى ادعى فى محبه إِبْرٰهِيمَ خلق فقال فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى (١٧) و ادعى فى محبه على خلق فقال اللّٰهُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرٰهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (١٨) الآيه

ص: ٥٢

- ١-١. سورة النجم: ٣٧. و فى المصدر: و قال فى إِبْرٰهِيمَ « الَّذِي وَفَى ».
- ٢-٢. سورة الإنسان: ٧.
- ٣-٣. سورة البقرة: ١٣٠. سورة النحل: ١٢٢.
- ٤-٤. سورة التحريم: ٤.
- ٥-٥. سورة هود: ٧٥.
- ٦-٦. سورة الزمر: ٩.
- ٧-٧. سورة الحج: ٢٧.
- ٨-٨. سورة التوبه: ٣.
- ٩-٩. سورة مريم: ٤٨.
- ١٠-١٠. سورة الأنعام: ٨٤.
- ١١-١١. سورة الشعراء: ٧٧.
- ١٢-١٢. أى أهلكهم.
- ١٣-١٣. سورة الصافات: ١٠٦.
- ١٤-١٤. فى المصدر « عن المنجنيق » فى الموضعين.
- ١٥-١٥. سورة الصافات: ٩٧.
- ١٦-١٦. سورة الأنبياء: ٦٩.
- ١٧-١٧. سورة إِبْرٰهِيمَ: ٣٦.
- ١٨-١٨. سورة آل عمران: ٦٨.

و إبراهيم أوجس في نفسه خيفه من الملائكة و تكلم على معهم و سائر الأنبياء بعد إبراهيم من نسله مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ (١) و سائر الأوصياء من ولد علي وَ اتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ (٢) إبراهيم أسس الكعبة إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (٣) و علي أظهر الإسلام و طهر الكعبة من الأضلام و إبراهيم كسر أصناما قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا (٤) يعني أفلون (٥) و علي كسر ثلاثمائة و ستين صنما أكبرها هبل ابتلى الله إبراهيم بقربان الولد إِنْ نِيَّ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ (٦) و آيات أبو طالب عليا علي فراش رسول الله صلى الله عليه و آله كل ليلة في الشعب و آياته النبي صلى الله عليه و آله ليلة الهجرة و بين الفداءين فروق و ربما يشفق الوالد علي ولده فلا يذبحه و علي كان علي يقين من الكفار و يقوى في ظن ولده أن أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف و يرجو السلامة و علي خائف بلا رجاء و أمره مسند إلى الوحي فيجب الانقياد و علي على غير ذلك (٧) و أثنى الله على إبراهيم في خمسه و ستين موضعا أوله ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ (٨) و آخره صُحِفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٩) و أنزل الله ربع القرآن في علي. إسحاق و إسماعيل عليهما السلام.

المفجع البصرى:

و له من صفات إسحاق حال\*\*\*صاح في فضلها لإسحاق سيا

صبره إذ تل للذبح حتى\*\*\*ظل بالكبش عندها مفديا

ص: ٥٣

١-١. سورة الحج: ٧٨.

٢-٢. سورة الطور: ٢١.

٣-٣. سورة آل عمران: ٩٦.

٤-٤. الآية كذلك « قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا » راجع سورة الأنبياء: ٦٢-٦٣.

٥-٥. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر أنه اسم الصنم الكبير.

٦-٦. سورة الصافات: ١٠٢.

٧-٧. أي و أمر عليّ علي غير هذا النهج.

٨-٨. سورة البقرة: ١٢٤.

٩-٩. سورة الأعلى: ١٩.

و كذا استسلم الوصى لأسى-\*\*\*اف قريش إذ بيتوه عتيا(١)

فوقى ليله الفراش أخاه-\*\*\*بأبى ذاك واقيا و وليا

و له من أبيه ذى الأيد إس-\*\*\*ماعيل شبه ما كان عنى خفيا

إنه عاون الخليل على الكع-\*\*\*به إذ شاد ركنها المبنيا(٢)

و لقد عاون الوصى حبيب ال-\*\*\*له أن يغسلان منه الصفيا(٣)

كان مثل الذبيح فى الصبر و التس-\*\*\*ليم سمحا بالنفس ثم سخيا.

### فى مساواته يعقوب و يوسف عليهما السلام

كان ليعقوب اثنا عشر ابنا أحبهم إليه يوسف و يامين (٤) و كان لعلى سبعة عشر ابنا أحبهم إليه الحسن و الحسين و كان أصغر أولاده لاوى لأنه أخذ بعقب عيص (٥) فصارت النبوه له و لأولاده ألقى له يوسف فى غيابه الجب و ذبح لعلى الحسين عليه السلام (٦) و ابتلى يعقوب بفراق يوسف و ابتلى على بذبح الحسين عليه السلام لم يرتفع يوسف من يعقوب و إن بعد عنه و لم ترتفع الخلافه عن على و إن بعدت عنه أياما كان ليعقوب بيت الأحزان و لآل النبى عليهم السلام كربلاء و يعقوب ارتد بصيرا بقميص ابنه و كان لعلى قميص من غزل فاطمه عليها السلام يتقى به نفسه فى الحروب و كلم ذئب يعقوب و قال لحوم الأنبياء علينا حرام و كلم ثعبان عليا على المنبر و كلمه ذئب و أسد أيضا.

المرزكى:

و كيعقوب كلم الذئب لما-\*\*\*حل فى الجب يوسف الصديق.

ص: ٥٤

١- ١. فى المصدر: عشيا خ ل.

٢- ٢. شاد البناء: رفعه.

٣- ٣. الظاهر أنه بضم الصاد او كسرهما جمع الصفاه: الحجر الصلد الضخم. أى أعان أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله فى تطهير البيت عن الأصنام، فان أكثرها كانت من الاحجار أو ما شابهه.

٤- ٤. بنيامين ظ.

٥- ٥. قد خط فى المصدر بما بين العلامتين. و هو زائد قطعاً لان الجملة ناظره إلى وجه تسميه يعقوب عليه السلام كما سيأتى، و الظاهر زياده قوله «و كان اصغر» إلى قوله «و لاولاده».

٦- ٦. فى المصدر: ابنه الحسين.



سُمى يعقوب لأنه أخذ بعقب أخيه عيص و سمي علياً لأنه علا في حسبه و نسبه و علمه و زهده و غير ذلك و كان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع و منهم عاص و لعلّى اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون.

## المفجع

و له من نعوت يعقوب نعت\*\*\*لم أكن فيه ذا شكوك عتيا

كان أسباطه كأسباط يعقوب\*\*\*وب و إن كان نجرهم نبويا(1)

أشبهوهم في البأس و العده و العلى\*\*\*م فافهم إن كنت ندبا ذكيا(2)

كلهم فاضل و جاز حسين(3)\*\*\*و أخوه بالسبق فضلا سنيا.

و ساواه مع يوسف عليه السلام في أشياء قال يوسف رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ (4) و قال في علي عليه السلام وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا(5) و لما رأى إخوته زياده النعمه و كمال الشفقه حسدوه كذلك حال علي أُمَّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (6) فزادها علوا و شرفا وَ لَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ (7) و قال إخوه يوسف في الظاهر وَ إِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ وَ إِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (8) و عادوه في الباطن فقال الله تعالى إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (9) إِنَّا إِذَا لَطَّالِمُونَ (10) و كذلك حال علي نصحوه ظاهرا و مقتوه باطنا و قال ليوسف:

ص: ٥٥

١- ١. النجر: الأصل. الحسب.

٢- ٢. العده- بالضم- الاستعداد، ما أعددت له لحوادث الدهر من مال و سلاح. الندب: السريع الى الفضائل. الظريف النجيب. الذكى: سريع الفطنه.

٣- ٣. فى المصدر: و حاز حسين.

٤- ٤. سوره يوسف: ١٠١.

٥- ٥. سوره الإنسان: ٢٠.

٦- ٦. سوره النساء: ٥٤.

٧- ٧. سوره النساء: ٣٢.

٨- ٨. سوره يوسف ١١ و ١٢.

٩- ٩. سوره يوسف: ٧٠.

١٠- ١٠. سوره يوسف: ٧٩.

أَيُّهَا الصَّادِقُ (١) و قال على عليه السلام أنا الصديق الأكبر إخوه يوسف وافقوه باللسان و خالفوه بالجنان أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا (٢) و كذلك حال المنافقين مع على عليه السلام (٣) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (٤) و قالوا عند أبيه إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٥) و هم مضيعوه و قالت المنافقون على مولانا و ظلموه بعد وفاته أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ (٦).

سَلَّمَ يَعْقُوبَ إِلَيْهِمْ يَوْسُفَ بِالْأَمَانَةِ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ (٧) و المصطفى صلى الله عليه و آله قال إني تارك فيكم الثقلين الخبر و قال يعقوب يا أسفى على يوسف (٨) و قال المصطفى ما أودى نبي مثل ما أوديت و قال الله تعالى وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عِلْمًا (٩) و أوتى على حكمه فى صغره بأشياء كما تقدم أطعم يوسف لأهل مصر و أطعم على الملائكة وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ (١٠) الجائع كان يشبع بقاء يوسف و المؤمن ينجو بقاء على من النار أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ (١١) مدح يوسف نفسه فقال إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ (١٢) و قوله أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ (١٣) و قد مدح عليا وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ (١٤) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (١٥) وجد يعقوب رائحه قميص يوسف من مسيره شهر و ستجد شيعه على رائحه الجنه من فوق سبع سماوات فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١٦). ادعوا فى يوسف أربعه دعاوى قال يعقوب يا بُنَيَّ لَا تَقْصِرْ مِنْ رُؤْيَاكَ (١٧) و قال العزيز عسى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا (١٨) و استرقه إخوته وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ

ص: ٥٦

١- ١. سورة يوسف: ٤٦.

٢- ٢. سورة يوسف: ١٢.

٣- ٣. فى المصدر: مع النبي صلى الله عليه و آله.

٤- ٤. فى المصدر محمد: ٢٢.

٥- ٥. سورة يوسف: ١٢.

٦- ٦. سورة الجاثية: ٢٠.

٧- ٧. سورة يوسف: ١٣.

٨- ٨. سورة يوسف: ٨٤.

٩- ٩. سورة يوسف: ٢٢.

١٠- ١٠. سورة الإنسان: ٨.

١١- ١١. سورة ق: ٢٤.

١٢- ١٢. سورة يوسف: ٥٥.

١٣- ١٣. سورة يوسف: ٥٩.

١٤- ١٤. سورة الإنسان: ٨.

١٥- ١٥. سورة الإنسان: ٧.

١٦- ١٦. سورة الواقعة: ٨٨.

١٧- ١٧. سورة يوسف: ٥.



و اتخذته زليخا معشوقاً قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا(١) و قال الله تعالى في علي إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ (٢) و

قال المصطفى صلى الله عليه و آله: علي أخى. و أنكره جماعه يُرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا نُورَ اللَّهِ (٣) و اعتقدت الشيعة إمامته رجالاً صَدَقُوا(٤) و سموا يوسف ولدا و أخا و عبدا و معشوقا كذلك على قالت الغلامه هو الله و قالت الخوارج هو كافر و قال المرجئه(٥) هو المؤخر و قالت الشيعة هو معصوم مطهر. نظر في يوسف ثمانيه(٦) نظر يعقوب بالمحبه فحرم لقاءه يا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ (٧) و مالك بن الذعر(٨) بالحرمة فصار ملكا أَكْرَمَى مَثْوَاهُ و العزيز بالفتوه فوجد منه الصيانه قالت هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (٩) و زليخا بالشهوه فسخر منها و قَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ (١٠) و المؤمنون بالنبوه يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (١١) و كذلك نظر في علي عليه السلام ثمانيه نظر الكفار بالعداوه فالنار مأواهم ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ و المنافقون بالحسد فخرسوا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا(١٢) و المصطفى بالوصيه و الإمامه و النظاره فصار ختنه و صاحب جيشه وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا(١٣) و سلمان و أبو ذر و المقداد بالشفقه فصاروا خواص الصحابه و سرور

ص: ٥٧

- 
- ١- ١. سوره يوسف: ٣٠.
  - ٢- ٢. سوره الزخرف: ٥٩.
  - ٣- ٣. سوره الصف: ٨.
  - ٤- ٤. سوره الأحزاب: ٢٣.
  - ٥- ٥. في المصدر: و قالت المرجئه.
  - ٦- ٦. في المصدر: نظر في يوسف ثمانيه (نفر خ ل) نظر يعقوب اه.
  - ٧- ٧. سوره يوسف: ٨٤.
  - ٨- ٨. في المصدر «مالك بن الزعر» و في القاموس «مالك بن دعر» بالبدال المهمله. و لا يخفى ان هذا لا يناسب بما جاء في تفسير الآيات، فان المستفاد منه أن مالك بن دعر هو الذي باع يوسف عليه السلام و اشتراه العزيز و نظر إليه بالحرمة و قال لامرأته: أَكْرَمَى مَثْوَاهُ. راجع مجمع البيان ٥: ٢٢١.
  - ٩- ٩. سوره يوسف: ٢٤.
  - ١٠- ١٠. سوره يوسف: ٣٠.
  - ١١- ١١. سوره يوسف: ٤٦. و لا يخفى أن المقام لا يخلو عن سقط، فانه قد ذكرت خمسه أنظار من الانظار الثمانيه.
  - ١٢- ١٢. سوره الكهف: ١٠٤.
  - ١٣- ١٣. سوره الفرقان: ٥٤.

الشيعة وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١) وَ النواصب بالحقاره فضلوا إِذ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا (٢) وَ الغلاه بالمحال فصاروا من الضلال وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا (٣) وَ الملاحده بالكذب فصاروا مبتدعين إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا (٤) وَ الشيعة بالديانه فصاروا مقربين انظُرُونَا نَقْتِسِسَ مِنْ نُورِكُمْ (٥).

المفجع:

ابن راحيل يوسف و أخوه (٦) فضلا القوم ناشئا و فتيا

و مقال النبي فى ابنه يحكى\*\*\*فى ابن راحيل قوله المرويا

كان ذاك الكريم و ابناه سادا\*\*\*كل من حل فى الجنان نجيا.

### فى مساواته مع موسى عليه السلام

ربى موسى فى حجر عدو الله فرعون و ربى على فى حجر حبيب الله محمد صلى الله عليه و آله و هو موسى بن عمران و على آل عمران و قالوا إن اسم أبى طالب عمران و حفظ الله موسى فى صغره من فرعون و فى كبره من البحر و حفظ عليا فى صغره من الحيه حين قتلها و فى كبره من الفرات حين أغارها و كان لموسى عليه السلام انفلاق البحر و هو نيل مصر اضرب بعصاك البُحْرَ (٧) و انشق نهروان بإشاره على حين يبس ضرب موسى بعصاه على البحر و قال اخرجى أيتها الضفادع فخرجت و أطاعت الحيه و الثعبان عليا و ذلك أهول و سخر لموسى الجراد و القمل و سخر لعلى عليه السلام حيتان نهروان إذ نطقت معه و سلمت عليه و سخر لموسى الدم آياتٍ مُفْصَلَاتٍ (٨) و على أراق دماء الكفار حتى سموه الموت الأحمر و كان موسى صاحب تسع آيات بينات و على صاحب كذا و كذا معجزات و أحيا الله بدعاء موسى قوما ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ

ص: ٥٨

١-١. سورة الواقعة: ١٠.

٢-٢. سورة البقره: ١٦٦.

٣-٣. سورة آل عمران: ٨٥.

٤-٤. سورة فصلت: ٤٠.

٥-٥. سورة الحديد: ١٣.

٦-٦. فى المصدر: كابن راحيل يوسف و أخيه.

٧-٧. سورة الشعراء: ٦٣.

٨-٨. سورة الأعراف: ١٣٣.

بَعْدَ مَوْتِكُمْ (١) و أحيا بدعاء على سام بن نوح و أصحاب الكهف و بوادي صرصر و غيرها و ذكر الله موسى في كتابه في مائه و ثلاثين موضعا و سمي عليا في كتابه في ثلاثمائة موضع و قيل لموسى وَ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٢) و قيل لعلي وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٣) وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا و على علمه الله تعليما الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) و سخرت الأرض لموسى حتى خسف بقارون و دمر على على أعداء النبي فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٥) و قال موسى اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي (٦) و في آيه أخرى اخْلُقْنِي فِي قَوْمِي (٧) و قال الله قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٨) و قال الله ليله المعراج أخلف عليا و قال صلى الله عليه و آله: انت مني بمنزله هارون من موسى؛ و سقى الله موسى من الحجر «فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا» و على «هو الذي خلق من الماء بشرا» اثنا عشر اماما.

و أخو المصطفى الذي قلب الصخ-\*\*\*ره عن مشرب هناك روي

بعد أن رام قلبها الجيش جمعا\*\*\*فأوا قلبها عليهم أيبا

و أنزل الله على موسى المن و السلوى و على أعطاه النبي من تفاح الجنة و رمانها و عنبها و غير ذلك خاصم موسى و هارون مع فرعون في كثره خيله قال الطبري كان الذهلي و البوقى (٩) أربعة آلاف رجل و ظفرا بهم و إن محمدا و عليا خاصما اليهود و النصرى و المجوس و المشركين و الزنادقه و قد ظفرا عليهم هُوَ الَّذِي

ص: ٥٩

١-١. سورة البقره: ٥٦.

٢-٢. سورة مريم: ٥٢.

٣-٣. سورة مريم: ٥٠.

٤-٤. سورة الرحمن: ١-٤.

٥-٥. سورة الزخرف: ٤١.

٦-٦. سورة طه ٢٩-٣٠.

٧-٧. سورة الأعراف: ١٤٢.

٨-٨. سورة الأعراف ٣٦.

٩-١١. ذهل بن شيبان أبو قبيله من العرب، و النسبه إليه «ذهلى». و بوق: كوره ببغداد، و بوقه: من قرى انطاكيه و في المصدر «و البرقى» و برقاء: قريه على شرقي النيل في الصعيد الادنى. و البرقاء: أيضا في البادية، و يضاف إلى أماكن ذكر بعضها في المراصد ج ١ ١٨٥-١٨٦.

أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (١). و كان خصم موسى و هارون فرعون و هامان و قارون و جنودهما و خصماء محمد و علي عدد النحل و الرمل من الأولين و الآخرين و أغرق الله أعداءهما في البحر وَ أَنْجَيْنَا مُوسَى وَ مَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَعْرَقْنَا الْآخِرِينَ (٢) و سيلقى الله أعداء محمد و علي في جهنم أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٣) و ينجيهما و أحباءهما الله ثُمَّ نُجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا (٤) و عدو موسى برص و من عادى عليا برص قال أنس هذه دعوه علي خاف موسى من الحيه في كبره فقيل خذها و لا تَخَفْ (٥) و مزق علي الحيه في صغره و تقول العامه من هذا الوجه حيدر خاف موسى و هارون من الاستهزاء فقال لا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا (٦) و لم يخف محمد و علي منه اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (٧). خاف موسى من عصاه خذها و لا تَخَفْ (٨) و لم يخف علي من الثعبان و كلمه كان لموسى عصا و لعلى سيف و كان في عصا موسى عجائب عجزت السحره عنها و فى سيف علي عجائب عجزت الكفره عنها و فى عصا موسى أربعه أحوال هِيَ عَصَايَ (٩) ثم تحركت حَيْثُ تَسْعَى (١٠) ثم كبرت فإِذَا هِيَ تُعْبَانُ (١١) ثم لقفت فإِذَا هِيَ تَلْقَفُ (١٢) و فى سيف علي أربعه أحوال المذكوره فى بابها نزل جبرئيل بعصا موسى فأعطاها شعيبا و أعطاها شعيب موسى ثم أنزل ذا الفقار فأعطى محمد (١٣) و أعطاه محمد عليا و كان عصا موسى من اللوز المر و شجره طوبى فى دار فاطمه و علي عليهما السلام و كان رأسها

ص: ٦٠

- ١-١. سورة الأنفال: ٦٢.
- ٢-٢. سورة الشعراء: ٦٥-٦٦. و فى النسخ و المصدر تقديم و تأخير بين الآيتين.
- ٣-٣. سورة ق: ٢٤.
- ٤-٤. سورة مريم: ٧٢.
- ٥-٥. سورة طه: ٢١.
- ٦-٦. سورة طه: ٤٦.
- ٧-٧. سورة البقره: ١٥.
- ٨-٨. سورة طه: ٢١.
- ٩-٩. سورة طه: ١٨.
- ١٠-١٠. سورة طه: ٢٠.
- ١١-١١. سورة الأعراف: ١٠٧ و سورة الشعراء: ٣٢.
- ١٢-١٢. سورة الأعراف: ١١٧. و سورة الشعراء: ٤٥ و لقف الشىء: تناوله بسرعه.
- ١٣-١٣. كذا فى النسخ.

ذا شعبتين و كان ذو الفقار ذا شعبتين و عين اسم على ذو شعبتين موسى قدفته أمه فى تنور مسجور و قدف على من منجنيق إن ابتلى موسى بفرعون فقد ابتلى على بفراعنه و كان لموسى اثنا عشر سبطا و لعللى اثنا عشر إماما(١) و قيل لموسى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ (٢) و أمر على أن يضع رجله على كتف محمد صلى الله عليه و آله و كان موطأ موسى حجرا و موطأ على منكب محمد صلى الله عليه و آله ارتفع موسى على الطور و ارتفع على على كتف الرسول و قال لموسى وَ أَلْقَيْتُ عَلَيَّكَ مَحَبَّهُ مِنِّي (٣) فكان كل من رآه أحبه و فرض حب على على الخلق و حبه يميز بين الحق و الباطل لا- يجبك إلا- مؤمن تقى الخبر و قال لموسى وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ (٤) و لعللى وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ(٥) و قال لموسى وَ اضْطَنْعُكَ لِنَفْسِي (٦) و لعللى إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ (٧) الآية و قال لموسى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا(٨) و لعللى إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُؤْجِهَ اللَّهِ (٩). وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ (١٠) و كان فتى موسى يوشع و فتى محمد على و لا- فتى إلا- على و كان لموسى شبر و شبير و لعللى شبير و شبر(١١) و كان ولايه موسى فى أولاد هارون و ولايه محمد صلى الله عليه و آله فى أولاد على

عبدوا العجل و تركوا هارون (١٢) عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا(١٣) و تركوا عليا و عبدوا بنى أميه إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (١٤) موسى ساقى بنات شعيب وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ (١٥) و على ساقى المؤمنين فى القيامة

ص: ٦١

- ١- ١. لا يخفى ما فيه.
- ٢- ٢. سورة طه: ١٢.
- ٣- ٣. سورة طه: ٣٩.
- ٤- ٤. سورة طه: ١٣.
- ٥- ٥. سورة القصص: ٦٨.
- ٦- ٦. سورة القصص: ٤١.
- ٧- ٧. سورة المائدة: ٥٥.
- ٨- ٨. سورة مريم: ٥١.
- ٩- ٩. سورة الإنسان: ٩.
- ١٠- ١٠. سورة الكهف: ٦٠.
- ١١- ١١. فى المصدر: حسن و حسين ظ.
- ١٢- ١٢. فى المصدر: تركوا هارون و عبدوا العجل.
- ١٣- ١٣. سورة الأعراف: ١٤٨ و سورة طه: ٨٨.
- ١٤- ١٤. سورة الزخرف: ٥٧.
- ١٥- ١٥. سورة القصص: ٢٣.



و الولدان سقاه أهل الجنة و المولى (١). ساقى على و سقاهم و وقاهم و لقاهم و جزاهم (٢). و جر موسى الحجر من رأس البئر و كان يجرونه أربعون رجلا و لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ (٣) و على جر الحجر من عين زاحوما و كانت مائه رجل عجزت عن قلعه.

المفجع:

كان فيه من الكلیم خلال\*\*\*لم يكن عنك علمها مطويا

كلم الله ليله الطور موسى\*\*\*و اصطفاه على الأنام نجيا

و أبان النبي فى ليله الط-\*\*\*ائف أن الإله ناجى عليا

و له منه عفوه عن أناس\*\*\*عكفوا يعبدون عجلا حليا

حرق العجل ثم من عليهم\*\*\*إذ أنابوا و أمهل السامريا

و على فقد عفا عن أناس\*\*\*شرعوا نحوه القنا الزاعيبا.

### فى مساواته مع هارون و يوشع و لوط عليهم السلام

قول النبي صلى الله عليه و آله يوم بيعة العشيره و يوم أحد و يوم تبوك و غيرها يا على أنت منى بمنزله هارون من موسى فالمؤمنون أحبوا عليا كما أحب أصحاب هارون هارون و لم يكن لأحد منزله عند موسى كمنزله هارون و لا لأحد عند النبي صلى الله عليه و آله كمنزله على و كان هارون خليفه موسى و على خليفه محمد صلى الله عليه و آله و لما دخل موسى على فرعون و دعاه إلى الله قال و من يشهد لك بذلك قال هذا القائم على رأسك يعنى هارون فسأله عن ذلك قال أشهد أنه صادق (٤) و أنه رسول الله إليك قال أما إنى لا أعاقبه إلا بإخراجه من تكرمتى و إلحاقه بدرجتك فدعا له بجبهه صوف و ألبسه إياه و جاء بعضا فوضعها فى يده فعوضه الله من ذلك أن ألبسه قميص الحياه

ص: ٦٢

١- ١. أى الله تعالى.

٢- ٢. كل كلمه إشاره إلى آيه من آيات سورة الدهر.

٣- ٣. سورة القصص: ٢٣.

٤- ٤. فى المصدر: اشهد الله أنه صادق.

فكان هارون آمنا في سره ما دام عليه ذلك و كذلك ألبس الله عليا قميص الأيمن بقول النبي صلى الله عليه و آله إن من المحتوم أن لا تموت إلا بعد ثلاثين سنة بعد أن تؤمر و تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين ثم يخضب لحيته من دم رأسه (١) وقت كذا فكان هارون إذا نزع القميص مخوفا و كان على عليه السلام آمنا على كل حال و كان أول من صدق بموسى هارون و هكذا أول من صدق بالنبي صلى الله عليه و آله على و لما ولد الحسن سماه على حربا فقال النبي صلى الله عليه و آله سمه حسنا فلما ولد الحسين عليه السلام سماه أيضا حربا فقال صلى الله عليه و آله لا هو الحسين كأولاد هارون شبر و شبير.

المفجع:

إن هارون كان يخلف موسى\*\*\*و كذا استخلف النبي الوصيا

و كذا استضعف القبائل هارو\*\*\*ن و راموا له الحمام الوحيا(٢)

نصبوا للوصى كى يقتلوه\*\*\*و لقد كان ذا محال قويا

و أخو المصطفى كما كان هارو\*\*\*ن أخا لابن أمه لا دعيا

و ساواه مع يوشع بن نون على بن مجاهد في تاريخه مسندا قال النبي صلى الله عليه و آله عند وفاته أنت منى بمنزله يوشع من موسى.

المفجع:

و له من صفات يوشع عندى\*\*\*رتب لم أكن لهن نسيا

كان هذا لما دعا الناس موسى\*\*\*سابقا قادحا زنادا وريا

و على قبل البريه صلى\*\*\*خائفا حيث لا يعاين ربا

كان سبقا مع النبي يصلى\*\*\*ثانى اثنين ليس يخشى ثويا

و ساواه مع أيوب عليه السلام فأيوب أصبر الأنبياء و على أصبر الأوصياء صبر أيوب ثلاث سنين فى البلايا و على صبر فى الشعب مع النبي صلى الله عليه و آله ثلاث سنين ثم صبر

ص: ٦٣

١- ١. كذا فى النسخ، و الصحيح كما فى المصدر: ثم تخضب لحيتك من دم رأسك.

٢- ٢. الحمام- بكسر الحاء- الموت. و الوحى: السريع. أى قصده بالموت السريع و كادوا يقتلونه، كما يستفاد من الآية « إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَ كَادُوا يَقتُلُونِي » الأعراف: ١٥٠.

بعده ثلاثين سنة و قد وصف الله صبر أيوب **إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا (١)** و قال لعلي عليه السلام **الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ (٢)** و قال و الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسِ وَالضَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ وَ حِينَ الْبُؤْسِ (٣).

و ساواه مع لوط عليه السلام و قد ذكره الله في كتابه في ستة و عشرين موضعا و ذكر عليا في كذا موضعا.

المفجع:

و دعا قومه فآمن لوط\*\*\*أقرب الناس منه رحما و ربا

و عليا لما دعاه أخوه\*\*\*سبق الحاضرين و البدويا.

**في مساواته مع أيوب و جرجيس و يونس و زكريا و يحيى عليهم السلام**

قال في أيوب: **مَسَّنَى الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَ عَذَابٍ (٤)** و لعلي نصب من نواصب و عداوه شياطين الإنس و قال لأيوب **ارْكُضْ بِرِجْلِكَ (٥)** و لعلي بوادي بلقع و غيره و لأيوب **إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا (٦)** و لعلي **وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا (٧)** و قال أيوب **إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ (٨)** و قال علي عليه السلام إلى كم أغضى الجفون على القذى؟ **(٩)**.

ص: ٦٤

١-١. سورة ص: ٤٤.

٢-٢. سورة البقرة: ١٥٦.

٣-٣. سورة البقرة: ١٧٧. و لا- يخفى أن ما ذكر هنا من مساواته مع أيوب عليهما السلام ليس في محله، و المقايسه بينهما يأتي بعد ذلك.

٤-٤. سورة ص: ٤١.

٥-٥. سورة ص: ٤٢.

٦-٦. سورة ص: ٤٤.

٧-٧. سورة الإنسان: ١٢.

٨-٨. سورة يوسف: ٨٦. و أنت خبير بأن هذا ليس من كلام أيوب بل من كلام يعقوب عليهما السلام.

٩-٩. أغضى على الامر: سكت و صبر، يقال «أغضى على القذى» إذا صبر و أمسك عنه عفوا. و القذى: ما يقع في العين من تبته و نحوها.

و له من عزاء أيوب و الصب-\*\*\*ر نصيب ما كان بردا نديا

جرجيس عليه السلام صبر في المحن و على صبر في المحن و الفتن و لم يقبل قوله الحق و قتل في الحق و على كان على الحق و قتل في الحق للحق و عذب جرجيس بأنواع العذاب و عذب على بأنواع الحروب كسر جرجيس صنما و كسر على عليه السلام ثلاثمائة و ستين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها أهلك الله أعداء جرجيس بالنار و سيهلك أعداء على بنار جهنم أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ (١).

يونس عليه السلام إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (٢) فذهب على مجاهدا محاربا فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ (٣) و سلمت الحيتان على على عليه السلام و شتان بين الغالب و المغلوب و سماه الله ذا النون و سمي النبي صلى الله عليه و آله عليا ذا الريحانتين و قال في يونس إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤) و على عليه السلام فللك مشحون من العلم أنا مدينة العلم الخبر و قيل ليونس لَنَبِيٍّ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ (٥) و في موضع وَ هُوَ مُلِيمٌ (٦) و على تركوه و خذلوه و لعنوه ألف شهر و في حق يونس وَ أَنْبَأْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (٧) و أطعم على عليه السلام من فواكه الجنة و قال وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (٨) و على إمام الإنس و الجن و إنه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر (٩) و على ولد في موضع ما ولد فيه قبله و لا بعده أحد.

زكريا بشر زكريا يحيى في المحراب و على بشر بالحسن و الحسين عليهما السلام و سأل زكريا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً (١٠) و قيل للنبي صلى الله عليه و آله بلا سؤال:

ص: ٦٥

- ١-١. سورة ق: ٢٤.
- ٢-٢. سورة الأنبياء: ٨٧.
- ٣-٣. سورة الصافات: ١٤٢.
- ٤-٤. سورة الصافات: ١٤٠.
- ٥-٥. سورة القلم: ٤٩.
- ٦-٦. سورة القلم: ١٤٢.
- ٧-٧. سورة الصافات: ١٤٦.
- ٨-٨. سورة الصافات: ١٤٧.
- ٩-٩. و هو بطن الحوت.
- ١٠-١٠. سورة آل عمران: ٣٨.

ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (١) وقالت امرأه عمران إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا (٢) وقال للمرتضى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (٣) وقالت رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى (٤) وقال الله تعالى في زوجه على وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ (٥) أجاب الله دعاء زكريا رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا (٦) الآيه و أجاب عليا من غير سؤال فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (٧) نشر زكريا في الشجر و جز رأس يحيى في الطشت و قتل على في المحراب و ذبح الحسين عليه السلام بكربلاء و ذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا أولها البقره و آخرها في ص و ذكر عليا في كذا

موضع أوله صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٨) و آخره وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ (٩) وقالت إِنِّي أُعِيدُهَا بَكَ وَ ذُرِّيَّتَهَا (١٠) وقال المصطفى صلى الله عليه و آله للحسن و الحسين عليهما السلام أعيدكما من شر السامه و الهامه و من شر كل عين لامه (١١) و زكريا كان واعظ بنى إسرائيل و كافل مريم و على كان مفتى الأمة و كافل فاطمه عليها السلام.

المفجع:

و له خلتان من زكريا\*\*\* و هما غاظتا الحسود الغويا

كفل الله ذاك مريم إذ ك-\*\*\*ن تقيا و كان برا حفيا

فراى عندها و قد دخل المح-\*\*\*راب من ذى الجلال رزقا هنيا

و كذا كفل الإله عليا\*\*\*خيره الله و ارتضاه كفيا

خيره بنت خير رضى الله\*\*\*لها الخير و الإمام الرضيا

و رأى جفنه تفور لديها\*\*\*من طعام الجنان لحما طريا

ص: ٦٦

١-١. سورة آل عمران: ٣٤.

٢-٢. سورة آل عمران: ٣٥.

٣-٣. سورة الإنسان: ٧.

٤-٤. سورة الإنسان: ٣٦.

٥-٥. سورة آل عمران: ٦١.

٦-٦. سورة الأنبياء: ٨٩.

٧-٧. سورة آل عمران: ١٩٥.

٨-٨. سورة الحمد: ٧.

٩-٩. سورة العصر: ٣.

١٠-١٠. سورة آل عمران: ٣٦.

١١-١١. السامه: ذو السم. و الهامه أيضا ما كان له سم. و اللامه: العين المصبيه بسوء.

يحيى عليه السلام قال الله ليحيى وَ سَيِّئًا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (١) و قال لعلى سلام على آل ياسين (٢) و قال ليحيى وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ (٣) و لعلى إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ (٤).

الحميرى:

ألم يؤت الهدى و الحكم طفلاً\*\*\*كيحيى يوم أوتيه صبياً

المفجع:

و له من صفات يحيى محل\*\*\*لم أغادره مهملاً منسياً

إن رجسا من النساء بغياً\*\*\*كفلت قتله كفورا شقياً

و كذاك ابن ملجم، فرض الله\*\*\*له اللعن بكره و عشياً

ذو القرنين قال النبى صلى الله عليه و آله إنك لذو قرنيها و قد شرحناه و إنه قد سد على يأجوج و ماجوج و سد الله على الشيعة كيد الشياطين و إنه قد كان يعرف لغات الخلق و على علم منطق الطير و الدواب و الوحش و الجن و الإنس و الملائكة طلب ذو القرنين عين الحياه و لم يجدها و على عليه السلام عين الحياه من أحبه لم يمت قلبه قط. و لقمان ظهرت الحكمة منه و على استفاضت العلوم كلها منه و قال الله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ (٥) و قال لعلى عليه السلام الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٦).

المفجع (٧):

نظير الخضر فى العلماء فينا\*\*\*و ذاك له بلا كذب نظير

و هو فينا كذى القرنين فيهم\*\*\*برجعت له لون نظير (٨)

ص: ٦٧

١-١. سورة مريم: ١٥.

٢-٢. سورة الصافات: ١٣٠.

٣-٣. سورة مريم: ١٤.

٤-٤. سورة الإنسان: ٥.

٥-٥. سورة لقمان: ١٢.

٦-٦. سورة الرحمن: ١-٢.

٧-٧. كذا فى النسخ، و الظاهر أنه سهو، و لم يذكر فى المصدر قائل الشعر.

٨-٨. نضر الوجه أو اللون: نعم و حسن و كان جميلاً.

و كما آجر الكليم شعيبا\*\*\*نفسه فاصطفى فتى عبقريا

و كذاك النبي كان مدى الأي-\*\*\*ام مستأجرا أخاه النقيا

فوفى فى سنين عشر بما ع-\*\*\*اهد عفوا و لم يجده عصيا

فجباه بخيره الله فى النس-\*\*\*وان عرسا و حبه و صفيا(١)

و شعيبا كان الخطيب إذا ما-\*\*\*حضر القوم محفلا أو نديا

و على خطيب فهم إذا المن-\*\*\*طق أعياء المفوه اللوذعيا(٢).

### فى مساواته مع داود و طالوت و سليمان عليهم السلام

قال الله تعالى يا داودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (٣) و على عليه السلام قال من لم يقل إنى رابع الخلفاء الخبر و قال وَ قَتَلَ داوُدُ جَالُوتَ (٤) و قتل على عمرا و مرحبا و كان له حجر فيه سبب قتل جالوت و لعلى سيف يدمر الكفار و قال لداود بَقِيَّتُهُ مِمَّا تَرَكَّ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ (٥) و لعلى و ولده بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ (٦) و بقيه الله خير من بقيه موسى و لداود سلسله الحكومه و على فلاق الأغلاق (٧) أقضاكم على و قال داود الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨) و هذا دعوى و قال الله لعلى فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ (٩) و هذا دليل و قال الله لداود وَ الطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ (١٠) و قوله يا جِبَالُ أُوِّبِي مَعَهُ (١١) و كان على يسبح بالحصى و يسبحن معه و قال الله لداود عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (١٢)

ص: ٦٨

١- ١. الحبه: المحبوب و المحبوه.

٢- ٢. المفوه: المنطق البليغ الكلام و اللوذعى: الذكى الذهن الحديد الفؤاد.

٣- ٣. سوره ص: ٢٦.

٤- ٤. سوره البقره: ٢٥١.

٥- ٥. سوره البقره: ٢٤٨.

٦- ٦. سوره هود: ٨٦.

٧- ٧. فلق الشى: شقه. و الاغلاق جمع الغلق: المشكل و ما يصعب فهمه.

٨- ٨. ليست الآيه كذلك، و هى « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ » راجع سوره النحل: ١٥.

٩- ٩. سوره النساء: ٩٥.



١٠-١٠. سورة ص: ١٩.

١١-١١. سورة سبأ: ١٠.

١٢-١٢. سورة النمل: ١٦.

و كان لعلی صوت یمیت الشجعان و تكلمه مع الطیر فی الهواء و قال لداود وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَ فَضَّلَ الْخِطَابِ (١) و قال لعلی علیه السلام قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٢) و قال وَ اذْكَرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ (٣) و قال فی علی هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصِيرِهِ وَ بِإِلْمُؤْمِنِينَ (٤) و داود خطیب الأنبياء و علی أوتى فصل الخطاب و قال فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ (٥) و علی هزم جنود الكفر و البغى.

المفجع:

كان داود سيف طالوت حتى\*\*\*هزم الخيل و استباح العديا(٦)

و علی سيف النبی يسلم (٧)\*\*\*يوم أهوى بعمره المشرفيا

فتولى الأحزاب عنه و خلوا\*\*\*كبشهم ساقطا يخال كريا(٨)

أنبا الوحي أن داود قد كا\*\*\*ن بكفيه صانعا هالكيا(٩)

و علی من كسب كفيه قد أع-\*\*\*تق ألفا بذاك كان جزيا

و قال داود إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ سَيْعَةً مِنَ الْمَالِ (١٠) و لما أقام النبی صلى الله عليه و آله عليا مقامه قالوا نحن (١١) فقال النبی علی مع الحق و قال فی طالوت إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ (١٢) و قال فی علی وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٣) و قال فی طالوت وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ (١٤) و قال لعلی وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ (١٥)

ص: ٦٩

١-١. سورة ص: ٢٠.

٢-٢. سورة الرعد: ٤٣.

٣-٣. سورة ص: ١٧.

٤-٤. سورة الأنفال: ٦٢.

٥-٥. سورة البقرة: ٢٥١.

٦-٦. العدي: جماعه القوم يعدون للقتال.

٧-٧. سلع الرأس: شقه.

٨-٨. الكبش: سيد القوم الكرى: الناعس.

٩-٩. الهالكى: الحداد.

١٠-١٠. سورة البقرة: ٢٤٧.

١١-١١. أى قالوا «نحن أحق بالملك منه إلخ» و فى المصدر الطبعة الحروفية: قالوا نحوه.

١٢-١٢. سورة البقره: ٢٤٧.

١٣-١٣. سورة آل عمران: ٣٣.

١٤-١٤. سورة البقره: ٢٤٧.

١٥-١٥. سورة القصص: ٦٨.

وقال فى طالوت وَ زَادَهُ بَسِيطَةً فِى الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (١) وَ كان على أعلم الأمه و أشجعهم و عطش بنو إسرائيل فى غزاه جالوت فقال طالوت إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ (٢) وَ هو نهر فلسطين فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ... فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (٣) وَ كانوا أربعمائى رجل و قيل ثلاثمائى و ثلاثه عشر من جملة ثلاثين ألفا فقال (٤) لم تطيعونى فى شربه ماء فكيف تطيعونى فى الحرب فخلفهم و على أتوه فقالوا امدد يدك نبايعك فقال إن كنتم صادقين فاغدوا على غدا محلقين الخبر قصد جالوت إلى قلع بيت داود فقتل داود جالوت و استقر الملك عليه و طلب أعداء على قهره فقتلهم أو ماتوا قبله و بقيت الإمامه له و لأولاده يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ (٥).

سليمان عليه السلام سأل خاتم الملك هَبْ لِي مُلْكًا (٦) و على أعطى خاتم الملك يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٧) و اليد العليا خير من اليد السفلى فكان سليمان سائلا و على معطيا سليمان قال هَبْ لِي مُلْكًا (٨) و على قال يا صفراء يا بيضاء غرى غيرى سليمان سأل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطى و كان فانيا و أعطى على ملكا باقيا بلا سؤال نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا (٩) سليمان لما سأل خاتم الملك أعطى غُدُوها شَهْرٌ وَ رَوَاحُها شَهْرٌ (١٠) و حبا المرتضى خاتم الملك فأعطى السيادة فى الدنيا إِنَّمَا وَرِثْتُمُ اللَّهَ (١١) الآيه و الملك فى العقبى وَ إِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ (١٢) و قال عن سليمان عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (١٣) كما أخبر عن الهدهد و عن النملة

وَ رَوَى جِبْرِيلُ عَلَيَّ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِلطَّيْرِ أَحْسِنِي أَنْتِ أَيُّهَا الطَّيْرُ. و قال لسليمان إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (١٤) و كانت من غنيمه دمشق ألف فرس فلما رآه الله (١٥) تعالى فاتت صلواته رد الشمس عليه فصلى إذا

ص: ٧٠

١-١. سورة البقره: ٢٤٧.

٢-٢. سورة البقره: ٢٤٩.

٣-٣. سورة البقره: ٢٤٩.

٤-٤. فى المصدر: فقال لهم.

٥-٥. فى المصدر: الصف: ٨.

٦-٦. سورة ص: ٣٥.

٧-٧. سورة المائده: ٥٥.

٨-٨. سورة ص: ٣٥.

٩-٩. سورة الإنسان: ٢٠.

١٠-١٠. سورة سبأ: ١٢.

١١-١١. سورة المائده: ٥٥.

١٢-١٢. سورة الإنسان: ٢٠.

١٣-١٣. سورة النمل: ١٦.

١٤-١٤. سورة ص: ٣١.



وقد ردت الشمس لعلى عليه السلام غير مره وقال لسليمان فَيَسَّخِرْنَا لَهُ الرِّيحَ (١) و على قلب الرياح (٢) فى بئر ذات العلم و اطاعته وقت خروجه الى اصحاب الكهف وقال فى سليمان وَ حَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ (٣) و سخر على الجن و الإنس بسيفه وقال له رسول الجن لو أن الإنس أحيوك كحبنا الخير وقال فى سليمان عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ (٤) وقال فى على عليه السلام وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (٥) و أضاف الناس سليمان و عجز عن ضيافتهم و على قد وقعت ضيافته موقع القبول وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ (٦) و تزوج سليمان من بلقيس بالعنف و زوج الله عليا من فاطمه باللطف وقال فى سليمان وَ مَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا (٧) الآية وقال فى على وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (٨) الآية وقال فى سليمان فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (٩) فكان يحكم بالغرائب و فى على فَسَدُّوا أَهْلِي الدُّكْرِ (١٠). صالح سماه الخلق صالحا و سمى الخالق عليا صالح المؤمن و أخرج صالح ناقة الله من الجبل و أخرج على من الجبل مائه ناقة و قضى دين النبي صلى الله عليه و آله.

### فى مساواته مع عيسى عليه السلام

خلقه الله روحانيا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (١١) و خلق عليا من نور و عيسى خرجت أمه وقت الولادة فَأُتْبِدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (١٢) و دخلت أم على فى الكعبة وقت ولادته و عيسى قرأ التوراه و الإنجيل فى بطن أمه حتى سمعته أمه و كان على يتكلم فى بطن أمه و تخر له الأصنام وقال عيسى فى مهده إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ

ص: ٧١

- ١-١. سورة ص: ٣٦.
- ٢-٢. فى المصدر: الريح.
- ٣-٣. سورة النمل: ١٧.
- ٤-٤. سورة النمل: ١٦.
- ٥-٥. سورة يس: ١٢.
- ٦-٦. سورة الإنسان: ٨.
- ٧-٧. سورة سبأ: ١٢.
- ٨-٨. سورة المائدة: ٥.
- ٩-٩. سورة الأنبياء: ٧٩.
- ١٠-١٠. سورة النحل: ٤٣ و سورة الأنبياء: ٧.
- ١١-١١. سورة التحريم: ١٢.
- ١٢-١٢. سورة مريم: ٢٢.

آتَانِي الْكِتَابَ (١) و على عليه السلام آمن في صغره و قال عيسى وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ (٢) و على سمته ظئره ميمونا و مباركا و قال أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ (٣) و على صلى و زكى في حاله واحده إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (٤) الآية و قال وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ (٥) و قال لعلى سلام على آل ياسين (٦) و كان أمه بتولا و زوجه على بتول عيسى قدم الإقرار ليبتل قول من يدعى فيه الربوبية و كان الله تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما تتقوله الغالون فيه و كذا حكم على عليه السلام لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه و قال في عيسى وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ (٧) و على تكلم في صغره مع النبي صلى الله عليه و آله و قال عيسى إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ (٨) و هو أول من تكلم بهذا و قال على أنا عبد الله و أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و أنزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة و كانت إمامه على ثلاثين سنة و قال عيسى رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً (٩) و لعلى عليه السلام أنزل موائد و لعيسى وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ (١٠) و لعلى وَ مَنْ

عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (١١) و خص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشره أجزاء فتسعه لعيسى و جزء لجميع الخلق و لعلى كانت علوم الكتب و الصحف و قال لعيسى وَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ (١٢) و على طيب القلوب في الدنيا و في العقبى إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (١٣) و قال عيسى وَ أُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ (١٤) و على أحيأ بإذن الله سام (١٥) و أصحاب الكهف و قال لعيسى بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (١٦) و لعلى وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ (١٧)

ص: ٧٢

- ١-١. سورة مريم: ٣٠.
- ٢-٢. سورة مريم: ٣١.
- ٣-٣. سورة مريم: ٣١.
- ٤-٤. سورة المائدة: ٥٥.
- ٥-٥. سورة مريم: ٣٣.
- ٦-٦. سورة الصافات: ١٣٠.
- ٧-٧. سورة آل عمران: ٤٦.
- ٨-٨. سورة مريم: ٣٠.
- ٩-٩. سورة المائدة: ١١٤.
- ١٠-١٠. سورة آل عمران: ٤٨.
- ١١-١١. سورة الرعد: ٤٣.
- ١٢-١٢. سورة المائدة: ١١٠.
- ١٣-١٣. سورة الشعراء: ٨٩.
- ١٤-١٤. سورة آل عمران: ٤٩.
- ١٥-١٥. في المصدر: ساما.
- ١٦-١٦. سورة عمران: ٤٥.





و لعيسى وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ (١) و لعلى سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ (٢) و قال عيسى وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣) و لم تكن الزكاه عليه واجبه و لعلى عليه السلام إِنَّمَا وَرَّثِكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (٤) الآيه و لم تكن الزكاه عليه واجبه و قال عيسى وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٥) و على ناصره و وصيه و ختنه و ابن عمه و أخوه و تكلم الأموات مع عيسى و تكلم مع على جماعه من الموتى و إن الله تعالى حفظه من اليهود قال وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَيَّبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ (٦) و حفظ عليا على فراش الرسول (٧) من المشركين وَ مَنِ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ (٨) و قال لعيسى وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (٩) و قال لمحمد و على وَ أَيْدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (١٠) و عيسى ولد لسته أشهر و على ولده الحسين عليه السلام مثله و سلمته أمه إلى المعلم فقرأ التوراه عليه و قال على لو ثبت لي الوساده الخير و أحيا الله الموتى بدعاء عيسى و القلب الميت يحيا بذكر على عليه السلام أ وَ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (١١) و قال له المعلم قل أوجد ما معناه فزجره فقال عيسى أنا أفسر لك تفسيره و على استكتب من بعض أهل الأنبار (١٢) فوجده أكتب منه و كان عيسى ينبئ الصبيان بالمدخر في بيوتهم و الصبيان يطالبون أمهاتهم به و على عليه السلام أخبر بالغيب كما تقدم و سلمته أمه مريم إلى صباغ فقال الصباغ هذا للأحمر و هذا للأصفر و هذا للأسود فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال لا بأس أخرج منه كما تريد فأخرج كما أراد فقال الصباغ أنا لا أصلح أن تكون تلميذى و على قد عجزت قریش عن أفعاله و أقواله و كان عيسى زاهدا فقيرا، وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرْهَدَ النَّاسَ وَ أَفْقَرَهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ وَ صَيِّبِيُّ وَ ابْنُ عَمِّي وَ أَحْيَى وَ حَيْدَرِي وَ كَرَّارِي وَ

ص: ٧٣

- ١-١. سورة مريم: ٣١.
- ٢-٢. سورة الفتح: ٢٩.
- ٣-٣. سورة مريم: ٣١.
- ٤-٤. سورة المائدة: ٥٥.
- ٥-٥. سورة الصف: ٦.
- ٦-٦. سورة النساء: ١٥٧.
- ٧-٧. في المصدر: في فراش رسول الله.
- ٨-٨. سورة البقرة: ٢٠٧.
- ٩-٩. سورة البقرة: ٨٧ و ٢٥٣.
- ١٠-١٠. سورة التوبه: ٤٠.
- ١١-١١. سورة الأنعام: ١٢٢.
- ١٢-١٢. راجع المراصد ١: ١٢٠.

صَمَّامِي وَ أَسَدِي وَ أَسَدُ اللَّهِ. و اختلفوا فى عيسى قالت اليعقوبيه(١) هو الله و قالت النسطوريه(٢) هو ابن الله و قالت الإسرائيليه هو ثالث ثلاثه و قالت اليهود هو كذاب ساحر و قالت المسلمون هو عبد الله كما قال عيسى إني عبدُ الله(٣) و اختلفت الأمه فى على عليه السلام فقالت الغلاه إنه المعبود و قالت الخوارج إنه كافر و قالت المرجئه إنه المؤخر و قالت الشيعه إنه المقدم و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ أَشْبَهُهُ الْخَلْقُ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَحِكُوا مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَنَزَلَ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٤) الْآيَاتِ.

مُسْنَدُ الْمُؤَصِّلِي: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيٍّ فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَّتُوا أُمَّهُ وَ أَحْبَبْتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ.

المفجع:

و له من مراتب الروح عيسى\*\*\*رتب زادت الوصى مزيا

مثل ما ضل فى ابن مريم ضربان\*\*\*من المسرفين جهلا و غيا.

### فى مساواته مع النبي عليهما الصلوه و السلام

النبي صلى الله عليه و آله له الكتاب و لعلى السيف و القلم و للنبي معجزان عظيمان كلام الله و سيف على و للنبي صلى الله عليه و آله انشقاق القمر و لعلى انشقاق النهروان و أوجب الله على جميع الأنبياء الإقرار به و إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ (٥) و قال فى على وَ سَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا (٦) جعله الله إمام الأنبياء ليله المعراج و جعل عليا إمام الأوصياء ليله الفراش و يوم الغدير و غيرهما ركب النبي صلى الله عليه و آله على البراق و ركب على عليه السلام

ص: ٧٤

١-١. هم أصحاب يعقوب البرذعانى و كان راهبا بالقسطنطينيه.

٢-٢. هم أصحاب نسطور الحكيم الذى ظهر فى زمان المأمون و تصرف فى الاناجيل بحكم رأيه.

٣-٣. سوره مريم: ٣٠.

٤-٤. سوره الزخرف: ٥٧.

٥-٥. سوره آل عمران: ٨١.

٦-٦. سوره الزخرف: ٤٥.

على عاتق النبي و قال فيه بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ (١) و قال فى على وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (٢) قال للنبي صلى الله عليه و آله لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ (٣) و قال لعلى عليه السلام فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ (٤) و أقسم بنبيه وَ الضُّحَى وَ اللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٥) و أقسم بعلى وَ الْفَجْرِ وَ لَيَالٍ عَشْرٍ (٦) سماه وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (٧) و لعلى وَ عِلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (٨) و قال فيه أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ (٩) و فى على وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرَى نَفْسَهُ (١٠) و قال فيه يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (١١) و فى على وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (١٢) و قال فيه اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (١٣) و فى على يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (١٤) و فيه وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً (١٥) و فى على قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (١٦) و قال فيه ذِكْرًا رَسُولًا (١٧) و فى على وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ (١٨) و قال فيه عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ (١٩) و فى على رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ (٢٠) و قال فيه ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٢١) و كان صلى الله عليه و آله يجد شبهه على فى معراجِه و كانت علامه النبوه بين كتفيه و علامه الشجاعه فى ساعدى على نزلت الملائكه يوم بدر بنصرته يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ (٢٢) و كان جبرئيل يقاتل عن يمين على و ميكائيل عن يساره و ملك الموت قدامه أرسله الله إلى الناس كافه و على إمام الخلق كلهم كان النبي من أكرم العناصر (٢٣) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقْلُبُكَ

ص: ٧٥

- ١-١. سورة التوبه: ١٢٨.
- ٢-٢. سورة مريم: ٥٠.
- ٣-٣. سورة الفتح: ٢.
- ٤-٤. سورة الفتح: ١١.
- ٥-٥. سورة الضحى: ١-٢.
- ٦-٦. سورة الإنسان: ١-٢.
- ٧-٧. سورة النجم: ١.
- ٨-٨. سورة النحل: ١٦.
- ٩-٩. سورة النساء: ٥٤.
- ١٠-١٠. سورة البقره: ٢٠٧.
- ١١-١١. سورة النحل: ٨٣.
- ١٢-١٢. سورة المائده: ٣.
- ١٣-١٣. سورة النور: ٣٥.
- ١٤-١٤. سورة الصف: ٨.
- ١٥-١٥. سورة الأنبياء: ١٠٧.
- ١٦-١٦. سورة يونس: ٥٨.
- ١٧-١٧. سورة الطلاق: ١٠-١١.
- ١٨-١٨. سورة النحل: ٤٤.
- ١٩-١٩. سورة الأعراف: ٦٣ و ٦٩.

٢٠-٢٠. سورة النور: ٣٧.

٢١-٢١. سورة النجم: ٨.

٢٢-٢٢. سورة آل عمران: ١٢٥.

٢٣-٢٣. في المصدر: كان النبيّ أكرم العناصر.

فِي السَّاجِدِينَ (١) وَعَلَى مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (٢) وَقَالَ فِيهِ وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ (٣) وَقَالَ لَعَلَى وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيه (٤) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ الرَّعْبُ مَعَكَ يَقْدَمُكَ أَيْنَمَا كُنْتُ.

سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ أَنَسٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ خَاتَمُ الْأَوْلِيَاءِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَتَمَ مُحَمَّدٌ أَلْفَ نَبِيٍّ وَ إِنِّي خَتَمْتُ أَلْفَ وَصِيٍّ وَ إِنِّي كَلَّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا.

ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: أُعْطَانِي اللَّهُ خَمْسًا وَ أُعْطِيَ عَلِيًّا خَمْسًا أُعْطَانِي جَمَاعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِيَ عَلِيًّا جَمَاعَ الْكَلَامِ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَهُ وَصِيًّا وَ أُعْطَانِي الْكُوثَرَ وَ أُعْطَاهُ السَّلْسِيلَ وَ أُعْطَانِي الْوَحْيَ وَ أُعْطَاهُ الْإِلَهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أُعْطِيَتْ فِي عَلِيٍّ تَشِيْعًا ثَلَاثَةً فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثَةً فِي الْآخِرَةِ وَ اثْنَتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ وَ وَاحِدَةٌ أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَسَاتِرٌ عَوْرَتِي وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِي وَ وَصِيٌّ فِيهِمْ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَبِأَنِّي أُعْطِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءَ الْحَمِيدِ فَأَدْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَحْمِلُهُ عَنِّي وَ أُعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَةِ وَ يُعِينُنِي عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ وَ أَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدِي ضَالًّا وَ لَا كَافِرًا وَ أَمَّا الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْهِ فَعَدْرٌ قَرِيشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِي.

الْخَزْكَوَشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ وَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَهْرُوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا عَلِيُّ أُعْطِيَتْ ثَلَاثًا لَمْ أُعْطَهَا أُعْطِيَتْ صِهْرًا

ص: ٧٦

١-١. سورة الشعراء: ٢١٨-٢١٩.

٢-٢. سورة الفرقان: ٥٤.

٣-٣. سورة التوبة: ٦١.

٤-٤. سورة الحاقة: ١٢.

مِثْلِي وَ أُعْطِيتَ مِثْلَ زَوْجَتِكَ فَاطِمَةَ وَ أُعْطِيتَ مِثْلَ وَلَدَيْكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

المفجع:

كان مثل النبي زهدا و علما\*\*\*و سريعا إلى الوغى أحوذيا(١).

### في المساواه مع سائر الأنبياء عليهم السلام

سمى الله تعالى (٢) سبعة نفر ملكا ملك التدبير ليوسف رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ (٣) و ملك الحكم و النبوه لإبراهيم فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٤) و ملك العزه و القوه لداود(٥) وَ شَدَدْنَا مُلْكَهُ (٦) و قوله وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ (٧) و ملك الرئاسة لطالوت إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا (٨) و ملك الكنوز لذي القرنين إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ (٩) و ملك الدنيا لسليمان وَ هَبْ لِي مُلْكًا (١٠) و ملك الآخره لعلی وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا (١١). و قد سمي الله تعالى سته نفر صديقين يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (١٢) وَ اذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا (١٣) وَ اذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا (١٤) واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد(١٥) و أمّيه صديقه (١٦) يعني مريم والذي جاء بالصدق(١٧) [يعنى محمدا صلى الله عليه وآله] و صدق به (١٨) يعني عليا

ص: ٧٧

١- ١. الوغى: الحرب. الأحوذى: الحاذق. السريع في كل ما أخذ به.

٢- ٢. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: أعطى الله تعالى.

٣- ٣. سورة يوسف: ١٠١.

٤- ٤. سورة النساء: ٥٤.

٥- ٥. في المصدر: و ملك العزه و القدره و القوه.

٦- ٦. سورة ص: ٢٠.

٧- ٧. سورة سبأ: ١٠.

٨- ٨. سورة البقره: ٢٤٧.

٩- ٩. سورة الكهف: ٨٤.

١٠- ١٠. سورة ص: ٣٥.

١١- ١١. سورة الإنسان: ٢٠.

١٢- ١٢. سورة يوسف: ٤٦.

١٣- ١٣. سورة مريم: ٥٤.

١٤- سورة مريم: ٤١

١٥- سورة مريم: ٥٤

١٦- سورة المائده: ٧٥

١٧- سورة الزمر: ٣٣

١٨- سورة الزمر: ٣٣

و كذلك قوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١).

و إخوه يوسف عادوه فصاروا له منقادين و أحبه أبوه فبشر به فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ (٢) و عادى إدريس قومه فرفعه الله إليه و إبراهيم عاداه نمرود فهلك و أحبته ساره فبشرت فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ (٣) و عادت اليهود مريم فلعلت و أحبها زكريا فبشرا يا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ (٤) و عادت النواصب عليا فلعنهم الله فى الدنيا و الآخرة و أحبته الشيعة فبشروهم بالجنة يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ (٥).

و خمسه نفر فارقوا قومهم فى الله قال نوح يا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي (٦) و قال هود حين قالوا إِن نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ (٧) إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ (٨) و قال إبراهيم وَ اعْتَرِلْكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٩) الآيات و قال محمد صلى الله عليه و آله إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (١٠)

وَ قَالَ عَلِيٌّ: فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى وَ شَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا وَ صَبَرْتُ عَلَى أَخَذِ الْكُظْمِ وَ عَلَى أَمْرِ مِنَ الْعَلَقَمِ (١١).

و خمسه من الأنبياء وجدوا خمسه أشياء فى المحراب وجد سليمان ملك سنة بعد موته ما دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ (١٢) و وجد داود العفو فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ رَاكِعًا وَ أَنَابَ (١٣) و وجدت مريم طعام الجنة كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا

ص: ٧٨

١- ١. سورة الحديد: ١٩.

٢- ٢. سورة يوسف: ٩٦.

٣- ٣. سورة هود: ٧١.

٤- ٤. سورة مريم: ٧.

٥- ٥. سورة التوبة: ٢١.

٦- ٦. سورة يونس: ٧١.

٧- ٧. سورة هود: ٥٤.

٨- ٨. سورة هود: ٥٤.

٩- ٩. سورة مريم: ٤٨.

١٠- ١٠. سورة الأنعام: ٥٦ و سورة المؤمن: ٦٦.

١١- ١١. فى نهج البلاغه (عبده ط مصر ١: ٤٦٤) كذا: فأغضيت على القذى، و جرعت ريقى على الشجى، و صبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم اه. و العلقم: الحنظل و كل شىء مَرَّ.

١٢- ١٢. سورة سبأ: ١٤.

١٣- ١٣. سورة ص: ٢٤.



الْمِحْرَابِ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا (١) و وجد زكريا بشاره يحيى فنادته الملائكة و هو قائم يصلي في المِحْرَابِ (٢) و وجد على الإمامه إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (٣) الآيه.

و قد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٤) و قال لعلى عليه السلام لا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا (٥) و بالصبر مع أيوب إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا (٦) و فى على وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا (٧) و بالملك مع سليمان وَ هَبْ لِي مُلْكًا (٨) و قال فى على وَ مُلْكًا كَبِيرًا (٩) و بالبر مع يحيى وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ (١٠) و قال فى على إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ (١١) و بالوفاء مع إبراهيم وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (١٢) و قال فى على يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (١٣) و بالإخلاص مع موسى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا (١٤) و قال فى على إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (١٥) الآيه و بالزكاه مع عيسى وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ (١٦) و قال فى على إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (١٧) الآيه و بالأمن مع محمد لِيُعْفِرَ لَكَ اللَّهُ (١٨) و قال فى على فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ (١٩) و بالخوف مع الملائكة يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (٢٠) و قال فى على إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا (٢١) و بالجود مع نفسه وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ (٢٢) و قال فى إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (٢٣).

ص: ٧٩

- ١-١. سورة آل عمران: ٣٧.
- ٢-٢. سورة آل عمران: ٣٩.
- ٣-٣. سورة المائدة: ٥٥.
- ٤-٤. سورة الإسراء: ٣.
- ٥-٥. سورة الإنسان: ٩.
- ٦-٦. سورة ص: ٤٤.
- ٧-٧. سورة الإنسان: ١٢.
- ٨-٨. سورة ص: ٣٥.
- ٩-٩. سورة الإنسان: ٢٠.
- ١٠-١٠. سورة مريم: ١٥.
- ١١-١١. سورة الإنسان: ٥.
- ١٢-١٢. سورة النجم: ٣٧.
- ١٣-١٣. سورة الإنسان: ٧.
- ١٤-١٤. سورة مريم: ٥١.
- ١٥-١٥. سورة الإنسان: ٩.
- ١٦-١٦. سورة مريم: ٣١.
- ١٧-١٧. سورة المائدة: ٥٥.
- ١٨-١٨. سورة الفتح: ٢.
- ١٩-١٩. سورة الإنسان: ١٠.

٢٠-٢٠. سورة النحل: ٥٠.

٢١-٢١. سورة الإنسان: ١٠.

٢٢-٢٢. سورة الأنعام: ١٤.

٢٣-٢٣. سورة الإنسان: ٩.

و خمس فضائل فى خمس من الأنبياء وقد استجمع فى على كلها هزل أتاك خيدث ضيف إبراهيم (١) و كلم الله موسى تكليماً (٢) ما هذا بشرأ (٣) يعنى يوسف و كائى من نبى قاتل معه (٤) يعنى زكريا و يحيى فيستحيى منكم (٥) يعنى محمدا صلى الله عليه و آله و قال فى على و يطعمون الطعام (٦) و قد كلمه الجان و الشمس و الأسد و الذئب و الطير و هو الذى خلق من الماء بشرأ (٧) و قتل فى المحراب و سم الحسن و ذبح الحسين عليه السلام.

و كان يونس فى بطن الحوت محبوسا فنادى فى الظلمات (٨) و يوسف فى الجب مطروحا و ألقوه فى غيابة الجب (٩) و موسى فى التابوت مقدوفا فأقذفيه فى اليم (١٠) و نوح فى السفينه راكبا أن اصينع الفلك (١١) و على فى السقيه مظلوما الم أ حسب الناس أن يتركوا (١٢) فظفر الله جميعهم و أهلك عدوهم.

أربعة أشياء تخافه كل أحد حتى الأنبياء الشيطان، و الحيه و القتل و الجوع بيانه و قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين (١٣) فأوجس فى نفسه خيفه (١٤) إنى قتلت منهم نفساً (١٥) و قال لفتاة آتنا غداءنا (١٦) و على حارب الشيطان، و كلم الثعبان و قاتل الكفار و أطعم المسكين و اليتيم و الأسير. و قد وضع الله خمسة أنوار فى خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء: فى عارض إبراهيم فأثمر الرحمة و فى وجه يوسف فأثمر المحبه و فى يد موسى فأثمر المعجز و فى جبين محمد صلى الله عليه و آله فأثمر الهيبة قوله صلى الله عليه و آله نصرت بالرعب و فى ساعد على فأثمر الإسلام هو الذى أيدك بنصره و بالمؤمنين (١٧).

ص: ٨٠

١-١. سورة الذاريات: ٢٤.

٢-٢. سورة النساء: ١٦٤.

٣-٣. سورة يوسف: ٣١.

٤-٤. سورة آل عمران: ١٤٦.

٥-٥. سورة الأحزاب: ٥٣.

٦-٦. سورة الإنسان: ٨.

٧-٧. سورة الفرقان: ٥٤.

٨-٨. سورة الأنبياء: ٨٧.

٩-٩. سورة يوسف: ١١.

١٠-١٠. سورة طه: ٣٩.

١١-١١. سورة المؤمنون: ٢٧.

١٢-١٢. سورة العنكبوت: ٢.

١٣-١٣. سورة المؤمنون: ٩٧.

١٤-١٤. سورة طه: ٦٧.

١٥-١٥. سورة القصص: ٣٣.

١٦-١٦. سورة الكهف: ٦٢.



أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمَسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَا: مِمَّنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي حِلْمِهِ وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ وَإِلَى مُوسَى فِي مُنَاجَاتِهِ وَإِلَى إِدْرِيسَ فِي تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ وَجَمَالِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الْمُقْبِلِ قَالَ فَتَطَاوَلَ النَّاسُ فَإِذَا هُمْ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّمَا يُنْقَلِبُ (١) فِي صَيْبٍ وَيَنْحَطُّ مِنْ جَبَلٍ: تَابَعَهُمَا أَنَسٌ (٢) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي خَلْتِهِ وَإِلَى يَحْيَى فِي زُهْدِهِ وَإِلَى مُوسَى فِي بَطْشَتِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَرُوي: أَنَّهُ نَظَرَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يُوسُفَ فِي جَمَالِهِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي سَخَائِهِ وَإِلَى سُلَيْمَانَ فِي بَهْجَتِهِ وَإِلَى دَاوُدَ فِي قُوَّتِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

وَ فِي خَيْرٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَبَّهْتُ لِيْنَهُ بِلَيْنِ لُوطٍ وَ خُلِقَهُ بِخُلُقِ يَحْيَى وَ زُهْدَهُ بِزُهْدِ أَيُّوبَ وَ سَخَاءَهُ بِسَخَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَهْجَتَهُ بِبَهْجَةِ سُلَيْمَانَ وَ قُوَّتَهُ بِقُوَّةِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

النَّظَرِيُّ فِي الْخَصَائِصِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْأَصَيْفَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَشَّحِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اسْمَكَ فِي دِيْوَانِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِمْ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا (٣) الْآيَةَ وَ لَعَلَى خَاصِهِ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ (٤) وَ قَالَ فِي قِصَّةِ مُوسَى وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥) وَ مِنْ اللَّتَبْعِيضِ وَ قَالَ فِي قِصَّةِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِأَبْيَنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَحْتَلِفُونَ فِيهِ (٦) بِلَفْظِهِ الْبَعْضِ وَ قَالَ فِي قِصَّةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٨١

١-١. في المصدر: كانما ينفلت.

٢-٢. أى تابع أبا هريره و ابن عباس انس بن مالك فيما روياه.

٣-٣. سورة آل عمران: ٣٣.

٤-٤. سورة الحج: ٧٥.

٥-٥. سورة الأعراف: ١٤٥.

٦-٦. سورة الزخرف: ٦٣.

وَكُلِّ شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١) و قال الله تعالى في حق الملائكة يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (٢) و في حق على عليه السلام إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا (٣). سأل جبرئيل الخاتم فحياه إِنَّمَا وَثَّيْتُكُمْ اللَّهُ (٤) و سأل ميكائيل الطعام فأعطاه وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ (٥) و سأل المصطفى الروح ففداه وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ (٦) و سأل الله السر و العلانيه فأتاه الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ (٧) الآيه.

فَزِدُّوسُ الدَّيْلِمِيِّ جَابِرٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ يَوْمٍ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى يَقُولُوا بَخْ هَبْنِيَا لَكَ يَا عَلِيُّ.

قال جبرئيل أنا منكما يا محمد و النبي قال أَنفُسِنَا وَ أَنْفُسِكُمْ (٨) و قال جبرئيل وَ مَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَغْلُومٌ (٩) و مقام على أشرف و هو منكب النبي صلى الله عليه و آله و جبرئيل جاوز بلحظه واحده سبع سماوات و سبع حجب حتى وصل إلى النبي صلى الله عليه و آله من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين ألف سنة و على رآه النبي صلى الله عليه و آله في معراجة في أعلى مكان و على عليه السلام في المكانه و الأمانه عند النبي صلى الله عليه و آله كجبرئيل و ميكائيل في المكانه و الأمانه عند الله تعالى.

## في المفردات

### (١٠)

على أول هاشمى ولد من هاشميين و أول من ولد في الكعبة و أول من آمن و أول من صلى و أول من بايع و أول من جاهد و أول من تعلم من النبي صلى الله عليه و آله و أول من صنف و أول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه و آله و لذلك أخوات كثيره (١١) و على أخو الأوصياء و آخر من أخى النبي صلى الله عليه و آله و آخر من

ص: ٨٢

١- ١. سورة يس: ١٢.

٢- ٢. سورة النحل: ٥٠.

٣- ٣. سورة الإنسان: ١٠.

٤- ٤. سورة المائدة: ٥٥.

٥- ٥. سورة الإنسان: ٨.

٦- ٦. سورة البقرة: ٢٠٧.

٧- ٧. سورة البقرة: ٢٧٤.

٨- ٨. سورة آل عمران: ٦١.

٩- ٩. سورة الصافات: ١٦٤.

١٠- ١٠. أى في المفردات من مناقبه عليه السلام.

١١- ١١. في المصدر: و لذلك اخرات كثيره.

فارقه عند موته و آخر من وسده فى قبره و خرج.

و من نوادر الدنيا هاروت و ماروت فى الملائكه و عزيز فى بنى آدم و ولاده ساره فى الكبر و كون عيسى بلا أب و نطق يحيى و عيسى فى صغرهما و القرآن فى الكلام و شجاعه على بين الناس. و من العجائب كلب أصحاب الكهف و حمار عزيز و عجل السامرى و ناقه صالح و كبش إسماعيل و حوت يونس (١) و هدهد سليمان و نملته و غراب نوح و ذئب أوس بن أهان (٢) و سيف على. و قد من الله على المؤمنين بثلاثه بنفسه يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلِمُوا (٣) و بالنبي صلى الله عليه و آله لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا (٤) الآيه و بعلى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (٥). و قد سمى الله سته أشياء رحمه فَأَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ (٦) المطر وَ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ (٧) التوفيق يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ (٨) الإسلام وَ آتَانِي

ص: ٨٣

١- ١. فى المصدر: و سمك يونس.

٢- ٢. كذا فى النسخ، و الصحيح «اهبان بن أنس» قال المحدث القمى فى السفينه ( ١ ٥٥ ماده أهب): روى أن ذئبا شد على غنم لاهبان بن أنس، فأخذ منها شاه، فصاح به فخلاها، ثم نطق الذئب فقال: أخذت منى رزقا رزقنيه الله، فقال اهبان: سبحان الله ذئب يتكلم! فقال الذئب: أعجب من كلامى أن محمدا صلى الله عليه و آله يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب و لا يجاب، فساق اهبان غنمه و أتى المدينة، فأخبر رسول الله صلى الله عليه و آله بما رآه، فقال: هذه غنمى طعمه لاصحابك، فقال: أمسك عليك غنمك، فقال: لا و الله لا اسرحها أبدا بعد يومى هذا فقال صلى الله عليه و آله: اللهم بارك عليه و بارك لى فى طعمته، فأخذها أهل المدينة فلم يبق فى المدينة بيت إلّا ناله منها. انتهى. و قال فى القاموس ( ١ : ٣٧ ماده أهب): اهبان كعثمان صحابى. و ترجم له ابن حجر فى الإصابه ١ : ٩١ و نقل ملخص هذه القضييه.

٣- ٣. سوره الحجرات: ١٧.

٤- ٤. سوره آل عمران: ١٦٤.

٥- ٥. سوره يونس: ٥٨.

٦- ٦. سوره الروم: ٥٠.

٧- ٧. سوره النساء: ٨٣. و سوره النور: ١٠ و ١٤ و ٢٠ و ٢١.

٨- ٨. سوره الشورى: ٨. و سوره الإنسان: ٣١.

مِنْهُ رَحْمَةٌ (١) الْإِيمَانِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً (٢) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ (٣) عَلَيَّ.

وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ حَرَكَاتَهُ وَسَكَنَاتَهُ فَقَالَ لَصَلَاتِهِ إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٤) وَلِقَنُوتِهِ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ (٥) وَلِصَوْمِهِ وَجَزَائِهِمْ بِمَا صَبَرُوا (٦) وَزَكَاتِهِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (٧) وَلِصَدَقَاتِهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ (٨) وَلِحُجَّةِهِ وَأَذَانِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (٩) وَلِجِهَادِهِ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ

الْحَاجِّ (١٠) وَلِصَبْرِهِ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ (١١) وَلِدُعَائِهِ الَّذِينَ يَدْكُرُونَ اللَّهَ (١٢) وَلَوْفَائِهِ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (١٣) وَلِضِيافَتِهِ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوجْهِ اللَّهِ (١٤) وَلِتَوَاضُعِهِ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (١٥) وَلِصَدَقِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١٦) وَلِآبَائِهِ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ (١٧) وَلِأَوْلَادِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (١٨) وَلِإِيمَانِهِ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٩) وَلِعِلْمِهِ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ (٢٠).

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَا عَرَفَ اللَّهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَمَا عَرَفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ غَيْرُ اللَّهِ وَغَيْرِي.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ فِي السَّمَاءِ كَالشَّمْسِ فِي النَّهَارِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَالْقَمَرِ بِاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَثَلُهُ كَمَثَلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ

ص: ٨٤

١-١. سورة هود: ٦٣.

٢-٢. سورة الأنبياء: ١٠٧.

٣-٣. سورة يونس: ٥٨.

٤-٤. سورة المعارج: ٢٢.

٥-٥. سورة الزمر: ٩.

٦-٦. سورة الإنسان: ١٢.

٧-٧. سورة المائدة: ٥٥.

٨-٨. سورة البقرة: ٢٧٤.

٩-٩. سورة التوبة: ٣.

١٠-١٠. سورة التوبة: ١٩.

١١-١١. سورة البقرة: ١٥٦.

١٢-١٢. سورة آل عمران: ١٩١.

١٣-١٣. سورة الإنسان: ٧.

١٤-١٤. سورة الإنسان: ٩.

١٥-١٥. سورة فاطر: ٢٨.

١٦-١٦. سورة التوبة: ١١٩.



١٧-١٧. سورة الشعراء: ٢١٩.

١٨-١٨. سورة الأحزاب: ٣٣.

١٩-١٩. سورة الواقعة: ١٠.

٢٠-٢٠. سورة الرعد: ٤٣.

الْقَمَرِ إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ الظُّلْمَةِ وَ مِثْلُهُ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ أَنْارَتْ.

وَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَلِيفَتَانِ فِي الْخَبْرِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَكَى عِنْدَ مَوْتِهِ فَجَاءَ جَبْرَائِيلُ وَ قَالَ لِمَ تَبْكِي قَالَ لِأَجْلِ أُمَّتِي مَن لَّهُمْ بَعْدِي فَرَجِعْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا خَلِيفَتُكَ فِي أُمَّتِكَ وَ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ تُبَلِّغُ عَنِّي رِسَالَتِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا بَلَّغْتَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ تُبَلِّغُ عَنِّي تَأْوِيلَ الْكِتَابِ.

خلفه ليله الفراش و يوم تبوك لحفظ الأولياء و تخويف الأعداء فكانت دلالة على إمامته أنت منى بمنزله هارون من موسى أقامه مقامه بالنهار و أنامه منامه بالليل و قدمه للإخاء و المباهله و الغدير و غيرها من كنت مولاه فعلى مولاه. قوله تعالى وَ إِذْ

أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ (١) كان النبي صلى الله عليه و آله مقدا في الخلق مؤخرا في البعث و منه قوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة و قوله خلقت أنا و على من نور واحد الخبر فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزد محمد إلا حمدا و لا على إلا علوا. منعوا حقه فعوضه الله الجنة و جزأهم بما صبروا جنة (٢) عزلوه عن الملك فملكه الله الآخرة و إذا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا (٣) أطعم قرصه فأثنى الله عليه بثمان عشره آية من قوله إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ (٤) إلى قوله مَشْكُورًا (٥) و أنزل في شأن المتكلفين و ما منعهم أَنْ تُقِيلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ (٦) أطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس و بذل النفس على رضاه فجعل الله رضاه في رضاه. قال الشيخ وليتكم و لست بخيركم و قال الله في على إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧). الماء على ضربين طاهر و نجس فعلى طاهر لقوله وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا (٨)

ص: ٨٥

- ١-١. سورة الأحزاب: ٧.
- ٢-٢. سورة الإنسان: ١٢.
- ٣-٣. سورة الإنسان: ٢٠.
- ٤-٤. سورة الإنسان: ٥.
- ٥-٥. سورة الإنسان: ٢٢.
- ٦-٦. سورة التوبة: ٥٤.
- ٧-٧. سورة البينة: ٧.
- ٨-٨. سورة الفرقان: ٥٤.

و عدوه نجس إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (١) الطهور طاهر و مطهر و النجس نجس عينه كيف يطهر غيره فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا (٢)  
فمحمد الطهور و على الصعيد لأن محمدا أبو الطاهر و على أبو التراب.

قوله تعالى «أ و من أ فمن أم من» في القرآن في عشره مواضع و كلها في أمير المؤمنين و في أعدائه أ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا (٣) أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ (٤) أ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ (٥) أ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (٦) أ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (٧) أ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ (٨) أ فَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ (٩) و قد تقدم شرح جميعها قال الصادق عليه السلام أ و مَنْ كَانَ مَيِّتًا (١٠) عِنَّا فَأَحْيَيْنَاهُ بِنَا.

أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ قَوْلُهُ أ فَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا (١١) فِي حَمْرَةٍ وَ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ.

مُجَاهِدٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ أ فَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ (١٢) يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا (١٣) مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَوْعَدَ أَعْدَاءَهُ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ (١٤) الْآيَةَ.

الأغانى كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام فحدث المأمون يوما قال رأيت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة (١٥) فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته و قلت له إنما أنت رجل تدعى هذا الأمر بامرأه (١٦) و نحن أحق به منك فما رأيت بليغا في الجواب قال و أى شىء قال لك قال

ص: ٨٦

١-١. سورة التوبة: ٢٨.

٢-٢. سورة النساء: ٤٣. و سورة المائدة: ٦.

٣-٣. سورة السجدة: ١٨.

٤-٤. سورة الزمر: ٩.

٥-٥. سورة هود: ١٧ و سورة محمد: ١٤.

٦-٦. سورة هود: ٢٢.

٧-٧. سورة الرعد: ١٩.

٨-٨. سورة الملك: ٢٢.

٩-٩. سورة فاطر: ٨.

١٠-١٠. سورة الأنعام: ١٢٢.

١١-١١. سورة القصص: ٦١.

١٢-١٢. سورة فصلت: ٤٠.

١٣-١٣. سورة فصلت: ٤٠.

١٤-١٤. سورة فصلت: ٤٠.

١٥-١٥. القنطرة: ما بينى على الماء للعبور.

١٦-١٦. يعنى فاطمه عليها السلام.

ما زادنى على أن قال سلاما سلاما فقال المأمون قد والله أجابك أبلغ جواب قال كيف قال عرفك أنك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا(١).

أبو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس أنه رأى المتوكل في منامه عليا بين نار موقده ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبرا فقال المعبر ينبغي أن يكون هذا الذى رآه أمير المؤمنين نبيا أو وصيا قال من أين قلت هذا قال من قوله تعالى أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا(٢). الحريرى فى دره الغواص أنه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل على عليه السلام فقال أموى نعم الرجل على فقال نعم الرجل فقال يا عبد الله أ لم يقل الله فى الإخبار عن نفسه فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ(٣) وقال فى أيوب إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ(٤) وقال فى سليمان وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ(٥) أ فلا ترضى لعلى ما رضى الله لنفسه ولأنبيائه فاستحسن منه وقال بعض النحاه هذا الجواب ليس بصواب وذلك أن نعم من الله تعالى ثناء على حقيقه الوصف له تقريبا على فهم السامعين لمكان إنعامه عليهم و فى حق أنبيائه تشريفا لهم فأما من الآدمى فى حق الأعلى فهو يقرب من الذم وإن كان مدحا فى اللفظ كما يقال فى حق النبى صلى الله عليه وآله محمد فيه خير فهو صادق إلا أنه مقصر.

و كان أبو بكر الهروى يلعب بالشطرنج فسأله جبلى عن الإمام بعد النبى صلى الله عليه وآله فوضع الهروى شاه و أربع يياذق فقال هذا نبى و هذه الأربعه خلفاؤه فقال الجبلى الذى فى جنبه ابنه قال لا و لم يبق له سوى بنت قال فهذا ختنه قال لا و إنما هو ذاك الأخير قال هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم قال لا إنما ذلك هو الأخير قال فما يصنع هذا بجنبه؟

ص: ٨٧

١-١. سورة الفرقان: ٦٣.

٢-٢. سورة النمل: ٨.

٣-٣. سورة المرسلات: ٢٣.

٤-٤. سورة ص: ٤٤.

٥-٥. سورة ص: ٣.

إن الله تعالى ذكر الجوارح فى كتابه و عنى به عليا عليه السلام نحو قوله وَ يُحَدِّثُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ (٢)

قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَى خَوْفِهِمْ بِهِ.

قَوْلُهُ: وَ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ (٣) فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ وَ نَحْنُ الْآيَاتُ وَ نَحْنُ الْبَيِّنَاتُ وَ نَحْنُ حُدُودُ اللَّهِ.

أَبُو الْمَضَا (٤) عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِى قَوْلِهِ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (٥) قَالَ عَلِيٌّ.

قوله تعالى تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا (٦)

الْأَعْمَشُ: جَاءَ رَجُلٌ مَشْجُوجُ الرِّأْسِ (٧) يَشْتَتَعِدَى عُمَرَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيٌّ مَرَزْتُ بِهِذَا وَ هُوَ يُقَاوِمُ امْرَأَةً فَسَمِعْتُ مَا كَرِهْتُ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ لِلَّهِ عَيْنُونَ وَإِنَّ عَلِيًّا مِنْ عَيْنِ اللَّهِ فِى الْأَرْضِ.

وَ فِى رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ فِى حَرَمِ اللَّهِ إِلَى حَرِيمِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ عَمْرُ اذْهَبْ وَقَعَتْ عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ وَ حِجَابٌ مِنْ حُجْبِ اللَّهِ تِلْكَ يَدُ اللَّهِ الْيُمْنَى يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ.

أَبُو ذَرٍّ فِى خَبَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا أَبَا ذَرٍّ يُؤْتَى بِجَاوِدٍ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْمَى أَنْكُمْ يَتَكَبَّرُ (٨) فِى ظُلُمَاتِ الْقِيَامَةِ يُنَادِى يَا حَسْرَتِى عَلَى مَا قَوَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ (٩)

ص: ٨٨

١- ١. أى فى الشواذ من مناقبه.

٢- ٢. سورة آل عمران: ٢٨ و ٣٠.

٣- ٣. سورة الرحمن: ٢٧.

٤- ٤. غير مذكور فيما بأيدينا من كتب الرجال.

٥- ٥. سورة البقرة: ١١٥.

٦- ٦. سورة القمر: ١٤.

٧- ٧. شج الرأس: جرحه و كسره.

٨- ٨. أى يتلطف.

٩- ٩. سورة الزمر: ٥٦.

وَفِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِّنَ النَّارِ.

الصَّادِقُ وَالبَاقِرُ وَالسَّجَّادُ وَزَيْدُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي هَذِهِ الآيَةِ قَالَ (١) جَنَّبَ اللّٰهُ عَلِيًّا وَهُوَ حُجَّةُ اللّٰهِ عَلَيَّ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي جَنَّبِ اللّٰهُ قَالَ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا صِرَاطُ اللّٰهِ أَنَا جَنَّبِ اللّٰهُ (٢).

#### باب ٧٤ قول الرسول صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: «أعطيت ثلاثا لم أعط»

«١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن علي بن محمد القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا علي إنك أعطيت ثلاثا لم أعط (٣) قلت يا رسول الله ما أعطيت فقال أعطيت صهرا مثلي ولم أعط وأعطيت زوجتك فاطمة ولم أعط وأعطيت الحسن والحسين ولم أعط (٤).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك أعطيت ثلاثا لم أعطها (٥) قلت فداك أبي وأمي وما أعطيت قال أعطيت صهرا مثلي وأعطيت مثل زوجتك وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين (٦).

ص: ٨٩

١-١. في المصدر: قالوا.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٠-٥٥.

٣-٣. في المصدر: لم اعط أنا.

٤-٤. أمالى الشيخ: ٢١٩. وفيه: و اعطيت مثل الحسن و الحسين.

٥-٥. في المصدر: يا على إنك اعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلك.

٦-٦. عيون الأخبار: ٢١٢.

صح: عنه عليه السلام مثله. (١)

قب: الخركوشي في شرف النبي و ابوالحسن بن مهرويه القزويني عن الرضا عليه السلام مثله. (٢)

«٣- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: أُعْطِيَتْ ثَلَاثًا وَ عَلِيٌّ مُشَارِكِي فِيهَا وَ أُعْطِيَ عَلِيٌّ ثَلَاثًا وَ لَمْ أُشَارِكْهُ فِيهَا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هَذِهِ الثَّلَاثُ الَّتِي شَارَكَكَ فِيهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي لِي لِي لِي لِي لِي لِي وَ عَلِيٌّ سَاقِيهِ وَ لِي الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ عَلِيٌّ قَسِيمُهُمَا وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي أُعْطِيَهَا عَلِيٌّ (٣) وَ لَمْ أُشَارِكْهُ فِيهَا فَإِنَّهُ أُعْطِيَ ابْنَ عَمِّ مِثْلِي (٤) وَ لَمْ أُعْطَ مِثْلَهُ وَ أُعْطِيَ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ وَ لَمْ أُعْطَ مِثْلَهَا وَ أُعْطِيَ وَلَدَيْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ لَمْ أُعْطَ مِثْلَهُمَا (٥).

### باب ٧٥ فضله عليه السلام على سائر الأئمة عليهم السلام

«١- ب، [قرب الإسناد] ابن طريف (٤) عن ابن علقوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا (٧).

ص: ٩٠

١- صحيفه الرضا: ٢٧

٢- مناقب آل ابى طالب ٢:٤٧

٣- ٣. فى الروضة: اعطى على.

٤- ٤. فى الروضة: فانه اعطى حموا مثلى. و فى الفضائل: فانه اعطى رسول الله صهرا. و الحموا: أبو امرأه الرجل.

٥- ٥. الفضائل: ١١٦-١١٧. الروضة: ٨.

٦- ٦. الراوى للحديث هو الحسن بن طريف- بالمعجمه- و ابن طريف- بالمهمله- هو سعد بن طريف كما بينه المصنّف فى

الفصل الرابع من مقدمات الكتاب، راجع الجزء الأول: ٦١. فلا يخلو السند من تصحيف.

٧- ٧. قرب الإسناد: ٥٣.



ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله (١).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله (٢).

«٢- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن النزنطي عن الرضا عليه السلام: فيما كتب إليه قال أبو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما (٣).

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدى وبعد أبيهما (٤).

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختارني ثم أطلع الثانية فاختارك بعدى فجعلك القيم بأمر أمتي بعدى (٥) وليس أحد بعدنا مثلنا (٦).

«٥- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسن ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن يزيد قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (٧) قال إيانا عنى وعلى أولنا وأفضلنا (٨) وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله (٩).

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين و ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن يزيد: مثله (١٠).

ص: ٩١

١-١. عيون الأخبار: ٢٠١.

٢-٢. صحيفه الرضا: ٣١.

٣-٣. قرب الإسناد: ١٥٣. وليست كلمه «سواء» فيه. وفيه: ولأمير المؤمنين.

٤-٤. عيون الأخبار: ٢٢٢.

٥-٥. فى المصدر: من بعدى.

٦-٦. عيون الأخبار: ٢٢٥.

٧-٧. سوره الرعد: ٤٣.

٨-٨. فى المصدر: وعلى أفضلنا.

٩-٩. بصائر الدرجات: ٥٧.

١٠-١٠. بصائر الدرجات: ٥٨.

ير، [بصائر الدرجات] بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (١).

«٦- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي وَ هُبِّ الْقَصْرِيِّ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اعْلَمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ وَ لَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَضُلُوا (٣).

«٧- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ نَجْرِي مَجْرِي وَاحِدٍ (٤) فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا (٥).

### باب ٧٦ حب الملائكة له و افتخارهم بخدمة صلوات الله عليه و عليهم أجمعين

«١- لى، [الأمالي] للصدوق الحسن بن محمد بن سعيد بن سديد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن زهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً

ص: ٩٢

١-١. بصائر الدرجات: ٥٧.

٢-٢. فى المصدر «البصرى» لكنه سهو، راجع جامع الرواه ٢. ٤٢١.

٣-٣. كامل الزيارات: ٣٨.

٤-٤. فى المصدر: تجرى مجرى واحدا.

٥-٥. بصائر الدرجات: ١٤٠.

عَلِمًا لِأُمَّتِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَوَّهَ اللَّهُ (١) بِاسْمِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَ أَوْجَبَ وَ لَائِتُهُ عَلَي مَلَائِكَتِهِ (٢).

أَقُولُ أُثْبِتُنَا الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ فِي بَابِ أَحْبَابِ الْعَدِيدِ وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ تَرْوِيحِ فَاطِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ.

«٢- لى، [الأمالي] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَزُوبَةَ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَيْفِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِجَاشُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ حَبَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اسْتَبَشَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ بِكَشْفِ عَلِيِّ الْأَخْرَبِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَبَشِرْ بِرُؤْيِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٣).

«٣- لى، [الأمالي] للصدوق السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ أَنَا الْمُضِي طَفَى لِلنُّبُوَّةِ وَ أَنْتَ الْمُجْتَبَى لِلإِمَامَةِ وَ أَنَا صَاحِبُ التَّنْزِيلِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبُوَاهِذِهِ الأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ زِيرِي وَ وَارِثِي وَ أَبُو وُلْدِي شَيْعَتِكَ شَيْعَتِي وَ أَنْصَارِكَ أَنْصَارِي وَ أَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَاؤِي وَ أَعْدَاؤُكَ أَعْدَاؤِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ غَدَاً وَ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لِيَاؤِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنْتَ صَاحِبُ لِيَاؤِي فِي الدُّنْيَا لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَادَاكَ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَ وَ لَائِتِكَ وَ اللَّهُ إِنَّ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ فِي السَّمَاءِ لَأَكْثَرُ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِينُ أُمَّتِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْدِي قَوْلُكَ قَوْلِي وَ أَمْرُكَ أَمْرِي وَ طَاعَتِكَ طَاعَتِي وَ زَجْرُكَ

ص: ٩٣

١- ١. نوه ذكره: مدحه و عظمه.

٢- ٢. أمالي الصدوق: ٧٦- ٧٧.

٣- ٣. أمالي الصدوق: ١٤٧.

زَجْرِي وَ نَهْيِكَ نَهْيِي وَ مَعْصِيَتِكَ مَعْصِيَتِي وَ حِزْبِكَ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ (١).

«٤-ع، [علل الشرائع] لى، [الأمالي] للصدوق الحسن بن مُحَمَّد بن سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فِرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَزَاهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخَلَّفَ عَلَى أَهْلِهِ فَقَسَمَ الْمَغْنَمَ (٣) فَدَفَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَهْمَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَفَعْتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَهْمَيْنِ وَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ مُتَخَلِّفٌ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ نَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْفَارِسِ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ يَمِينِ الْعَسِيكِرِ فَهَزَمَهُمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي مَعَكَ سَهْمًا وَ قَدْ جَعَلْتَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ جَبْرَيْلُ مَعَاشِرَ النَّاسِ نَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ هَلْ رَأَيْتُمُ الْفَارِسَ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ يَسَارِ الْعَسِيكِرِ ثُمَّ رَجَعَ فَكَلَّمَنِي وَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي مَعَكَ سَهْمًا وَ قَدْ جَعَلْتَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ مِيكَائِيلُ فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ إِلَى عَلِيِّ إِلَّا سَهْمَ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَبَّرَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ (٤).

ع، [علل الشرائع] القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسنى عن فرات: مثله (٥).

«٥-ع، [علل الشرائع] ابْنُ طَرِيفٍ (٦) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ٩٤

١-١. أمالي الصدوق: ٢٠٠. والآية في سورة المائدة: ٥٦.

٢-٢. روى الرواية فى العلل عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسنى عن فرات بن إبراهيم. ثم قال بعد تمام الرواية: و حدثنى بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمى الكوفى عن فرات بن إبراهيم بإسناده مثله سواء. و المصنّف قد عكس كما لا يخفى.

٣-٣. فى العلل: قسم المغنم.

٤-٤. علل الشرائع: ٦٨. أمالي الصدوق: ٢١٩-٢٢٠. و أورده فى المناقب ١: ٤٠٤.

٥-٥. علل الشرائع: ٦٨.

٦-٦. راجع ما ذيلناه ذيل الحديث الأول من الباب السابق.

قَالَ: ائْتَدَبَ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ لَيْلَةَ بَدْرِ إِلَى الْمَاءِ فَاتْتَدَبَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ وَكَانَتْ لَيْلَهُ بَارِدَةٌ ذَاتَ رِيحٍ وَظُلْمَةٍ فَخَرَجَ بِقُرْبَتِهِ فَلَمَّا كَانَ إِلَى الْقَلِيبِ لَمْ يَجِدْ دَلْوًا فَنَزَلَ إِلَى الْجُبِّ (٢) تِلْكَ السَّاعَةَ فَمَلَأَ قُرْبَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ فَاسْتَقْبَلْتُهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَجَلَسَ حَتَّى مَضَتْ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ أُخْرَى فَجَلَسَ حَتَّى مَضَتْ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ أُخْرَى فَجَلَسَ حَتَّى مَضَتْ فَلَمَّا حَيَاءٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا حَبِيبَ كَيْفَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ لَقِيتُ رِيحًا ثُمَّ رِيحًا ثُمَّ رِيحًا شَدِيدَةً فَأَصَابَتْنِي قَشَعْرِيرَةٌ (٣) فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا كَانَ ذَاكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ لَا

فَقَالَ ذَاكَ جَبْرَيْلُ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ سَلَّمَ (٤) عَلَيْكَ وَ سَلَّمُوا ثُمَّ مَرَّ مِيكَائِيلُ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَ سَلَّمُوا (٥).

بيان: قال الفيروزآبادي نذبه إلى الأمر كمنصره دعاه و حثه و وجهه و انتدب الله لمن خرج في سبيله أجابه إلى غفرانه أو ضمن و تكفل أو سارع بثوابه و حسن جزائه (٦).

«٦»-فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي الرَّسِّ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَجَّهْتُ عَلِيًّا قَطُّ فِي سِرِّيهِ إِلَّا وَ نَظَرْتُ إِلَى جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَ إِلَى مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ أَمَامَهُ وَ إِلَى سَحَابِهِ تُظَلُّهُ حَتَّى يُرْزَقَ حُسْنَ الظَّفْرِ (٧).

ص: ٩٥

١-١. في المصدر: استندب.

٢-٢. في المصدر و (د): فنزل في الجب.

٣-٣. اقشعر الشعر: قام و انتصب من فرع أو برد.

٤-٤. في المصدر و (د): فسلم.

٥-٥. قرب الإسناد: ٥٣.

٦-٦. القاموس المحيط ١: ١٣١.

٧-٧. تفحصنا المصدر و لم نجده فيه.

«٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَمِّيِّ عَنِ نَعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ حِينَ نَاشَدَ الْقَوْمَ نَشْدُكُمْ اللَّهُ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا (١).

«٨- شف، [كشف اليقين] مَوْفُقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَارِزْمِيُّ عَنْ شَهْرَدَارٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ (٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْمَاعَمَشِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي بَيْتِهِ فَعَدَا عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْغَدَاةِ وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَدَخَلَ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي صَحْنِ الدَّارِ وَ إِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيهَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَهْلَ بَيْتٍ خَيْرًا قَالَ لَهُ دَحِيهَ إِنَّي أُحِبُّكَ وَ إِنَّ لَكَ عِنْدِي مِدْحَةً أَرْفُهَا إِلَيْكَ (٣) أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْفُ أَنْتَ وَ شَاعِيَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ حَزْبِهِ إِلَى الْجَنَانِ زَفَاً قَدْ أَفْلَحَ مَنِ تَوَلَّاكَ وَ خَسِرَ مَنِ تَخَلَّاكَ مُجِيبُ مُحَمَّدٍ مُجِيبُكَ وَ مُبْغِضُ مُحَمَّدٍ مُبْغِضُكَ لَنْ يَنَالَهُ (٤) شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ إِذْ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ مَا هَذِهِ الِهْمَمَةُ فَأَخْبَرَهُ: الْحَدِيثُ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ هُوَ الْكَلْبِيُّ (٥) كَانَ جَبْرَيْلُ سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهِ

ص: ٩٦

١- ١. بصائر الدرجات: ٢٦.

٢- ٢. في المصدر: عن الفضل بن محمد الجعفرى.

٣- ٣. أى أهدىها إليك.

٤- ٤. فى المصدر: لن ينال.

٥- ٥. فى المصدر: لم يكن دحيه الكلبى.

وَهُوَ الَّذِي أَلْقَى مَحَبَّتَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهَيْتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ (١).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى: مثله قال بعد إتمام الروايه قال أبو المفضل سمعت عبد الله بن أبى داود قبل أن يبنى له المنبر يعتذر إلى أبى عبد الله المستملى من النصب ثم أملى ذلك المجلس كله من حفظه فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و هذا الحديث أول ما بدأ به (٢).

بيان: فى قوله عليه السلام تخلاصك حذف و إيصال أى تخلى منك و من ولايتك يقال تخلى منه و عنه أى تركه و فى روايه الشيخ خلاصك. أقول قد مضى مثله بأسانيد فى باب أنه عليه السلام أمير المؤمنين و سيأتى فى باب جوامع المناقب و غيره.

«٩» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أحاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة: فى تفسير قوله تعالى و ترى الملائكة حافين من حول العرش (٣) الآية قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه و آله لَمَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ نَظَرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَائِمًا أَمَامِي تَحْتَ الْعَرْشِ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يَقْدِّسُهُ قُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ سَبِّحْنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ (٤) اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُكْتَبُ مِنَ الثَّنَاءِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوْقَ عَرْشِهِ فَاشْتَقَّ الْعَرْشُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْمَلَكَ عَلَى صُورِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ عَرْشِهِ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ الْعَرْشُ فَيَسْكُنَ شَوْقَهُ وَ جَعَلَ تَسْبِيحَ هَذَا الْمَلِكِ وَ تَقْدِيسَهُ وَ تَمْجِيدَهُ ثَوَابًا لِشِيعِهِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَا مُحَمَّدُ الْخَبَرِ.

طَاوُسٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ صِرْتُ أَنَا وَ جَبْرَائِيلُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَوْضِعِي ثُمَّ رُخَّ

ص: ٩٧

١-١. اليقين: ٢٤ و ٢٥.

٢-٢. أمالى ابن الشيخ: ٣١.

٣-٣. سورة الزمر: ٧٥.

٤-٤. فى المصدر و (م): قال لا لكنى اخبرك.

بِي فِي النُّورِ زَخَّهُ فَإِذَا أَنَا بِمَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي صُورِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمُهُ عَلِيُّ سَاجِدٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيٍّ وَذُرِّيَّتِهِ وَمُجِبِّيهِ وَأَشْيَاعِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَالْعَرْنَ مُبْغِضِيهِ وَأَعَادِيَهُ وَحُسَادَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

إيضاح: قال في النهايه فيه مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع و رمى (٢).

«١٠»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى السَّمَاءِ رَأَى مَلَكًا عَلَى صُورِهِ عَلِيٌّ حَتَّى لَا يُفَاوِتُ مِنْهُ شَيْئًا فَظَنَّهُ عَلِيًّا فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ سَبَقْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا مَلَكٌ عَلَى صُورَتِهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ اسْتَأْذَنُوا إِلَى عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلُوا رَبَّهُمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ عَلَى صُورَتِهِ فَيَرُونَهُ.

وَ فِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ: أَنَّهُ رَأَاهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعِهِ.

الْمَاعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٣) قَالَ كَانَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ يَمِينِهِ إِذَا أَقْبَلَ (٤) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَحِكَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا جَبْرَائِيلُ وَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يَعْرِفُونَهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَأَشَدُّ مَعْرِفَةً لَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا كَبَّرَ تَكْبِيرَةً فِي غَزْوِهِ إِلَّا كَبَرْنَا مَعَهُ وَ لَا حَمَلَ حَمَلَهُ إِلَّا حَمَلْنَا مَعَهُ وَ لَا ضَرْبَ بَسِيفٍ إِلَّا ضَرْبْنَا مَعَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اسْتَقْتَّ إِلَى وَجْهِ عَيْسَى وَ عِبَادَتِهِ وَ زُهْدِ يَحْيَى وَ طَاعَتِهِ وَ مُلْكِكَ سُلَيْمَانَ (٥)، وَ سَخَاوَتِهِ فَانظُرْ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

ص: ٩٨

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٠.

٢-٢. النهايه ٢: ١٢٣.

٣-٣. سورة الزخرف: ٥٧.

٤-٤. في المصدر و (م): إذ أقبل.

٥-٥. في المصدر: و ميراث سليمان.



وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا يُعْنَىٰ شَبَهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَبَهَا لِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَّ يُعْنَىٰ وَيُضْحَكُونَ وَ يَعْجَبُونَ.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سَيْفِيَانَ عَنْ سَيْفِيَانَ النَّوْرِيِّ عَنِ الْمَاعَمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَمَّا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ لِكُفَّارِ مَكَّةَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَىٰ صُورِهِ سِرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ وَ كَانَ سَابِقَ عَشِيْرِ كَرِهَمَ (١) إِلَىٰ قِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَىٰ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَبَطَ عَلَىٰ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢) وَ مَعَهُ أَلْفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَامَ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ إِذَا حَمَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَ مَعَهُ جَبْرَائِيلُ فَبَصُرَ بِهِ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ فَوَلَّىٰ هَارِبًا وَ قَالَ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ اللهُ مَا هَرَبَ إِبْلِيسُ إِلَّا حِينَ رَأَىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَهُ وَ يَشْتَأْسِرَهُ وَ يَعْرِفَهُ النَّاسُ فَهَرَبَ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ هَزَمَ وَ قَالَ ... إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللهُ (٣) فِي قِتَالِهِ وَ اللهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ حَارَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ عَلِيُّ أَخِي وَ صَهْرِي وَ عَضُدِي إِنَّ اللهُ لَمَّا يَقْبَلُ فَرِيضَةً إِلَّا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا ذَرٍّ لَمَّا أُسْرِىَ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَرَرْتُ بِمَلَكٍ جَالِسٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ نُورٍ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى فِي الْمَغْرِبِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ (٤) وَ الدُّنْيَا كُلُّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ الْخَلْقُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَ يَدُهُ تَبْلُغُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا فَمَا رَأَيْتُ فِي مَلَائِكَةِ (٥) رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَعْظَمَ خَلْقًا مِنْهُ قَالَ هَذَا عِزْرَائِيلُ مَلَكُ الْمَوْتِ اذْنُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ سَلَامٌ عَلَيْكَ حَسْبِيَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَحْمَدُ مَا فَعَلَ ابْنُ عَمِّكَ

ص: ٩٩

١-١. في المصدر: و كان سائق عسكرهم.

٢-٢. في المصدر: إلى رسول الله.

٣-٣. سورة الأنفال: ٤٨.

٤-٤. في المصدر: و بين يديه نور ينظر إليه.

٥-٥. في المصدر و (د) من ملائكة ربي.

عَلِيٌّ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ وَ هَيْلُ تَعْرِفُ ابْنَ عَمِّي قَالَا وَ كَيْفَ لَمَا أَعْرِفُهُ وَ إِنَّ اللَّهَ حَيَّلَ جَمَالَهُ وَ كَلَنِي بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ مَا خَلَا رُوحَكَ وَ رُوحَ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَفَّاكُمَا بِمَشِيَّتِهِ.

كِتَابِي الْخَطِيبِ الْخَوَارِزْمِيِّ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّظْمِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ قَوْمًا تَنَفَّسُوا بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَعِدَ الْمِئْبَرُ وَ قَالَ حَدَّثَنِي غَزَالُ بْنُ مَالِكٍ الْغِفَارِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِي إِذْ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَنَادَاهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَاحِكًا فَلَمَّا سِرِّي عَنْهُ قُلْتُ مَا أَضْحَكَكَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّهُ مَرَّ بِعَلِيٍّ وَ هُوَ يَزْعَى ذُودًا لَهُ (١) وَ هُوَ نَائِمٌ قَدْ أُبْدِيَ بَعْضُ جَسَدِهِ قَالَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثُوبِيهِ فَوَجَدْتُ بَرْدَ إِيْمَانِهِ وَ قَدْ وَصَلَ (٢) إِلَيَّ قَلْبِي.

وَ فِي رِوَايَةِ الْأَضْيَعِ: أَنَّ عَلِيًّا مَضَى مِنَ الْمَدِينَةِ وَحْدَهُ فَآتَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَبْكِي وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ رُدِّ إِلَيَّ عَلِيًّا قُوَّةَ عَيْنِي وَ قُوَّةَ رُكْنِي وَ ابْنَ عَمِّي وَ مُفْرَجَ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ ضَمِنَ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَتَى بِخَبَرِ عَلِيٍّ فَرَكِبَ النَّاسُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ فَوَجَدَهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَبَشَّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقُدُومِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ فَمَا زَالَ يُفْتَشُّ عَنْ يَمِينِ عَلِيٍّ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ عَنْ رَأْسِهِ وَ عَنْ بَدَنِهِ (٣) فَقُلْتُ

تُفْتَشُّ عَلِيًّا كَأَنَّهُ (٤) كَانَ فِي الْحَرْبِ فَأَخْبَرَنِي عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَقْوَامًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَقْصِدُونَكَ مِنَ الشَّامِ فَأَخْرِجْ إِلَيْهِمْ عَلِيًّا وَحْدَهُ فَخَرَجَ مَعَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَلَكٍ وَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَلَكٍ وَ رَأَيْتُ مَلَكًا الْمَوْتِ يُفَاتِلُ دُونَ عَلِيٍّ.

أَرْبَعِينَ الْخَطِيبِ وَ شَرَحَ ابْنُ الْفَيَّاضِ وَ أَخْبَارُ أَبِي رَافِعٍ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ

ص: ١٠٠

١-١. قال في القاموس ١: ٢٩٣: الذود ثلاثة أبعره إلى العشرة أو خمس عشرة أو عشرين أو ثلاثين.

٢-٢. في المصدر: قد وصل.

٣-٣. في المصدر: و عن بدنه و عن رأسه.

٤-٤. في (ك) فانه.

بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّهُ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَإِذَا رَأَسُهُ فِي حَجَرٍ رَجُلٍ أَحْسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَائِمٌ فَقَالَ الرَّجُلُ اذْنِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجَرِهِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاكَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى خَفَّ عَنِّي وَجَعِي.

وَفِي خَبَرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُمَلِي عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ فَقَامَ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمَرَهُ بِكِتَابَةِ الْوَحْيِ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا عَصَانِي قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَيْهِمِ اللَّهِ قَيْلًا وَمَا سَيَّهَمُ اللَّهُ لِيَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَعَثْتُهُ فِي سَيْرِيهِ وَلَا أَبْرَزْتُهُ لِمُبَارَزِهِ إِلَّا رَأَيْتُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَمَلَكَ الْمَوْتِ عَنْ أَمَامِهِ وَسَحَابَهُ تَطْلُغُهُ حَتَّى يُعْطِيَهُ اللَّهُ خَيْرَ النَّصْرِ وَالظَّفْرِ.

وَرَوَى مَشَاهِدَتَهُ لَجَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صُورِهِ دَحِيهِ الْكَلْبِيِّ حِينَ سَمَاهُ بِتِلْكَ الْأَسْمَى وَحِينَ وَضَعَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَرِهِ وَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي وَحِينَ كَانَ يَمَلِي الْوَحْيَ وَنَعَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحِينَ اشْتَرَى النَّاقَةَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَبَاعَهَا مِنْ آخِرِ بَمَائِهِ وَسَتِينَ وَحِينَ غَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَرَوَى نَحْوًا مِنْهُ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَقَدْ خَدَمَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَدَّةٍ مِنْ مَوَاضِعَ.

رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ (٢) قَالَ لَقَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ رَمَضَانَاتٍ وَصَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَهُ فَكَانَ كُلُّ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ يَنْزِلُ فِيهَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ فَيَسَلُّ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ.

وَرَوَى عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ يَذْكُرُ فِيهِ وَفَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ أَتَاهُمْ آتٍ لَا يَرُونَهُ

ص: ١٠١

١- ١. في المصدر: فنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٢- ٢. سورة القدر: ٤.

وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فِي اللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَاكَةٍ وَدَرَكٌ لِمَا فَاتَ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَيُوتِ (١) الْأَمِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اضْطَفَاكُمْ وَفَضَّلَكُمْ وَطَهَّرَكُمْ وَجَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَأَوْدَعَكُمْ حُكْمَهُ وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ عِلْمِهِ وَعَصَا عِزِّهِ وَضَرْبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ (٢) وَعَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْزِعُ عَنْكُمْ نِعْمَتَهُ وَلَا يُزِيلُ عَنْكُمْ بَرَكَتَهُ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ فَقِيلَ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ كَانَتْ التَّغْزِيَةُ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و قد روى: نحو ما من ذلك: سفيان بن عيينه عن الصادق عليه السلام:

وَ قَدْ اخْتَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الشُّورَى فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ عَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ غَيْرِي وَ جِبْرِئِيلُ يُنَاجِينِي وَ أَجِدُ حِسَّ يَدِهِ مَعِي.

حَدَّثَ أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمْرِ (٣) عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ عَلَى مُقَدَّمِهِ جَيْشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دِدْتُ أَنْ عَلِيًّا قَالَ مَنْ دَخَلَ الرَّجُلَ [الرَّحْلَ] (٤) فَهُوَ آمِنٌ قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ مَنْ دَخَلَ الرَّجُلَ [الرَّحْلَ] فَهُوَ آمِنٌ قَالَ فَضَحِكَ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَبُو عَوَانَةَ وَ ذَكَرَ حَدِيثًا لَمْ أَحْفَظْهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِي مَا يُجِيبُنِي جِبْرِئِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَعَمْ وَ هُوَ جِبْرِئِيلُ يُجِيبُكَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

خلقه الملائكة على صورته و مجيئهم إلى زيارته و نصرته و إذنهم في مكالمته و كونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليقته بعد النبي صلى الله عليه و آله (٥).

ص: ١٠٢

١-١. سورة آل عمران: ١٨٥ سورة الأنبياء: ٣٥ سورة العنكبوت: ٥٧.

٢-٢. في المصدر: من دونه.

٣-٣. إبراهيم بن شهر خ ل.

٤-٤. في المصدر «الرحل» في الموضعين. و هو المنزل و المأوى.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٠-٤٠٩.

«١١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا عَطَشَ الْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ انْطَلَقَ عَلِيُّ بِالْقُرْبَةِ يَسْتَتِي وَهُوَ عَلَى الْقَلْبِ إِذْ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ مَضَتْ فَلَبِثَ مَا يَدَا لَهُ ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ أُخْرَى ثُمَّ مَضَتْ ثُمَّ جَاءَتْهُ أُخْرَى كَادَتْ أَنْ تَشْغَلَهُ وَهُوَ عَلَى الْقَلْبِ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى مَضَى فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا الرِّيحُ الْأُولَى فِيهَا جَبْرَيْلُ مَعَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالثَّانِيَةُ فِيهَا مِيكَائِيلُ مَعَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالثَّلَاثَةُ فِيهَا إِسْرَافِيلُ مَعَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ سَلَّمُوا عَلَيْكَ وَهُمْ مَدَدُوا لَنَا وَهُمْ الَّذِينَ رَأَاهُمْ إِبْلِيسُ فَ نَكَصَ (١) عَلَى عَقْبِيهِ يَمْشِي الْقَهْقَرَى حِينَ يَقُولُ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢).

«١٢»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الْيَهُودَ فِي بُغْضِهِمْ لَجَبْرَيْلَ الَّذِي كَانَ يُنْفِذُ قَضَاءَ اللَّهِ فِيهِمْ بِمَا يَكْرَهُوْنَ وَ ذَمَّهُمْ أَيْضاً وَ ذَمَّ النَّوَاصِبَ فِي بُغْضِهِمْ لَجَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ مَلَائِكَةَ اللَّهِ النَّازِلِينَ لِتَأْيِيدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْكَافِرِينَ حَتَّى أَذَلَّهُمْ بِسَيْفِهِ الصَّارِمِ فَقَالَ قُلٌّ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجَبْرَيْلَ (٤) مِنَ الْيَهُودِ لِرَفْعِهِ (٥) مِنْ بُخْتِ نَصْرٍ أَنْ يَقْتُلَهُ دَانِيَالُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ جَنَاهُ بُخْتِ نَصْرٍ حَتَّى بَلَغَ كِتَابُ اللَّهِ فِي الْيَهُودِ أَجْلَهُ وَ حِلٌّ بِهِمْ مَا جَرَى فِي سَابِقِ عِلْمِهِ وَ مَنْ كَانَ أَيْضاً عَدُوًّا لَجَبْرَيْلَ مِنْ سَائِرِ الْكَافِرِينَ وَ مِنْ أَعْدَائِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ النَّاصِبِينَ (٦) لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ جَبْرَيْلَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُؤَيِّدًا وَ لَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ نَاصِرًا وَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجَبْرَيْلَ لِمُظَاهَرَتِهِ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ مُعَاوَنَتِهِ لَهُمَا وَ انْقِيَادِهِ (٧) لِقَضَاءِ

ص: ١٠٣

١-١. نكص عن الامر: أحجم عنه.

٢-٢. تفسير العياشى مخطوط. و أورده فى البرهان ٢: ٩٠. و الآيه فى سورة الأنفال: ٤٨.

٣-٣. فى المصدر: قال الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام.

٤-٤. سورة البقره: ٩٧.

٥-٥. فى المصدر: لدفعه.

٦-٦. فى المصدر: المنافقين.

٧-٧. فى المصدر: و إنفاذه.

رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِهْلَاكِكُمْ أَعْدَائِهِ عَلَى يَدٍ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَإِنَّهُ يَعْنِي جِبْرِئِيلَ نَزَلَهُ يَعْنِي نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى قَلْبِكَ يَا مُحَمَّدُ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١) مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ جِبْرِئِيلُ عَلَى قَلْبِكَ يَا مُحَمَّدُ مُصَدِّقًا مُوَافِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَصِيْحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَكُتُبِ شِيثٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٢) ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ (٣) لِإِنْعَامِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ بَلَغَ مِنْ جَهْلِهِمْ أَنْ قَالُوا نَحْنُ نُبْغِضُ اللَّهَ الَّذِي الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا بِمَا يَدْعَانِ وَجِبْرِئِيلَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِئِيلَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَهِيرًا (٤) لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَظَهِيرًا لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَكَذَلِكَ وَمَلَائِكَتِهِ يَعْنِي وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِمَلَائِكَتِهِ اللَّهُ الْمَبْعُوثِينَ لِنُصْرِهِ دِينَ اللَّهِ وَتَأْيِيدِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ النَّصَابِ وَالْمُعَانِدِينَ بَرِئْتُ مِنْ جِبْرِئِيلِ النَّاصِرِ لِعَلِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ وَرُسُلِهِ وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِرُسُلِ اللَّهِ مُوسَى وَعِيسَى وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ دَعَوْا إِلَى إِمَامِهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ (٥) ثُمَّ قَالَ وَجِبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ وَمَنْ كَانَ (٦) عَدُوًّا لِجِبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ وَذَلِكَ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ مِنَ النَّوَاصِبِ (٧) لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِلِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ جِبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَإِسْرَافِيلُ خَلْفَهُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ أَمَامَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ نَاطِرٌ بِالرِّضْوَانِ إِلَيْهِ نَاصِرُهُ قَالَ بَعْضُ النَّوَاصِبِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ جِبْرِئِيلَ

ص: ١٠٤

- 
- ١-١. سورة الشعراء: ١٩٣-١٩٥.
  - ٢-٢. قد أسقط المصنف هنا قطعه من الحديث لا تناسب المقام.
  - ٣-٣. سورة البقرة: ٩٨.
  - ٤-٤. في المصدر: لأن جعله الله ظهيرا.
  - ٥-٥. في المصدر: الذين دعوا إلى نبوه محمد و امامه على، و ذلك قول النواصب: برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى امامه على.
  - ٦-٦. في المصدر: أى من كان.
  - ٧-٧. في المصدر: من النصاب.

وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ خَالَهُمْ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَنْ كَانَ عِيدُوا لِهَؤُلَاءِ تَعْصَبًا عَلَيَّ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ عِيدُوا لِلْكَافِرِينَ فَاعِلٌ بِهِمْ مَا يَفْعَلُ الْعِيدُ بِالْعِيدِ مِنْ إِخْلَالِ النَّقَمَاتِ وَتَشْدِيدِ الْعُقُوبَاتِ وَكَانَ سَبَبُ  
نُزُولِ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا كَانَ مِنَ الْيَهُودِ أَعْدَاءِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ سَيِّبِي فِي جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَكَانَ (١) مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّصَابِ مِنْ قَوْلِ  
أَسْوَأِ مِنْهُ فِي اللَّهِ وَفِي جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَسَيِّئِ الْمَلَائِكَةِ اللَّهِ: أَمَّا مَا كَانَ مِنَ النَّصَابِ فَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا  
كَانَ لَمَّا يَزَالُ يَقُولُ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْفَضَائِلَ الَّتِي خَصَّه اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَالشَّرَفَ الَّذِي أَهَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَكَانَ فِي ذَلِكَ  
(٢) يَقُولُ أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرَيْلُ عَنِ اللَّهِ وَيَقُولُ فِي بَعْضِ ذَلِكَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يَفْتَخِرُ (٣) جَبْرَيْلُ عَلَيَّ  
مِيكَائِيلُ فِي أَنَّهُ عَنْ يَمِينِ عَلِيِّ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَسَارِ كَمَا يَفْتَخِرُ نَدِيمٌ مَلِكٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنْيَا يُجْلِسُهُ الْمَلِكُ عَنْ يَمِينِهِ عَلَيَّ  
النَّدِيمِ الْآخِرِ الَّذِي يُجْلِسُهُ عَلَيَّ يَسَارِهِ وَيَفْتَخِرُ عَلَيَّ إِسْرَافِيلُ الَّذِي خَلْفَهُ بِالْحِدْمَةِ وَمَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي أَمَامَهُ بِالْحِدْمَةِ وَإِنَّ  
الْيَمِينَ وَالشَّمَالَ أَشْرَفُ مِنْ ذَلِكَ كَأَفْتَخَارِ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ (٤) عَلَيَّ زِيَادَةَ قُرْبِ مَحَلِّهِمْ مِنْ مَلِكِهِمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ يَقُولُ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَشْرَفُهَا عِنْدَ اللَّهِ أَشَدُّهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حُبًّا وَإِنَّهُ (٥) فَسَمِ الْمَلَائِكَةَ فِيمَا بَيْنَهَا وَ  
الَّذِي شَرَفَ عَلَيًّا عَلَيَّ جَمِيعِ الْوَرَى بَعْدَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَيَقُولُ مَرَّةً إِنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبِ يَشْتَاقُونَ (٦) إِلَيَّ رُؤْيَاهُ عَلَيَّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا تَشْتَاقُ الْوَالِدَةُ الشَّفِيقَةَ إِلَيَّ وَلِدَهَا الْبَارَّ الشَّفِيقَ الْآخِرِ مَنْ بَقِيَ عَلَيْهَا (٧) بَعْدَ عَشْرَةِ دَفَنَتُهُمْ فَكَانَ هَؤُلَاءِ النَّصَابُ  
يَقُولُونَ:

ص: ١٠٥

١-١. في المصدر: و ميكائيل و سائر ملائكة الله و ما كان اه.

٢-٢. في المصدر: كان في كل ذلك.

٣-٣. في المصدر: و يفتخر.

٤-٤. في المصدر: خاصه الملك.

٥-٥. الضمير للشأن. و في المصدر: و إن قسم الملائكة فيما بينهم اه.

٦-٦. في المصدر: إن ملائكة السماوات ليشتاقون.

٧-٧. في المصدر: آخر من يبقى عليها.

إِلَى مَتَى يَقُولُ مُحَمَّدٌ جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةَ كُلَّ ذَلِكَ تَفْخِيمٌ لِعَلِيٍّ وَتَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِعَلِيٍّ خَاصٌّ مِنْ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ بَرِّئْنَا مِنْ رَبِّ وَمِنْ مَلَائِكَتِهِ وَمِنْ جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ هُمْ لِعَلِيٍّ بَعِيدٌ مُحَمَّدٌ مُفْضَلُونَ وَبَرِّئْنَا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ لِعَلِيٍّ بَعِيدٌ مُحَمَّدٌ مُفْضَلُونَ وَأَمَّا مَا قَالَهُ الْيَهُودُ.

أقول: أوردنا تنمة الخبر في باب احتجاج الرسول صلى الله عليه وآله على اليهود و لنذكر هاهنا ما يناسب الباب.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَلْمَانَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَ قَوْلَكَ وَوَفَّقَكَ رَأْيِكَ وَإِنَّ جَبْرَيْلَ (١) عَنِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ سَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ أَخَوَانِ مُتَصَافِيَانِ فِي وِدَادِكَ وَوِدَادِ عَلِيٍّ أَحِيكَ وَوَصِيَّتِكَ وَصِيْفِيَّتِكَ وَهُمَا فِي أَصْحَابِكَ كَجَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ فِي الْمَلَائِكَةِ عِدْوَانِ لِمَنْ أَبْغَضَ أَحَدَهُمَا وَلِيَانِ (٢) لِمَنْ وَالَاهُمَا وَوَالِي مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عِدْوَانِ لِمَنْ عَادَى مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَأَوْلِيَاءَهُمَا وَلَوْ أَحَبَّ أَهْلُ الْأَرْضِ سَلْمَانَ وَالْمِقْدَادَ كَمَا يُحِبُّهُمَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ لِمَخْضِ وِدَادِهِمَا لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُؤَالَاتِهِمَا لِأَوْلِيَائِهِمَا وَمُعَادَاتِهِمَا لِأَعْدَائِهِمَا لَمَا عَذَّبَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِعَذَابِ الْبُتَّةِ.

قَالَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَلْمَانَ وَالْمِقْدَادِ سُرَّ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَانْقَادُوا وَسَاءَ ذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ فَعَانَدُوا وَعَابُوا وَقَالُوا يَمْدَحُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَبَاعِدَ وَيَثْرِكُ الْأَذْنِينَ مِنْ أَهْلِهِ لَا يَمْدَحُهُمْ وَلَا يَذْكُرُهُمْ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ مَا لَهُمْ لِحَاهُمُ اللَّهُ يَبْغُونَ لِلْمُسْلِمِينَ الشُّوْءَ وَهَلْ نَالَ أَصْحَابِي مَا نَالُوهُ مِنْ دَرَجَاتِ الْفَضْلِ إِلَّا بِحُبِّهِمْ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَالَّذِي بَعَثَنِي (٣) بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا حَتَّى يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَهَالِيكُمْ (٤) وَأَمْوَالِكُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

ص: ١٠٦

١-١. في المصدر: صدق قيلك و وثق رأيك فان جبرئيل اه.

٢-٢. في المصدر: و وليان.

٣-٣. في المصدر: و الذي بعث محمدا.

٤-٤. في المصدر: و أهليكم.



جَمِيعاً ثُمَّ دَعَا بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَعَمَّهُمُ بَعَابَتِهِ الْقَطَوَاتِيهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ لَاءِ خَمْسَهُ لَأَ سَادِسَ لَهُم مِّنَ البَشَرِ  
ثُمَّ قَالَ أَنَا حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سَلَّمَ لِمَنْ سَالَمَهُمْ فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَرَفَعَتْ جَانِبَ العَبَاءِ لِتَدْخُلَ (١) فَكَفَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لَسْتُ هُنَاكَ وَ أَنْتِ فِي خَيْرٍ (٢) وَ إِلَى خَيْرٍ فَانْقَطَعَ عَنْهَا طَمَعُ البَشَرِ وَ كَانَ جَبْرئِيلُ مَعَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا  
سَادِسُكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَعَمْ وَ أَنْتِ سَادِسِيْنَا فَارْتَقَى السَّمَاوَاتِ وَ قَدَّ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ زِيَادِهِ الأَنْوَارِ مَا كَادَتْ  
المَلَائِكَةُ لَأَ تَتَّبِعُهُ (٣) حَتَّى قَالَ بَخٌ بَخٌ مِنْ مِثْلِي أَنَا جَبْرئِيلُ سَادِسُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الحَسَنَ وَ الحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَذَلِكَ  
مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ جَبْرئِيلَ عَلَى سَائِرِ المَلَائِكَةِ فِي

الأَرْضِيْنَ وَ السَّمَاوَاتِ قَالَ ثُمَّ تَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الحَسَنَ بِيَمِينِهِ وَ الحُسَيْنَ بِشِمَالِهِ فَوَضَعَ هَيْدَا عَلَى كَاهِلِهِ (٤)  
الأَيْمَنِ وَ هَذَا عَلَى كَاهِلِهِ الأَيْسَرِ ثُمَّ وَضَعَهُمَا فِي الأَرْضِ فَمَشَى بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ يَتَجَادَبَانِ ثُمَّ اضْطَرَّعَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِلْحَسَنِ إِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ (٥) فَيَقْوَى الحَسَنُ فَيَكَادُ (٦) يَغْلِبُ الحُسَيْنَ ثُمَّ يَقْوَى الحُسَيْنُ فَيَقَاوِمُهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُشَجِّعُ الكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا فَاطِمَةُ أَمَا إِنَّ جَبْرئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَلَّمَا  
قُلْتُ لِلْحَسَنِ إِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَا لِلْحُسَيْنِ إِيهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلِذَلِكَ قَامَا وَ تَسَاوَيَا أَمَا إِنَّ الحَسَنَ وَ الحُسَيْنَ لَمَّا كَانَ (٧) يَقُولُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ يَقُولُ جَبْرئِيلُ إِيهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوْ رَامَ كُلُّ وَاحِدٍ

ص: ١٠٧

١- ١. في المصدر: لتدخله.

٢- ٢. في المصدر: وإن كنت في خير.

٣- ٣. في المصدر: لا تبينه.

٤- ٤. الكاهل: أعلى الظهر ممّا يلي العنق.

٥- ٥. في النهاية ١: ٥٤: ايه كلمه يراد بها الاستزاده.

٦- ٦. في المصدر: و يكاد.

٧- ٧. في المصدر: حين كان.

مِنْهُمَا حَمَلَ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ جِبَالِهَا وَبِحَارِهَا وَتِلَالِهَا وَ سَائِرِ مَا عَلَى ظَهْرِهَا لَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمَا مِنْ شَعْرِهِ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَإِنَّمَا تَقَاوَمَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَظِيرُ الْآخَرِ هَذَا قَرَّتَا عَيْنِي وَ ثَمَرَتَا فُؤَادِي هَذَا سَيِّدَا ظَهْرِي هَذَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوْلِيِّينَ وَالْآخِرِينَ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُهُمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّوَاصِبُ إِلَى الْآنَ كُنَّا نُبْغِضُ جَبْرَائِيلَ وَ خَدَّهُ وَ الْآنَ قَدْ صَدَرْنَا أَيْضًا نُبْغِضُ مِيكَائِيلَ (١) لِأَدْعَائِهِمَا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ إِيَّاهُمَا وَ لَوْلَمَدَيْهِ فَقَالَ تَعَالَى مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٢).

بيان: لحاهم الله أى قبجهم و لعنهم و قال الجزرى القطوانيه عباءه بيضاء قصيره الخمل و النون زائده (٣).

«١٣»- يل، [الفضائل] لابن شاذان روى: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنِيرِ الْبَصِيرَةِ إِذْ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبِيلَ أَنْ تَفْقَدُونِي سَلُونِي عَنْ طُرُقِ السَّمَاوَاتِ فَبِأَنِّي أَعْرِفُ بِهَا مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ وَسْطِ الْقَوْمِ وَقَالَ لَهُ أَيَّنَ جَبْرَائِيلَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَرَمَقَ (٤) بِطَرْفِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ رَمَقَ بِطَرْفِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ثُمَّ رَمَقَ بِطَرْفِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَلَمْ يَجِدْ مَوْطِنًا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ذَا الشَّيْخِ أَنْتَ جَبْرَائِيلُ قَالَ فَصَفَقَ طَائِرًا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَضَحَّ الْحَاضِرُونَ (٥) وَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقًّا (٦).

ص: ١٠٨

١- ١. فى المصدر: قد صرنا نبغض ميكائيل أيضا.

٢- ٢. تفسير الإمام: ١٨٢-١٨٧.

٣- ٣. النهايه ٢: ٢٦٥.

٤- ٤. رمقه: لحظه لحظا خفيفا. أطال النظر إليه.

٥- ٥. فى المصدر: فضح عند ذلك الحاضرون.

٦- ٦. الفضائل: ١٠٢.

«١٤»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصِيرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَيْلَةَ أُسَيْرِي بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ رَأَيْتُ فِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَلَكًا بِيَدِهِ سَيْفٌ مِنْ نُورٍ يَلْعَبُ بِهِ كَمَا يَلْعَبُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِي الْفَقَارِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا اشْتَأَقُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) نَظَرُوا إِلَيَّ وَجِهَ ذَلِكَ الْمَلَكِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَذَا أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَمِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَلَكٌ خَلَقْتَهُ عَلَيَّ صُورَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْبُدُنِي فِي بُطْنَانِ عَرْشِي تُكْتَبُ حَسَنَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَتَقْدِيسُهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢).

«١٥»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسَيْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ حَيْالِسٍ عَلَى مِثْرٍ مِنْ نُورٍ وَالْمَلَائِكَةُ تَحْدِقُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ قَالَ أَذُنٌ مِنْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ سَبَقَنِي عَلِيُّ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَا وَ لَكِنَّ الْمَلَائِكَةَ شَكَّتْ حُبَّهَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْمَلَكَ مِنْ نُورٍ عَلَيَّ صُورَهُ عَلِيُّ فَالْمَلَائِكَةُ تَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ وَ يَوْمِ جُمُعَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يُهْدُونَ ثَوَابَهُ لِمُحِبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«١٦»- ما، [الأمالى] للشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَمَاشِي (٤) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْفَرَاتِ إِذْ خَرَجْتُ مَوْجَهَ عَظِيمَةٍ فَعَطَّتْهُ حَتَّى اسْتَبْرَأْتُ عَنِّي ثُمَّ انْحَسِرَتْ عَنْهُ (٥) وَ لَا رُطُوبَةَ

ص: ١٠٩

١-١. فى المصدر: إلى وجه علي بن أبي طالب.

٢-٢. عيون الأخبار: ٢٧٢.

٣-٣. كشف الغمه: ٤٠.

٤-٤. ماشاه مماشاه: مشى معه.

٥-٥. حسر عنه: انكشف.

عَلَيْهِ فَوَجُمْتُ لِدَلِكِ وَ تَعَجَّبْتُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ وَ رَأَيْتَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّمَا الْمَلَكُ الْمُؤَكَّلُ بِالْمَاءِ فَرِحَ (١) فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَ اعْتَنَقَنِي (٢).

توضيح: قال الفيروز آبادى وجم كوعد وجما و وجوما سكت على غيظ و الشىء كرهه و لم أجم عنه لم أسكت فزعا (٣) قوله عليه السلام فرح أى بقدمه إلى شاطئ النهر.

«١٧» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَابِقِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ مِيكَائِيلُ (٤) ثُمَّ جِبْرَائِيلُ وَ أَوَّلُ مَنْ أَحَبَّهُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَانِ ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَتَرَحَّمُ عَلَيَّ مُجِيبِي عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَتَرَحَّمُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

وَ مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ وَهَبِ بْنِ مَتْبَهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا بَعَثْتُ عَلِيًّا فِي سِرِّيهِ إِلَّا رَأَيْتُ جِبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَ السَّحَابَةَ تُظِلُّهُ حَتَّى يَرْزُقَهُ اللَّهُ الظَّفَرَ (٦).

«١٨» - بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَصِيبَاهَانَ بْنِ أُسْبُوزَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْكَلَابِيِّ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ (٧) عَنِ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَيْلَهُ أُسِيرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعِ (٨)

ص: ١١٠

١-١. فى المصدر: خرج.

٢-٢. أُمَالَى الشَّيْخِ: ١٨٧.

٣-٣. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ٤: ١٨٥.

٤-٤. الْمَصْدَرُ: وَ مِيكَائِيلَ.

٥-٥. كَشْفُ الْعَمَّةِ: ٣٠.

٦-٦. كَشْفُ الْعَمَّةِ: ١١٣.

٧-٧. فى المصدر: عن محمد بن عيسى البكاي: عن العيني.

٨-٨. فى المصدر: إلى السماء الرابعه.

رَأَيْتُ صُورَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ هَذَا عَلِيٌّ (١) فَأَوْجَى إِلَيَّ بِأَنَّ هَذَا مَلَكٌ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي صُورِهِ (٢) عَلِيٌّ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزُورُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مَلَكًا يُسَبِّحُونَ وَيُكَبِّرُونَ وَثَوَابُهُمْ لِمَجْبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ (٣).

«١٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ مَعْنَعًا عَنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى إِذْ تُصَوِّرُكَ فِي أَرْحَامِكَ وَأَنْتَ نَجْفَلٌ النَّاسُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ لَمْ  
يَبْقَ مَعَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ قَدْ صَنَعَ النَّاسُ مَا تَرَى (٥)  
فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَسْأَلَ (٦) عَنْكَ الْخَبْرَ مِنْ وَرَاءِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا لَأَفَاحِمِلُ عَلِيَّ هَذِهِ الْكُتَيْبَةَ (٧)  
فَحَمَلَهَا عَلَيْهَا فَفَضَّهَا (٨) فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ هَذَا لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ (٩) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّي مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي فَقَالَ جَبْرَيْلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ.

ثم أقبل و قال ما ضيعت (١٠) من الحديث ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضى الله عنه مع حديث آخر  
سمعتهما من على بن أبي طالب عليه السلام (١١)

ص: ١١١

- ١-١. في المصدر: هذا أخى على.
- ٢-٢. في المصدر: على صورته.
- ٣-٣. بشاره المصطفى: ١٩٦.
- ٤-٤. سورة آل عمران: ١٥٣.
- ٥-٥. أى اصنع أنت أيضا ما صنعه الناس.
- ٦-٦. كذا فى (ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: لا أسأل.
- ٧-٧. الكتيبه: القطعه من الجيش.
- ٨-٨. فض القوم: فرقتهم.
- ٩-٩. فى المصدر: إن هذه المواساه.
- ١٠-١٠. كذا فى (ك). و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: ما صنعت. و الجملة لا تخلو عن اضطراب و إجمال.
- ١١-١١. فى المصدر: فى على بن أبي طالب.

و ما حدث بهذين الحديثين منذ سمعتهما و ما أقر لأحد من الناس أن يكون أشد حبا لعلى منى و لا أعرف بفضله منى و لكنى أكره أن يسمع هذا منى هؤلاء الذين يغلون و يفرطون فيزدادوا شرا فلم أزل به أنا و أبو خليفه صاحب منزله نطلب إليه حتى أخذ علينا أن لا نحدث به ما دام حيا. فَأَقْبَلَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَا عَلِيًّا فَقَالَ يَا عَلِيُّ احْفَظْ عَلَيَّ الْبَابَ فَلَا يَدْخُلَنَّ أَحَدٌ الْيَوْمَ (١) فَإِنَّ مَلَائِكَةَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ أَنْ يَتَخَدَّثُوا لِي الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ فَاقْعُدْ فَقَعَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرَدَّهُ ثُمَّ جَاءَ وَسَطَ النَّهَارِ فَرَدَّهُ ثُمَّ جَاءَ عِنْدَ الْعَصْرِ فَرَدَّهُ وَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِتُّونَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ مَلَكٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ عُمَرُ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَ مَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ قَدِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ ثَلَاثِمِائَةَ مَلَكٍ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مِنْهُمْ مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ إِلَّا وَ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ بِأُذُنِي وَ أَعْقِدُ بِيَدِي حَتَّى عَقَدْتُ ثَلَاثِمِائَةَ وَ سِتِّينَ قَالَ صَدَقْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ حَتَّى أَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثًا (٢).

بيان: انجفل القوم أى انقلعوا كلهم و مضوا قوله عليه السلام لأسأل عنك الخبر أى لأدعك فى هذا الموضوع و أرجع فلا أعلم حالك و ما نابك فأسأل خبرك عن الناس وراءك.

«٢٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ زَكَرِيَّا الدَّهْقَانُ مُعْتَمِدًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ فَقَالَ أَكْتُبْ فَكَتَبْتُ حَتَّى انْتَهَى (٣) إِلَى هَذِهِ آيَةِ إِنَّمَا وَرَيْكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ

ص: ١١٢

١-١. فى المصدر: فلا يدخلن اليوم أحد.

٢-٢. تفسير فرات: ٢٢ و ٢٣.

٣-٣. فى المصدر: حتى انتهيت.

آمَنُوا(١) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَفَقَ بِرَأْسِهِ (٢) كَأَنَّهُ نَائِمٌ وَهُوَ يُمْلِي بِلِسَانِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ(٣) ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ لِي أَكْتُبُ فَأَمَلَى عَلَيَّ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّتِي خَفَقَ عِنْدَهَا فَقُلْتُ أَلَمْ تُمَلِّ عَلَيَّ حَتَّى خَتَمْتَهَا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَلِكَ الَّذِي أَمَلَى عَلَيْكَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَلَى عَلَيَّ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِتِّينَ آيَةً وَ أَمَلَى عَلَيَّ جِبْرِئِيلُ أَرْبَعًا وَ سِتِّينَ آيَةً(٥).

بيان: هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين الأول أنه على المشهور عدد الآيات مائة و عشرون و فى الخبر زيد أربع و الثانى أن آيه الولاية هى الخامسة و الخمسون لا الستون لكن لا اعتماد على ما هو المشهور فى ذلك و أمثاله.

«٢١»- يَف، [الطرائف] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ فِي حَدِيثٍ لَيْلَهُ بَدْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ فَأَحْجَمَ النَّاسَ فَقَامَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْتَضَنَ قُرْبَهُ ثُمَّ أَتَى بِرَأْسِهِ الْقَعْرَ مُظْلِمَةً فَانْحَدَرَ فِيهَا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ تَأَهُبُوا(٦) لِنُصْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ حِزْبِهِ فَهَبَطُوا مِنَ السَّمَاءِ لَهُمْ لَعَطٌ يُدْعَرُ مَنْ سَمِعَهُ فَلَمَّا حَادُوا الْبُئْرَ سَلَّمُوا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ عَنْ آخِرِهِمْ إِكْرَامًا وَ تَبْجِيلًا(٧).

توضيح: أحجم عن الأمر كف و احتضن الشىء جعله فى حضنه و هو بالكسر ما دون الإبط إلى الكشح و اللغظ بالتحريك الصوت و الجلبه.

«٢٢»- كَنْز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي مَضِيحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ وَقَدْ حَفَرَ النَّاسُ وَ حَفَرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي مَنْ يَحْفَرُ وَ جِبْرِئِيلُ يَكْنُسُ التُّرَابَ

ص: ١١٣

١-١. سورة المائدة: ٥٥.

٢-٢. خفق برأسه: حركه و هو ناعس. و فى المصدر: ثم أتى رسول الله خفق برأسه.

٣-٣. فى المصدر: من آخر المائدة.

٤-٤. فى المصدر: فأملى على منهاه.

٥-٥. تفسير فرات: ٣٧.

٦-٦. أهب للامر: تهيأ و استعد.

٧-٧. الطرائف: ١٩.

بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُعِينُهُ مِيكَائِيلُ وَلَمْ يَكُنْ يُعِينُ قَبْلَهُ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ احْفَظْ فَعَضَّ بِ  
عُثْمَانَ وَقَالَ لَا يَرْضَى مُحَمَّدٌ أَنْ أَسْلَمْنَا عَلَى يَدِهِ حَتَّى أَمَرَنَا بِالْكَذِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيَّهُ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا الْآيَةَ (١).

## باب ٧٧ نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء

«١- لى، [الأمالى] للصدوق صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن علي بن علي عن محمد بن ممداه الأصبهاني عن محمد بن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجلان من أصحابه في ليلاه ظلماء مكفهره (٢) إذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اتوا باب علي فأتينا باب علي عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقرأ خفيًا إذ خرج علينا بن أبي طالب عليه السلام مستزراً (٣) يزار من صوف مرتد بمثله في كفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا و آله فقال لنا أ حدث حدث فقلنا خير أمرنا رسول الله أن تأتي بابك وهو بالآثر إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قال لبيك قال أخبر أصحابي بما أصابك البارحة قال علي عليه السلام يا رسول الله إني لأستحيي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله لا يستحيي من الحق قال علي عليه السلام يا رسول الله أصابني جنابه البارحة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فأبطنما علي فاستلقيت على ففأنا بهاتف من سواد البيت قم يا علي و أخذ السطل و اغتسل فإذا أنا بسطل من ماء مملوء عليه منديل من سندس فأخذت السطل و اغتسلت و مسحت بدني بالمنديل

ص: ١١٤

١- ١. كتر جامع الفوائد مخطوط، و أورده في البرهان ٤: ٢١٥. و الآيه في سوره الحجرات: ١٧.

٢- ٢. اكفهر الليل: اشتد ظلامه.

٣- ٣. كذا في (ك). و في غيره من النسخ «متر» و في المصدر: متر.



وَرَدَدْتُ الْمِنْدِيلَ عَلَى رَأْسِ السَّطَلِ فَقَامَ السَّطَلُ فِي الْهَوَاءِ فَسَقَطَ مِنَ السَّطَلِ جُزْءُهُ فَأَصَابَتْ هَامَتِي فَوَجِدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَيْبِحْتَ وَخَادِمِيكَ جَبْرِئِيلُ أَمَّا الْمَاءُ فَمِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَ أَمَّا السَّطَلُ وَ الْمِنْدِيلُ فَمِنْ الْجَنَّةِ كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فِي لَيْلِهِ مُكْفَهَرَةً فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْمًا فَأْتِيَا بَابَ حُجْرِهِ عَلَيَّ فَذَهَبَا فَفَقَرَا الْبَابَ نَقْرًا خَفِيًّا وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ (٢).

«٢-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَكَعَ أَبْطَأَ فِي رُكُوعِهِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ نُزِّلَ عَلَيْهِ وَخِيَّ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ اسْتَتَدَ إِلَى الْمِحْرَابِ نَادَى أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ فِي آخِرِ الصَّفِّ يُصَلِّي فَاتَّاهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لِحِقَّتْ الْجَمَاعَةُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَجَلْ بِلَالٍ الْإِقَامَةَ فَنَادَيْتُ الْحَسَنَ بِوَضُوءٍ (٣) فَلَمْ أَرِ أَحَدًا فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقْبِلْ عَن يَمِينِكَ فَالْتَمْتُ فَإِذَا أَنَا بِقُدْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعْطَى بِمِنْدِيلٍ أَحْضَرَ مُعَلَّقًا فَرَأَيْتُ مَاءً أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ التَّلَجِّ وَ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلَيْنَ مِنَ الزُّبَيْدِ وَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ فَتَوَضَّأْتُ وَ شَرِبْتُ وَ قَطَرْتُ عَلَى رَأْسِي قَطْرَةً وَ وَجِدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي وَ مَسَّحْتُ وَجْهِي بِالْمِنْدِيلِ بَعِيدًا مَا كَانَ الْمَاءُ يُصَبُّ عَلَى يَدَيَّ وَ مَا أَرَى شَخْصًا ثُمَّ جِئْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ لِحِقَّتْ الْجَمَاعَةُ فَقَالَ

ص: ١١٥

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ: ١٣٦ وَ ١٣٧.

٢-٢. لم نجده في الخرائج المطبوع، و الظاهر أن نسخه المصنّف كانت أكمل منها، لعدم وجود أكثر ما رواها عن الخرائج في المطبوع منه، و قال العلامة الطهراني في كتاب «الذريعة» و رأيت نسخه بعنوان الخرائج في مكتبته (سلطان العلماء) لكنها تخالف المطبوع، و ذكر كاتبها أنه كتبها عن نسخه خط السيد مهنا ابن سنان بن عبد الوهاب الحسيني الذي فرغ من كتابه نسخهته (٧٤٨) راجع المجلد السابع: ١٤٦-١٤٨.

٣-٣. بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقُدُّوسُ مِنْ أَقْدَاسِ الْجَنَّةِ وَالْمَاءُ مِنَ الْكُوْثَرِ وَالْقَطْرَةُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَالْمِنْدِيلُ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالَّذِي حَيَّاهُ بِهِ جِبْرَائِيلُ وَالَّذِي نَاوَلَكَ الْمِنْدِيلَ مِيكَائِيلُ وَمَا زَالَ جِبْرَائِيلُ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قِفْ قَلِيلًا حَتَّى يَجِيءَ عَلَيَّ فَيُدْرِكَ مَعَكَ الْجَمَاعَةَ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي القدس كصرد و كتب قدح نحو الغمر و كجبل السطل (٢).

«٣- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ غُرَوَاتِهِ وَ قَدْ دَنَتِ الْفَرِيضَةُ وَ لَمْ يَجِدْ مَاءً يُشَبِّغُ بِهِ الْوُضُوءَ (٣) فَرَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ الْخَلْقُ قِيَامٌ (٤) يَنْظُرُونَ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَعَ جِبْرَائِيلَ سَطْلٌ فِيهِ مَاءٌ وَ مَعَ مِيكَائِيلَ مَنْدِيلٌ فَوَضَعَ السَطْلُ وَ الْمِنْدِيلُ (٥) بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاشْبَعُ الْوُضُوءَ (٦) وَ مَسَحَ وَجْهَهُ الْكَرِيمَ بِالْمِنْدِيلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَجَا إِلَى السَّمَاءِ وَ الْخَلْقُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمَا (٧).

«٤- يف، [الطرائف] أَخْطَبُ خُوَارِزْمٍ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ عَنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ وَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّنْفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّاجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكَفَرْتُوثِيِّ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صِيَامَةَ الْعَصِيرِ وَ أَبْطَأَ فِي رُكُوعِهِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ سَيَّهَا وَ غَفَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمَدَهُ ثُمَّ أَوْجَزَ فِي صِيَامَتِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي وَسْطِ

ص: ١١٦

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٧.

٢- ٢. القاموس ٢: ٢٣٩.

٣- ٣. في الروضة: يسبغ منه الوضوء.

٤- ٤. في المصدرين: و الناس قيام.

٥- ٥. في الروضة: فوضعا السطل و المنديل.

٦- ٦. في الفضائل: فأسبغ الوضوء من ذلك الماء.

٧- ٧. الفضائل: ١١٦، و فيه: و الخلق ينظر إليهما. الروضة: ٨.

النُّجُومُ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ (١) وَ بَسِطَ قَامَتَهُ حَتَّى تَلَّأَ الْمَسْجِدَ بِنُورِ وَجْهِهِ ثُمَّ رَمَى بِطَرْفِهِ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ رَجُلًا رَجُلًا ثُمَّ رَمَى نَظْرَهُ إِلَى الصَّفِّ الثَّانِي ثُمَّ رَمَى نَظْرَهُ إِلَى الصَّفِّ الثَّلَاثِ يَتَفَقَّدُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا رَسِيُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ كَثُرَتِ الصُّفُوفُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لِي لَا أَرَى ابْنَ عَمِّي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ آخِرِ الصُّفُوفِ وَ هُوَ يَقُولُ لَيْتِيكَ لَيْتِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَادَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ اذْنُ مِنِّي يَا عَلِيُّ فَمَا زَالَ يَتَخَطَّى (٢) رِقَابَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى دَنَا الْمُرْتَضَى مِنَ الْمُضْطَفَى وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا الَّذِي خَلَفَكَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ قَالَ شَكَكَتْ أُنْبَى عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ فَأَتَيْتُ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَنَادَيْتُ يَا حَسَنُ يَا حَسَيْنُ يَا فَضَّةُ فَلَمْ يُجِئْنِي أَحَدٌ فَإِذَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ مِنْ وَرَائِي وَ هُوَ يُنَادِي يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ التَّفْتُ فَالتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَيْطَلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِيهِ مَاءٌ وَ عَلَيْهِ مَنَدِيلٌ فَأَخَذْتُ الْمَنَدِيلَ فَوَضَعْتُهُ عَلَى مَنْكِبِي الْأَيْمَنِ وَ أَوْمَأْتُ إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا الْمَاءُ يُفِيضُ عَلَى كَفِّي فَتَطَهَّرْتُ وَ اسْتَبَغْتُ الطُّهْرَ وَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي لَيْنِ الزُّبْدِ وَ طَعْمِ الشَّهْدِ وَ رَائِحَةِ الْمِسْكِ ثُمَّ التَّفْتُ وَ لَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي وَجْهِهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَمْ أَبَشِّرْكَ إِنَّ السَّطَلِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ الْمَاءُ وَ الْمَنَدِيلُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَ الَّذِي هَيَّاكَ لِلصَّلَاةِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي مَنَدَلَكَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ مَا زَالَ إِسْرَافِيلُ قَابِضًا بِيَدِي عَلَى رُكْبَتَيْ حَتَّى لَحِقْتُ مَعِيَ الصَّلَاةَ وَ أَدْرَكَتْ شَوَابَ ذِلِّكَ أَفِيْلُومِنِي النَّاسُ عَلَى حُبِّكَ وَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَلَأَ كِتَابَهُ يُجْبُونُكَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ (٣).

«٥- مد، [العمدة] ابنُ المَعَاذِلِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّاَوِي بِالْبَصْرَةِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ الْأَصْفَهَانِيِّ

ص: ١١٧

١- ١. أي جلس على ركبتيه. و في المصدر «حنا» و هو تصحيف.

٢- ٢. في المصدر: فجعل يتخطى.

٣- ٣. الطرائف: ٢٢.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (١) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَيْفِيَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ امْضِيَا إِلَيَّ حَتَّى يُحَدِّثَكُمَا مَا كَانَ مِنْهُ فِي لَيْلَتِهِ وَأَنَا عَلَى أَثَرِكُمَا قَالَ أَنَسٌ فَمَضَى يَا وَمَضَيْتُ مَعَهُمَا فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيَّ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْ شَيْءًا قَالَ لَا وَمَا يُحَدِّثُ إِلَّا خَيْرٌ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِعُمَرَ أَيْضًا امْضِيَا إِلَيَّ يُحَدِّثُكُمَا مَا كَانَ مِنْهُ فِي لَيْلَتِهِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَدِّثْهُمَا مَا كَانَ مِنْكَ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ أَشَيْتَ حَيِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ حَدِّثْهُمَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَقَالَ عَلِيُّ أَرَدْتُ الْمَاءَ لِلطَّهَارَةِ وَ أَضَيْتُ بَحْتٌ وَ خِفْتُ أَنْ تَفُوتَنِي الصَّلَاةُ فَوَجَّهْتُ الْحَسَنَ فِي طَرِيقِ وَ الْحُسَيْنَ فِي طَرِيقِ فِي طَلَبِ الْمَاءِ فَأَبْطَأْنَا عَلَيَّ فَأَخْزَنِي ذَلِكَ فَرَأَيْتُ السَّقْفَ قَدِ انشَقَّ وَ نَزَلَ عَلَيَّ مِنْهُ سَيْطَلٌ مُغَطَّى بِمِنْدِيلٍ فَلَمَّا صَارَ فِي الْأَرْضِ نَحَيْتُ الْمِنْدِيلَ عَنْهُ وَ إِذَا فِيهِ مَاءٌ فَتَطَهَّرْتُ لِلصَّلَاةِ وَ اعْتَسَلْتُ وَ صَلَّيْتُ ثُمَّ ارْتَفَعَ السَّطَلُ وَ الْمِنْدِيلُ وَ التَّأَمَّ السَّقْفُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا السَّطَلُ فَمِنْ الْجَنَّةِ وَ أَمَّا الْمِنْدِيلُ فَمِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَ أَمَّا الْمِنْدِيلُ فَمِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ مَنْ مِثْلَكَ يَا عَلِيُّ فِي لَيْلَتِكَ وَ جَبْرَيْلُ يَخْدُمُكَ (٢).

يف، [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده إلى أنس: مثله (٣).

### باب ٧٨ تحف الله تعالى و هداياه و تحياته إلى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و على آلهما

«١-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ثابته عن أنس: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى غَزْوَةِ الطَّائِفِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ بِعَمَامَةٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَهَا فَأَخْرَجَ رُمَانًا فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَ يُطْعِمُ عَلِيًّا ثُمَّ قَالَ

ص: ١١٨

١-١. في المصدر: عن محمد بن حميد الداني، عن جرير بن عبد الحميد.

٢-٢. العمدة: ١٩٥ و ١٩٦.

٣-٣. الطرائف: ٢٢.

لِقَوْمٍ رَمَقُوهُ بِأَبْصَارِهِمْ هَكَذَا يَفْعَلُ كُلُّ نَبِيٍّ بِوَصِيَّتِهِ. وَ فِي رِوَايَةِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَصَّهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ فَمَصَّهَا حَتَّى لَمْ يَثْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ لَا يَذُوقُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةُ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ فَأَكَلَ وَ أَحَدَهُ وَ كَسَرَ الْأُخْرَى وَ أَعْطَى عَلِيًّا نِصْفَهَا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ الرُّمَّانَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا فَهِيَ الثُّبُوهُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَهِيَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهَا.

عِيَسَى بْنُ الصَّلْتِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: فَاتُوا جَبَلَ دُبَابٍ (١) فَجَلَسُوا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأْسَهُ فَإِذَا رُمَّانَةٌ مُدْلَاةٌ فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَفَلَقَهَا فَأَكَلَ وَ أَعْطَمَ عَلِيًّا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ هَذِهِ رُمَّانَةٌ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ لَا يَا كُلُّهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ.

أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ عَنِ أَبِي الْحَمْرَاءِ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا فُلَانُ مَا أَنَا مَنَعْتُكَ مِنْ هَذِهِ الرُّمَّانَةِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَتَحَفَنِي بِهَا وَ وَصِيِّي وَ حَرَمَهَا عَلَى غَيْرِ نَبِيٍّ أَوْ وَصِيٍّ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَسَلِّمْ لَأَمْرِ رَبِّكَ تُطْعَمَ فِي الْآخِرَةِ إِنْ قَبِلْتَ وَ صَدَّقْتَ وَ إِنْ كَذَبْتَ وَ جَحَدْتَ فَ وَئِلُّ يَوْمِنِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ إِنْ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ (٢) إِلَى قَوْلِهِ وَئِلُّ يَوْمِنِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ بِهِذَا.

و قد روينا من حديث الرمان عند الخروج إلى العقيق فإن نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز ثم فقد الرمان من كفه عند مشاهدته الثاني (٣) معجز ثان ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث.

أُمُّ فَرْوَةَ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ يَلْقُطُ مِنَ الْحُجْرَةِ حَبَّ

ص: ١١٩

١-١. بكسر أوله جبل بالمدينة.

٢-٢. سورة المرسلات: ٤١.

٣-٣. أى الخليفة الثاني.

طَعَامٍ مِنْ طَعَامٍ قَدْ نَبَّرَ وَيَقُولُ يَا آلَ عَلِيٍّ قَدْ سَبَقْتُمْ (١).

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أُسِيرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ فِي السَّمَاوَاتِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ اقْرَأْ عَلَيَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنِّي السَّلَامَ (٢).

الْحَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ الْمُضْطَفَى عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ حُصَيْنٍ فِي خَبَرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ غَدَاةً مِنَ الْغُدَوَاتِ فَقَالَتْ يَا أَبَتَاهُ قَدْ أَضَيْبَحْنَا وَ لَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ فَقَالَ هَاتِي ذَيْنِكَ الطَّيْرَيْنِ فَالْتَفَتَتْ فَإِذَا طَيْرَانِ خَلْفَهَا فَوَضَعَتْهُمَا عِنْدَهُ فَقَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَيَنْمُوا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ جَاءَهُمْ سَائِلٌ فَقَامَ عَلَيَّ الْبَابُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ أَطْعَمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَزَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُطْعِمُكَ اللَّهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ ذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أَبَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ يَا بِنْتَاهُ هَذَا هُوَ الشَّيْطَانُ جَاءَ لِيَأْكُلَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُطْعِمَهُ هَذَا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ (٣).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في ذلك في باب نزول هل أتى.

«٢- فض، [كتاب الروضة] حَضَرْتُ الْجَامِعَ بِوَاسِطٍ وَ تَأَخَّرَ الدِّينَ نَقِيبُ الْهَاشِمِيِّينَ يَخْطُبُ بِالنَّاسِ عَلَيَّ أَعْوَادِهِ فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ (٤) وَ ذَكَرَ الْخُلَفَاءَ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ فِي حَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ بِيَدِهِ أَنْزَجَهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَقُّ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ قَدْ أَتَحَفْتُ ابْنَ عَمِّكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ التُّحْفَةِ فَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ شَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَطَلَعَ فِي نِصْفِ مِنْهَا حَرِيرَةً مِنْ سُنْدُسِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا تُحْفَةٌ مِنْ الطَّالِبِ الْعَالِبِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥).

ص: ١٢٠

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٨.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٧.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ٢: ١٢٥ و ١٢٦.

٤-٤. في المصدر: والشكر له.

٥-٥. الروضة: ١. و توجد الرواية في الفضائل أيضا: ٩٦.

«٣- فض، [كتاب الروضة] عن القارونى حكايته عنه قيل إنه كان يوماً على منبره و مجلسه يومئذ مملوء بالناس فى جمادى الآخره سنه اثنتين وخمسين وستمائيه بواسطه فروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى مجلسه و مسجده (١) و عنده جماعه من المهاجرين و الأنصار إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال له يا محمد الحق يقربك السلام و يقول لك أحضروا علينا و اجعل وجهك مقابل وجهه (٢) ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا النبى صلى الله عليه وآله علياً فأحضروه و جعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانياً و معه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فأكلا ثم أحضرا طشتاً و إبريقاً و قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله و لى أمرنى به ربى ثم أخذ الإبريق و قام يصب الماء على يدى بنى أبي طالب عليه السلام فقال له السمع و الطاعة لله و لى أمرنى به ربى ثم أخذ الإبريق و قام يصب الماء على يدى بنى أبي طالب عليه السلام فقال له علياً عليه السلام يا رسول الله أنا أولى أن أصب الماء على يدك فقال له يا علياً إن الله سبحانه و تعالى أمرنى بذلك و كان كلما صب الماء على يدى علي (٣) لم يقع منه قطرة فى الطشت فقال علياً عليه السلام يا رسول الله إنى لم أر شيئاً من الماء يقع فى الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله يا علياً إن الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذى يقع من يدك فيغسلون به و جوههم يتبركون به (٤).

«٤- يل، [الفضائل] لابن شاذان روى: أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبى صلى الله عليه وآله و آله بنجام من الجنة فيه فأكهه كثيره فدفع (٥) إلى النبى صلى الله عليه وآله و آله فسبح الجام و كبر و هلل فى يده ثم دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام و كبر و هلل فى يده (٦) ثم قال الجام إنى

ص: ١٢١

١- ١. فى المصدر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجده.

٢- ٢. فى المصدر: و اجعل وجهه مقابل وجهك.

٣- ٣. فى المصدر: على يدى على.

٤- ٤. الروضة: ١ و ٢. و توجد الروايه فى الفضائل ايضاً: ٩٦ و ٩٧.

٥- ٥. فى المصدر: فدفعه.

٦- ٦. فى المصدر بعد ذلك: ثم دفعه إلى أبى بكر فسكت الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام اه.

أَمَرْتُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ إِلَّا فِي يَدِ نَبِيِّ أَوْ وَصِيٍّ ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَسْمَعُهُ كُلُّ أَحَدٍ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(١).

«٥- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسِيْرُ(٢) فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَلِيٌّ مَعَهُ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ثَمَرَةٌ فَمَدَّ يَدَهُ فَأَخَذَهَا فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا فَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَهُ قَالَ فَسُئِلَ مَا تِلْكَ الثَّمَرَةُ فَقَالَ أَمَّا اللَّوْنُ فَلَوْنُ الْبَطِيخِ وَأَمَّا الرَّيْحُ فَرِيحُ الْبَطِيخِ(٣).

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ حَشِيْمٍ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَاعٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَوَاصِ(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلَمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْلَتَهُ فَمَانَطَقَ إِلَى جَبَلِ آلِ فُلَيْانٍ وَقَالَ يَا أَنَسُ خُذِ الْبُعْلَةَ وَانْطَلِقْ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا تَجِدُ عَلَيْنًا جَالِسًا يُسَبِّحُ بِالْحَصِيصِ فَأَقْرَأْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَاحْمَلْهُ عَلَى الْبُعْلَةِ وَأْتِ بِهِ إِلَيَّ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبْتُ فَوَجِدْتُ عَلَيْنًا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبُعْلَةِ فَاتَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ(٥) قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اجْلِسْ(٦) فَإِنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ جَلَسَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مُرْسَلًا مَا جَلَسَ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَقَدْ جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ كُلُّ نَبِيٍّ أَخٌ لَهُ مَا جَلَسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ أَنَسٌ فَنَظَرْتُ

ص: ١٢٢

١- ١. الفضائل: ٧٣.

٢- ٢. فى المصدر: يسير.

٣- ٣. قرب الإسناد: ٥٦.

٤- ٤. كذا فى (ك). وفى غيره من النسخ: القواس. وفى المصدر: عن أحمد بن الحبر القواس.

٥- ٥. فى المصدر: فلما أن بصر به رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦- ٦. ليست هذه الكلمة فى المصدر.



إِلَى سَيِّحَابِهِ قَدْ أَظْلَتُهُمَا وَ دَنَتْ مِنْ رُءُوسِهِمَا فَمَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّحَابِ فَتَنَاوَلَ عُقُودَ عَنَبٍ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ كُفُّ يَا أَخِي فَهَدِيهِ هَدِيَّتَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيْكَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيُّ أَخُوكَ قَالَ نَعَمْ عَلِيُّ أَخِي قُلْتُ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لِي كَيْفَ عَلِيُّ أَخُوكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مِيَاءً تَحْتَ الْعَرْشِ فَبَدَأَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ عَامٍ وَ أَسْكَنَهُ فِي لُؤْلُؤِهِ خَضِرَاءَ فِي غَامِضِ عِلْمِهِ إِلَى أَنْ خَلَقَ آدَمَ فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ آدَمَ نَقَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ فَأَجْرَاهُ فِي صِلبِ آدَمَ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ ثُمَّ نَقَلَهُ فِي صِلبِ شِيثِ (٢) فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْمَاءُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظَهْرِ إِلَى ظَهْرِ (٣) حَتَّى صَارَ فِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ شَقَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نِصْفَيْنِ (٤) فَصَارَ نِصْفُهُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نِصْفُهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَأَنَا مِنْ نِصْفِ الْمَاءِ وَ عَلِيُّ مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ فَعَلِيُّ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٥).

«٧-» لى، [الأمالى] للصدوق الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَمِيلِ الرَّقِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيْنَا فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ أَشَارَ بَطْرَفِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرْنَا فَرَأَيْنَا سَحَابَةً قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ لَهَا أَقْبَلِي فَأَقْبَلَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَقْبَلِي فَأَقْبَلَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَقْبَلِي فَأَقْبَلَتْ فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ قَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ إِلَى السَّحَابِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَنَا بِيَاضِ إِبْطِئِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ السَّحَابِ جَامَةً بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً رُطْبًا فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْجَامِ وَ سَبَّحَ الْجَامُ فِي

ص: ١٢٣

١-١. فى المصدر: فقلت.

٢-٢. فى المصدر: إلى صلب شيث.

٣-٣. فى المصدر: من طهر إلى طهر.

٤-٤. فى المصدر: بنصفين.

٥-٥. أمالى الشيخ: ١٩٧ و ١٩٨. و الآيه فى سورة الفرقان: ٥٤.

كَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَاولَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَامِ وَ سَبَّحَ الْجَامُ فِي كَفِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتَ مِنَ الْجَامِ وَ نَاولْتَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَنطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَامُ وَ هُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ اعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي هَدَيْتُهُ الصَّادِقِ إِلَى نَبِيِّهِ النَّاطِقِ وَ لَا يَأْكُلُ مِنِّي إِلَّا نَبِيُّ أَوْ وَصِي نَبِيِّ (١).

«٨- لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن سِعدِ عن الثَّقَفِيِّ عن يَعْقُوبَ بنِ مُحَمَّدِ البَصْرِيِّ عن ابنِ عُمَارَةَ عن عَلِيِّ بنِ أَبِي الرَّعْزَاعِ عن أَبِي ثَابِتِ الخَزَرِيِّ عن عَبْدِ الكَرِيمِ الخَزَرِيِّ عن سِعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله جُوعاً شَدِيداً فَأتَى الكَعْبَةَ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا فَقَالَ رَبِّ مُحَمَّدٍ لَا تُجْعَلْ مُحَمَّدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَجْعَلُهُ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ لَوْزَةٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلالُهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ يَا جَبْرئيلُ اللَّهُ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنْ هَذِهِ اللُّوزَةِ فَفَكَكَ عَنْهَا فَإِذَا فِيهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ نَضْرَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُ مُحَمَّدًا بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ مَا أَنْصَفَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ وَ اسْتَبَطَّاهُ فِي رِزْقِهِ (٢).

«٩- ع، [علل الشرائع] أبى عن سِعدِ عن ابنِ عيسى عن ابنِ مَحْبُوبٍ عن مَالِكِ بنِ عُمَيْرٍ عن حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا حَبِيبُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ أَتَعَبَ نَفْسُهُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشُّكْرِ لِنِعْمِهِ فِي الطُّوَافِ بِبَابِئِيتٍ وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ فَلَمَّا غَشِيَتْ بِهِمُ اللَّيْلُ انْطَلَقَا إِلَى الصِّفَا وَ المَرْوَةِ يُرِيدَانِ السَّعْيَ قَالَ فَلَمَّا هَبَطَا مِنَ الصِّفَا إِلَى المَرْوَةِ وَ صَارَا فِي الوَادِي دُونَ العَلَمِ الَّذِي رَأَيْتَ غَشِيَتْ بِهِمَا مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ فَأَصْأَتْ لَهُمَا جِبَالُ مَكَّةَ وَ حَشَعَتْ أَبْصَارُهُمَا قَالَ فَفَزِعَا لِذَلِكَ فَزِعاً شَدِيداً قَالَ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَتَّى ارْتَفَعَ عَنِ الوَادِي

ص: ١٢٤

١- ١. أمالى الصدوق: ٢٩٥.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ٣٣٠ و ٣٣١.

وَتَبِعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِرُمَانَتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ فَتَنَاوَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا مِنْ قُطْفِ الْجَنَّةِ (١) فَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا (٢) إِلَّا أَنْتَ وَوَصِيكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدَهُمَا وَآكَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآخَرَ الْخَبَرَ (٣).

«١٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسنادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُنِي وَيَقُولُ كُلُّ يَا عَلِيُّ فَإِنَّهَا هِيَ يَدِيهِ الْجَبَّارِ إِلَيَّ وَ إِلَيْكَ قَالَ فَوَجِدْتُ فِيهَا كُلَّ لَذَّةٍ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ مَنْ أَكَلَ السَّفْرَجَلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ (٤) صَفَا ذَهْنُهُ وَ امْتَلَأَ جَوْفُهُ حِلْمًا وَ عِلْمًا وَ وُفِيَ مِنْ كَيْدِ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ (٥).

«١١- ييج، [الخرائج و الجرائح] رَوَتْ عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فِي حَاجَةٍ فَانْصَرَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي حُجْرَتِي فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى وَسْطِ وَاسِعٍ مِنَ الْحُجْرَةِ وَ عَانَقَهُ وَ أَظْلَمَتْهُمَا عَمَامَةٌ سَتَرَتْهُمَا عَنِّي ثُمَّ زَالَتْ عَنْهُمَا فَرَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُنُقُودَ عِنَبٍ أبيضَ وَ هُوَ يَأْكُلُ وَ يُطْعِمُ عَلِيًّا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْكُلُ وَ تُطْعِمُ عَلِيًّا وَ لَا تُطْعِمُنِي قَالَ إِنَّ هَذَا مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ فِي الدُّنْيَا (٦).

«١٢- ييج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَارَ مَلِيًّا وَ هُوَ رَاكِبٌ وَ سَابِرُوتُهُ مَاشِيًّا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْكَبْ كَمَا رَكِبْتُ أَوْ امشِ كَمَا مَشَيْتَ فَقُلْتُ بَلْ تَرَكِبُ وَ أَمْشِي فَسَارَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ

ص: ١٢٥

١-١. القطف: العنقود.

٢-٢. في المصدر «فلا تأكل منها» على صيغه النهي.

٣-٣. علل الشرائع: ١٠٢.

٤-٤. الريق: لعاب الفم. و يقال «انى على الريق» أى لم أكل و لم أشرب بعد شيئا. و يقال «شربت- أو أكلت- على الريق» أى قبل أن أكل شيئا.

٥-٥. عيون الأخبار: ٢٢٩ و ٢٣٠.

٦-٦. لم نجده في المصدر المطبوع.

يَا عَلِيُّ ارْكَبْ كَمَا رَكِبْتُ أَوْ أَمْشِي كَمَا مَشَيْتِ فَأَنْتِ أُخِي وَابْنُ عَمِّي وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطَى فَقُلْتُ بَلْ تَرْكَبُ وَ أَمْشِي فَسَارَ مَلِيًّا ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ بَلِّغْنَا (١) إِلَى عَيْنِ مِيَاءٍ فَتَنِي رِجْلَهُ مِنَ الرِّكَابِ فَنَزَلَ (٢) وَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ أَسْبِغْتِ الْوُضُوءَ مَعَهُ ثُمَّ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَ صَلَّى وَ صَفَفْتُ قَدَمَيَّ وَ صَلَّيْتُ حِذَاهُ فَبَيْنَمَا أَنَا سَاجِدٌ إِذْ قَالَ يَا عَلِيُّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانظُرْ إِلَى هَدْيِهِ اللَّهُ إِلَيْكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِنَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ (٣) وَ إِذَا عَلَيْهِ فَرَسٌ بِسَرَجِهِ وَ لِحَامِهِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هَذَا هَدْيُهُ اللَّهُ إِلَيْكَ ارْكَبْهُ فَرَكِبْتُهُ وَ سَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في حديث الحسن بن كردان القادسي: مثله (٥).

«١٣»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَشِي كَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْخَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَتَرَعْتُ قَمِيصَهُ وَ نَزَلَ إِلَيَّ الْمَاءُ فَجَاءَتْ مَوْجُهُ فَأَخَذَتْ الْقَمِيصَ فَإِذَا هَاتِفٌ (٦) يَهْتِفُ يَا أَبَا الْحَسَنِ انظُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَ خُذْ مَا تَرَى فَإِذَا مِنْدِيلٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ فِيهَا قَمِيصٌ مَطْوِيُّ فَأَخَذَهُ وَ لَبَسَهُ وَ إِذَا فِي جَيْبِهِ رُفْعَةٌ فِيهَا مَكْتُوبٌ هَدِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٧) إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا قَمِيصٌ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ وَ أَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٨).

«١٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَمَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ الْكَاطِمُ عَلَى الصَّادِقِ وَ الصَّادِقُ

ص: ١٢٦

١- ١. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: فسار مليا حتى بلغنا اه.

٢- ٢. في المصدر: و نزل.

٣- ٣. في المصدر: بنش.

٤- ٤. الخرائج و الجرائح: ٨٢.

٥- ٥. مناقب آل أبي طالب: ١- ٣٩٧.

٦- ٦. في المصدر: بهاتف.

٧- ٧. في المصدر: من العزيز الحكيم.

٨- ٨. الخرائج و الجرائح: ٨٥. و الآية في سورة الدخان: ٢٨.

عَلَى الْبَاقِرِ وَالْبَاقِرِ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَى الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَلَّهْمُ فَرِحُونَ وَ قَائِلُونَ إِنَّهُ نَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا تُفَاحَهُ فَسَقَطَ مِنْ يَدَيْهِ وَ صَارَتْ بِنِصْفَيْنِ فَخَرَجَ فِي وَسْطِهِ مَكْتُوبٌ فِيهِ مِنَ الطَّالِبِ الْغَالِبِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

كِتَابُ الْخَطِيبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ هَبَطَ جَبْرَيْلُ وَ مَعَهُ أُتْرُجَةٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُثْرِيكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَفَعَهَا فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّهِ انْفَلَقَتْ الْأُتْرُجَةُ فَأَيَّ حَرِيرَةٍ خَضِرَاءُ (١) مَكْتُوبٌ فِيهَا سَطْرَانِ نَضْرَةٍ (٢) هَدِيَّةٌ مِنَ الطَّالِبِ الْغَالِبِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُقَالُ (٣) كَانَ ذَلِكَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرًا.

الْمَاعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَارِي فَتَزَلَّ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ بِجَامٍ مِنْ فِضَّةٍ فِيهِ سَلْسِمَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَاءٌ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فَنَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَشَرِبَتْ (٤) ثُمَّ نَاوَلَ الْأَوَّلَ الْأَوَّلَ فَانْضَمَّ الْكَأْسُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَ فِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٥).

«١٥»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] بالإسناد يزفعه إلى صعصعة بن صوحان قال: أمطرت المدينة مطراً ثم صحت (٤) فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى صخرائها ومعه أبو بكر فلما خرجا فإذا بعلي مقبل فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال مزحياً بالحبيب القريب ثم قرأ هذه

ص: ١٢٧

١- ١. في المصدر: حريه نضره خضراء.

٢- ٢. ليست هذه الكلمة في المصدر.

٣- ٣. في المصدر: ويقال.

٤- ٤. ذكرت هذه الجملة في المصدر قبل قوله ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب.

٥- ٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٧ و ٣٩٨. والآية الأولى في سورة الواقعة: ٧٩. والثانية في سورة المطففين: ٢٦.

٦- ٦. في المصدر: مطراً شديداً ثم صحت. و صحا اليوم: صفا و لم يكن فيه غيم.

الآية (١) وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (٢) أَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْهُمْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْهَوَاءِ وَ إِذَا بُرْمَانِهِ تَهَوَّى عَلَيْهِ (٣) مِنَ السَّمَاءِ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ الْمَسْكِ (٤) فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَصَّهَا حَتَّى رَوَى ثُمَّ نَاولَهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَصَّهَا (٥) ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَوْ لَأَنْ طَعَامَ الْجَنَّةِ لَأَيَّكُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ كُنَّا أَطَعَمْنَاكَ مِنْهَا (٦).

«١٦» - بشاء، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْفَارِسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبُلْخِيِّ (٧) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَتَمَاشَى حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (٨) فَبِإِذَا نَحْنُ بِسِدْرِهِ عَارِيَهُ لَأَنْبَاتٍ عَلَيْهَا فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَهَا فَأَوْرَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ انْتَمَرَتْ وَ اسْتَبْطَلَتْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ يَا أَنَسُ ادْعُ لِي عَلِيًّا فَعَدَوْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَإِذَا أَنَا بَعْلِي يَتَنَاوَلُ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ قُلْتُ لَهُ (٩) أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِيخَيْرٍ أَدْعَى فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَجَعَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي وَ يُهْزِلُ عَلَيَّ أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ حَتَّى مَثَلَ

ص: ١٢٨

- ١- ١. في المصدر: ثم تلا.
- ٢- ٢. سورة الحج: ٢٤.
- ٣- ٣. في المصدرين: تهوى إليه.
- ٤- ٤. في الفضائل: و أطيّب رائحه من المسك، و في الروضة: و أعظم رائحه من المسك.
- ٥- ٥. في المصدرين: فمصها حتى روى.
- ٦- ٦. الفضائل: ١٧٦. الروضة ٣٨ و ٣٩.
- ٧- ٧. في المصدر: عن أحمد بن يعقوب البلخي.
- ٨- ٨. قال في المراصد (١: ٢١٣): أصل البقيع في اللغة: الموضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى. و الغرقد: كبار العوسج. و هو مقبره أهل المدينة.
- ٩- ٩. في المصدر: فقلت له.

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَاجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَرَأَيْتُهُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَضْحَكَانِ وَرَأَيْتُ وَجْهَ عَلِيٍّ قَدْ اسْتِنَارَ فَإِذَا أَنَا بِجَامٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعٍ بِالْيَاقُوتِ وَالْجَوَاهِرِ (١) وَ لِلْحِجَامِ أَرْبَعَهُ أَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْهُ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَى الرُّكْنِ الثَّانِي لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ وَ سَيِّفُهُ عَلَى النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ عَلَى الرُّكْنِ الثَّلَاثِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِذَا فِي الْحِجَامِ رُطْبٌ وَ عِنَبٌ وَ لَمْ يَكُنْ أَوْانُ الْعِنَبِ وَ لِمَا أَوْانُ الرُّطْبِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ وَ يُطْعِمُ عَلِيًّا حَتَّى إِذَا شَبِعَا ارْتَفَعَ الْحِجَامُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَنَسُ أَتَرَى هَيْدَةَ السُّدْرَةِ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ قَعَدَ (٢) تَحْتَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَصِيًّا مَا فِي النَّبِيِّينَ نَبِيٌّ أَوْجُهُ مِنِّْي (٤) وَ لَا فِي الْوَصِيِّينَ وَصِيٌّ أَوْجُهُ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا أَنَسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي وَقَارِهِ وَ إِلَى سُلَيْمَانَ، فِي قَضَائِهِ وَ إِلَى يَحْيَى فِي زُهَيْدِهِ وَ إِلَى أَيُّوبَ فِي صَبْرِهِ وَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فِي صِدْقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا أَنَسُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِوَزِيرٍ (٥) وَ قَدْ خَصَّنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ اثْنِينَ فِي السَّمَاءِ وَ اثْنِينَ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا اللَّذَانِ فِي السَّمَاءِ فَجَبْرئيلُ وَ ميكائيلُ وَ أَمَّا اللَّذَانِ فِي الْأَرْضِ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَمِّي حَفْزَةُ (٦).

«١٧»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ لِلْسَيِّدِ الْمُرْتَضَى، ذِكْرُ الْجَامِ فِي رِوَايَةِ الْعَامَّةِ وَ عَنِ

ص: ١٢٩

١- ١. في المصدر: باليوافيت و الجواهر.

٢- ٢. في المصدر: نجا المعتقدون لدين الله.

٣- ٣. في المصدر: قال قد قعد.

٤- ٤. في المصدر: أشرف مني.

٥- ٥. في المصدر: بوزيره.

٦- ٦. بشاره المصطفى: ١٠٠-١٠٢.

الْخَاصَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ يَزْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ جَبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَامٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهِ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ فَدَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَبَّحَ الْجَامُ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ فِي يَدِهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَسَكَتَ الْجَامُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبَّحَ الْجَامُ وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ الْجَامُ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ إِلَّا فِي يَدِ نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ كِتَابِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ الْجَامَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُرِجَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ سَمِعَهُ كُلُّ أَحَدٍ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(١) وَفِي ذَلِكَ قَالَ الْعَوْنِيُّ شِعْرًا:

عَلَى كَلِيمِ الْجَامِ إِذْ جَاءَهُ بِهِ \*\*\* كَرِيمَانَ فِي الْأَمْلاكِ مُصْطَفِيَانِ

وَ قَالَ أَيْضًا غَيْرُهُ:

إِمَامِي كَلِيمِ الْجَانِّ وَ الْجَامِ بَعْدَهُ \*\*\* فَهَلْ لِكَلِيمِ الْجَانِّ وَ الْجَامِ مِنْ مَثَلٍ (٢).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في ذلك.

#### باب ٧٩ أن الخضر كان يأتيه عليهما السلام و كلامه مع الأوصياء

«١» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الكاتب عن الزعفرانى عن الثقفى عن إبراهيم بن ميمون عن مضعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن ثباته قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصلى عند الأسطوانه السابعه من باب الفيل مما يلي الصحن

ص: ١٣٠

١ - ١. سورة الأحزاب: ٣٣.

٢ - ٢. مخطوط، و لم نظفر بنسخته.



إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ بُزْدَانٌ أَخْضَرَانِ وَ لَهُ عَقِيصَتَانِ (١) سَوْدَاوَانِ أَيْضَ اللَّحِيهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صَلَاتِهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ قَالَ فَخَرَجْنَا مُسْرِعِينَ خَلْفَهُمَا وَ لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي جَارِسُوقِ كِنْدَةَ قَدْ أَقْبَلَ رَاجِعًا فَقَالَ مَا لَكُمْ فَقُلْنَا لَمْ نَأْمَنْ عَلَيْكَ هَذَا الْفَارِسُ فَقَالَ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ أَلَمْ تَرَوْا حَيْثُ أَكَبَّ عَلَيَّ قُلْنَا بَلَى فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ لِي إِنَّكَ فِي مَدْرِهِ لَا يُرِيدُهَا جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ وَ أَحْذَرِ النَّاسَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ لِأَشِيعَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الظُّهْرَ (٢).

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن ابن تيمية: مثله: وَ رَوَى خُرُورٌ وَ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ: أَنَّهُ جَاءَهُ ثَانِيَةً فَإِذَا مِيْتَمَ يُصَلِّي إِلَى تِلْكَ الْأُسْطُوَانَةِ فَقَالَ يَا صَاحِبَ السَّارِيَةِ أَقْرَى صَاحِبِ الدَّارِ السَّلَامِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ أَعْلَمُهُ أَنِّي بَدَأْتُ بِهِ فَوَجَدْتُهُ نَائِمًا (٣).

بيان: قال الجزري مدره الرجل بلدته.

«٣- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ مَا جَلَوِيهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ شَيْخًا بِالنُّخَيْلَةِ- (٤) فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ حِيَاءُ نِي يَسْأَلُنِي عَمَّا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا فَأَخْبَرَنِي وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا سَأَلْتُهُ مِنْهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْنَا بِطَبَقِ رُطْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَمَّا الْخَضِرُ فَرَمَى بِالنَّوَى وَ أَمَّا أَنَا فَجَمَعْتُهُ فِي كَفِّي قَالَ الْحَارِثُ وَ قُلْتُ فَهَبْهُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَهَبَهُ (٥) فَغَرَسْتُهُ فَخَرَجَ مُشَانًا جَيِّدًا بِالْغَا عَجَبًا لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ (٦).

ص: ١٣١

١-١. العقيصه: ضفيره الشعر.

٢-٢. أمالي الشيخ: ٣٢.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٩.

٤-٤. مصغرا، موضع قرب الكوفه على سمت الشام.

٥-٥. في غير (ك) فوهبه لي.

٦-٦. مخطوط.

بيان: المشان كغراب و كتاب من أطيب الرطب.

«٤-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لَا يَرُونَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فِي اللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكٌ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَتَقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ وَ السَّلَامِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَذَرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: بَيْنَا عَلِيُّ يُطَوِّفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتِثَارِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاحِ الْمُلْحِحِينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ (١) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ دَعَاؤُكَ هَذَا

قَالَ وَ قَدْ سَمِعْتُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَوَ الَّذِي نَفْسُ الْخَضِرِ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصْبَاءِ الْأَرْضِ (٢) وَ تَرَابِهَا لَغَفِرَ لَكَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣): كَمَا أَنَّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَوْمًا فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الْفِيلِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ فَجَاءَ الْحَرَسُ وَ شُرْطَةُ الْخَمِيسِ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَرِيدُونَ فَقَالُوا رَأَيْنَا هَذَا الرَّجُلَ أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ يَغْتَالِكَ فَقَالَ كَلَّا فَانصرفوا (٤) رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَوْ تَحْفَظُونِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَنْ يَحْفَظُنِي مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ مَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ مَلِيًّا يَسْأَلُهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَلْبَسْتَ الْخِلَافَةَ بَهَاءً وَ زِينَةً وَ كَمَالًا وَ لَمْ تَلْبَسْكَ وَ لَقَدْ افْتَقَرْتَ إِلَيْكَ أُمُّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا افْتَقَرَتْ إِلَيْهَا وَ لَقَدْ تَقَدَّمَكَ قَوْمٌ

ص: ١٣٢

١-١. في المصدر: و حلاوه مغفرتك.

٢-٢. الحصباء: الحصى.

٣-٣. كذا في النسخ و المصدر. و الظاهر: عن أبيه، عن جده أن أمير المؤمنين عليه السلام اه.

٤-٤. في المصدر: كلا انصرفوا.

وَ جَلَسُوا مَجْلِسَكَ فَعَدَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ إِنَّكَ لَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا وَ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ لَكَ فِي الْآخِرَةِ لَمَوَاقِفَ كَثِيرَةً تَقَرُّ بِهَا عُيُونُ شِيَعَتِكَ وَ إِنَّكَ لَسَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَخُوكَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْثَانِيَةَ عَشَرَ وَ انْصَرَفَ (١)

وَ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ تَعْرِفَانِهِ قَالَا وَ مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّ خَضِرًا رَأَى وَ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدِ اجْتَمَعَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ كَلِمَةَ حِكْمَةٍ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ تَبَهُ الْفُقَرَاءِ (٢) عَلَى الْأَغْنِيَاءِ ثِقَةً بِاللَّهِ فَقَالَ الْخَضِرُ لِيُكْتَبَ هَذَا بِالذَّهَبِ.

أَمَالِي الْمَفِيدِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ تَارِيخُ بَغْدَادَ قَالَ الْفَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ (٣) رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ فَسَأَلَهُ نَصِيحَةً قَالَ فَأَرَانِي كَفَّهُ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ بِالْخَضِرِ.

قَدْ كُنْتُ مَيِّتًا فَصِرْتُ حَيًّا\*\* وَ عَنِ قَلِيلٍ تَعُودُ مَيِّتًا

فَابْنَ لِذَارِ الْبُقَاءِ بَيْتًا\*\* وَ دَعَى لِذَارِ الْفَنَاءِ بَيْتًا (٤)

(٥) - جَاءَ [الْمَجَالِسِ] لِلْمَفِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّوْلِيِّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ خَضِرٍ مَوْتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ

ص: ١٣٣

١-١. في المصدر: فانصرف.

٢-٢. التيه: الصلف و الكبر. و في المصدر « نيه الفقراء » يقال: ناهت نفسه عن الشيء أي انتهت و أبت فتركته.

٣-٣. في المصدر: شنجراف.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٩-٤١٠.

الْمُلْحِينِ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا دُعَاؤُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيْلَةٍ فَوَلَّى اللَّهُ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَاةِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصْبَاءِ الْأَرْضِ وَ تَرَاهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ ذَلِكَ (١) عِنْدِي وَ اللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ (٢) وَ هُوَ الْخَضِرُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٣).

«٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عِبَائِهِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ رَثُ الْهَيْئَةِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي شَغَلَكَ عَنَّا (٤) قَالَ هَذَا وَصِيٌّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن عبايه: مثله (٦).

«٧»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ يُرِيدُ صَفَيْنَ حَتَّى عَبَرَ الْفُرَاتَ وَ كَانَ (٧) قَرِيبًا مِنَ الْجَبَلِ بِصَفَيْنَ إِذْ حَضَرَتْ صِيْلَةٌ مِنَ الْمَغْرِبِ فَأَمَعْنَ بَعِيدًا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَ أَدَّنَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَذَانِ انْفَلَقَ الْجَبَلُ عَنْ هَامِهِ بِيَضَاءٍ بِلُحْيِهِ بِيَضَاءٍ وَ وَجْهِ أَبْيَضٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ مَرَّحَبًا بِوَصِيَّتِي خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ الْأَغْرِّ الْمَأْتُورِ وَ الْفَاضِلِ وَ الْفَاتِقِ بَثْوَابِ الصِّدِّيقِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ قَالَ لَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَحِي

ص: ١٣٤

١-١. في المصدر: إن علم ذلك.

٢-٢. في المصدر: فقال له ذلك.

٣-٣. أمالي الشيخ المفيد: ٥٤.

٤-٤. في المصدر: أشغلك عنا.

٥-٥. بصائر الدرجات: ٨٠.

٦-٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٩.

٧-٧. في المصدر: فكان.

شَمْعُونَ بْنُ حَمُونٍ وَصِيَّ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ رُوحَ الْقُدُسِ كَيْفَ حَالِكَ قَالَ بِخَيْرٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَا مُتَطَيِّرٌ رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْظَمَ فِي اللَّهِ بَلَاءً وَ لَمَّا أَحْسَنَ غَدَاً ثَوَابًا وَ لَا أَرْفَعُ مَكَانًا مِنْكَ اصْبِرْ يَا أَخِي عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْقَى الْحَبِيبَ غَدَاً فَقَدْ رَأَيْتُ أَصِيحَابَكَ بِالْأَمْسِ لَقُوا مَا لَقُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١) نَشَرُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى الْخُشْبِ فَلَمَوْ تَعَلَّمْ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْعَزِيزَةَ الشَّائِئَهُ (٢) مَا أَعِيدَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ وَ سِوَاءِ نَكَالِهِ لَأَقْصِرُوا وَ لَمَوْ تَعَلَّمْ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْمُضْئِيَّةَ مَا ذَا لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ فِي طَاعَتِكَ لَتَمُنَّتْ أَنْهَاقُ قُرُصَتِ بِالْمَقَارِيضِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ التَّامَّ الْجَبَلُ عَلَيْهِ وَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قِتَالِهِ (٣) فَسَأَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مَالِكُ الْأَشْجَرِ وَ هَاشِمُ بْنُ عُبْتَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيُّ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيُّ وَ عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ عَنِ الرَّجُلِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونٍ وَ صِئِيُّ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ سَمِعُوا كَلَامَهُمَا فَازْدَادُوا بَصِيرَةً فَقَالَ لَهُ عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَ أَبُو أَيُّوبَ لَا يَهْلَعَنَّ (٤) قَلْبَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأُمَّهَاتِنَا وَ آبَائِنَا نَفْدِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهُ لَنَنْصُرَنَّكَ كَمَا نَصَرْنَا أَخَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِلَّا شَقِيٌّ (٥) فَقَالَ لَهُمَا مَعْرُوفًا وَ ذَكَرَهُمَا بِخَيْرٍ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن عبد الرحمن: مثله (٧) بيان الشائئه البعيده و الهلع أفحش الجزع.

أقول: قد أثبتنا إتيان الخضر إليه عليه السلام في أبواب النصوص و باب قوله عليه السلام سلونى و باب وصيه النبى صلى الله عليه و آلِهِ و سياتى كلام سام بن نوح عليهما السلام معه و إقراره بولايته فى باب استجابته دعواته.

ص: ١٣٥

١-١. كذا فى (ك). و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: لقوا ما لاقوا.

٢-٢. شاه الوجه: قبح. و قوله «العزیزه» كذا فى النسخ، و لا يناسب المقام.

٣-٣. فى المصدر: إلى عسكره.

٤-٤. هلع: جزع. و فى المصدر: لاهلعن.

٥-٥. كذا. و لعلّ الصحيح: «إلا شفى» أى إلا قليل (ب).

٦-٦. بصائر الدرجات: ٧٩.

٧-٧. مناقب آل أبى طالب ١: ٤٠٩.

«١»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سَيَانَ عَنِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ يَا جَابِرُ هَلْ لَكَ مِنْ حِمَارٍ يَسِيرُ بِكَ فَبَلَغَ بِكَ مِنَ الْمَطْلَعِ (١) إِلَى الْمَغْرِبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ

وَ أَنَّى لِي هَذَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَتَبْلُغَنَّ الْأَسْبَابَ وَ اللَّهُ لَتَرْكَبَنَّ السَّحَابَ (٢).

«٢»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا فَعَرَضَتْ لَهُ السَّحَابَانِ الصَّعْبُ وَ الدَّلُولُ فَاخْتَارَ الصَّعْبَ وَ كَانَ فِي الصَّعْبِ مُلْكُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِي الدَّلُولِ مُلْكُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ اخْتَارَ الصَّعْبَ عَلَى الدَّلُولِ فَدَارَتْ بِهِ سَبْعَ أَرْضِينَ فَوَجَدَ ثَلَاثَ خَرَابٍ وَ أَرْبَعَ عَوَامِرَ (٣).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير: مثله (٤).

«٣»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ قَاضٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبَا بَكْرٍ وَ عَمَرَ إِلَى أَصْحَابِ الْكُهْفِ فَقَالَ اتَّبِعُوهُمْ فَأَتَوْهُمْ مَنِّي السَّلَامَ

ص: ١٣٦

١-١. في المصدر: يسير بك من المطلع.

٢-٢. بصائر الدرجات: ١١٧.

٣-٣. بصائر الدرجات: ١٢٠.

٤-٤. لم نجده في المصدر المطبوع.

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ أ تَدْرِي أَيْنَ هُمْ فَقَالَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعِثْنَا (١) إِلَى مَكَانٍ إِلَّا هَدَانَا اللَّهُ لَهُ فَلَمَّا أَوْفَقَهُمْ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سَلِّمْ فَإِنَّكَ أَسَيْنَا فَسَلِّمْ فَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ سَلِّمْ فَإِنَّكَ أَسُنُّ مِنْي فَسَلِّمْ فَلَمْ يُجِبْ قَالَ فَسَلِّمْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدُّوا السَّلَامَ وَحَيَّوْهُ وَابْلَغَهُمْ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَلِّمْ مَا لَهُمْ سَلِّمْنَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِيبُوا قَالَ سَلِّمْ أَنْتَ فَسَأَلَهُمْ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَمْرٌ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ فَقَالَا يَا أَبَا الْحَسَنِ سَلِّمْ أَنْتَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ صَاحِبِي هَذَا يَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَكَ لِمَ رَدَدْتُمْ عَلَيَّ وَلَمْ تَرُدُّوا عَلَيْهِمَا قَالُوا إِنَّا لَا نُكَلِّمُ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ (٢).

«٤-» يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الصَّحَابَةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْمُرَ الرِّيْحَ فَتَحْمِلَهُمْ إِلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ فَفَعَلَ فَلَمَّا نَزَلُوا هُنَاكَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ الْآخَرُونَ كُلُّهُمْ فَسَلِّمُوا فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ أَيْضًا فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا فَقَالُوا وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا لَنَا سَلِّمْنَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِيبُوا فَسَأَلَهُمْ عَلِيُّ فَقَالُوا إِنَّا لَا نُكَلِّمُ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ وَ أَنْتَ وَصِيُّ نَحْنِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِيْحُ احْمِلِينَا إِذَا نَحْنُ فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِيْحُ ضَعِينَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَضَ بِرِجْلِهِ إِذَا نَحْنُ بِعَيْنِ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَقَالَ تَوَضَّأُوا فَإِنَّكُمْ مُدْرِكُونَ بَعْضَ صَلَاةِ الصُّبْحِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رِيْحُ احْمِلِينَا، فَأَدْرَكْنَا آخِرَ رَكَعِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا أَنْ قَضَيْنَا مَا سَبَقْنَا بِهِ التَّفَتَّ إِلَيْنَا وَ أَمَرْنَا بِالْإِتْمَامِ فَلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ يَا أَنَسُ وَ أَحَدْتُكُمْ أَوْ تُحَدِّثُونَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فِيكَ أَحْسَنُ فَحَدَّثْنَا كَأَنَّهُ كَانَ مَعَنَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدْ بِهَذَا لِعَلِيٍّ يَا أَنَسُ

ص: ١٣٧

١- ١. كذا في (ك). و في غيره من النسخ: يبعثنا.

٢- ٢. لم نجده في المصدر: المطبوع.

فَاسْتَشْهَدَنِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى الْمِثْبَرِ فَدَاهَنْتُ فِي الشَّهَادَةِ قَالَ إِنْ كُنْتُ كَتَمْتَهَا مُدَاهَنْتَهُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَبْرَصَكَ اللَّهُ وَ أَعْمَى عَيْنَيْكَ وَ أَظْمَأَ جَوْفَكَ فَلَمْ أَبْرَحْ مِنْ مَكَانِي حَتَّى عَمِيَتْ وَ بَرِصْتُ وَ كَانَ أَنْسَ لَمَا يَسْتِطِيعُ الصَّوْمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَا فِي غَيْرِهِ مِنْ شِدَّةِ الظَّمَاءِ وَ كَانَ يُطْعِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينَيْنِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا مِنْ دَعْوِهِ عَلِيٍّ (١).

أقول: قد أوردنا نحوه مع زياده في باب استجابته دعواته عليه السلام.

«٥» - شف، [كشف اليقين] رُوِينَا مِنْ عَمْدِهِ طُرُقٍ وَ رَأَيْنَا مِنْ طُرُقِهِمْ وَ تَصَيَّرْنَا فِيهِمْ فِي مَوَاضِعَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمًا وَ نَحْنُ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ سَيِّمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَ يَا سَلْمَانَ أَذْهَبَ فَادْعُ لِي مَوْلَاكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ جَابِرٌ فَذَهَبَ سَلْمَانُ يَبْتَدِرُ بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ عَلِيًّا مِنْ مَنْزِلِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَامَ فَخَلَا بِهِ وَ أَطَالَ مُنَاجَاتَهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْطُرُ عَرَقًا كَهَيْئَةِ اللُّؤْلُؤِ وَ يَتَهَلَّلُ حُسْنًا (٢) ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ مُنَاجَاتِهِ وَ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَسْمَعْتَ يَا عَلِيُّ وَ وَعَيْتَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَابِرٌ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا جَابِرُ ادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ قَالَ جَابِرٌ فَذَهَبْتُ مُسِيرًا فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ يَا سَلْمَانَ أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِ أُمِّكَ أَمْ سَلِمَةَ فَأْتِنِي بِبِسَاطِ الشَّعْرِ الْخَيْرِيِّ قَالَ جَابِرٌ فَذَهَبَ سَلْمَانُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِالْبِسَاطِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَلْمَانَ فَبَسَطَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اجْلِسُوا عَلَيَّ الْبِسَاطِ فَجَلَسُوا كَمَا أَمَرَهُمْ ثُمَّ خَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَلْمَانَ فَلَمَّا جَاءَهُ أُسْرٌ إِلَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لَهُ اجْلِسْ فِي الرَّاوِيَةِ الرَّابِعَةِ فَجَلَسَ سَلْمَانُ ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَجْلِسَ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ مَا أَمَرْتُكَ

ص: ١٣٨

١- ١. لم نجده في المصدر المطبوع.

٢- ٢. في المصدر: و يتهلل حقا.



فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ شِئْتُ قُلْتُ عَلَى الْجَبَلِ لَسَارَ فَحَرَكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَفِيتِيهِ قَالَ جَابِرٌ فَاخْتَلَجَ الْبِسَاطُ فَمَرَّ بِهِمْ.

قَالَ جَابِرٌ: فَسَأَلْتُ سَيِّدَمَانَ فَقُلْتُ أَيْنَ مَرَّ بِكُمْ الْبِسَاطُ قَالَ وَاللَّهِ مَا شَعُرْنَا بِشَيْءٍ حَتَّى انْتَقَضَ بِنَا الْبِسَاطُ فِي ذُرْوَةِ جَبَلٍ شَاهِقٍ وَصِرْنَا إِلَى بِيَابِ كَهْفٍ قَالِ سَيِّدَمَانُ فَقُمْتُ وَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نَصِيرُخَ فِي هَذَا الْكَهْفِ بِالْفِئْتِيهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَصِيرُخَ بِهِمْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ قُلْتُ لِعُمَرَ قُمْ فَاصِيرُخَ فِي هَذَا الْكَهْفِ كَمَا صَرُخَ أَبُو بَكْرٍ فَصَرُخَ عُمَرُ (١) فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ قُمْ فَاصْرِخْ فِيهِ (٢) كَمَا صَرُخَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَامَ وَصِيرُخَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ قُمْتُ أَنَا وَصَرُخْتُ بِهِمْ بِأَعْلَى صَوْتِي فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ ثُمَّ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَاصْرِخْ فِي هَذَا الْكَهْفِ فَبِأَنَّهُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَمْرَكَ كَمَا أَمَرْتُهُمْ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَاحَ بِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ فَأَنْفَتَحَ بِيَابُ الْكَهْفِ وَنَظَرْنَا إِلَى دَاخِلِهِ يَتَوَقَّدُ نُورًا وَيَأْتَلِقُ (٣) إِشْرَاقًا وَ سَمِعْنَا ضَجَّةً (٤) وَ وَجِبَهُ شَدِيدَةً فَمَلِئْنَا رُغْبًا وَ وَلَى الْقَوْمَ هَيَارِبِينَ فَنَادَاهُمْ مَهَلْمًا يَا قَوْمَ وَ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا وَقَالُوا مَا هَذَا يَا سَيِّدَمَانَ قُلْتُ هَذَا الْكَهْفُ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كِتَابِهِ وَ الَّذِينَ نَرَاهُمْ هُمُ الْفِئْتِيهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ عَزَّ وَ جَلَّ (٥) هُمُ الْفِئْتِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ يُكَلِّمُهُمْ فَعَادُوا إِلَى مَوْضِعِهِمْ قَالَ سَلْمَانَ وَ أَعَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فَقَالُوا كُلُّهُمْ وَ عَلَيْنِكَ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاتَمِ التُّبُوهُ مِنَّا السَّلَامُ أَيْلَعُهُ مِنَّا السَّلَامُ وَ قُلْ لَهُ قَدْ شَهِدُوا لَكَ بِالتُّبُوهِ الَّتِي أَمَرْنَا قَبْلَ وَ قَتِ مَبْعَثِكَ (٧) بِأَعْوَامٍ كَثِيرَةٍ وَ لَكَ يَا عَلِيٌّ

ص: ١٣٩

١- ١. في المصدر: ثم قلت لعمر: أن تصرخ بهم، فقام فصرخ بأعلى صوته اه.

٢- ٢. في المصدر: فاصرخ بهم.

٣- ٣. ألق البرق: لمع.

٤- ٤. في المصدر: صيحه.

٥- ٥. في المصدر: ذكرهم الله عزَّ و جلَّ.

٦- ٦. في المصدر: و أعاد عليَّ عليه السلام فسلم عليهم اه.

٧- ٧. في المصدر: قبل مبعثك.

بِالْوَصِيَّةِ فَأَعَادَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا كُلُّهُمْ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ مِنَّا السَّلَامُ نَشْهَدُ بِأَنَّكَ مَوْلَانَا وَ مَوْلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. قَالَ سَلْمَانُ فَلَمَّا سَجَعَ الْقَوْمُ أَخَذُوا بِالْبُكَاءِ وَ فَزِعُوا وَ اغْتَدَرُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَامُوا كُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَقْبَلُونَ رَأْسَهُ وَ يَقُولُونَ قَدْ عَلِمْنَا مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ وَ بَايَعُوهُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ شَهِدُوا لَهُ بِالْوَلَايَةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ جَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مَكَانَهُ مِنَ الْبِسَاطِ وَ جَلَسَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَسِيطِهِ ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ فَاخْتَلَجَ الْبِسَاطُ فَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ مَرَّ بِنَا فِي الْبُرِّ أَمْ فِي الْبَحْرِ حَتَّى انْقَضَ بِنَا عَلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ كَيْفَ رَأَيْتُمْ أَبِي بَكْرًا (١) قَالُوا نَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا شَهِدَ أَهْلُ الْكَهْفِ وَ نُؤْمِنُ كَمَا آمَنُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا تَقُولُوا سُكْرَتِ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ وَ لَا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ وَ اللَّهُ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَتَهْتَدُونَ وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَخْتَلِفُوا وَ مَنْ وَفَى وَفَى اللَّهُ لَهُ وَ مَنْ يَكْتُمْ مِمَّا سَجَعَهُ فَعَلَى عَقْبِيهِ يُنْقَلِبُ وَ لَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا أَفْبَعِدَ الْحُجَّهَ وَ الْمَعْرِفَةَ وَ الْبَيِّنَةَ خَلْفٌ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَمْرُكُمْ بَيْنِي وَ طَاعَتِهِ فَبَايَعُوهُ وَ أَطِيعُوهُ بَعْدِي ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢) يَعْنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْنَا وَ شَهِدَ عَلَيْنَا أَهْلُ الْكَهْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. إِنْ صَدَقْتُمْ فَقَدْ أَشَقَيْتُمْ مَاءً غَدَقًا وَ أَكَلْتُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَ كُمْ شَيْعًا (٣) وَ تَسِيلُ كُونَ طَرِيقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَقِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنَا عَنْهُ رَاضٍ.

قَالَ سَلْمَانُ وَ الْقَوْمُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٤) قَالَ سَلْمَانُ

ص: ١٤٠

١-١. في المصدر: كيف رأيتم يا أبا بكر.

٢-٢. سورة النساء: ٥٩.

٣-٣. أي و إن لم تصدقوا يلبسكم شيعة.

٤-٤. سورة التوبة: ٧٨.

فَاضْفَرَتْ وُجُوهُهُمْ يَنْظُرُ كُلٌّ وَاحِدٌ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ (١)  
فَكَانَ ذَهَابُهُمْ إِلَى الْكَهْفِ وَمَجِيئُهُمْ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ (٢).

«٦»- أَقُولُ: رَوَى السَّيِّدُ هَذَا الْخَبْرَ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بَعَيْنِهِ (٣) وَ رَوَى مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الدِّينُورِيِّ (٤) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسَاطٍ مِنْ قَوِيهِ يُقَالُ لَهَا بَهْنَدَفٌ (٥) فَقَعَدَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ الزُّبَيْرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ سَعْدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ قُلْ يَا رِيحُ احْمِلِينَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِيحُ احْمِلِينَا فَحَمَلْتُهُمْ حَتَّى أَتَوْا أَصْحَابَ الْكَهْفِ فَسَلِمَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنِهَا السَّلَامَ ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِمَ فَرُدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا عَلِيُّ مَا بِالْهُمِ رَدُّوا عَلَيْكَ وَ مَا رَدُّوا عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا إِنَّا لَا نَرُدُّ بَعِيدَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِيحُ احْمِلِينَا فَحَمَلْتَنَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ ضَمِينَا فَوَضَعْتَنَا فَوَكَزَ (٦) بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَتَوَضَّأَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَوَضَّأْنَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ احْمِلِينَا فَحَمَلْتَنَا فَوَافَيْنَا الْمَدِينَةَ وَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَ هُوَ يَقْرَأُ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (٧) فَلَمَّا

ص: ١٤١

- ١-١. سورة المؤمن: ١٩ و ٢٠.
- ٢-٢. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٣٣-١٣٥.
- ٣-٣. سعد السعود: ١١٣-١١٦.
- ٤-٤. في المصدر و(د): محمد بن أبي يعقوب الدينوري.
- ٥-٥. قال في المراصد (١: ٢٣٥) بهندف- بفتحتين و نون ساكنه و بفتح الدال المهملة و بكسر و فاء- بليد من نواحي بغداد في آخر النهروان.
- ٦-٦. وكزه: دفعه و ضربه. و في المصدر: فركز. و الصحيح: فركض.
- ٧-٧. سورة الكهف: ٩.

قَضَى النَّبِيُّ الصَّلَاةَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَخْبِرُونِي (١) عَنْ مَصِيرِكُمْ أَمْ تُحِبُّونَ أَنْ أَخْبِرَكُمْ قَالُوا بَلَى تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَسٌ فَقَصَّ الْقِصَّةَ كَأَنَّهُ مَعَنَا.

قال السيد يحتمل أن يكون روايه واحده فرواها أنس مختصره و جابر مشروحه و يحتمل أن يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كل واحد ما رآه (٢).

«٧-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِالْمَدِينَةِ غَدَاةَ يَوْمٍ وَقَالَ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لِي (٣) إِنَّ سَلْمَانَ تُوفِّيَ وَوَصَانِي بَعْشَلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدَفْنَهُ وَهَا أَنَا خَارِجٌ إِلَى الْمَدَائِنِ لِتَمْلِكَ فَقَالَ عَمْرٌو خُذِ الْكُفْنَ فِي بَيْتِ الْمَالِ (٤) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ مَكْفِيٌّ مَفْرُوعٌ مِنْهُ فَخَرَجَ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ خَرَجَ وَانْصَرَفَ النَّاسُ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ ظَهْرِهِ رَجَعَ (٥) وَقَالَ دَفَنْتُهُ وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يُصَيِّدُوا (٦) حَتَّى كَانَ بَعْدَ مِئِدَةٍ وَصَلَ مِنَ الْمَدَائِنِ مَكْتُوبًا أَنَّ سَلْمَانَ تُوفِّيَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَدَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَعَسَلَهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ كُلُّهُمْ (٧).

«٨-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ غَسَقٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَتِ الرِّيحُ الدُّبُورُ (٨) فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيَّتُهَا الرِّيحُ الدُّبُورُ أَسْتَوْدِعُكَ إِخْوَانَنَا فَرُدِّيهِمْ إِلَيْنَا قَالَتْ قَدْ أَمَرْتُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَكَ

ص: ١٤٢

١-١. في المصدر: أ تخبروني.

٢-٢. سعد السعود: ١١٢-١١٣.

٣-٣. في المصدر: فقال لي.

٤-٤. في المصدر: من بيت المال.

٥-٥. في المصدر: قبل ظهيره ذلك اليوم رجع.

٦-٦. في المصدر: لم يصدقوه.

٧-٧. الخرائج و الجرائح: ٨٥.

٨-٨. الدبور: الريح الغربية. تقابل الصبا، و هي الريح الشرقية.

فَدَعَا بِيَسَاطِ كَانْ أَهْرِيْدَى إِلَيْهِ فَبَسَّطَهُ ثُمَّ دَعَا بَعْلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَبِيدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيَّ وَأَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَأَجْلَسَهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمِيَّا إِنَّكُمْ سَيَأْتُونَ إِلَيَّ مَوْضِعَ فِيهِ مِيَاءٌ فَمَا نَزَلُوا وَتَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ وَأَدُّوا الرَّسَالَهَ كَمَا يُؤَدِّي إِلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيَّتُهَا الرِّيْحُ اسْتَيْعَلِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَحَمَلْتُهُمْ حَتَّى رَمَتْهُمْ فِي بِلْعَادِ الرُّومِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ فَنَزَلُوا وَتَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا فَأَوَّلُ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْكَهْفِ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدُّوا ثُمَّ عُمَرُ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدُّوا ثُمَّ تَقَدَّمَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ يُسَلِّمُ فَلَمْ يَرُدُّوا ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَابِ الْغَارِ فَسَلَّمَ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ السَّلَامِ فَانْصَدَعَ الْكَهْفُ ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِ فَصَافَحُوهُ وَقَالُوا يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ رَدُّ الْكَهْفُ كَمَا كَانَ فَحَمَلْتُهُمُ الرِّيْحُ وَجَاءَتْ بِهِمْ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمُصَلَّاهِ الْفَجْرِ فَصَلُّوا مَعَهُ (١).

«٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كتاب ابن بابويه و أبي القاسم البستى و القاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر و أنس: أن جماعة تنقصوا علياً عند عمر فقال سلمان أ و ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه و أبو بكر و أنا و أبو ذر عند رسول الله صلى الله عليه و آله و بسط لنا شمله و اجلس كل واحد منا على طرف و أخذ بيد علي عليه السلام و اجلسه في وسطها ثم قال قم يا أبا بكر و سلم علي علي عليه السلام بالإمامه و خلفه المسلمين و هكذا كل واحد منا ثم قال قم يا علي و سلم علي هذا النور يعنى الشمس فقال أمير المؤمنين عليه السلام أيتها الآيه المشرقة السلاام عليك فأجابته القرصه و ارتعدت و قالت عليك السلاام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم إتك أعطيت لأخي سليمان، صفيك ملكاً و ريحاً غدوها شهراً و رواحها شهراً اللهم أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف و أمرنا أن نسلم على أصحاب الكهف فقال علي عليه السلام يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعنا عند الكهف فقام كل

ص: ١٤٣

وَاحِدٍ مِنَّا وَ سَلَّمَ فَلَمْ يَزِدُوا الْجَوَابَ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكَهْفِ فَسَمِعْنَا وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ إِنَّا قَوْمٌ مَحْبُوسُونَ هَاهُنَا فِي زَمَنِ دَقْيَانُوسَ فَقَالَ (١) لِمَ لَمْ تَرُدُّوا سَلَامَ الْقَوْمِ فَقَالُوا نَحْنُ فِتْيَةٌ لَا نَرُدُّ إِلَّا عَلَى نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ وَ أَنْتَ وَصِيُّ خِيَامِ النَّبِيِّ وَ خَلِيفَةُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ خُذُوا مَجَالِسَكُمْ فَأَخَذْنَا مَجَالِسَنَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ احْمِلِينَا فَإِذَا نَحْنُ فِي الْهَوَاءِ فَسِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ ضَمِّعِينَا فَوَضَعْتَنَا ثُمَّ رَكَضَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَتَبَعَتْ عَيْنُ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَ تَوَضَّأْنَا ثُمَّ قَالَ سَتُدْرِكُونَ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ أَوْ بَعْضَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ احْمِلِينَا ثُمَّ قَالَ ضَمِّعِينَا فَوَضَعْتَنَا فَإِذَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ صَلَّى مِنَ الْغَدَاةِ رَكَعَةً فَقَالَ أَنَسٌ فَاسْتَشْهَدْنِي عَلِيٌّ وَ هُوَ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ فَدَاهَنْتُ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَتَمْتَهَا مَدَاهَنْتَهُ بَعْدَ وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكَ فَرَمَاكَ اللَّهُ بِيَاضٍ فِي جَسَدِكَ وَ لَطَى فِي جَوْفِكَ وَ عَمَى فِي عَيْنَيْكَ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى بَرِحْتُ وَ عَمِيْتُ فَكَانَ أَنَسٌ لَا يُطَبِّقُ الصِّيَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَا غَيْرِهِ وَ الْبِسَاطُ أَهْدُوهُ أَهْلُ هَرَبُوقَ وَ الْكَهْفُ فِي بِلَادِ رُومٍ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ أَرَكْدَى وَ كَانَ فِي مُلْكِكَ بَاهَنْدَقَ وَ هُوَ الْيَوْمَ اسْمُ الضَّيْعَةِ [الضَّيْعَةُ] (٢).

وَ فِي خَبَرٍ: أَنَّ الْكِسَاءَ أَتَى بِهِ حَطِي بَنُ الْأَشْرَفِ أَخُو كَعْبٍ فَلَمَّا رَأَى مُعْجَزَاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْلَمَ وَ سَمَّاهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُحَمَّدًا (٣).

«١٠»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا مَا بَالُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٤) تُفَضِّلُ عَلَيْنَا عَلِيًّا فِي كُلِّ حَالٍ قَالَ مَا أَنَا فَضَّلْتُهُ بَلِ اللَّهُ تَعَالَى فَضَّلَهُ فَقَالُوا وَ مَا الدَّلِيلُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

ص: ١٤٤

١-١. في المصدر: من زمن دقيانوس، فقال لهم اه.

٢-٢. الصحيح كما في المصدر: اسم الضيعة.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٧٤-٤٧٥.

٤-٤. في المصدر: يا رسول الله ما بالك.

إِذَا لَمْ تَقْبَلُوا (١) مِنِّي فَلَيْسَ مِنَ الْمَوْتَى عِنْدَكُمْ أَصْدَقَ مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ وَ أَنَا أَبْعَثُكُمْ وَ عَلَيَّا فَأَجْعَلْ (٢) سَلْمَانَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ إِلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ حَتَّى تَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ فَمَنْ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ لَهُ وَ أَجَابُوهُ كَانَ الْأَفْضَلَ قَالُوا رَضِينَا فَاَمَرَ فَبَسَطَ بَسَاطًا (٣) لَهُ وَ دَعَا بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَجْلَسَهُ وَسَطَ الْبَسَاطِ وَ أَجْلَسَ كُلَّ وَاحِدٍ (٤) عَلَى قَرْزِهِ مِنَ الْبَسَاطِ وَ أَجْلَسَ سَلْمَانَ عَلَى الْقَرْزَةِ الرَّابِعَةِ (٥) ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ احْمِلِيهِمْ إِلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَ رُدِّيهِمْ إِلَيَّ قَالَ سَلْمَانُ فَدَخَلَتِ الرِّيْحُ تَحْتَ الْبَسَاطِ وَ سَارَتْ بِنَا وَ إِذَا نَحْنُ بِكَهْفٍ عَظِيمٍ فَحَطَّئْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانَ هَذَا الْكَهْفُ وَ الرَّقِيمُ فَقُلْ لِلْقَوْمِ يَتَقَدَّمُونَ أَوْ نَتَقَدَّمُ فَقَالُوا نَحْنُ نَتَقَدَّمُ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا وَ نَادَى يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُمْ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا وَ نَادَى يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ فَصَاحَ الْكَهْفُ (٦) وَ صَاحَ الْقَوْمُ مِنْ دَاخِلِهِ بِالتَّلْبِيَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْفِتْيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَزَادَهُمْ هُدًى فَقَالُوا وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيَّتِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا الْعَهْدَ بِإِيمَانِنَا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِالْوَلَايَةِ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ (٧) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الدِّينِ فَسَقَطَ الْقَوْمُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَ قَالُوا لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رُدَّنَا فَقَالَ وَ مَا ذَاكَ إِلَيَّ (٨) فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ رُدَّنَا

ص: ١٤٥

- ١-١. فى المصدر: إذ لم تقبلوا.
- ٢-٢. فى المصدر: و أجعل.
- ٣-٣. فى المصدر: فبسط له بساط.
- ٤-٤. فى المصدر: كل واحد منهم.
- ٥-٥. القرنه- بضم القاف-: الطرف الشاخص من كل شى ء.
- ٦-٦. فى المصدر: فقام كل واحد منهم و صلى و دعا و قال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، فلم يجبهم أحد، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فصلى ركعتين و دعا و نادى: يا أصحاب الكهف، فصاح الكهف اه.
- ٧-٧. فى المصدر: بعد ايماننا بالله و برسوله محمد صلى الله عليه و آله لك يا أمير المؤمنين بالولاء.
- ٨-٨. فى المصدر: و ما ذلك لى.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِيحُ رُدِّينَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمَلْتَنَا فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُفْلَ مَا جَرَى وَقَالَ هَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي بِهِ فَقَالُوا الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّ فَضْلَ عَلِيٍّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا مِنْكَ (١).

«١١»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ لِلْسَيِّدِ الْمُرْتَضَى، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَزِيدُ إِلَى الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَرَى بِحَضْرَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذِكْرُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْبَسَاطِ وَحَدِيثِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَأَنَّهُمْ مَوْتَى أَوْ غَيْرُ مَوْتَى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنْظُرَ بَابَ الْكَهْفِ وَيُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَاحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا دَرَجَانَ بْنَ مَالِكٍ وَإِذَا بِشَابٍّ قَدْ دَخَلَ بِشَابِ عَطْرِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتِنَا بَسَاطِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ وَوَأْفَى بَعْدَ لَحْظِهِ وَمَعَهُ بَسَاطِ طَوْلُهُ أَرْبَعُونَ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ فَالْتَقَى فِي صِخْرِ الْمَسْجِدِ وَغَابَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبَلَالٍ وَثُوبَانَ مَوْلَيْهِ أَخْرَجَا هَذَا الْبَسَاطِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَابْسِطَاهُ فَفَعَلَا ذَلِكَ وَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلْمَانَ قَوْمُوا وَلِيُقْعِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى طَرْفٍ مِنَ الْبَسَاطِ وَلِيُقْعِدُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَسْطِهِ فَفَعَلُوا وَنَادَى يَا مَنْشِبُهُ فَإِذَا بِرِيحٍ دَخَلَتْ تَحْتَ الْبَسَاطِ فَرَفَعَتْهُ حَتَّى وَضَعَتْهُ بِبَابِ الْكَهْفِ الَّذِي فِيهِ أَصْحَابُ الْكَهْفِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ تَقَدَّمَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَإِنَّكَ شَيْخُ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا أَقُولُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْفِتْيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا نَجَبَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْكَهْفِ وَهُوَ مَسِيدُودٌ فَنَادَى بِمَا قَالَهُ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَجَاءَ وَجَلَسَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَجَابُونِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ يَا عُمَرُ ثُمَّ قُمْ كَمَا قَالَ صَاحِبُكَ فَقَامَ وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ مَقَالَتَهُ فَجَاءَ وَجَلَسَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُثْمَانَ قُمْ أَنْتَ وَقُلْ مِثْلَ قَوْلِهِمَا فَقَامَ وَقَالَ فَلَمْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ فَجَاءَ وَجَلَسَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَلْمَانَ تَقَدَّمَ أَنْتَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ فَقَامَ وَتَقَدَّمَ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالِهِ الثَّلَاثَةَ

ص: ١٤٦



وَ إِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ مِنْ دَاخِلِ الْكَهْفِ أَنْتَ عَبِيدُ اللَّهِ قَلْبِكَ بِالْإِيمَانِ وَ أَنْتَ مِنْ خَيْرٍ وَ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنَّا أَمْرْنَا أَنْ لَا نَرُدَّ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ فَجَاءَ وَ جَلَسَ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُجَبَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الْوَافِينَ بِعَهْدِهِ نِعْمَ الْفِتْيَةُ أَنْتُمْ وَ إِذَا بِأَصْوَاتِ جَمَاعَةٍ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَازَ وَ اللَّهُ مِنْ وَالِيكَ وَ خَابَ مَنْ عَادَاكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ لَمْ تُجِيبُوا أَصْحَابِي فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نَحْنُ أَحْيَاءُ مُحْجُوبُونَ عَنِ الْكَلَامِ وَ لَمَّا نُجِيبُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ أَوْ وَصِيَّ نَبِيِّ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ حَتَّى يَظْهَرَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ثُمَّ سَكَتُوا وَ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْشَبَةَ فَحَمَلَتِ السِّيَاطُ ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ هُمْ عَلَيْهِ كَمَا كَانُوا وَ أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا جَزَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١).

«١٢» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا الزُّجَاجِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيهَا وَلِيًّا بِمَنْزِلَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ لَهُ سُبْحَانَهُ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاثْمُنُّ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

«١٣» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَجِيمٍ مُعَنَّأً عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: افْتَقَدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ أَرَهُ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامًا فَعَلَّبَنِي الشُّوقُ فَجِئْتُ فَاتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّةَ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ فَخَرَجَتْ وَ هِيَ تَقُولُ مَنْ بِالْبَابِ فَقُلْتُ أَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا حَاجَتُكَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِيِّ فَقُلْتُ إِنِّي فَتَقَدْتُ (٣) سَيِّدِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَرَهُ بِالْمَدِينَةِ مُيِّدَ أَيَّامٍ فَعَلَّبَنِي الشُّوقُ إِلَيْهِ أَتَيْتُكَ لِأَسْأَلُكَ مَا فَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا جَابِرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّفَرِ فَقُلْتُ فِي أَيِّ

ص: ١٤٧

١- ١. مخطوط، و لم نظفر بنسخته. و الآية في سورة الكهف: ١٠.

٢- ٢. مخطوط، و الآية في سورة ص: ٣٩.

٣- ٣. في المصدر: فقالت ما حاجتك؟ قلت: إني فقدت اه. و في (م) و (د): فقالت: يا جابر ما حاجتك؟.

سَفَرًا؟ فَقَالَتْ يَا جَابِرُ عَلَيَّ فِي بَرَحَاتٍ (١) مُنْذُ ثَلَاثٍ فَقُلْتُ فِي أَيِّ بَرَحَاتٍ فَأَجَابَتِ الْبَابَ (٢) دُونِي فَقَالَتْ يَا جَابِرُ ظَنَنْتُكَ أَعْلَمَ مِمَّا أَنْتَ (٣) صَرَ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّكَ سَتَرَى عَلَيًّا فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَاجِدٍ مِنْ نُورٍ وَ سَحَابٍ مِنْ نُورٍ وَ لَا أَرَى عَلَيًّا فَقُلْتُ يَا عَجَبًا غَرَّنِي أُمُّ سَيْلَمَةَ فَتَلَبَّثْتُ قَلِيلًا إِذْ تَطَامَنَ السَّحَابُ وَ انْشَقَّتْ وَ نَزَلَ مِنْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي كَفِّهِ سَيْفٌ يَقْطُرُ دَمًا فَقَامَ إِلَيْهِ السَّاجِدُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ فَتَحَ عَلَيَّ يَدَكَ (٤) لَكَ إِلَيَّ حَاجَةٌ قَالَ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَقْرَأَ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ مِنِّي السَّلَامَ وَ تُبَشِّرُهُمْ بِالنَّصْرِ ثُمَّ رَكِبَ السَّحَابَ فَطَارَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ أَرَكَ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامًا فَغَلَبَنِي الشَّوْقُ إِلَيْكَ فَأَتَيْتُ أُمَّ سَيْلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّةَ لِأَسْأَلَهَا عَنْكَ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ فَخَرَجَتْ تَقُولُ (٥) مَنْ بِالْبَابِ فَقُلْتُ أَنَا جَابِرُ فَقَالَتْ مَا حَاجَتُكَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ فَقُلْتُ إِنِّي فَقَدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ أَرَهُ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُكَ لِأَسْأَلَكِ مَا فَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا جَابِرُ اذْهَبْ إِلَى الْمَسْجِدِ سَتَرَاهُ (٦) فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَاجِدٍ مِنْ نُورٍ وَ سَحَابٍ مِنْ نُورٍ وَ لَا أَرَاكَ فَلَبَّثْتُ قَلِيلًا إِذْ تَطَامَنَ السَّحَابُ وَ انْشَقَّتْ وَ نَزَلَتْ وَ فِي يَدِكَ سَيْفٌ يَقْطُرُ دَمًا فَأَيِّنْ كُنْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا جَابِرُ كُنْتُ فِي بَرَحَاتٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ فَقُلْتُ وَ أَيُّشِ (٧) صَنِعْتَ فِي بَرَحَاتٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ مَا أَغْفَلَكَ

أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ وَلَمَّا تِي عُرِضَتْ عَلَيَّ أَهْلِيلِ السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِيهَا وَ أَهْلِيلِ الْأَرْضِينَ وَ مَنْ فِيهَا فَأَبْتُ طَائِفَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ لَأَتِيَنِي فَبَعَثَنِي حَبِيبِي مُحَمَّدٌ بِهَذَا السَّيْفِ فَلَمَّا وَرَدَتِ الْجِنُّ افْتَرَقَتِ الْجِنُّ ثَلَاثَ

ص: ١٤٨

١- ١. في المصدر: «برجات» في الموضعين و كذا فيما يأتي.

٢- ٢. أجاف الباب: رده.

٣- ٣. في المصدر: مما أنت فيه.

٤- ٤. في المصدر: على يديك.

٥- ٥. في المصدر: فخرجت و هي تقول.

٦- ٦. في المصدر: فانك ستراه.

٧- ٧. أي و أي شيء.

فَرَقَ فِرْقَهُ طَارَتْ بِالْهَوَاءِ فَاحْتَجَبَتْ مِنِّي وَ فِرْقَهُ آمَنْتَ بِي وَ هِيَ الْفِرْقَةُ الَّتِي نَزَّلَ (١) فِيهَا الْآيَةَ مِنْ قُلْ أَوْحَى وَ فِرْقَهُ جَحَدْتَنِي حَقِّي فَجَادَلْتَهَا بِهَذَا السِّيفِ سَيِّفِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ حَتَّى قَتَلْتَهَا عَنْ آخِرِهَا فَقُلْتُ الْحَمِيدُ لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ كَانَ السَّاجِدَ قَالَ أَكْرَمَ الْمَلَائِكَةِ (٢) عَلَى اللَّهِ صَاحِبَ الْحُجُبِ وَ كَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِي إِذَا كَانَ أَيَّامَ الْجُمُعَةِ يَا تِينِي بِأَخْيَارِ السَّمَاوَاتِ وَ السَّلَامِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ يَأْخُذُ السَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ إِلَيَّ (٣).

بيان: البرحات كأنه جمع البراح وهو المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر وهو غير موافق للقياس وفي بعض النسخ بالجيم و كأنه أيضا جمع البرج على غير القياس ولعل فيه تصحيفا والتطامن الانخفاض.

«١٤»- يَف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ وَ الثَّغَلِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُهُدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ بِسَاطٌ مِنْ حَنْدَقٍ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ ابْسِطْهُ فَبَسَطْتُهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُ الْعَشْرَةَ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْبِسَاطِ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ رَجَعَ عَلِيٌّ عَلَى الْبِسَاطِ (٤) ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ اخْمِلِينَا فَحَمَلْتَنَا الرِّيْحُ قَالَ فَإِذَا الْبِسَاطُ يَدْفُ بِنَا دَفًّا (٥) ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ ضَمِّعِينَا ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ أَ تَدْرُونَ فِي أَيِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ قُلْنَا لَا قَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْكُهْفِ وَ الرَّقِيمِ قَوْمُوا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ إِخْوَانِكُمْ قَالَ أَنَسُ فَقُمْنَا رَجُلًا رَجُلًا فَسَلِّمْنَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا السَّلَامَ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ فَقَالُوا وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ فَقُلْتُ مَا بِالْهَمِّ رَدُّوا عَلَيْكَ وَ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ مَا بِالْهَمِّ لَمْ تَرُدُّوا عَلَيَّ إِخْوَانِي فَقَالُوا إِنَّا مَعْشَرَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ

ص: ١٤٩

١-١. في المصدر: نزلت.

٢-٢. في المصدر: فقال لي: يا جابر إن الساجد أكرم الملائكة اه.

٣-٣. تفسير فرات: ١٩٢ و ١٩٣.

٤-٤. في المصدر: ثم رجع فجلس على البساط.

٥-٥. دف الطائر: حرك جناحيه كالحمام. وفي المصدر: « يذف بنا ذفا» و ذف الامر: أسرع.

لَا نُكَلِّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا قَالَ (١) يَا رِيحِ احْمِلِينَا فَحَمَلْتَنَا تَدْفُ بِنَا دَفًّا (٢) ثُمَّ قَالَ يَا رِيحِ ضَعِينَا فَوَضَعْتَنَا فَإِذَا نَحْنُ بِالْحَرِّهِ  
قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُذْرِكُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ فَتَوَضَّأْنَا وَاتَّيْنَاهُوَ وَإِذَا النَّبِيُّ يَقْرَأُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ أَمْ  
حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (٣).

وَزَادَ الثُّغَلْبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: قَالَ فَصَارُوا إِلَى رَقْدَتِهِمْ (٤) إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَيُحْيِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَقْدَتِهِمْ فَلَا يَقُومُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٥).

مد، [العمدة] بإسناده عن ابن المغازلي عن أبي طاهر محمد بن علي البغدادي عن أبي بكر أحمد بن جعفر الجبلي عن عمر بن  
أحمد عن عمر بن الحسن بن إدريس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن أبان عن أنس بن مالك: مثله (٦).

«١٥» - ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زِيَادِ بْنِ وَهْبٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا فَقُلْتُ لَهَا أَيْنَ بَعْلُكَ فَقَالَتْ عَرَجَ بِهِ جَبْرَيْلُ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ فِيمَا ذَا  
فَقَالَتْ إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَسَاجَرُوا فِي شَيْءٍ فَسَأَلُوا حَكَمًا مِنَ الْأَدَمِيِّينَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ تَخَيَّرُوا فَاخْتَارُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

ص: ١٥٠

١-١. في المصدر: ثم قال.

٢-٢. في المصدر: تذف بنا ذفا.

٣-٣. سورة الكهف: ٩.

٤-٤. الرقده: النومه.

٥-٥. الطرائف: ٢١.

٦-٦. العمدة: ١٩٤ و ١٩٥.

٧-٧. الاختصاص: ٢١٣.

«١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو و عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأجلح (١) بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته فرئى الكراهة فى وجوه رجال فقالوا قد أطال مناجاته منذ اليوم فقال ما أنتجيتُهُ و لكن الله أنتجاه (٢).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن عبد الله بن المسلم الملائى عن الأجلح: مثله (٣).

«٢- خص، [منتخب البصائر] موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله علياً عليه السلام إلى اليمن ليقيضى بينهم فقال علي عليه السلام فميا و ردت علي قضيته إلا حكمت فيها بحكم الله و حكم رسوله فقال صدقوا فقلت و كيف ذاك و لم يكن أنزل القرآن كله و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله غائباً فقال كان يتلقاه به روح القدس (٤).

«٣- خص، [منتخب البصائر] أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن إسحاق بن سعيد عن الحسن بن عباس بن حريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

ص: ١٥١

١-١. بتقديم المعجمه على المهمله، وثقه ثقه ابن معين و غيره و ضعفه النسائي، و هو شيعى مات سنة ١٤٥.

٢-٢. أمالى الشيخ: ١٤٣. و فيه: ما أنا أنتجيتُهُ و لكن الله عز و جل أنتجاه.

٣-٣. أمالى الشيخ: ٢١١.

٤-٤. مختصر بصائر الدرجات: ١. و فيه: يتلقى به روح القدس.

إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدَّثُونَ يُحَدِّثُهُمْ رُوحَ الْقُدُسِ وَلَا يَرَوْنَهُ وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْزِضُ عَلَى رُوحِ الْقُدُسِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ فَيُوجِسُ (١) فِي نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَبَتْ الْجَوَابَ فَيُخَيِّرُ بِهِ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ (٢).

«٤»- ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُمْلِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدْقِيهِ فَلَمَّا بَلَغَ نِصْفَهَا وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ كَتَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى امْتَلَأَتِ الصَّحِيفَةُ فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ قَالَتْ مَنْ أَمَلَى عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلْ أَمَلَى عَلَيْكَ جَبْرَائِيلُ (٣).

«٥»- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَخْبَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَا بِدَقْتَرٍ فَأَمَلَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَطْنَهُ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَمَلَى عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ ظَهْرَهُ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَنْ أَمَلَى عَلَيْكَ هَذَا يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ بَطْنَهُ وَجَبْرَائِيلُ أَمَلَى عَلَيْكَ ظَهْرَهُ وَكَانَ قُرْآنًا يُمْلَى عَلَيْهِ (٤).

«٦»- ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُغِيرَةِ (٥) عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَرَامِ بْنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ وَيُوقِرُ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدَّثًا فَلَمَّا أَرَانِي قَدْ كَبَّرَ عَلَيَّ قَالَ (٦) إِنَّ عَلِيًّا يَوْمَ بَيْنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ كَانَ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يُحَدِّثَانِي (٧).

ص: ١٥٢

١-١. أوجس الرجل: أحس وأضم. وفي المصدر: فيوجس عن نفسه.

٢-٢. مختصر بصائر الدرجات: ١ و ٢.

٣-٣. الإختصاص: ٢٧٥.

٤-٤. الإختصاص: ٢٧٥.

٥-٥. الصحيح كما في المصدر «الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة» ويوجد ترجمته مع الاعظام والتبجيل والتفصيل في جامع الرواه ١: ٢١٢ و سائر كتب التراجم.

٦-٦. في المصدر: ولما رأني قد كبر عليّ قوله فقال اه.

٧-٧. الإختصاص: ٢٨٦.

«٧-» ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوَزِيِّ عَنِ الْفَضَّالِهِ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ عَنِ أَدِيمِ أَخِي أَيُّوبَ عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ بَلَّغْنِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ نَاجَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَجَلُ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَاجَاةٌ بِالطَّائِفِ نَزَلَ بَيْنَهُمَا جِبْرَائِيلُ (١).

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالتَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا ذَلِكَ كُلَّهُ (٢).

«٨-» ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنِ يُونُسَ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عُمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ سَلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ يَزُورِي فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا (٣) قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مُحَاصِرًا أَهْلَ الطَّائِفِ وَ أَنَّهُ خَلَا بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَجَبًا لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ وَ إِنَّهُ يَنَاجِي هَذَا الْغُلَامَ مِنْذُ الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَنَا بِمُنَاجِي لَهُ (٤) إِنَّمَا يَنَاجِي رَبَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هَذِهِ أَشْيَاءُ تُعْرَفُ (٥) بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (٦).

بيان: لعل مراده عليه السلام أن فضائله و مناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ففيه تصديق مع برهان أو المعنى أن هذه المناقب تدل على إمامته.

«٩-» ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ صَفْوَانَ وَ مُحَمَّدٍ عَنِ

ص: ١٥٣

١-١. بصائر الدرجات: ٨٢. و فيه: و نزل بينهما جبرئيل.

٢-٢. الإختصاص: ٣٢٧. و الزيادة ليست فيه بل هي في بصائر الدرجات. و الظاهر وقوع الاشتباه بين الرمزين.

٣-٣. في الإختصاص: أشياء كثيرة.

٤-٤. في الإختصاص: ما أنا بمناجيه.

٥-٥. في الإختصاص: نعم إنما هذه أشياء يعرف اه.

٦-٦. في الإختصاص: ٣٢٧. بصائر الدرجات: ١٢٠.

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (١) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَاجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ نَاجَاهُ (٢) دُونَنَا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي نَاجَيْتُ عَلِيًّا إِنِّي وَاللَّهِ مَا نَاجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ قَالَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيُقَالُ (٣).

«١٠»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الطَّائِفِ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ائْتَجَيْتُهُ دُونَنَا فَقَالَ مَا ائْتَجَيْتُهُ بَلِ اللَّهُ نَاجَاهُ (٤).

«١١»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْشَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ عَنْ مَنِيعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَغْيَنَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا يَوْمَ خَيْبَرَ فَتَمَلَّ فِي عَيْنَيْهِ قَالَ لَهُ إِذَا أَنْتَ فَتَحْتَهَا فَحَقِّقْ بَيْنَ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَصَصَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا مَعَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَوَقَفَ بَيْنَ النَّاسِ وَأَطَالَ الْوُقُوفَ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَمَّا مَكَثَ سَاعَةً أَمَرَ بِانْتِهَابِ الْمِدِينَةِ الَّتِي فَتَحَهَا قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ إِنَّ عَلِيًّا وَقَفَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا أَمَرْتَهُ قَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ يَوْمَ الطَّائِفِ وَ يَوْمَ عَقَبَةَ تَبُوكَ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ (٥).

ص: ١٥٤

١-١. في الاختصاص: عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار. وفي البصائر: عن صفوان و محمد بن معاوية بن عمار. لكنه سهو.

٢-٢. في الاختصاص: انتجاء.

٣-٣. الاختصاص: ١٩٩ و ٢٠٠ بصائر الدرجات: ١٢٠.

٤-٤. بصائر الدرجات: ١٢٠ و ١٢١. و رواه في الاختصاص: ٢٠٠. و الظاهر سقوط الرمز عند النسخ.

٥-٥. بصائر الدرجات: ١٢١. و رواه في الاختصاص: ٣٢٧ و ٣٢٨. وفيه: فسمعت قوما منهم يقولون اه.



«١٢» - ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَنِيعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبِرَاءَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَثْرُكٌ مِنْ نَاجِيَّتِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَتَبَعَتْ مَنْ لَمْ أَنْجِهْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَ بِرَاءَةَ مِنْهُ وَدَفَعَهَا إِلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكَ وَيُنَاجِيكَ قَالَ فَنَاجَاهُ يَوْمَ بِرَاءَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْأُولَى إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ (١).

«١٣» - ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَنِيعٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى عَلَيْنَا يَوْمَ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«١٤» - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الطَّائِفِ نَاجَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ نَاجَاهُ دُونَ مَا أَنَا نَاجِي بَلِ اللَّهُ نَاجَاهُ (٣).

«١٥» - ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاجَى عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَقَالَ أَصِيحَابُهُ نَاجَيْتَ عَلِيًّا مِنْ بَيْنِنَا وَهُوَ أَحَدُنَا سِنًّا فَقَالَ مَا أَنَا نَاجِيهِ بَلِ اللَّهُ يُنَاجِيهِ (٤).

«١٦» - ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مَنِيعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَهْلِي الطَّائِفِ لَمَّا بَعَثَ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفَسِي يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْبَرَ سَوْطُهُ سَيْفُهُ (٥) فَيُشْرِفُ النَّاسُ لَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَذْهَبَ بِالطَّائِفِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَرْحَلَ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ رَحَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا كَانَ عَلِيُّ رَأْسَ الْجَبَلِ (٧) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ١٥٥

١-١. الإختصاص: ٢٠٠. بصائر الدرجات: ١٢١.

٢-٢. الإختصاص: ٢٠٠. بصائر الدرجات: ١٢١.

٣-٣. أورد الرواية تحت الرقم العاشر، وقد أشرنا انها مرويه في الإختصاص ايضا: ٢٠٠.

٤-٤. الإختصاص: ٢٠٠. بصائر الدرجات: ١٢١.

٥-٥. في المصدرين: سيفه سوطه.

٦-٦. في الإختصاص: بعد دخول علي عليه السلام.

٧-٧. في الإختصاص: كان علي على رأس الجبل.

أَثْبَتَتْ فَسَمِعْنَا مِثْلَ صَرِيرِ الرَّجْلِ فَقِيلَ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُنَاجِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«١٧»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٣) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ وَجَّهَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَ الْحُكْمُ يَزْهَرُ فَقَالَ صِدَقُوا قُلْتُ وَكَيْفَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ قَضِيَّةٌ لَمْ يَنْزِلِ الْحُكْمُ فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَلَقَّاهُ بِهِ رُوحَ الْقُدْسِ (٤).

«١٨»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَنَا ائْتَجِيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ائْتَجَاهُ.

وَ ذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَ أوردَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضاً فِي صَحِيحِهِ وَ ذَكَرَ بَعْدُ: وَ لَكِنَّ اللَّهَ ائْتَجَاهُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي (٥).

يف، [الطرائف] ابن المغازلي من عده طرق بأسانيدها: مثله (٦).

«١٩»- مد، [العمدة] مَنَاقِبُ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَدَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدِ الدُّهَيْبِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَاجَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الطَّائِفِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ طَالَ نَجْوَاهُ فَقَالَ

ص: ١٥٦

١-١. الزجل: صوت الرعد. و في المصدرين: فقال.

٢-٢. الاختصاص: ٢٠٠-٢٠١. بصائر الدرجات: ١٢١.

٣-٣. في المصدر: او عمن رواه محمد بن الحسين.

٤-٤. بصائر الدرجات: ١٣٣.

٥-٥. كشف الغمه: ٨٥.

٦-٦. الطرائف: ٢٠.

أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ لِإِبْنِ عَمِّهِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا أَنَا أُنْتَجِيئُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ائْتَجَاهُ (١).

بيان: رواه عن ابن المغازلي بسنده أسانيد (٢) اقتصرنا منها على واحد و رواه ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن جابر (٣) فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعددة صحته و تواتره و هذه درجة تضاهى النبوه بل تربي (٤) على درجة بعض الأنبياء الذين كان نبوتهم بالنوم و مثل هذا لا يكون رعيه لمن لا ينتجيه إلا الشيطان، باعترافه (٥) و قد مضى أخبار روح القدس في كتاب الإمامه و سيأتي كونه عليه السلام محدثا و قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي النَّهَائِيهِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَتَتْجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ فَقَالَ مَا ائْتَجِيئُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ائْتَجَاهُ. أَيْ إِنْ لَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أُنَاجِيهِ ائْتَجِيئُهُ (٦).

أقول: أيد الخبر بنقله و لا حجه له على تأويله سوى التعصب و العناد مع أن فيما ذكره أيضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم.

ص: ١٥٧

١-١. العمده: ١٨٩.

٢-٢. راجع العمده: ١٨٩-١٩٠.

٣-٣. راجع التيسير ٣: ٢٣٨.

٤-٤. أربي عليه: زاد عليه.

٥-٥. إشاره إلى قول أبي بكر: «أما والله ما أنا بخيركم، و لقد كنت لمقامي هذا كارها و لوددت أن فيكم من يكفيني، أفتظنون أنني أعمل فيكم بسنه رسول الله؟ إذن لا أقوم بها إن رسول الله كان يعصم بالوحي، و كان معه ملك، و إن لي شيطانا يعتريني اه» راجع طبقات ابن سعد ٣: ١٥١، الإمامه و السياسه ١: ١٦، تاريخ الطبري ٣: ٢١٠، الصفوه ١: ٩٩، شرح نهج البلاغه ٣: ٨ و-٤: ١٦٧، كنز العمال ٣: ١٢٦.

٦-٦. النهايه ٤: ١٣٠.

«١»- يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدُ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانِ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ جَالِسٌ إِذْ قَالَ يَا عَلِيُّ أَلَمْ أُشْهِدَكَ مَعِيَ سَبْعَةَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ الْمَوَاطِنَ الثَّلَاثَةَ [الثَّلَاثَةُ] (١) وَ الْمَوَاطِنَ الرَّابِعَةَ [الرَّابِعَةَ] لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُرِيَتْ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ رُفِعَتْ إِلَيَّ هُنَاكَ حَتَّى نَظَرْتُ فِيهَا (٢) وَ اشْتَقْتُ إِلَيْكَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ وَ لَمْ أَرِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ قَدْ رَأَيْتَهُ (٣).

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ رُفِعْتُ لِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيَّ مَا فِيهَا (٤).

«٢»- يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدُ عَنْ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤْمِنِ عَنْ حَسَّانِ بْنِ أَبِي عَلِيِّ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهِدَكَ مَعِيَ سَبْعَةَ مَوَاطِنَ ذَكَرَهَا (٥) حَتَّى ذَكَرَ الْمَوَاطِنَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ فَأَسِيرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَيْنَ أَخُوكَ قُلْتُ وَدَعْتُهُ (٦) خَلْفِي فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ يَا تَيْتَكَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ وَ كُشِطَ (٧).

ص: ١٥٨

١- ١. في المصدر: الثلاثة.

٢- ٢. في المصدر: حتى نظرت ما فيها.

٣- ٣. الخرائج: ١٤٢ و ١٤٣.

٤- ٤. بصائر الدرجات: ٢٩ و ٣٠.

٥- ٥. في المصدر: فذكرها.

٦- ٦. في المصدر: أودعته.

٧- ٧. كشط الغطاء عن الشيء: نزع و كشف عنه.

لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ حَتَّى رَأَيْتُ سَيِّكَاثَهَا وَعَمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ فِيهَا فَلَمْ أَرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُهُ (١).

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن أبي داود السبيعي عن بريده: مثله (٢).

«٣- يل، [الفضائل] لابن شاذان عن ابن عباس (٣) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: أَعْطَانِي اللَّهُ تَعَالَى خَمْسًا وَ أَعْطَى عَلِيًّا خَمْسًا أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَى عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَهُ وَصِيًّا وَ أَعْطَانِي الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِي الْوَحْيَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلَهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فَتِيحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ حَتَّى نَظَرُ إِلَيْي وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَالَ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسِ إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتِكَ فَانْظُرْتُ إِلَى الْحُجُبِ فَانْخَرَفْتُ وَ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ فَانْفَتَحَتْ وَ نَظَرْتُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ رَافِعُ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَكَلَّمْتُهُ وَ كَلَّمَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا كَلَّمَكَ رَبُّكَ قَالَ لِي (٤) يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا وَصِيًّا وَ زَيْرَكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأَعْلِمُهُ فَهَذَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَكَ فَأَعْلِمْتُهُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ لِي قَدْ قَبِلْتُ وَ أَطَعْتُ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ يَتَبَشَّرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ إِلَّا هَنَّأَنِي (٥) وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ دَخَلَ السُّرُورُ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتِخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ابْنَ عَمِّكَ وَ رَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ لِمَ نَكَسُوا حَمَلَةَ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ وَجْهِي عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَبَشَّرًا بِهِ

ص: ١٥٩

١-١. الخرائج: ١٤٣. وفيه: إلا و قد رأيت أنت.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٢٩.

٣-٣. قد رويت الرواية في الفضائل و كذا الروضة عن ابن عباس و ابن مسعود.

٤-٤. الصحيح: قال قال لي.

٥-٥. الظاهر: هتوني.

مِا خَلَمَا حَمَلَهُ الْعَرْشِ فَابْتَدَأُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَظَنُّوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا هَبَطَتْ جَعَلَتْ أُخْبِرُهُ بِذَلِكَ وَهُوَ يُخْبِرُنِي فَعَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أُوطِئِ مَوْطِئًا إِلَّا وَقَدْ كُشِفَ لِعَلِيِّ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ عَلَيْكَ بِمَوَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَبْدٍ حَسَنَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يَقُولُ اعْلَمْ فَمَنْ مَاتَ عَلَى وَلَاتِيهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِوَلَاتِيهِ لَا يُقْبَلُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَبًا عَلَى مُبْغِضِ عَلِيِّ مِنْهُمْ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى بُغْضِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ مَا يَقَعُ مِنْ عِبَادَتِهِمْ فِي السَّمَاوَاتِ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عِلْمِهِ بِغُضِّهِمْ لَهُ تَفْضِيلُهُمْ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي وَلَا وَصِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ لَهُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ أَوْصَانِي بِمَوَدَّتِهِ وَإِنَّهُ لَأَكْبَرُ عَمَلِي عِنْدِي.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَى وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ الْوَفَاءُ قُلْتُ فَمَا ذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجْلُكَ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالَفَ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا وَ لَا تَكُونَنَّ لَهُمْ ظَهِيرًا وَ لَا وَلِيًّا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبَكَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ خَالَفَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنْكَرَ حَقَّهُ حَتَّى يُغَيِّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَاسْلُكْ طَرِيقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ مِلْ مَعَهُ حَيْثُ مَالَ وَ ارْضَ بِهِ إِمَامًا وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اخْذَرْ أَنْ يَدْخُلَكَ شَكٌّ

فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِي عَلِيٍّ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى (١).

«٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ الدُّورِيِّ مُعْتَمِدًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي مَنْزِلٍ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَ (٢) يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ يُجَادِلُونَ فِي شَيْءٍ حَتَّى كَثُرَ بَيْنَهُمُ الْجِدَالُ فِيهِمْ وَهُمْ مِنَ الْجَنِّ مِنْ قَوْمِ إِبْلِيسَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (٣) فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ قَدْ كُتِرَ جِدَالُكُمْ فَتَرَاضَوْا بِحُكْمِ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ قَالُوا قَدْ رَضِينَا بِحُكْمِ مِنْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ بِمَنْ تَرْضَوْنَ مِنْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ قَالُوا رَضِينَا (٤) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَهْبَطَ اللَّهُ مَلَكَاً مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَسَاطٍ وَارِيكَتَيْنِ فَهَبَطَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي جَاءَ فِيهِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارِيكَتَيْنِ فَهَبَطَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَارِيكَتَيْنِ ثُمَّ تَفَلَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ تَبَّتْ اللَّهُ قَلْبَكَ وَنَوَّرَ حُجَّتَكَ (٥) بَيْنَ عَيْنَيْكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا نَزَلَ (٦) قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ نَزَعُ دَرَجَاتٍ مِنْ نَشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧).

ص: ١٦١

١-١. الفضائل: ١٧٧ و ١٧٨. و رواه في الروضة: ٣٩.

٢-٢. في المصدر: في بيت أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ لَهُ.

٣-٣. سورة الكهف: ٥٠.

٤-٤. في المصدر: قد رَضِينَا.

٥-٥. في المصدر: و صير حجتك.

٦-٦. في المصدر: فاذا أنزل.

٧-٧. تفسير فرات: ٧٠ و ٧١. و الآيه في سورة يوسف: ٧٦.

«١-ع، [علل الشرائع] لى، [الأمالي] للصدوق الحسني بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد بن موسى عن أحمد بن علي عن الحسن بن إبراهيم العباسي عن عمير بن مزداس الدولقي عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع عن المشيمودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: مر إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم فقال القوم من الذي وقف أمامنا فقال أنا أبو مرة فقالوا يا أبا مرة أ ما تسمع كلامنا فقال سؤاه لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له من أين علمت أنه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصير من نصيره و اخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه و شيعته فقال ما أنا من مواليه و لا من شيعته و لكني أحبه و ما يبغضه أحد إلا شاركته في المال و الولد فقالوا له يا أبا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين و القاسطين و المارقين عبثت الله عز و جل في الجان اثنتي عشرة ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عز و جل الوحده فخرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة أخرى في جملة الملائكة فينبأ نحن كذلك نبيح الله عز و جل و نصدسه إذ مر بنا نور شغشغانني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سيؤوح قُدوس نور ملك مقرب أو نبي مرسل فإذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب و لا نبي مرسل هذا نور طينه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (١).

ص: ١٦٢



بيان: لعل إبليس لعنه الله إنما بين لهم من مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجة عليهم مع علمه بأنهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم أشد.

«٢-» لى، [الأمالي] للصدوق الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الدَّهَّانِ قَالَ: كُنْتُ بِبَغْدَادَ عِنْدَ قَاضِي بَغْدَادَ وَاسْمُهُ سَمَاعَةُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ بَغْدَادَ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ إِنِّي حَجَجْتُ فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ فَمَرَزْتُ بِالْكُوفَةِ فَدَخَلْتُ فِي مَرْجِعِي إِلَى مَسْجِدِهَا فَبَيْنَا أَنَا وَقِفٌّ فِي الْمَسْجِدِ أُرِيدُ الصَّلَاةَ إِذَا أَمَامِي امْرَأَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مُرْخِيَةُ الذَّوَائِبِ عَلَيْهَا شَمْلَةٌ وَهِيَ تُنَادِي وَتَقُولُ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ يَا مَشْهُورًا فِي الْأَرْضِينَ يَا مَشْهُورًا فِي الْآخِرَةِ يَا مَشْهُورًا فِي الدُّنْيَا جَهَدَتِ الْجَبَابِرَةُ وَالْمَلُوكُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَإِحْمَادِ ذِكْرِكَ فَأَبَى اللَّهُ لِذِكْرِكَ إِلَّا عُلُوءًا وَلِنُورِكَ إِلَّا ضِيَاءً وَتَمَامًا وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمَةَ اللَّهِ وَمَنْ هَذَا الَّذِي تَصِفُنِي بِهِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ قَالَتْ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ قَالَتْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي لَا يَجُوزُ التَّوْحِيدُ إِلَّا بِهِ وَبَوْلَايَتِهِ قَالَ فَالْتَفَتُ إِلَيْهَا فَلَمْ أَرَ أَحَدًا (١).

«٣-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ أَقْبَلَ ثُعْبَانٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَهَمَّ النَّاسُ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأَرْسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كُفُّوا فَكَفُّوا وَأَقْبَلَ الثُّعْبَانُ يَنْسَابُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمِنْبَرِ فَتَطَاوَلَ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَشَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَنْ يَقِفَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حُطْبَتِهِ وَ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ حُطْبَتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَصَالَ مَنْ أَنْتَ فَصَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ خَلِيفَتِكَ عَلَى الْجَنِّ وَ إِنَّ أَبِي مَيَاتٌ وَ أَوْصَانِي أَنْ آتِيكَ وَ اسْتَطَلَعَ (٢) رَأَيْكَ وَ قَدْ آتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ وَ مَا تَرَى فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنْ تَنْصَرِفَ وَ تَقُومَ (٣)

ص: ١٦٣

١-١. أمالي الصدوق: ٢٤٥ و ٢٤٦.

٢-٢. في المصدر: فاستطلع.

٣-٣. في المصدر: فتقوم.

مَقَامَ أَبِيكَ فِي الْجَنِّ فَإِنَّكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ قَالَ فَوَدَّعَ عَمْرُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَانصَرَفَ وَهُوَ (١) خَلِيفَتُهُ عَلَى الْجِنِّ فَقُلْتُ لَهُ (٢) جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا تُبَيْكَ عَمْرُو وَذَاكَ الْوَجِيبُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ (٣).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٤).

«٤»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ جَبَالِ تَهَامَةَ إِذَا رَجُلٌ عَلَى عُكَّازِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لُغُهُ جَنِّيَّ وَوَطْؤُهُمْ (٥) مِنْ جَبَالِ تَهَامَةَ فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ أَنَا هَيْامُ بْنُ هَيْمِ بْنِ لَمَاقِسِ السَّلِيمِ بْنِ إِئِيلِسَ قَالَ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِئِيلِسَ غَيْرُ أَبِي بَرٍّ قَالَ لَا قَالَ أَكَلْتُ عَامَهُ عُمَرُ الدُّنْيَا (٦) قَالَ عَلَى ذَلِكَ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ قَالَ كُنْتُ أَيَّامَ قَتْلِ قَابِيلَ هَابِيلَ أَخَاهُ غُلَامًا أَغْلُو الْأَكَامَ وَانْهَى عَنِ الْإِعْتِصَامِ وَآمُرُ بِفَسَادِ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ وَالشَّابِّ الْمُؤَمِّلِ فَقَالَ دَعِ يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ اللَّوْمَ وَالْهَتَّكَ فَصَدَّ جِثَّتَكَ تَائِبًا وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّ أَزَلَّ مَعَهُ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَقَالَ لِي إِنْ لَقِيتَ عَيْسَى فَمَافِرْتُهُ مَنِّي السَّلَامَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ عَيْسَى فَقَالَ لِي إِنْ لَقِيتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ فَمَافِرْتُهُ مَنِّي السَّلَامَ وَ عَلَّمَنِي الْإِنْجِيلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى عَيْسَى السَّلَامُ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَ عَلَيْكَ يَا هَامَهُ بِمَا أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ هَاتِ حَاجَتَكَ قَالَ عَلَّمَنِي مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فَأَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعَلِّمَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْهُ؟

ص: ١٦٤

١-١. في المصدر: فهو.

٢-٢. يعني أبا جعفر عليه السلام.

٣-٣. أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة الحديثه) ١: ٣٩٦.

٤-٤. لم نجده في الخرائج المطبوع.

٥-٥. اللغة: نطق اللسان و لعله مصحف « لغط » و هو الصوت و الضججه لا يفهم معناها و الوطاء وقع القدم و الحافر (ب).

٦-٦. الظاهر وقوع السقط.

قَالَ يَا هَامَهُ مَنْ كَانَ وَصِيَّ آدَمَ قَالَ كَانَ شَيْثٌ قَالَ مَنْ كَانَ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ كَانَ سَامٌ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ ذَاكَ يَاسِرُ بْنُ هُودٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ عِيسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّنْفَانِيُّ عَمُّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا هَامُ وَ لِمَ كَانُوا هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ أَرْغَبَ النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ قَالَ هَامُ ذَاكَ إِلَيَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَهُوَ عَلِيُّ وَ هُوَ وَصِيَّبِي وَ أَخِي وَ هُوَ أَزْهَدُ أُمَّتِي فِي الدُّنْيَا وَ أَرْغَبُ إِلَيَّ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَسَلِّمْ هَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَعَلَّمْ مِنْهُ سُورًا ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي (١) بِهَذِهِ السُّورِ أُصَلِّيَ بِهَا قَالَ لَهُ نَعَمْ يَا هَامُ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فَسَلِّمْ هَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْصِرْ رَفِ فَلَمْ يَلْقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْهَرِيرِ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَرْبِهِ فَقَالَ لَهُ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ إِنَّا وَجَدْنَا فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَصْلَحَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ النَّاسِ اكْشِفْ رَأْسَكَ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ مِغْفَرَةً فَقَالَ (٢) أَنَا وَ اللَّهُ ذَاكَ يَا هَامُ (٣).

يج، [الخرائج و الجرائح] سعد بإسناده: مثله (٤)

بيان: قال الجوهري العكازه عصا ذات زج (٥) قوله صلى الله عليه وآله لغه جنى لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب أى لغته لغه جنى فكيف وطئ جبال تهامه قوله عن الاعتصام أى بحبل الله و دينه قوله و الشاب المؤمل على بناء الفاعل أى الراجى للأموال العظيمة أو لطول البقاء أو لإضلال الخلق أو على بناء المفعول أى تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير و فى كتاب السماء و العالم بروايه على بن إبراهيم بنس لعمري الشاب المؤمل و الكهل المؤمر و قال

ص: ١٦٥

١-١. فى المصدر: أخبرنى يا على.

٢-٢. فى المصدر: و قال.

٣-٣. بصائر الدرجات: ٢٨.

٤-٤. الخرائج و الجرائح: ١٤٠ و ١٤١.

٥-٥. الصحاح: ٨٨٤.

الزمخشري في الفائق إن رجلا من الجن أتاه في صورته شيخ فقال إني كنت آمر بإفساد الطعام وقطع الأرحام وإني تائب إلى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قالوا المتوسم المتحلى بسمه الشيوخ والمتلوم المتعرض للأئمة بالفعل القبيح ويجوز أن يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه ورأيت فيه وسمه أى أثره وعلامته والمتلوم المنتظر لقضاء اللؤمه وهى الحاجه أو المسرع المتهافت من قول الأصمعى أسرع وأخذ وتلوم بمعنى (١).

«٥» - سن، [المحاسن] عبْدُ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي هَيْدِيَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا عَلَى بَابِ الدَّارِ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَعْرِفُ الشَّيْخَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا إِبْلِيسُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ عَلِمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ فَخَلَصْتُ أُمَّتَكَ مِنْهُ، قَالَ: فَانْصَرَفَ إِبْلِيسُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ ظَلَمْتَنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (٢) فَوَلَّى اللَّهُ مَا شَرِكْتَ أَحَدًا أَحَبَّكَ فِي أُمَّةٍ (٣).

«٦» - سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْجِنِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَنَتْ بِهِ وَحَسَنَ إِسْلَامُهَا فَجَعَلَتْ تَجِيئُهُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ فَغَابَتْ عَنْهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِحِكِّ يَا جِئِيهِ فَصَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتُ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا فِي أَمْرٍ أَرَدْتُهُ فَرَأَيْتُ عَلَى شَطِّ ذَلِكَ الْبَحْرِ صِيْحْرَةَ خَضْرَاءَ وَعَلَيْهَا رَجُلٌ جَالِسٌ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا مَا غَفَرْتَ

ص: ١٦٦

١- ١. الفائق ٣: ١٦١.

٢- ٢. سورة بنى إسرائيل: ٦٤.

٣- ٣. لم نجده فى المصدر المطبوع.

لِي فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا إِبْلِيسُ فَقُلْتُ وَمَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ هَؤُلَاءِ قَالَ إِنِّي عَبَدْتُ رَبِّي فِي الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا سَيِّئَةً وَعَبَدْتُ رَبِّي فِي السَّمَاوَاتِ كَذَا وَكَذَا سَيِّئَةً مِمَّا رَأَيْتُ فِي السَّمَاوَاتِ أُسْطُوانَهُ إِلَّا وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّدْتُهُ بِهِ (١).

«٧-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: اجْتَمَعْنَا يَوْمًا فَقَالَ نَفَرٌ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ آخَرُونَ لَمْ يَكُنْ وَصِيًّا لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُمْنَا فَأَتَيْنَا أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيَّ فَقُلْنَا جَرَى بَيْنَنَا الْكَلَامُ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَغَضِبَ أَبُو حَمْزَةَ وَقَالَ لَقَدْ شَهِدْتُ الْجَنِّ فَضُلْمًا عَنِ الْإِنْسِ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنِي أَبُو حَيْثَمَةَ التَّمِيمِيُّ لَمَّا كَانَ بَيْنَ الْحَكَمِيِّينَ مَا كَانَ قُلْتُ لَا أَكُونُ مَعَ عَلِيٍّ وَلَا عَلَيْهِ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ أَرْضَ الرُّومِ فَبَيْنَمَا أَنَا مَارًّا عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ بَمِيَّافَارِقِينَ (٢) إِذَا أَنَا بِصَوْتٍ مِنْ وَرَائِي وَهُوَ يَقُولُ:

يَا أَيُّهَا السَّارِي بِسَطِّ فَارِقٍ \*\*\* مَفَارِقٌ لِلْحَقِّ دِينَ الْخَالِقِ

مُتَّبِعٌ بِهِ رَيْسَ مَارِقٍ \*\*\* اِرْجِعْ إِلَيَّ وَصِيَّ النَّبِيِّ الصَّادِقِ

فَالْتَفْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا فَقُلْتُ:

أَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ التَّمِيمِيُّ \*\*\* لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي الْخُصُومِ

تَرَكْتُ أَهْلِي غَازِيًا لِلرُّومِ \*\*\* حَتَّى يَكُونَ الْأُمَّةُ فِي الضَّمِيمِ

فَإِذَا بِصَوْتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

اسْمَعْ مَقَالِي وَارْعَ قَوْلِي تُرْشِدًا \*\*\* اِرْجِعْ إِلَيَّ عَلِيٍّ الْخِضَمِّ الْأَصِيدَا (٣)

إِنَّ عَلِيًّا هُوَ وَصِيُّ أَحْمَدَا

قَالَ أَبُو حَيْثَمَةَ فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٨-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمُبْتَرِ إِذْ أَقْبَلَتْ حَيَّةٌ مِنْ

ص: ١٦٧

١- ١. لم نجده في المصدر المطبوع.

٢- ٢. بفتح اوله و تشديد ثانيه: أشهر مدينه بديار بكر (المراصد ٣: ١٣٤١).

٣- ٣. الخضم- بتشديد الميم-: السيد الجواد المعطاء. الاصيد: الملك.

٤- ٤. لم نجده في المصدر المطبوع. و سيأتي مثل الحديث عن المناقب تحت الرقم ٢٣.

يَابِ الْفِيلِ مِثْلَ الْبُحْتِيِّ الْعَظِيمِ فَنَادَاهُمْ عَلِيُّ أفرجوا لها فإن هَذَا رَسُولُ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ فَجَاءَتْ حَتَّى وَصَعَتْ فَاهَا عَلَى أُذُنِهِ وَإِنَّهَا لَتَنقُ كَمَا يَنقُ الضُّفْدُعُ (١) وَكَلَّمَهَا بِكَلَامٍ شَبِيهِ بِنَقْلِهَا ثُمَّ وَلَّتِ الْحَيَّةُ فَقَالَ النَّاسُ مَا حَالُهَا قَالَ هُوَ رَسُولُ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَغَيْرِهِمْ شَرٌّ وَقِتَالٌ فَبَعَثُوهُ لِأَتِيَهُمْ فَأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَوَعَدْتُهُمْ أَنِّي آتِيَهُمُ اللَّيْلَةَ فَقَالُوا أَتَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعَكَ قَالَ مِمَّا أَكْرَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْعِشَاءَ الْمَآخِرَةَ انْطَلَقَ بِهِمْ حَتَّى أَتَى ظَهَرَ الْكُوفَةِ فَبِيلَ الْغُرِيِّ فَخَطَّ حَوْلَهُمْ خَطَّهُ ثُمَّ قَالَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ الْخَطَّةِ فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْخَطَّةِ يُخْتَطَفُ فَتَقَعِدُوا فِي الْخَطَّةِ يَنْظُرُونَ وَقَدْ نَصَبَ لَهُ مِئْبَرٌ فَصَدَّ عَدَا عَلَيْهِ فَخَطَبَ خُطْبَةً لَمْ يَسْمَعْ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ مِثْلَهَا ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أُصْلِحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَقَدْ بَرِئَ بِأَمْرِهِمْ (٢) بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَكَانَ الْجِنُّ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالزُّطِّ (٣).

«٩- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الطُّوسِيِّ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزْنَويِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْفَزَارِيِّ عَنْ تَلْمِيذِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٤)، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا بِالْأَبْطَاحِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْنَا بِالْحَدِيثِ إِذْ نَظَرَ إِلَيَّ زَوْبَعَةَ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَأَثَارَتِ الْغُبَارَ وَ مَا زَالَتْ

تَدْنُو وَالْغُبَارُ تَعْلُو إِلَيَّ أَنْ وَقَعَتْ بِحِذَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَخْصٌ فِيهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَافِدٌ قَوْمِي (٥) وَقَدْ اسْتَجَرْنَا بِكَ فَأَجِرْنَا

ص: ١٦٨

١-١. نقّ الضفدع: صات.

٢-٢. الكلمة موجوده في (ك) فقط و الصحيح « بأمره».

٣-٣. لم نجده في المصدر المطبوع.

٤-٤. في المصدر: عن تلميذ بن سليمان.

٥-٥. في المصدر: اني وافد و قومي.

وَابْعَثَ مَعِيَ مِنْ قَبِيلِكَ مَنْ يُشْرِفُ عَلَيَّ قَوْمِنَا فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا لِيُحْكَمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَخُذْ عَلَيَّ الْعُهُودَ وَ  
 الْمَوَاطِيقَ الْمُؤَكَّدَةَ أَنِّي أُرِيدُ إِلَيْكَ سَالِمًا فِي غَدَاهِ إِلَّا أَنْ يَخْدُثَ عَلَيَّ حَادِثٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ  
 أَنْتَ وَمَنْ قَوْمُكَ قَالَ أَنَا عَزْرُفُطَةُ بْنُ سَمْرَاخٍ (١) أَخِيذْ بِنِي كَمَاخٍ مِنَ الْجِنِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِي كُنَّا نَسْتَرْقُ السَّمْعَ فَلَمَّا  
 مَنَعْنَا ذَلِكَ وَبَعَثَكَ اللَّهُ نَبِيًّا آمَنَّا بِحُكْمِكَ وَصَدَقْنَا قَوْلَكَ وَقَدْ خَالَفْنَا بَعْضَ الْقَوْمِ وَأَقَامُوا عَلَيَّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فَوَقَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
 الْخِلَافُ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا عَدَدًا وَقُوَّةً وَقَدْ غَلَبُوا عَلَيَّ الْمَاءِ وَالْمَرَاعِي وَأَضْرَبُوا بِنَا وَبَدَوْنَا فَابْعَثْ مَعِيَ مَنْ يَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ فَقَالَ لَهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اكْشِفْ لَنَا عَنْ وَجْهِكَ حَتَّى نَرَاكَ عَلَى هَيْئَتِكَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا فَكَشَفَ لَنَا عَنْ صُورَتِهِ فَنَظَرْنَا إِلَى  
 شَخْصٍ عَلَيْهِ شَعْرٌ كَثِيرٌ وَإِذَا رَأْسُهُ طَوِيلٌ طَوِيلَ الْعَيْنَيْنِ عَيْنَاهُ فِي طُولِ رَأْسِهِ صَغِيرٌ الْحَدَقَتَيْنِ فِي فِيهِ أَسَدَانٌ كَأَسَدَانِ السَّبَاعِ ثُمَّ إِنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ عَلَيَّ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ مِنْ غَدٍ (٢) مَنْ يَبْعَثُ مَعَهُ بِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ التَّفَتَّ إِلَى  
 أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ سِرَّ مَعَ أَخِينَا عَزْرُفُطَةَ وَتُشْرِفُ عَلَيَّ قَوْمِهِ وَتَنْظُرُ (٣) إِلَيَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَيْنَ  
 هُمْ قَالَ هُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَيْفَ أُطِيقُ النُّزُولَ فِي الْأَرْضِ وَكَيْفَ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَلَا أَحْسِنُ كَلَامَهُمْ فَالْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ  
 بْنِ الْخَطَّابِ وَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرٍ فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ اسْتَدْعَى بَعِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ سِرَّ مَعَ أَخِينَا  
 عَزْرُفُطَةَ وَتُشْرِفُ عَلَيَّ قَوْمِهِ وَتَنْظُرُ إِلَيَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ وَتَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَعَ عَزْرُفُطَةَ وَقَدْ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَتَبِعَهُ  
 أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَا نَحْنُ اتَّبَعْنَاهُمَا إِلَى أَنْ صَارُوا إِلَيَّ وَإِذْ فَلَمَّا تَوَسَّطَاهُ نَظَرَ إِلَيْنَا

ص: ١٦٩

١-١. في المصدر: شمر أخ.

٢-٢. كذا في (ك). وفي غيره من النسخ و كذا المصدر: في غد.

٣-٣. تنظره: تأمله بعينه. تأني عليه و انتظره في مهله.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى سَيِّعِيكُمْ فَارْجِعُوا (١) فَقُمْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِمَا فَاَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَ دَخَلَا فِيهَا وَ عَادَتْ إِلَى مَا كَانَتْ وَ رَجَعْنَا وَ قَدْ تَدَاخَلْنَا مِنَ الْحَسِيرَةِ وَ النَّدَامَةِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ كُلُّ ذَلِكَ تَأْسُفًا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصِيْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ ثُمَّ حَيَاءً وَ جَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَ حَفَّ بِهِ أَصِيْحَابُهُ وَ تَأَخَّرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَ أَكْثَرَ النَّاسُ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ وَ قَالُوا: إِنَّ الْجِنِّيَّ اخْتَالَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ أَرَاخَنَا اللَّهُ مِنْ أَبِي تُرَابٍ وَ ذَهَبٍ عَنَّا افْتِخَارُهُ بِعَابِنِ عَمِّهِ عَلَيْنَا وَ أَكْثَرُوا الْكَلَامَ إِلَى أَنْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صِيْلَمَاءَ الْأُولَى وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَ جَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَ مَا زَالَ أَصِيْحَابُهُ فِي الْحَيْدِثِ إِلَى أَنْ وَجِبَتْ صِيْلَمَاءُ الْعَصْرِ وَ أَكْثَرَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ وَ أَظْهَرُوا الْيَأْسَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صِيْلَمَاءَ الْعَصْرِ وَ جَاءَ وَ جَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَ أَظْهَرَ الْفِكْرَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ظَهَرَتْ شَمِيَاتُهُ الْمُنَافِقِينَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَ تَيَقَّنَ الْقَوْمُ أَنَّهُ هَلَكَ إِذَا انْشَقَّ الصَّفَا وَ طَلَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ وَ سَيْفُهُ يَقْطُرُ دَمًا وَ مَعَهُ عُرْفُطُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَبِينَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي حَبَسَكَ عَنِّي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ صِيْرْتُ إِلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ قَدْ بَغَوْا عَلِيَّ عُرْفُطَهُ وَ قَوْمَهُ الْمُوَافِقِينَ (٢) وَ دَعَوْتُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ فَأَبَوْا عَلِيَّ ذَلِكَ دَعَوْتُهُمْ إِلَى الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ الْإِقْرَارِ بِنُبُوَّتِكَ وَ رِسَالَتِكَ فَأَبَوْا فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الْجَزِيَةِ فَأَبَوْا وَ سَأَلْتُهُمْ أَنْ يُصَالِحُوا عُرْفُطَهُ وَ قَوْمَهُ فَيَكُونَ بَعْضُ الْمَرْعَى لِعُرْفُطَهُ وَ قَوْمِهِ وَ كَذَلِكَ الْمَاءُ فَأَبَوْا فَوَضَعْتُ سِيْفِي فِيهِمْ وَ قَتَلْتُ مِنْهُمْ رَهْطًا ثَمَانِينَ أَلْفًا فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى مَا حَلَّ بِهِمْ طَلَبُوا الْأَمِيَانَ وَ الصُّلْحَ ثُمَّ آمَنُوا وَ صَيَارُوا إِخْوَانًا وَ زَالَ الْخِلَافُ وَ مَا زِلْتُ مَعَهُمْ إِلَى السَّاعَةِ فَقَالَ عُرْفُطُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَزَاكَ اللَّهُ وَ عَلِيًّا خَيْرًا وَ انْصَرَفَ (٣).

يل، [الفضائل] لابن شاذان عن سلمان رضى الله عنه: مثله (٤)

ص: ١٧٠

١- ١. كذا فى النسخ، و الصحيح كما فى المصدر: فارجعا.

٢- ٢. فى المصدر و (م): و قومه المنافقين.

٣- ٣. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٦٨- ٧٠.

٤- ٤. الفضائل: ٦٣- ٦٥.



فض، [كتاب الروضه] عن أبي سعيد: مثله (١).

إيضاح: قال الفيروزآبادي الزوبعة اسم شيطان أو رئيس للجن و منه سمي الإعصار زوبعه (٢).

«١٠» - شف، [كشف اليقين] من أربعين مُحَمَّد بن أبي الفَارسِ عن سَعْد بن أبي طَالِبِ الرَّازِيَّ عن عَمِّهِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الْجَلِيلِ عن عَبْدِ الوَهَّابِ (٣) عن مُحَمَّد بن مَرْوَكِ القَزْوِينِيَّ عن مَسْعُودِ بنِ إِبرَاهِيمَ عن يَحْيَى بنِ يُوْسُفَ عن مُحَمَّد بنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عن ابنِ يَزِيدَ عن ابنِ مَحْبُوبٍ عن هِشَامِ بنِ سَالِمٍ عن حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيَّ عن سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ بِفِنَاءِ الكَعْبَةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَنَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الِئْمَانِيَّ شَيْءٌ عَظِيمٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَيْلَةِ فَتَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لُعْنَتَ أَوْ حَزَيْتَ شَكَّ سَعْدٌ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْ مَا تَعْرِفُهُ يَا عَلِيُّ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا إِئْتِسُّ فَوَثَبَ عَلِيُّ مِنْ مَكَانِهِ وَ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ يَدِهِ وَ جَذَبَهُ عَنْ مَكَانِهِ ثُمَّ قَالَ أَقْتَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّهُ قَدْ أَجَلَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَجَذَبَهُ مِنْ يَدِهِ وَ وَقَفَ وَ قَالَ مَا لِي وَ مَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ مَا يُبْغِضُكَ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ شَارَكَتْ أَبَاهُ فِيهِ (٤).

«١١» - فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالاسناد يزفعه عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن حده الشهيد عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبه عظيمه (٥) وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام ما يالكُم يا قوم هالوا نعيان عظيم قد دخل من باب المسجد كأنه النخلة السحوق ونحن نفرع منه ونريد أن نقتله فلا نقدر عليه فقال:

ص: ١٧١

١-١. الروضه ٣٤ و ٣٥.

٢-٢. القاموس ٣: ٣٣.

٣-٣. في المصدر: عن ابى عبد الوهاب. و فى (م): عن أبيه ابى عبد الوهاب.

٤-٤. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٧١.

٥-٥. الوجبه: السقطه مع الهده أو صوت الساقط.

لَمَا تَقَرَّبُوهُ وَطَرَّقُوا لَهُ فَإِنَّهُ رَسُولٌ إِلَى قَدْحَاءِنِي فِي حِجَابِهِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَرَجُوا لَهُ فَمَا زَالَ يَخْتَرِقُ الصُّفُوفَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عَيْبِهِ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ جَعَلَ يَنْتَقِي نَقِيحًا فَجَعَلَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَقِي مِثْلَ مَا نَقَى لَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَانْسَدَّ مِنَ الْجَمَاعَةِ فَمَا كَانَ أَسِيرَعُ أَنْ غَابَ فَلَمْ يَرَوْهُ فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الثُّغْبَانُ قَالَ هَذَا دُرْجَانُ بْنُ مَالِكِ خَلِيفَتِي عَلَى الْجِنِّ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ فَأَنْفَذُوهُ إِلَيَّ لَيْسَ إِلَيَّ عَنْهُ فَأَجَبْتُهُ فَاسْتَعْلَمَ جَوَابَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ (١).

بيان: قال الجزري فيه كالنخله السحوق أى الطويله التى بعد ثمرها على المجتنى (٢) و قال فيه فانسللت بين يديه أى مضيت و خرجت بتأن و تدريج (٣).

«١٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعْنَعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى حَيِّهِ كَانَتْهَا بَعِيرٌ فَهَمَّ عَلِيٌّ أَنْ يَضْرِبَهَا بِالْعَصَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ إِيلِيسُ وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِ شُرُوطًا مَا يُبَغِّضُكَ مُبَغِّضٌ إِلَّا شَارَكَكَ (٤) فِي رَحِمِ أُمِّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ شَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (٥).

«١٣»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ يَحْيَى الْمَازَرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْتَفَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنِزَاةٍ فَرَمُوا فِيهَا فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَتَكْفُنَّ أَوْ لَأُسْكِنَنَّهَا الْحَمَامَ ثُمَّ قَالَ (٦) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَفِيفَ أَجْنَحَتِهَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ (٧).

«١٤»- مَسَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْبَرْسِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ تَعْلَبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

ص: ١٧٢

١-١. الروضة: ١٤٨. الفضائل: ٧٣ و ٧٤.

٢-٢. النهاية ٢: ١٥٠.

٣-٣. النهاية ٢: ١٧٦.

٤-٤. فى المصدر: إلا شاركه.

٥-٥. تفسير فرات: ٨٦ و ٨٧. والآيه فى سورة بنى إسرائيل: ٦٤.

٦-٦. فى المصدر: قال أبو عبد الله عليه السلام.

٧-٧. فروع الكافي (الجزء السادس من الطبعة الحديثه): ٥٤٨.

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ يَخُطُّبُ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ فَجَاءَ ثُعْبَانٌ يَنْفُخُ فِي النَّاسِ وَ هُمْ يَتَحَاوَدُونَ عَنْهُ (١) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَّعُوا لَهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى رَفَا الْمِئْبَرُ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَبِلَ أَقْدَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ يَتَمَرَّغُ عَلَيْهَا (٢) وَ نَفَخَ ثَلَاثَ نَفَخَاتٍ ثُمَّ نَزَلَ وَ انْسَابَ (٣) وَ لَمْ يَقْطَعْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطْبَتَهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ذَكَرَ أَنَّ وَلَدَهُ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ سُبَيْعٍ عِنْدَ خَفَّانٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ بِسُوءٍ وَ قَدْ اسْتَوْهَبْتُ دَمَ وَلَدِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ طَوِيلٌ بَيْنَ النَّاسِ وَ قَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَتَلْتُ الْحَيَّةَ فِي الْمَكَانِ الْمَذْكُورِ (٤) وَ إِنِّي مُنْذُ قَتَلْتُهَا لَا أَقْدِرُ اسْتَقْرَرْتُ (٥) فِي مَكَانٍ مِنَ الصَّبَاخِ وَ الصُّرَاخِ فَهَرَبْتُ إِلَى الْجَامِعِ وَ إِنِّي مُنْذُ سَبَعَةِ أَيَّامٍ (٦) هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ جَمَلَكَ وَ اعْقِرْهُ فِي مَوْضِعٍ (٧) قَتَلْتَ الْحَيَّةَ وَ امْنُصْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ (٨).

«١٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَإِذَا شَيْخٌ مُخَدَّوْدٌ (٩) قَدْ سَقَطَ حَاجِبُهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ وَ فِي يَدِهِ عَكَازَةٌ وَ عَلَى رَأْسِهِ بُرُوسٌ أَحْمَرٌ وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ فَدَنَا إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ النَّبِيُّ مُسْنَدٌ ظَهَرَهُ عَلَى الْكَعْبَةِ (١٠) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: ١٧٣

١-١. ١. حاد عنه: مال.

٢-٢. ٢. تمرغ في التراب: تقلب.

٣-٣. ٣. انسابت الحية: جرت و تدافعت في مشيها.

٤-٤. ٤. في المصدر: في المكان المشار إليه.

٥-٥. ٥. في المصدر: أن استقر.

٦-٦. ٦. في المصدر: و أنا منذ سبع ليال.

٧-٧. ٧. في المصدر: في مكان.

٨-٨. ٨. مشارق الأنوار: ٩٣.

٩-٩. ٩. حذب الرجل: خرج ظهره و دخل صدره و بطنه.

١٠-١٠. ١٠. في المصدر: و هو مسند ظهره إلى الكعبة.

ادْعُ لِي بِالمَغْفِرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) خَابَ سَيْعِيكَ يَا شَيْخُ وَ ضَلَّ عَمَلُكَ فَلَمَّا تَوَلَّى الشَّيْخُ قَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَتَعْرِفُهُ فَقُلْتُ (٢) لَمَا قَالَ ذَلِكَ اللَّعِينُ إِبْلِيسُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعِيدُوتُ خَلْفُهُ حَتَّى لَحِقْتُهُ وَ صِرَعْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَلَسْتُ عَلَى صِدْرِهِ وَ وَضَعْتُ يَدِي فِي حَلْقِهِ لِأَخْنُقَهُ فَقَالَ لِي لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّي مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَ اللَّهُ (٣) يَا عَلِيُّ إِنِّي لِأُحِبُّكَ جِدًّا وَ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا شَرِكْتُ أَبَاهُ فِي أُمَّهِ فَصَارَ وَلَدًا زَنَا فَضَحِكْتُ وَ خَلَيْتُ سَبِيلَهُ (٤).

«١٦-ع، [علل الشرائع] ابن سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ (٥) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّمْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَنصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا بِمَنَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ بَصُرْنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَ رَاكِعٍ وَ مُتَضَرِّعٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ صِلَاتَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ أَبَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَمَضَى إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ (٦) فَهَزَّهْ هَزَّهُ أَدْخَلَ أَضْمَاعَهُ الْيُمْنَى فِي الْيُسْرَى وَ الْيُسْرَى فِي الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَجَلٌ مَعْلُومٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي مَا لَكَ تُرِيدُ قَتْلِي فَوَ اللَّهُ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا سَبَقَتْ نُطْفَتِي إِلَى رَحِمِ أُمَّهِ قَبْلَ نُطْفَةِ أَبِيهِ وَ لَقَدْ شَارَكْتُ مُبْغِضِيكَ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ (٧).

ص: ١٧٤

١-١. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٢-٢. في المصدر: قلت اللهم لا.

٣-٣. في المصدر: و و الله.

٤-٤. عيون الأخبار: ٢٢٩.

٥-٥. في النسخ «معتمر» لكنه سهو، راجع جامع الرواه ٢: ١٥٨.

٦-٦. اكثرث للامر: بالي به يقال: هو لا يكثرث لهذا الامر أي لا يعبا به و لا يباليه. و الهز: التحريك.

٧-٧. علل الشرائع: ٥٨ و ٥٩. و الآية في سورة بني إسرائيل: ٦٤.

«١٧»- يج، [الخراج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُقَرَّنٍ قَالَ: دَخَلْنَا جَمَاعَةً عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا لَأُمَّ سَيْلَمَةَ إِذَا جَاءَ أَخِي فَمَرِيهِ أَنْ يَمَلَأَ هَيْدَهُ الشُّكُوهَ مِنَ الْمَاءِ وَ يَلْحَقَنِي بِهَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَ مَعَهُ سَيْفُهُ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لَهُ قَالَ أَخُوكَ امْلَأْ هَيْدَهُ الشُّكُوهَ مِنَ الْمَاءِ وَ الْحَقُّهُ بِهَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ قَالَتْ فَمَلَأَهَا وَ انْطَلَقَ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ اسْتَقْبَلَهُ طَرِيقَانِ فَلَمْ يَدْرِ فِي أَيِّهِمَا يَأْخُذُ فَرَأَى رَاعِيًا عَلَى الْجَبَلِ فَقَالَ يَا رَاعِي هَلْ مَرَّ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الرَّاعِي مَا لِلَّهِ مِنْ رَسُولٍ فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنْدَلَهُ (١) فَصَرَخَ الرَّاعِي فَإِذَا الْجَبَلُ قَدِ امْتَلَأَ بِالْخَيْلِ وَ الرَّجُلِ فَمَا زَالُوا يَزْمُونَهُ بِالْجَنْدَلِ وَ اكْتَنَفَهُ طَائِرَانِ أَبِيضَانِ فَمَا زَالَ يَمْضِي وَ يَزْمُونَهُ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا لَكَ مُنْهَزِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّاعِي وَ مَا الطَّائِرَانِ قَالَ لَأَقَالَ أُمَّ الرَّاعِي فَإِنِّي سَوَّيْتُ وَ أُمَّ الطَّائِرَانِ فَجَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا لَكَ مُنْهَزِمًا تَهِيئُهُ فَأَخَذَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ دَخَلَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ فَرَأَى رَجُلًا عَيْنَاهُ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَ أَسِنَانُهُ كَالْمَنْجَلِ (٢) يَمْشِي فِي شَعْرِهِ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً فَلَمْ يَبْلُغْ شَيْئًا ثُمَّ ضَرْبَهُ أُخْرَى فَفَقَطَعَهُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ قَتَلْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا هَذَا يَغُوثُ وَ لَا يَدْخُلُ فِي صَنْمٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي الشكوه وعاء من آدم للماء و اللبن (٤).

«١٨»- يج، [الخراج و الجرائح] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] مِنْ مُعْجَزَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَطَاهَرَ بِهِ الْخَبِيرُ مِنْ بَعْثِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ إِلَى وَادِي الْجَنِّ وَ قَدْ أَخْبَرَهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ طَوَائِفَ

ص: ١٧٥

١-١. الجندله: الصخر العظيم.

٢-٢. المنجل: آله من حديد عكفاء يقضب بها الزرع و نحوه.

٣-٣. لم نجده في المصدر المطبوع.

٤-٤. القاموس ٤. ٣٤٩.

مِنْهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا لِكَيْدِهِ فَأَعْنَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ كَيْدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ بِقُوَّتِهِ  
الَّتِي بَيَّنَّ بِهَا عَنْ جَمَاعَتِهِمْ فَرَوَى (١) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ وَبَرَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى بَيْنَى الْمُضَيِّطِ جَنَّبَ عَنِ الطَّرِيقِ فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ  
فَنَزَلَ بِقُرْبِ وَادٍ وَعِرٍ (٢) فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ (٣) يُخْبِرُهُ أَنْ طَائِفَهُ مِنْ كُفَّارِ الْجِنِّ قَدْ اسْتَبْطَنُوا الْوَادِيَ يُرِيدُونَ  
كَيْدَهُ وَإِيقَاعَ الشَّرِّ بِأَصْحَابِهِ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ إِيَّاهُ فَدَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْوَادِيَ فَسَيَعْرِضُ لَكَ مِنْ  
أَعْدَاءِ اللَّهِ الْجِنُّ مَنْ يُرِيدُكَ فَادْفَعْهُ بِالْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهَا وَتَحَصَّنْ مِنْهُمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي خَصَّكَ  
بِعِلْمِهَا (٤) وَ أَنْفَذَ مَعَهُ مِائَةَ رَجُلٍ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ (٥) وَقَالَ لَهُمْ كُونُوا مَعَهُ وَ امْتَثِلُوا أَمْرَهُ فَتَوَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى  
الْوَادِي فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ شَفِيرِهِ أَمَرَ الْمِائَةَ الَّذِينَ صَحِبُوهُ أَنْ يَقِفُوا بِقُرْبِ الشَّفِيرِ وَلَا يُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُمْ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَوَقَفَ عَلَى  
شَفِيرِ الْوَادِي وَ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ سَمَّى اللَّهَ عَزَّ اسْمَهُ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ أَنْ يَقْرُبُوا مِنْهُ فَقَرَّبُوا وَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ  
فُرْجَةٌ مَسَافَتُهَا غَلْوَةٌ (٦) ثُمَّ رَامَ الْهَبُوطَ إِلَى الْوَادِي فَاعْتَرَضَتْ رِيحٌ عَرِاصِفٌ كَادَتْ أَنْ تَقَعَ الْقَوْمَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لِشِدَّتِهَا وَ لَمْ تَثْبُتْ  
أَقْدَامُهُمْ عَلَى الْمَارِضِ مِنْ هَيُولِ الْخَضَمِ وَ مِنْ هَيُولِ مَا لَحِقَهُمْ فَصَيَّاحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ اثْبُتُوا إِنْ شِئْتُمْ فَظَهَرَ لِلْقَوْمِ أَشْخَاصٌ عَلَى صُورِ الزُّطِّ يُحَيِّلُ فِي أَيْدِيهِمْ

ص: ١٧٦

١-١. إلى هنا لا يوجد في الإرشاد فقط.

٢-٢. الوعر: المكان الصلب و المخيف الوحش. و قال في القاموس: الوعر جبل.

٣-٣. في الإرشاد و المناقب: هبط عليه جبرئيل.

٤-٤. في الإرشاد و المناقب: خصك بها و بعلمها.

٥-٥. أي من أصناف الناس.

٦-٦. الغلوة: مسافه يسيرها السهم عند الرمي.

شُعْلُ النَّيْرَانِ قَدِ اطْمَأَنَّنُوا وَ أَطَافُوا بِجَنَابَاتِ الْوَادِي فَتَوَغَّلَ (١) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَطْنَ الْوَادِي وَ هُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ وَ هُوَ يُوْنِي [يَوْمِي] (٢) بِسَيِّفِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَمَا لَبِثَ الْأَشْخَاصُ حَتَّى صَارَتْ كَالدُّخَانِ الْأَسْوَدِ وَ كَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ حَيْثُ انْهَبَطَ فَفَقَّامَ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ حَتَّى اصْفَرَ الْمَوْضِعَ عَمَّا اعْتَرَاهُ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَقِيتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَلَقَدْ كِدْنَا أَنْ نَهْلِكَ خَوْفًا وَ أَشْفَقْنَا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا لِحَقْنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ إِنَّهُ لَمَّا تَرَاءَى لِي الْعَدُوُّ جَهَزْتُ فِيهِمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَتَضَاءَلُوا (٣) وَ عَلِمْتُ مِمَّا حِيلَ بِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ فَتَوَغَّلْتُ الْوَادِي غَيْرَ خَائِفٍ مِنْهُمْ وَ لَوْ بَقُوا عَلَيَّ هَيَّئْتُهُمْ لِآتَيْتُ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ (٤) وَ قَدْ كَفَى اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَ كَفَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَرَّهُمْ (٥) وَ سَتَسَيَّبُنِي بِقِيَّتِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ انصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْبَرَهُ الْحَبْرَ فُسِّرِيَ عَنْهُ وَ دَعِيَ لَهُ بِخَيْرٍ وَ قَالَ لَهُ كَيْفَ قَدْ سَبَقَكَ يَا عَلِيُّ مِنْ أَخَافَهُ اللَّهُ بِكَ وَ أَسْلِمَ (٦) وَ قُبِلَتْ إِسْلَامُهُ ثُمَّ ازْتَحَلَ بِجَمَاعِهِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَطَعُوا الْوَادِي آمِنِينَ غَيْرَ خَائِفِينَ وَ هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَتْهُ الْعَامَّةُ كَمَا رَوَتْهُ الْخَاصَّةُ وَ لَمْ يَتَنَكَرُوا شَيْئًا مِنْهُ (٧).

«١٩» - أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمَهْدَبِ وَ غَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَجَّهَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَادِي الْجَنِّ فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاقِبَ (٨).

ص: ١٧٧

- ١- ١. توغل في البلاد: ذهب و أبعده.
- ٢- ٢. في الإرشاد و المناقب: و يومئ.
- ٣- ٣. تضاءل: صغر و ضعف.
- ٤- ٤. في الإرشاد: على آخرهم.
- ٥- ٥. الصحيح كما في الإرشاد: و كفى المسلمين شرهم.
- ٦- ٦. في الإرشاد: و قال له: قد سبقك يا علي إلى من أخافه الله بك فأسلم.
- ٧- ٧. مناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨. الإرشاد للمفيد: ١٦٠ و ١٦١. و لم نجد في الخرائج و قد نقل المصنّف الرواية من الإرشاد و ما في المناقب يضاهاها.
- ٨- ٨. مخطوط.

«٢٠»- شا، [الإرشاد] رَوَى حَمَلَهُ الْأَثَارِ وَرَوَاهُ الْأَخْيَارِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْطُبُ (١) عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ ظَهَرَ تُغْبَانُ مِنْ جَانِبِ الْمُنْبَرِ وَجَعَلَ يَرْقَى حَتَّى دَنَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَارْتَاعَ النَّاسُ لِتَذَلِّكَ وَهَمُّوا بِقَضِيْدِهِ وَدَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِالْكَفِّ عَنْهُ فَلَمَّا صَارَ عَلَى الْمَرْقَاهِ الَّتِي عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ انْحَنَى إِلَى التُّغْبَانِ وَتَطَاوَلَ التُّغْبَانُ إِلَيْهِ حَتَّى التَّقَمَ أَذُنُهُ (٢) وَسَيَّكَتَ النَّاسُ وَتَحَيَّرُوا لِتَذَلِّكَ وَنَقَّ نَقِيْقًا سَمِعَهُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّهُ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَ التُّغْبَانُ كَالْمُضْغَى إِلَيْهِ ثُمَّ انْسَابَ وَ كَانَ الْأَرْضَ ابْتَلَعَتْهُ وَ عَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى خُطْبَتِهِ فَتَمَمَّهَا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا وَ نَزَلَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْأَلُوْنَهُ عَنْ حَالِ التُّغْبَانِ وَ الْأَعْجُوبَةِ فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا ظَنَنْتُمْ إِنَّمَا هُوَ حَاكِمٌ مِنْ حُكَّامِ الْجِنِّ التَّبَسَّتْ عَلَيْهِ قَضِيْبُهُ فَصَارَ إِلَى أَنْ يَسْتَفْهَمَنِي (٣) عَنْهَا فَأَفْهَمْتُهُ إِيَّاهَا وَ دَعَا لِي بِخَيْرٍ وَ انْصَرَفَ (٤).

«٢١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْوَادِي فَدَخَلَ الْوَادِي وَ دَارَ فِيهِ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا حَتَّى إِذَا صَارَ عَلَى بَابِهِ لَقِيَهُ شَيْخٌ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ هُنَا قَالَ أَرْسَلَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ تَعْرِفُنِي قَالَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمَلْعُونُ فَقَالَ مَا تَرَى أَصَارِعُكَ فَصَارَعَهُ فَصَارَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قُمْ عَنِّي حَتَّى أُبَشِّرَكَ فَقَامَ عَنْهُ فَقَالَ بِمَ تُبَشِّرُنِي يَا مَلْعُونُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَارَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ يُعْطَوْنَ شِعْتَهُمُ الْجَوَارِزَ مِنَ النَّارِ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَصَارِعُكَ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ نَعَمْ فَصَارَعَهُ مَرَّةً أُخْرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قُمْ عَنِّي حَتَّى أُبَشِّرَكَ فَقَامَ عَنْهُ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ أَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ (٥) مِثْلَ الذَّرِّ فَأَخَذَ مِثْقَالَهُمْ أَكْسَتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا

ص: ١٧٨

١-١. في المصدر: كان ذات يوم يخطب.

٢-٢. أي ساره.

٣-٣. في المصدر: فصار إلى يستفهمني.

٤-٤. الإرشاد للمفيد: ١٦٥ و ١٦٦.

٥-٥. في المصدر: من ظهره. و في (م) و (د): على ظهره.



بلى فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَخَذَ مِيثَاقَ مُحَمَّدٍ وَ مِيثَاقَكَ فَعَرَفَ وَجْهَكَ الْوُجُوهَ وَ رُوحَكَ الْأَرْوَاحَ فَلَا يَقُولُ لَكَ أَحَدٌ يُجِبُّكَ (١) إِلَّا عَرَفْتَهُ وَ لَمَّا يَقُولُ لَكَ أَحَدٌ أَبْغَضَكَ إِلَّا عَرَفْتَهُ قَالَ قُمْ صِدَارِ عَنِي ثَالِثَةً قَالَ نَعَمْ فَصِدَارِعُهُ فَأَعْتَنَقَهُ ثُمَّ صَارَعَهُ فَصِدَارِعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا تَنْقُضْ نِي قُمْ عَنِّي حَتَّى أُبَشِّرَكَ فَقَالَ أBRأُ مِنْكَ (٢) وَ أَلْعُنَكَ قَالَ وَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا أَحَدٌ يُبْغِضُكَ إِلَّا شَرِكْتُ أَبَاهُ فِي رَحِمِ أُمِّهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَالِهِ أَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ الْآيَةَ (٣).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الفارسي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٤).

«٢٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب تاريخ الخطيب وَ كِتَابُ النَّظَرِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنِ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ بِإِسْنَادِ الْخَطِيبِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي وَائِلٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي إِبَانَةِ الْخَزْكَوَشِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَاهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْجَانِيُّ عَنِ إِسْحَاقِ الْأَحْمَرِ وَ رَوَى مِنْ أَصْحَابِنَا جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ فِي الْإِمْتِحَانِ وَ لَفْظُ الْخَرِيدِ لِلْخَزْكَوَشِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَنَاءِ الْكُغْبِيِّ إِذْ أَقْبَلَ شَخْصٌ عَظِيمٌ مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ كَفِيلٌ فَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لِعِنْتُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْ مَا تَعْرِفُهُ ذَاكَ إِيْلَيْسُ اللَّعِينُ فَوَثَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ بَيْتِهِ وَ خَرَطُوهُ وَ جَذَبَهُ فَأَزَالَهُ عَنِ مَوْضِعِهِ وَ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّهُ قَدْ أُجِّلَ لَهُ إِلَى يَوْمٍ

ص: ١٧٩

١-١. في المصدر: فلا يقول لك أحد: احبك.

٢-٢. كذا في (ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: قال بلى و أبرأ منك.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٤١١.

٤-٤. تفسير فرات: ٤٠.

٥-٥. في المصدر: عن أبي عبد الله.

الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ؟ فَتَرَكَهُ فَوْقَ إِبْلِيسَ وَقَالَ يَا عَلِيُّ دَعْنِي أَبَشْرَكَ فَمَا لِي عَلَيْكَ وَلَا عَلَيَّ شَيْعَتِكَ سَيِّطَانٌ وَاللَّهِ مَا يُبْغِضُكَ أَحَدٌ إِلَّا شَارَكَتُ أَبَاهُ فِيهِ كَمَا هُوَ فِي الْقُرْآنِ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعُهُ يَا عَلِيُّ فَتَرَكَهُ.

كِتَابُ إِبْرَاهِيمَ رَوَى أَبُو سَارَةَ الشَّامِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَكِتَابُ ابْنِ قِيَاضٍ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ بِإِسْنَادِهِ كِلَاهُمَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِي حَدِيثٍ: أَنَّهُ خَرَجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ بِلَالٌ يَقْفُونَ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الْجَبَلِ فَانْقَطَعَ الْأَثَرُ عَنْهُمَا فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ رَفَعَ لَهُمَا (١) رَجُلٌ مُتَّكِيٌّ عَلَى عَصَا لَهُ كِسَاءٌ عَلَى عَاتِقِهِ كَأَنَّهُ رَاعِي (٢) مِنْ هَذِهِ الرُّعَاهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بِلَالُ اجْلِسْ حَتَّى آتِيكَ بِالْخَبَرِ وَتَوَجَّهَ قَبْلَ الرَّجُلِ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الرَّجُلُ وَهَلْ لِلَّهِ مِنْ رَسُولٍ فَغَضِبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَنَاوَلَ حَجْرًا وَرَمَاهُ فَأَصَابَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَصَاحَ صَيْحَةً فَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا سَوَادٌ بَيْنَ خَيْلٍ وَرَجُلٍ حَتَّى أَطَافُوا بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ طَائِرَانِ مِنَ قَبْلِ الْجَبَلِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا يَمَنَّهُ وَالْآخَرَ يَسْرَهُ فَمَا زَالَا يَضْرِبَانِهِمَا بِأَجْنِحَتَيْهِمَا حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ وَرَجَعَ الطَّائِرَانِ حَتَّى أَخَذَا فِي الْجَبَلِ فَقَالَ لِبِلَالٍ انْطَلِقْ حَتَّى تَتَّبِعَ هَيْدِينَ الطَّائِرَيْنِ فَصَعِدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَبَلَ وَبِلَالٌ فَإِذَا هُمَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَقْبَلَ مِنْ خَلْفِ الْجَبَلِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا لِي أَرَاكَ مَدْعُورًا (٣) فَقَصَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَقَالَ تَدْرِي (٤) مَا الطَّائِرَانِ قَالَ لَمَّا قَالَ ذَاكَ جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَا عِنْدِي يُحَدِّثَانِي فَلَمَّا سَمِعَا الصَّوْتَ عَرَفَا أَنَّهُ إِبْلِيسُ فَأَتِيَاكَ يَا عَلِيُّ لِيُعِينَاكَ (٥).

ص: ١٨٠

١- ١. في المصدر و(د): إذ وقع لهما.

٢- ٢. كذا في النسخ و المصدر و الصحيح: كأنه راع.

٣- ٣. دعر: خاف، فهو مدعور.

٤- ٤. في المصدر: و تدرى.

٥- ٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٤١١ و ٤١٢.

«٢٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي: أنه لقي إبليس وسأله فقال له من أنت فقال أنا من ولد آدم فقال لما إله إلا الله أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله ويعصونه ويغضون إبليس ويطيعونه فقال من أنت فقال أنا صاحب الميسم (١) و الاسم الكبير والطبل العظيم وأنا قاتل هابيل وأنا الزاكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح أنا صاحب نار إبراهيم أنا مذبذب قتل يحيى أنا ممكّن قوم فرعون من النيل أنا مخيل السحر و فائدته إلى موسى أنا صانع العجيل ليني إسرائيل أنا صاحب منشار زكريا أنا السائر مع أبرهه إلى الكعبة بالفيل أنا المجمع لقتال محمد صلى الله عليه وآله يوم أحد و حنين أنا ملقى الحديد يوم السقيفة في قلوب المنافقين أنا صاحب الهودج يوم البصرة و البعير أنا الواقف بين عسكر صفين (٢) أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين أنا إمام المنافقين أنا مهلك الأولين أنا مصل الأخرين أنا شيخ الناكثين أنا ركن القاسطين أنا ظل المارقين أنا أبو مرّة مخلوق من نار لا من طين أنا الذي غضب الله عليه رب العالمين (٣) فقال الصوفي بحق الله عليك إلا دللتني على عمل أتقرب به إلى الله و أبتعين به على نواب دهرى فقال أقنع من دنياك بالعفاف و الكفاف و أبتعن على الآخر بحب علي بن أبي طالب عليه السلام و بغض أعدائه فإني عبدت الله في سبع سماواته و عصيته في سبع أرضيه فلا وحدثت ملكاً مقرباً و لا نبياً مرسلماً إلا و هو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فأتيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بخبره فقال عليه السلام آمن الملعون بلسانه و كفر بقلبه.

مناقب أبي إسحاق الطبري و إبانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي: كان رجل من بني تميم يقال له خيثمه فلما حكموا الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له ميفارقين فهتف به من الوادي:

ص: ١٨١

١- ١. الميسم: الحديد او الآله التي يوسم بها.

٢- ٢. في المصدر: أنا صاحب المواقف في عسكر صفين.

٣- ٣. في المصدر: غضب عليه رب العالمين.

يَا أَيُّهَا السَّارِي باميا فارق [بِمَيَّافَارِقٍ] (١) \*\*\*مُخَالِفًا لِلْحَقِّ دِينَ الصَّادِقِ

تَابَعْتَ دِينًا لَيْسَ دِينَ الْخَالِقِ \*\*\*بَلْ دِينَ كُلِّ أَحْمَقٍ مُنَافِقٍ

فَقَالَ حَيْثَمُهُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي الْخُصُومِ \*\*\*فَارَقْتُ دِينَ أَحْمَقٍ لَيْمٍ

حَتَّى يَعُودَ الدِّينُ فِي الصِّمِيمِ

فَقَالَ:

اسْمَعْ لِقَوْلِي ثُمَّ تَرَشُدْ (٢) \*\*\*إِنَّ عَلِيًّا كَالْحُسَامِ الْأَصِيدِ

مِنْهَاجُهُ دِينَ النَّبِيِّ الْمُهْتَدِي \*\*\*فَارْجِعْ إِلَى دِينِ وَصِيِّ أَحْمَدَ

فَخَالَفَ الْمَرَاقَ فِيهِ وَ اشْهَدْ (٣)

فَرَجَعَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ.

وَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَخْبَارِ عَنْ بَعْضِ صَالِحَاتِ الْجَنِّ مِمَّنْ كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ إِبْلِيسَ عَلَى صَخْرِهِ جَزِيرَهُ مَائِلًا وَ هُوَ يَقُولُ:

شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ أَهْلُ الْعَبَاءِ \*\*\*وَ إِنْ لَمْ يَكُونُوا شَفِيعِي فَمَنْ

شَفِيعِي النَّبِيُّ شَفِيعِي الْوَصِيُّ \*\*\*شَفِيعِي الْحُسَيْنُ شَفِيعِي الْحَسَنُ

شَفِيعِي الَّتِي أَحْصَنْتُ فَرْجَهَا \*\*\*فَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِلَهَ الْمَنِّ.

و هذه من عجائبه عليه السلام لأن الخلائق يخافون من إبليس و جنوده و يتعوذون منه و هم يخافون من علي بن أبي طالب عليه السلام و يحبونه و يتوسلون به لعلو شأنه و سمو مكانه (٤).

الْمُعْجَزَاتُ وَ الرُّوضَةُ وَ دَلَائِلُ ابْنِ عُقْدَةَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ وَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ:

ص: ١٨٢

١-١. كذا في النسخ و المصدر: و الصحيح «بميافارق».

٢-٢. كذا في (ك). و في (م) و (د): اسمع لقولي ثم عه ترشد. و في المصدر: ثم رعه. و على أي فلا يخلو من تحريف راجع

ص ١٦٧.

٣-٣. المراق جمع المارق: الخارج من الدين.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٤١٣ و ٤١٤.

رَأَيْنَا شَيْخًا بَاكِيًا وَهُوَ يَقُولُ أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَاءِ وَمَا رَأَيْتُ الْعَدْلَ إِلَّا سَاعَةً فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَنَا هَجْرُ الْحَمِيرِيِّ وَكُنْتُ يَهُودِيًّا  
أَتْبَاعَ الطَّعَامِ قَدِمْتُ يَوْمًا نَحْوَ الْكُوفَةِ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْقُبَّةِ بِالْمَسْجِدِ فَقَدْتُ حَمِيرِي (١) فَدَخَلْتُ الْكُوفَةَ عَلَى الْأَشْتَرِ (٢) فَوَجَّهَنِي إِلَى  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى قَالَ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ الْبَلَايَا وَالْمَنَائِمَا مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ أَخْبِرْكَ أَمْ تُخْبِرُنِي بِمَاذَا  
جِئْتَ فَقُلْتُ بَيْلَ تُخْبِرُنِي فَقَالَ اخْتَلَسَتِ الْجِنُّ مَالَكَ فِي الْقُبَّةِ فَمَا تَشَاءُ قُلْتُ إِنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ آمَنْتُ بِكَ فَاَنْطَلَقَ مَعِيَ حَتَّى إِذَا أَتَى  
الْقُبَّةَ صَلَّى (٣) رُكْعَتَيْنِ وَدَعَا بِدُعَاءٍ وَقَرَأَ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٤) الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ يَا عُبَيْدُ اللَّهُ مَا هَذَا  
الْعَبَثُ وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ هَذَا بَابِعْتُمُونِي وَعَاهَدْتُمُونِي يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ فَرَأَيْتُ مَالِي يُخْرَجُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ ثُمَّ إِنِّي لَمَّا قَدِمْتُ الْآنَ وَجَدْتُهُ مَقْتُولًا.

قال ابن عقده إن اليهود (٥) من سورات المدينة (٤).

كِتَابُ هَوَاتِفِ الْجِنِّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَيْلَمَانُ الْفَارِسِيُّ فِي خَبَرٍ: كُنَّا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ وَ نَحْنُ مُلْتَفِتُونَ نَحْوَهُ فَهَتَفَ هَاتِفُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ  
مَنْ أَنْتَ قَالَ عُرْفُطُهُ بْنُ شِمْرَاخٍ أَحَدُ بَنِي نَجَاحٍ قَالَ أَظْهَرَ لَنَا رَحِمَكَ اللَّهُ فِي صُورَتِكَ قَالَ سَيْلَمَانُ فَظَهَرَ لَنَا شَيْخٌ أَدْبُ أَشْعَرٌ قَدْ  
لَبَسَ وَجْهَهُ شَعْرٌ غَلِيظٌ مُتَكَثِفٌ قَدْ وَاوَاهُ وَ عَيْنَاهُ مَشْقُوقَتَانِ طُولًا وَ فَمُهُ فِي صَدْرِهِ فِيهِ أَنْيَابٌ بَادِيَةٌ طُولًا وَ أَظْفَارُهُ كَمَخَالِبِ

ص: ١٨٣

١-١. في المصدر: فقدت حمري.

٢-٢. في المصدر: إلى الأشر.

٣-٣. في المصدر: و صلى.

٤-٤. سورة الرحمن: ٣٥.

٥-٥. في المصدر و (م) و (د): إن اليهودي.

٦-٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٥٢.

السَّبَاعِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِيَ مَنْ يَدْعُو قَوْمِي إِلَى الْإِسْلَامِ وَ أَنَا أُرُدُّهُ إِلَيْكَ سَالِمًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّكُمْ يَقُومُ مَعَهُ فَيَبْلُغُ الْجَنَّةَ عَنِّي وَ لَهُ الْجَنَّةُ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ فَقَالَ ثَانِيَهُ وَ ثَالِثَهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الشَّيْخِ فَقَالَ وَافِنِي إِلَى الْحَرِّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ابْعَثْ مَعَكَ رَجُلًا يَفْضِلُ حُكْمِي وَ يَنْطِقُ بِلِسَانِي وَ يَبْلُغُ الْجَنَّةَ عَنِّي قَالَ فَغَابَ الشَّيْخُ ثُمَّ أَتَى فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ عَلَى بَعِيرٍ كَالشَّاهِ وَ مَعَهُ بَعِيرٌ آخَرٌ كَارْتَفَاعِ الْفَرَسِ فَحَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ وَ حَمَلَنِي خَلْفَهُ وَ عَصَبَ عَيْنَيَّ وَ قَالَ لَا تَفْتَحْ عَيْنَيْكَ حَتَّى تَسْمَعَ عَلِيًّا يُؤَذِّنُ وَ لَا يَرُوعَكَ مَا تَسْمَعُ (١) وَ إِنَّكَ آمِنٌ فَتَارَ الْبَعِيرُ (٢) فَدَفَعَ سَائِرًا يَدْفُ كَدَفِيفِ النَّعَامِ وَ عَلِيُّ يَتْلُو الْقُرْآنَ فَيَسْرُونا لَيْلَتَنَا حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَاخَ الْبَعِيرَ وَ قَالَ انزِلْ يَا سَلْمَانَ فَحَلَلْتُ عَيْنَيَّ وَ نَزَلْتُ فَإِذَا أَرْضٌ قَوْرَاءٌ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَ صَلَّى بِنَا وَ لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ الْحَسَّ حَتَّى إِذَا سَلَّمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّفَتَ فَإِذَا خَلَقَ عَظِيمٌ وَ أَقَامَ عَلِيُّ يَسْبُحُ رَبَّهُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ خَطِيْبًا فَخَطَبَهُمْ فَأَعْتَرَضَتْهُ مَرَدَّةٌ مِنْهُمْ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أ بِالْحَقِّ تَكْذِبُونَ وَ عَنِ الْقُرْآنِ تَضِيدُونَ وَ بآيَاتِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بِالْكَلِمَةِ الْعُظْمَى وَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ الْعَزَائِمِ الْكُبْرَى وَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ مُحْيِي الْمَوْتَى وَ مُمِيتِ الْأَحْيَاءِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ يَا حَرَسَهُ الْجَنَّةَ وَ رَصَدَهُ الشَّيَاطِينَ وَ خُدَّامَ اللَّهِ الشَّرْهَالِيِّينَ (٣) وَ ذَوِي الْمَأْرُوحِ الطَّاهِرَةِ (٤) اهْبُطُوا بِالْجَمْرَةِ الَّتِي لَمَّا تُطْفَأُ وَ الشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَ الشُّوْطِ الْمُحْرِقِ وَ النَّحَاسِ الْقَاتِلِ بِ كَهَيْعِصِ وَ الطَّوَّاسِينِ وَ

الْحَوَامِيمِ وَ يَسَ وَ نَ وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ وَ الدَّارِيَاتِ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى وَ الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ الْأَقْسَامِ (٥) الْعِظَامِ وَ مَوَاقِعِ

ص: ١٨٤

١-١. في المصدر: ولا يروعك ما ترى.

٢-٢. في المصدر: فسار البعير.

٣-٣. كذا في النسخ و المصدر، و لم نفهم المراد.

٤-٤. في المصدر: و ذوى الارحام الطاهرة.

٥-٥. جمع القسم: اليمين. و في المصدر «الاقتام» و لا معنى له.

النُّجُومَ لَمَّا أَسْرَعْتُمْ الْإِنْحِدَارَ إِلَى الْمَرَدَةِ الْمُتَوَلِّعِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْجَاهِدِينَ آثَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ سَيَلْمَانُ فَأَحْسَيْتُ بِالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِي تَزَعِيدُ وَ سَمِعْتُ فِي الْهَوَاءِ دَوِيًّا شَدِيدًا ثُمَّ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ صَبَقَتْ كُلُّ مَنْ رَأَاهَا مِنَ الْجِنِّ وَ خَرَّتْ عَلَيَّ وَجُوهَهَا مَغْشِيًّا عَلَيْهَا وَ سَقَطْتُ أَنَا عَلَيَّ وَجْهِي فَلَمَّا أَفَقْتُ إِذَا دُخَانٌ يَفُورُ مِنَ الْأَرْضِ فَصَاحَ بِهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ثُمَّ عَادَ إِلَى خُطْبَتِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْغِيلَانِ وَ بَنِي شَمْرَاخٍ وَ آلَ نَجَاحٍ وَ سُكَّانَ الْأَجَامِ وَ الرَّمَالِ وَ الْقِفَارِ وَ جَمِيعَ شَيَاطِينِ الْبُلْدَانِ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ مِلَّتْ عَدْلًا كَمَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً جَوْرًا هَذَا هُوَ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ فَقَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِرَسُولِهِ فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاذَا صَنَعْتَ قَالَ أَجَابُوا وَ أَدْعَنُوا وَ قَصَّ عَلَيْهِ خَبْرَهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ هَائِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١)

وَ أَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَيَّ الْجِنُّ بِوَادِي الْعَقِيقِ بِأَنْ لَا يَظْهَرُوا فِي رِحَالَتِنَا وَ جَوَادِ الْمُسْلِمِينَ (٢) وَ قَضَى مِنْهُ وَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣) فَشَكَتِ الْجِنُّ مَا كُلَّهُمْ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ قَدْ أَبَحْتُ لَكُمْ النَّثِيلَ (٤) وَ الْعِظَامَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ أَنْ لَا يَسْتَجِمِرَ بِهَا فَقَالَ لَكُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الشَّمْسَ تَضُرُّ بِأَطْفَالِنَا فَأَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّمْسَ أَنْ تَرْجِعَ فَرَجَعَتْ وَ أَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ أَنْ لَا تَضُرَّ بِأَوْلَادِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (٥).

توضيح: الأذب الطويل و قال الجزري فيه إنه دفع من عرفات

ص: ١٨٥

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٥٤.

٢-٢. في المصدر « في رحالتنا » و الرحال جمع الرحل: المنزل و المأوى و جواد جمع الجاده: الطريق.

٣-٣. في المصدر بعد ذلك « و ضلت مائه ناقه حمراء تنظر في سواد و ترعى في سواد » و لا- تخلو العبارة عن تحريف و تصحيف.

٤-٤. النثيل: الروث.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٥٦.



أى ابتداء السير و دفع نفسه منها و نحاها أو دفع ناقته و حملها على السير(١) و قال فيه إن فى الجنة لنجائب تدف بركبانها أى تسير بهم سيرا لينا(٢) انتهى و فى بعض النسخ يزف كزيف النعام أى يسرع و القوراء الواسعه.

«٢٤»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عن عليّ عليه السلام قال: دعاني رسول الله ذات ليلة من الليالي وهى ليله مذلهمه سوداء فقال لى خذ سيفك و مر فى جبل أبى قبيس فكل من رأته على رأسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا أسود هائل المنظر كأن عينيه جمرتان فهالنى منظره فقال لى يا علىّ فدنوت إليه و ضربته بالسيف فقطعتة نصفين فسمع الضجيج من يوت مكة بأجمعها ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو بمنزل خديجه رضى الله عنها فأخبرته بالخبر فقال أ تدرى من قتلت يا علىّ قلت الله و رسوله أعلم فقال قتلت اللات و العزى و الله لا عادت عبت بعدها أبداً(٣).

«٢٥»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالاسيناد يرفعه إلى ابن عباس رضى الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله الغداة و استند إلى محرابه و الناس حوله منهم المقصداد و خديفه و أبو ذر و سلمان و إذا بأصوات عاليه قد ملأت المسماع فعند ذلك قال صلى الله عليه و آله يا خديفه انظر ما الخبر قال فخرجت و إذا هم أربعون رجلا على رواجلهم بأيديهم الرماح الخطيه على رؤوس الرماح أسننه من العقيق الأحمر و على كمل و احد ضربه من اللؤلؤ و على رؤوسهم قلانس مرصوعه بالدر و الجواهر يقدّمهم غلاما لما نيات بعرضه كانه فلقه قمر و هم يتأدون الحدار الحدار البدار البدار إلى محمد المختار المبعوث فى الأرض قال خديفه فأخبرت النبى صلى الله عليه و آله بذلك قال يا خديفه انطلق إلى حجرة كاشف الكروب و عبدي علام الغيوب و اللئى الهصور(٤) و اللسان الشكور و الهزبر العيور و البطل الجسور و العالم الصبور الذى حوى اسمه التوراه و الإنجيل

ص: ١٨٦

١- ١. النهايه ٢: ٢٦.

٢- ٢. النهايه ٢: ٢٦.

٣- ٣. الروضه: ٣. الفضائل: ١٠١.

٤- ٤. الهصور: الأسد لانه يهصر فريسته أى يكسرها.

وَ الرَّبُّورُ انْطَلِقُ إِلَى حُجْرِهِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ ابْنَتِي بَيْعِلَهَا عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ: فَمَضَيْتُ وَ إِذَا بِهِ قَدْ تَلَقَانِي قَالَ لِي يَا حُذَيْفَةُ جِئْتِ لَتُخْبِرَنِي عَنْ قَوْمِ أَنَا عَالِمٌ بِهِمْ مُنْذُ خُلِقُوا وَ مُنْذُ وُلِدُوا وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ جَاءُوا فَقَالَ حُذَيْفَةُ فَقُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ عِلْمًا وَ فَهَمًا يَا مَوْلَايَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ الْقَوْمُ حَافُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ نَهَضُوا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُونُوا عَلَيَّ مَجَالِسِكُمْ فَفَعَدُوا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَجْلِسُ قَامَ الْغُلَامُ الْأَمْرُدُ قَائِمًا دُونَ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّكُمْ الرَّاهِبُ إِذَا انْسَدَلَ اللَّيْلُ الظَّلَامُ أَيُّكُمْ مُكْسِرُ الْأَصْنَامِ أَيُّكُمْ سَائِرُ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ أَيُّكُمْ الشَّاكِرُ لِمَا أَوْلَعَاهُ الْمَنَانُ أَيُّكُمْ الضَّارِبُ يَوْمَ الضَّرْبِ وَ الطَّعَانِ أَيُّكُمْ مُكْسِرُ رُءُوسِ الْفُرْسِيَانِ أَيُّكُمْ مُحَمِّدُ مَعِيدِنُ الْبَايَعِيَانِ أَيُّكُمْ وَصِيَّةُ الَّذِي يَنْصُرُهُ بِهِ دِينُهُ عَلَى سَائِرِ الْأَذْيَانِ أَيُّكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَجِبِ الْغُلَامَ الَّذِي هُوَ فِي وَصِيْفِهِ غُلَامٌ وَ قَمٍ لِحَاجَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْنُ مِنِّي يَا غُلَامُ إِنِّي أُعْطِيكَ سُؤْلَكَ وَ الْمَرَامَ وَ أَشْفِي عَيْنَكَ الْأَسْقَامَ بِعَوْنِ رَبِّ الْأَنَامِ فَانْطَلِقْ بِحَاجَتِكَ (١) فَآنَا أَبْلُغُكَ أُمِّيَّتَكَ لِتَعْلَمَ الْمُسْلِمُونَ أَنِّي سَفِينَةُ النَّجَاهِ وَ عَصَا مُوسَى وَ الْكَلِمَةُ الْكُبْرَى وَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ فَقَالَ الْغُلَامُ إِنَّ مَعِيَ أَخِي وَ كَانَ مَوْلِعًا بِالصَّيْدِ فَخَرَجَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ مُتَصَيِّدًا فَعَارَضَتْهُ بَقْرَاتٌ وَ حَشٌّ عَثْرٌ (٢) فَرَمَى إِخِيْدَاهُنَّ فَفَقَتَلَهَا فَفَلَجَ (٣) نَصِيْفَهُ فِي الْوَقْتِ وَ الْحِيَالِ وَ قَلَّ كَلِمَاتُهُ حَتَّى لَا يُكَلِّمَنَا إِلَّا إِيمَاءً وَ قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ صَاحِبِكُمْ يَدْفَعُ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ فَإِنْ شَفَى صَاحِبِكُمْ عَلَّتَهُ آمَنَّا بِهِ فَنَحْنُ بَنِي النَّجْدَةِ وَ الْبَأْسِ وَ الْقُوَّةِ وَ الْمِرَاسِ (٤) وَ لَنَا الذَّهَبُ وَ الْفِضَّةُ وَ الْخَيْلُ وَ الْإِبِلُ وَ الْمَضَارِبُ الْعَالِيَةُ وَ نَحْنُ سَبْعُونَ أَلْفًا بِخَيْوَلِ جِيَادٍ وَ سَوَاعِدِ شِدَادٍ وَ نَحْنُ بَقَايَا قَوْمٍ عَادٍ.

ص: ١٨٧

١- ١. في المصدرين و (د) فانطق بحاجتك.

٢- ٢. كذا في النسخ. و في المصدرين: بقرات وحش عشر.

٣- ٣. فلج الرجل: أصابه الفالج و هو داء يحدث في أحد شقي البدن فيبطل إحساسه و حركته.

٤- ٤. المراس - بكسر الميم - الشده و القوه.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ أَخُوكَ عَجَّاجُ بْنُ الْحَلَّاحِ بْنِ أَبِي الْغَضَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْمُقْنَعِ بْنِ عِمْلَاقِ بْنِ ذَهَبِ بْنِ سَعْدِ الْعَادِيِّ فَلَمَّا سَمِعَ الْغُلَامُ نَسَبَهُ قَالَ هَا هُوَ فِي هُوْدُجِ سَيَاتِي مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَّا يَا مَوْلَايَ فَإِنْ شَفَيْتَ عَلْتَهُ رَجَعْنَا عَنْ عِبَادِهِ الْأَوْثَانِ وَاتَّبَعْنَا ابْنَ عَمِّكَ صَاحِبَ الْبُرْدَةِ وَالْقَضِيْبِ وَالْغَمَامِ قَالَا فَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْكَلَامِ إِذَا قَدْ أَقْبَلَتْ عَجُوزٌ فَوْقَ جَمَلٍ عَلَيْهِ مَحْمَلٌ قَدْ أَبْرَكَتُهُ بِيَابِ الْمُضِيْطَفَى قَالَا الْغُلَامُ حَيَاءُ أَخِي يَا فَتَى فَهَضَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَنَا مِنَ الْمَحْمَلِ وَإِذَا فِيهِ غُلَامٌ لَهُ وَجْهُ صَبِيْحٌ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَى وَقَالَ بِلِسَانٍ ضَعِيْفٍ وَقَلْبٍ حَزِيْنٍ إِلَيْكُمْ الْمُسْتَكِي وَالْمُلْتَجِي يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا بَأْسَ عَلَيْكَ بَعِيدَ الْيَوْمِ ثُمَّ نَادَى أَيُّهَا النَّاسُ اخْرُجُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَقِيعِ سَتَرُونَ مِنْ عَلِيٍّ عَجَبًا قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْعَصْرِ بِالْبَقِيعِ إِلَى أَنْ هَدَأَ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ ذُو الْفَقَارِ فَقَالَ اتَّبِعُونِي حَتَّى أُرِيَكُمْ عَجَبًا فَتَبِعُوهُ فَإِذَا هُوَ بِنَارَيْنِ مُتَمَرِّقَةٍ نَارٌ كَثِيْرَةٌ وَنَارٌ قَلِيْلَةٌ فَدَخَلَ فِي النَّارِ الْقَلِيْلَةَ فَأَقْبَلَهَا عَلَى النَّارِ الْكَثِيْرَةِ قَالَ حُذَيْفَةُ فَسَجَعْتُ زَمْجَرَةً كَزَمْجَرَةِ الرَّعِيْدِ وَقَدْ قَلَبَ النَّارُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ثُمَّ دَخَلَ فِيهَا وَنَحْنُ بِالْبُعْدِ مِنْهُ وَقَدْ تَدَاخَلْنَا الرَّعْبُ مِنْ كَثَرَةِ الزَّمْجَرَةِ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ مَا يُصْنَعُ بِالنَّارِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ أَسْفَرَ الصَّبَاحُ ثُمَّ خَمَدَتِ النَّارُ فَطَلَعَ مِنْهَا وَقَدْ كُنَّا آيِسْنَا مِنْهُ فَوَصَلَ إِلَيْنَا وَبِيَدِهِ رَأْسٌ فِيهِ ذُرُوءَةٌ لَهُ أَحَدٌ عَشَرَ إِصْبَعًا وَ لَهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ فِي جَبْهَتِهِ وَهُوَ مَاسِكٌ بِشَعْرِهِ وَ لَهُ شَعْرٌ كَالدُّبِّ فَقُلْنَا لَهُ أَعِيَانُ اللَّهِ عَلَيْكَ ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى الْمُحْفَلِ الَّذِي فِيهِ الْغُلَامُ وَقَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ يَا غُلَامُ فَمَا بَقِيَ عَلَيْكَ بَأْسٌ فَهَضَّ الْغُلَامُ وَ يَدَاهُ صَحِيْحَتَانِ وَ رِجْلَاهُ سَلِيْمَتَانِ فَانْكَبَّ عَلَى رِجْلِ الْإِمَامِ يُقْبَلُهَا وَهُوَ يَقُولُ مَيْدٌ يَدِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ نَاصِرُ دِيْنِهِ ثُمَّ أَسْلَمَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

قَالَ: وَ بَقِيَ النَّاسُ مُتَحَيِّرِينَ قَدْ بُهْتُوا لَمَّا رَأَوْا الرَّأْسَ وَ خَلَقْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا رَأْسُ عَمْرِو بْنِ الْأَخِيْلِ بْنِ لَاقِيْسِ بْنِ إِبْلِيسَ اللَّعِيْنِ

كَانَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَيْلِقٍ مِنَ الْجِنَّ وَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِالْغُلَامِ مَا شَاهَدْتُمُوهُ فَضَرَبْتُهُمْ بِسَيْفِي هَذَا وَ قَاتَلْتُهُمْ بِقَلْبِي هَذَا فَمَاتُوا كُلُّهُمْ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَصَا مُوسَى الَّذِي ضَرَبَ بِهَا الْبَحْرَ فَمَا نَفَلَقَ اثْنَا عَشَرَ فَرْقًا فَأَعْتَصَمُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ تَرَشَّدُوا(١).

بيان: الخط موضع باليمامة تنسب إليه الرماح الخطيه. و الزمجره: الصياح و الصخب و الفيلق كصيقل الجيش و الرجل العظيم.

«٢٦»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْمِ نَادٍ إِلَى أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ: قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ بِالْكُوفَةِ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ أَبْيَضِ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ لَا أَعْرِفُهُ مُسْتَبِدًّا إِلَى أُسْطُوَانِهِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ فَقُلْتُ يَا شَيْخُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لِي أَتَى عَلَيَّ (٢) نَيْفٌ وَ مَائَةٌ سَنَةٍ لَمْ أَرْ فِيهَا عَدْلًا وَ لَا حَقًّا وَ لَا عِلْمًا ظَاهِرًا إِلَّا سَاعَتَيْنِ مِنْ لَيْلٍ وَ سَاعَتَيْنِ مِنْ نَهَارٍ وَ أَنَا أَبْكِي لِذَلِكَ فَقُلْتُ وَ مَا تِلْكَ السَّاعَةُ وَ اللَّيْلَةُ وَ الْيَوْمُ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ الْعَدْلَ قَالَ إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَ كَانَ لِي صَيعَةٌ بِنَاحِيَةِ سُورَاءَ(٣) وَ كَانَ لَنَا جَارٌ فِي الصَّيْعَةِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ وَ كَانَ رَجُلًا مُصَابَ الْعَيْنِ وَ كَانَ لِي صَيدِيقًا وَ خَلِيطًا وَ إِنِّي دَخَلْتُ الْكُوفَةَ يَوْمًا مِنْ الْمَأْيَامِ وَ مَعِيَ طَعَامٌ عَلَى أَحْمِرَةٍ لِي أُرِيدُ بَيْعَهَا(٤) بِالْكُوفَةِ فَبَيْنَمَا أَنَا أَسُوقُ الْأَحْمِرَةَ وَ قَدْ صَدَرْتُ فِي مَسْجِدِهِ الْكُوفَةِ(٥) وَ ذَلِكَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ فَافْتَقَدْتُ حَمِيرِي فَكَأَنَّ الْأَرْضَ ابْتَلَعَتْهَا أَوْ السَّمَاءُ تَنَاوَلَتْهَا وَ كَانَ الْجَنُّ اخْتَطَفَتْهَا وَ طَلَبْتُهَا يَمِينًا وَ شِمَالًا

ص: ١٨٩

١-١. الروضة: ٣٥ و ٣٦. الفضائل: ١٦٨-١٧٠. و بينهما و بين الكتاب اختلافات جزئية كثيرة لم نشر إليها لعدم الجدوى.

٢-٢. في المصدر: فقال: انه أتت علي اه.

٣-٣. بضم السين ممدودا اسم موضع إلى جنب بغداد و قيل: بغداد نفسها. و مقصورا موضع من ارض بابل و مدينه تحت الحله و كوره قريبه من الفرات (مراصد الاطلاع ٢: ٧٥٣ و ٧٥٤).

٤-٤. في المصدر: أريد بيعه.

٥-٥. في المصدر: في سبخه الكوفه. و السبخه: ارض ذات نزو ملح. و في (د) في مسجد الكوفه.

فَلَمْ أَجِدْهَا فَاتَيْتُ مَنْزِلَ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ سَاعَتِي أَشْكُو إِلَيْهِ مَا أَصَابَنِي وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْخَبْرِ فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نُخْبِرَهُ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ (١) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَارِثِ انْصَرِفْ إِلَى مَنْزِلِكَ وَ خَلْنِي وَ الْيَهُودِيَّ فَأَنَا ضَامِنٌ لِحَمِيرِهِ وَ طَعَامِهِ حَتَّى أَرُدَّهَا لَهُ (٢) فَمَضَى الْحَارِثُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِي حَتَّى أَتَيْنَا الْمَوْضِعَ الَّذِي افْتَقَدْتُ حَمِيرِي وَ طَعَامِي فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنِّي وَ حَزَّكَ شَفْتَيْهِ وَ لِسَانَهُ بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا عَلَيَّ هَذَا بَايَعْتُمُونِي يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ (٣) وَ أَيُّمَ اللَّهُ لَكُنْ لَمْ تَرُدُّوا عَلَيَّ الْيَهُودِيَّ حَمِيرَهُ وَ طَعَامَهُ لَأَنْقُضَنَّ عَهْدَكُمْ وَ لَأَجَاهِدَنَّكُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا فَرَّغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى رَأَيْتُ حَمِيرِي وَ طَعَامِي بَيْنَ يَدَيَّ (٤) ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَرْتُ يَا يَهُودِيَّ إِحْدَى خَصْمَتَيْنِ إِمَّا أَنْ تَسُوقَ حَمِيرَكَ وَ أَحْتِثَهَا عَلَيْكَ أَوْ أَسُوقُهَا أَنَا وَ تَحْتِثَهَا عَلَيَّ أَنْتَ قَالَ قُلْتُ بَلْ أَسُوقُهَا وَ أَنَا أَقْوَى عَلَى حِثِّهَا وَ تَقَدَّمْتُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَهَا إِلَى الرَّحْبَةِ (٥) فَقَالَ يَا يَهُودِيَّ إِنَّ عَلَيْكَ بَقِيَّةَ مِنَ اللَّيْلِ فَاحْفَظْ حَمِيرَكَ حَتَّى تُصْبِحَ وَ حُطَّ أَنْتَ عَنْهَا أَوْ أَحُطُّ أَنَا عَنْهَا وَ تَحْفَظُ أَنْتَ (٦) فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا قَوِي (٧) عَلَى حِطِّهَا وَ أَنْتَ عَلَى حِفْظِهَا حَتَّى يَطَّلَعَ الْفَجْرُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْنِي وَ إِيَّاهَا وَ نَمَّ أَنْتَ حَتَّى يَطَّلَعَ الْفَجْرُ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ انْتَبَهْتُ فَقَالَ قُمْ فَذْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَاحْفَظْ حَمِيرَكَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ وَ لَا تَغْفُلْ عَنْهَا حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ص: ١٩٠

- ١-١. فى المصدر: فاخبرناه الخبر.
- ٢-٢. فى المصدر: حتى أَردها عليه.
- ٣-٣. فى المصدر بعد ذلك: و عاهدتموني.
- ٤-٤. فى المصدر: بين يديه.
- ٥-٥. فى المصدر: و اتبعته بالحمير حتى انتهى بها إلى الرحبه.
- ٦-٦. فى المصدر بعد ذلك: حتى تصبح.
- ٧-٧. فى المصدر و(د): أنا قوى.

ثُمَّ انْطَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَتَانِي وَ قَالَ افْتَحْ بَرَكَكَ عَلَيَّ بِرَكِّهِ اللَّهُ تَعَالَى وَ سَيَعُزُّ طَعَامَكَ (١) فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ اخْتَرْتَنِي مِنْ خَصِيصَتَيْنِ إِمَّا أَنْ أُبَيِّعَ أَنَا وَ تَسْتَتَوِّفِي أَنْتَ الثَّمَنَ أَوْ تَبِيِّعَ أَنْتَ وَ أُسْتَتَوِّفِي أَنَا لَكَ الثَّمَنَ فَقُلْتُ بَلْ أُبَيِّعُ أَنَا وَ تَسْتَتَوِّفِي أَنْتَ الثَّمَنَ فَقَالَ أَفْعَلْ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ بَيْعِي سَلَّمَ إِلَيَّ الثَّمَنَ وَ قَالَ لِي لَكَ حَاجَةٌ فَقُلْتُ نَعَمْ أُرِيدُ أَدْخُلُ السُّوقَ فِي شِرَاءِ حَوَائِجٍ قَالَ فَانْطَلِقْ حَتَّى أُعِينَكَ فَإِنَّكَ ذِمِّي فَلَمْ يَزَلْ مَعِيَ حَتَّى فَرَعْتُ مِنْ حَوَائِجِي ثُمَّ وَدَّعَنِي فَقُلْتُ عِنْدَ الْفَرَاغِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرَ الْجَزَاءِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى ضَيْعَتِي فَأَقَمْتُ بِهَا شَهْرًا وَ نَحْوَ ذَلِكَ فَاشْتَقْتُ إِلَيَّ رُؤْيِيهِ فَقَدِمْتُ وَ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ قَدْ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَرْجَعْتُ وَ صَيَّيْتُ عَلَيْهِ صِيْلَاءَ كَثِيرَةً وَ قُلْتُ عِنْدَ فِرَاقِي ذَهَبَ الْعِلْمُ وَ كَمَا أَنْ أَوْلَ عَمْدٍ رَأَيْتُهُ مِنْهُ تَلْكَ اللَّيْلَةَ وَ آخِرَ عَمْدٍ رَأَيْتُهُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَمَا لِي لَا أَبْكِي وَ كَانَ هَذَا مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٢٧» - ختص، [الإختصاص] القاسم بن مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ وَ بَيْنَ يَدَيَّ قَبْرٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا قَبْرُ تَرَى مَا أَرَى فَقَالَ قَدْ ضَوَّأَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا عَمِيَ عَنْهُ بَصِيرِي فَقُلْتُ يَا أَصِيْحَابَنَا تَرَوْنَ مَا أَرَى فَقَالُوا لَا قَدْ ضَوَّأَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا عَمِيَ عَنْهُ أَبْصَارُنَا فَقُلْتُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَتَرُونَهُ كَمَا أَرَاهُ وَ لَتَسْمَعَنَّ كَلَامَهُ كَمَا أَسْمَعُ فَمَا لَبِئْنَا أَنْ طَلَعَ شَيْخٌ عَظِيمُ الْهَامَةِ مَدِيدُ الْقَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ بِالطُّولِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ

ص: ١٩١

١- ١. في المصدر: و سائر طعامك.

٢- ٢. الإرشاد للديلمي ٢: ٨٦- ٨٩.

فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا لَعِينُ قَالَ مِنَ الْأَثَامِ (١) فَقُلْتُ وَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ الْأَثَامَ فَقُلْتُ بِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ فَقَالَ لِمَ تَقُولُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَأَحَدٌ دُنْتُكَ بِحَدِيثٍ عَنِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا بَيْنَنَا ثَلَاثٌ فَقُلْتُ يَا لَعِينُ عَنكَ عَنِ اللَّهِ مَا بَيْنَكُمَا ثَلَاثٌ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا هَبَطْتُ بِخَطِيئَتِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَيْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا أَحْسَبُكَ خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَشَقَى مِنِّي فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيَّ بَلَى قَدْ خَلَقْتَ مِنْ هُوَ أَشَقَى مِنِّيكَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَالِكِ يُرِيكُهُ فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَالِكِ وَ قُلْتُ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ يَقُولُ أَرِنِي مَنْ هُوَ أَشَقَى مِنِّي فَانْطَلَقْتُ بِي مَالِكُ إِلَى النَّارِ فَرَفَعَ الطَّبَقَ الْأَعْلَى فَخَرَجَتْ نَارٌ سَوْدَاءٌ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْنِي وَ أَكَلْتُ مَالِكًا فَقَالَ لَهَا اهْدِيئِي فَهَدَّأْتُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ مِنْهُ إِلَى الطَّبَقِ الثَّانِي (٢) فَخَرَجَتْ نَارٌ هِيَ أَشَدُّ مِنْ تِلْكَ سَوَادًا وَ أَشَدُّ حَمَى فَقَالَ لَهَا اخْمُدي فَخَمَيْدَتْ إِلَى أَنْ انْطَلَقْتُ بِي إِلَى السَّابِعِ (٣) وَ كَمُلُ نَارٍ تَخْرُجُ مِنْ طَبَقٍ فَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى فَخَرَجَتْ نَارٌ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْنِي وَ أَكَلْتُ مَالِكًا وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَيْنِي وَ قُلْتُ مُرْهَا يَا مَالِكُ تَخْمُدُ (٤) وَ إِلَّا خَمَدْتُ فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تَخْمُدَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَأَمَرَهَا فَخَمَيْدَتْ فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فِي أَعْنَاقِهِمَا سِيْلَسِلُ النَّيْرَانِ مُعَلَّقَيْنِ بِهَا إِلَى فَوْقِ وَ عَلَى رُءُوسِهِمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ مَقَامِعُ النَّيْرَانِ يَمْمُونُهُمَا بِهَا فَقُلْتُ يَا مَالِكُ مَنْ هَذَا فَقَالَ وَ مَا قَرَأْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ وَ كُنْتُ قَبْلُ قَرَأْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الدُّنْيَا بِالْفَنَى عَامَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ فَقَالَ هَذَا عَدُوٌّ أَوْلِيكَ وَ ظَالِمَاهُمْ (٥).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب حبه عليه السلام و بعضها في باب أن الجن تأتيهم عليه السلام في كتاب الإمامه و سيأتي قصه بئر العلم و غيرها في باب شجاعته صلوات الله عليه.

ص: ١٩٢

- ١- ١. الظاهر أنه جمع الاثم: الخطيئه، و قد أقر اللعين بقوله هذا أني كنت فيما مضى و فيما يأتي آثما. و في المصدر: «الأثام» في الموضوعين و لا معنى له يناسب المقام.
- ٢- ٢. في المصدر: ثم انطلق بي.
- ٣- ٣. في المصدر: إلى الطبقة السابع.
- ٤- ٤. في المصدر: أن تخمد.
- ٥- ٥. الاختصاص: ١٠٨ و ١٠٩. و فيه: هذان من أعداء أولئك أو ظالميههم - الوهم من صاحب الحديث -

«١- لى، [الأمالى] للصدوق المُكْتَبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُوتَى بِكَ يَا عَلِيُّ عَلَى عَجَلِهِ (١) مِنْ نُورٍ وَ عَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَةٌ أَسْطُرٍ لَهَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ تُعْطَى مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُوضَعُ لَكَ كُرْسِيٌّ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكِرَامَةِ فَتَقْعُدُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُجْمَعُ لَكَ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَأْمُرُ بِشَيْعَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ بِأَعْدَائِكَ إِلَى النَّارِ فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ وَ لَقَدْ فَازَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاكَ فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمِينُ اللَّهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ الْوَاضِحَةُ (٢).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ قَسِيمُ النَّارِ (٣) وَ إِنَّكَ لَتَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَ تَدْخُلُهَا بِمَا حِسَابٍ (٤).

صح: عنه عليه السلام مثله. (٥)

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَحْبَبْتَنِي عَنْ جَدِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ وَجْهِ هُوَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ بِأَيِّ مَعْنَى فَقَدْ كَثُرَ فِكْرِي فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ تُرَوْ عَنْ أَبِيكَ عَنْ آبَائِهِ

ص: ١٩٣

١- ١. العجلة: الآله التي تحمل عليها الاثقال.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ٣٩٧ و ٣٩٨.

٣- ٣. فى المصدر: انك قسيم الجنة و النار.

٤- ٤. عيون الأخبار: ١٩٦.

٥- صحيفه الرضا عليه السلام: ١٩٦.



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ حُبُّ عَلِيِّ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَسَمَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ إِذَا كَانَتْ عَلَى حُبِّهِ وَبُغْضِهِ فَهُوَ قَسَمِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَقَالَ الْإِيْمَانُ لَمَّا أَبْتَعَانِي اللَّهُ بِعَيْدِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَارِثُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ فَلَمَّا انْصَرَفَ الرَّضَا إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ مَا أَجَبْتَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا كَلَّمْتُهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ (١) وَ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يُخَبِّرُنِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسَمِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولُ لِلنَّارِ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ (٢).

«٤-» ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الفخام عَمَّه عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهَّارٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَا وَجَدْتِ إِلَّا فَحْدِي أَوْ فَحْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَا عَائِشَةُ لَا تُؤْذِينِي فِي عَلِيِّ فَإِنَّهُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُجْلِسُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءُهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءُهُ النَّارَ (٣).

«٥-» ع، [علل الشرائع] القَطَّانُ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ النَّبِيِّ عَمَّه عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسَمَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَالَ لِأَنَّ حُبَّهُ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ إِنَّمَا خُلِقَتِ الْجَنَّةُ لِأَهْلِ الْإِيْمَانِ وَ خُلِقَتِ النَّارُ لِأَهْلِ الْكُفْرِ فَهُوَ قَسَمِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ فَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلُ مَحَبَّتِهِ وَ النَّارُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلُ بُغْضِهِ قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَلَّا نَبِيَاءُ

ص: ١٩٤

١- ١. فى المصدر: فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت انما كلمته حيث هو.

٢- ٢. عيون الأخبار: ٢٣٩.

٣- ٣. أمالى الشيخ: ١٨.

وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَوْلِيَاؤُهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَهُ وَأَعْدَاؤُهُمْ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمَّا أُعْطِيَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أتَى بِالطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ قَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَا كُلُّ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ وَعَنِي بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ لَا يُحِبَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَرُسُلَهُ وَأَوْصِيَاؤَهُمْ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَا قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أُمَّهِمْ لَا يُحِبُّونَ حَبِيبَ اللَّهِ وَحَبِيبَ رَسُولِهِ وَأَنْبِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ لَا قَالَ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحِبِّينَ وَثَبَتَ أَنَّ أَعْدَاءَهُمْ وَالْمُخَالِفِينَ لَهُمْ كَانُوا لَهُمْ وَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِمْ مُبْغِضِينَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَبْغَضَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَهَوَ إِذَنْ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَرَجْتَ عَنِّي فَوَجَّ اللَّهُ عَنكَ فَرَدَّنِي مِمَّا عَلَّمَكِ اللَّهُ قَالَ سَلْ يَا مُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَعَلَيْتُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُ مُجِبَّهُ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضُهُ النَّارَ أَوْ رِضْوَانُ وَ مَالِكُ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ رُوحٌ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ أَرْوَاحُ قَبِيلِ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفِي عِيَامٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ اتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَ وَعَدَهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى ذَلِكَ وَ أَوْعَدَ مَنْ خَالَفَ مَا أَجَابُوا إِلَيْهِ وَ أَنْكَرَهُ النَّارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَوْ لَيْسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَامِنًا لِمَا وَعَدَ وَ أَوْعَدَ عَن رَّبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَوْ لَيْسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَتُهُ وَ إِمَامَ أُمَّتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَوْ لَيْسَ رِضْوَانُ وَ مَالِكُ مِنْ جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَ الْمُسْتَتَغْفِرِينَ لِشَيْعَتِهِ النَّاجِينَ بِمَحَبَّتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَعَلَيْتُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ رِضْوَانُ وَ مَالِكُ صَادِرَانِ عَن أَمْرِهِ

بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا مُفَضَّلُ خُذْ هَذَا فَإِنَّهُ مِنْ مَخْزُونِ الْعِلْمِ وَ مَكْنُونِهِ لَا تُخْرِجُهُ إِلَّا إِلَى أَهْلِهِ (١).

«٦- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الفخام عن مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ تَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصُّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلَمَّا يَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢) يَعْنِي عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ قَالَ الْفَخَّامُ وَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَّحَانَ الدُّورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فُرَاتٍ الدَّهَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفِيَانُ بْنُ وَكِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِي وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَذْخَلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحْبَبَكُمَا وَ أَذْخَلَا النَّارَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٣).

«٧- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي قَالَ: حَضَرْتُ الْأَعْمَشَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ شَبْرَمَةَ وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى (٤) وَ أَبُو حَنِيفَةَ فَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَذَكَرَ ضَعْفًا شَدِيدًا وَ

ص: ١٩٦

١-١. علل الشرائع: ٦٥.

٢-٢. سورة الصافات: ٢٤.

٣-٣. أمالي الشيخ: ١٨٢. و الآية في سورة ق: ٢٤. و في المصدر تقديم و تأخير بين الروایتين.

٤-٤. ابن شبرمه هو عبد الله بن شبرمه البجلي الضبي الكوفي، كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة، و كان شاعرا، توفي سنة ١٤٤. و يظهر من الروايات ذمه و أنه كان يعمل بالرأى و القياس. و ابن أبي ليلى هو محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، كان بينه و بين ابي حنيفة منافرات، و يظهر من بعض كتب التراجم توثيقه، راجع الكنى و الألقاب ١: ١٩٨ و ١٩٩.

ذَكَرَ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ خَطِيئَاتِهِ وَ أَدْرَكَتْهُ رَنَّهُ فَبَكَى فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتَّقِ اللَّهَ وَ انْظُرْ لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَ قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَحَادِيثَ لَوْ رَجَعْتَ عَنْهَا كَانَ خَيْرًا لَكَ قَالَ الْأَعْمَشُ مِثْلُ مَا ذَا يَا نَعْمَانُ قَالَ مِثْلَ حَدِيثِ عَبَّادَةَ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ قَالَ أَوْ لِمِثْلِي تَقُولُ يَا يَهُودِيُّ أَقْعِدُونِي سَيِّئِدُونِي أَقْعِدُونِي حَدَّثَنِي وَ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرِي مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ وَ لَمْ أَرَ أَسَدِيًّا كَانَ خَيْرًا مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبَّادَةَ بْنَ رَبِيعٍ إِمَامَ الْحَنَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي دَعِيهِ وَ هَذَا عَدُوِّي خُذِيهِ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي فِي إِمْرِهِ الْحَجَّاجِ وَ كَانَ يَشْتِمُ عَلِيًّا شْتِمًا مُقْدَعًا (١) يَعْنِي الْحَجَّاجَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقْعُدُ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يُقَالُ لَنَا أُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مِنْ آمَنَ بِي وَ أَحَبَّنَا وَ أَدْخِلْنَا النَّارَ مَنْ كَفَرَ بِي وَ أَبْغَضَنَا كَمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَمْ يَتَوَلَّ أَوْ قَالَ لَمْ يُحِبَّ عَلِيًّا وَ تَلَا الْقُرْآنَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ إِزَارَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ قَوْمُوا بِنَا لَا يُجِيبُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَطْمٍ مِنْ هَذَا (٢) قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ لِي شَرِيكُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ فَمَا أَمْسَى يَعْنِي الْأَعْمَشَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا (٣).

(٨- - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن المظفر بن محمد الوراق عن محمد بن همام عن الحسن بن زكريا البصري عن عمر بن المختار عن أبي محمد البرسي (٤) عن النضر عن

ص: ١٩٧

١- ١. قذعه: شتمه و رماه بالفحش و سوء القول.

٢- ٢. طم الاناء: ملاه.

٣- ٣. أمالى ابن الشيخ: ٤٣ و ٤٤. و تأتي هذه القضييه عن المناقب تحت الرقم ٢٣.

٤- ٤. فى المصدر: النرسى.

ابن مسيكان عن الباقر عليه السلام (١) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَيْفَ بِعَكِّ يَا عَلِيُّ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ قَدِمْتَ الصِّرَاطَ وَقِيلَ لِلنَّاسِ جُوزُوا وَقُلْتَ لِجَهَنَّمَ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَوْلَيْكَ فَقَالَ أَوْلَيْكَ شَيْعَتُكَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ (٢).

«٩-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بإسنادٍ أخی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ فَرَّخَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ دَفْعَ الْخَالِقِ عَزَّ وَ جَلَّ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ إِلَيَّ فَأَذْفَعُهَا إِلَيْكَ فَأَقُولُ لَكَ (٣) اخْكُمُ قَالَ عَلِيُّ وَ اللَّهُ إِنَّ لِلْجَنَّةِ إِخْرَاجِي وَ سَبْعِينَ أَبَا يَدْخُلُ مِنْ سَبْعِينَ مِنْهَا شَيْعَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي وَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ سَائِرُ النَّاسِ (٤).

«١٠-» ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ سَمِاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضِعَ مِثْرٌ يَرَاهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ يَقِفُ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَقُومُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ مَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ فَيُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ شَاءَ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ النَّارِ يَدْخُلُهَا مِنْ شَاءَ (٥).

ير، [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب: مثله (٦).

«١١-» ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْمَأْكُوبُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ (٧).

ص: ١٩٨

١-١. في المصدر بعد ذلك: عن آبائه.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٥٨.

٣-٣. في المصدر فيقول لك ظ.

٤-٤. أمالى الشيخ: ٢٣٤ و ٢٣٥.

٥-٥. علل الشرائع: ٦٦.

٦-٦. بصائر الدرجات: ١٢٢.

٧-٧. علل الشرائع: ٦٦.

«١٢»- لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن المؤدب عن أحمد الأصم فهانئى عن الثقفى عن قتيبه بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام إذا كان يوم القيامة يؤتى بمك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتى النداء من عند الله جل جلاله أين خليفه محمد رسول الله فتقول ها أنا ذا قال فينادى (١) يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار (٢).

«١٣»- فس، [تفسير القمى] أبو القاسم الحسينى عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد بن حسان عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم: فى قوله ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة فى صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك وتعالى لى ولك قوما فألقيا من أبغضكما وكذبكما فى النار (٤).

«١٤»- ير، [بصائر الدرجات] موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي: أنا قسيم الجنة والنار أدخل أوليائى الجنة وأدخل أعدائى النار (٥).

«١٥»- ير، [بصائر الدرجات] علي بن حسان قال حدثنى أبو عبد الله الرضا عن أبي الصامت الحلوانى عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمى (٦) وأنا الفاروق الأكبر (٧).

ص: ١٩٩

١-١. فى المصدر: فينادى المنادى.

٢-٢. أمالى الصدوق: ٢١٧.

٣-٣. سوره ق: ٢٤.

٤-٤. تفسير القمى: ٦٤٤. و فيه: و عادا كما فى النار.

٥-٥. بصائر الدرجات: ١٢٢.

٦-٦. فى المصدر: إلا على قسامين.

٧-٧. بصائر الدرجات: ١٢٢.

«١٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَدَّ يَدَيْ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَسَمَ اللَّهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَيَّ أَحَدٍ قَسَمَ يَمِينٍ وَ إِنَّهُ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ (١).

«١٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَضِعَ مِثْبَرٌ يَرَاهُ الْخَلَائِقُ يَصِفُهُ رَجُلٌ يَقُومُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ مَلَكٌ عَنْ شِمَالِهِ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ الْجَنَّةِ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ النَّارِ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ (٢).

«١٨»- ير، [بصائر الدرجات] أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ (٣).

«١٩»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أُدْخِلُ أَوْلِيَائِي الْجَنَّةَ وَ أَعْدَائِي النَّارَ (٤).

«٢٠»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَسِيمُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ (٥).

«٢١»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَهُ عِيَّاشَةُ فَجَلَسَ قَرِيبًا مِنْهَا فَقَالَتْ مَا وَجَدْتَ

ص: ٢٠٠

١-١. بصائر الدرجات: ١٢٢.

٢-٢. بصائر الدرجات: ١٢٢.

٣-٣. بصائر الدرجات: ١٢٢.

٤-٤. بصائر الدرجات: ١٢٢.

٥-٥. بصائر الدرجات: ١٢٢.

يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَقْعَدًا إِلَّا فِخْدَى فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى ظَهْرِهَا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ لَا تُؤْذِينِي فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرِ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ (١) يُقْعِدُهُ اللَّهُ غَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (٢).

«٢٢»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَلَكَئِن يَقْعَدَانِ عَلَى الصَّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلَّا بِبِرَاءَةٍ (٣) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخِرِهِ (٤) فِي النَّارِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قُلْتُ فَمَا ذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَعْنِي بِبِرَاءَةٍ (٥) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِي رَسُولِ اللَّهِ (٦).

«٢٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب تَفْسِيرُ مُقَاتِلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ (٧) لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ لَمَّا يُعَذِّبُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْرَةَ وَ جَعْفَرَ نُورُهُمْ يَسْعَى يُضِيءُ عَلَى الصَّرَاطِ لِعَلِّيٍّ وَ فَاطِمَةَ مِثْلَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّةً فَيَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ يَسْعَى عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ هُمْ يَتَّبِعُونَهَا فَيَمْضِي أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ زُمْرَةً عَلَى الصَّرَاطِ مِثْلَ الْبُرْقِ الْخَاطِفِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الرِّيحِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ عَدُوِّ الْفَرَسِ ثُمَّ يَمْضِي قَوْمٌ مِثْلَ الْمَشْيِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الْحَبِوِّ ثُمَّ قَوْمٌ

ص: ٢٠١

١-١. في المصدر: و قائد الغر المحجلين.

٢-٢. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٤٢. و يوجد مثل الرواية في ص ٣٩ و ١٦١ منه.

٣-٣. البراءة: المنشور. الاجازه و في (ك): الا ببراءه أمير المؤمنين.

٤-٤. في المصدر: و من لم يكن له براءة أمير المؤمنين اكبه الله على منخريه.

٥-٥. في المصدر: ببراءه.

٦-٦. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٥٧.

٧-٧. سورة التحريم: ٨ و ما بعدها ذيلها.



مِثْلَ الرَّحْفِ وَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عَرِيضًا وَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ دَقِيقًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا حَتَّى نَجْتَازَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ فَيَجُوزُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَوْدَجٍ مِنَ الزُّمُرِ الْأَخْضَرِ وَ مَعَهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى نَجِيبٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ (١) كَالْبُرْقِ اللَّامِعِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَ لِيَأْتِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢).

وَ حَدَّثَنِي أَبِي شَهْرَآشُوبَ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِكُلِّ شَيْءٍ جَوَازٌ وَ جَوَازُ الصِّرَاطِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ: لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِلنَّاسِ جَوَازٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي حَدِيثٍ وَ كَيْعٌ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَعْنَى بَرَاءَةِ عَلِيٍّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ.

وَ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جِبْرِئِيلَ كَيْفَ تَجُوزُ أُمَّتِي الصِّرَاطَ فَمَضَى وَ عَادَ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّكَ تَجُوزُ الصِّرَاطَ بِنُورِي وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجُوزُ الصِّرَاطَ بِنُورِكَ وَ أُمَّتِكَ تَجُوزُ الصِّرَاطَ بِنُورِ عَلِيٍّ فَنُورُ أُمَّتِكَ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ وَ نُورُ عَلِيٍّ مِنْ نُورِكَ وَ نُورُكَ مِنْ نُورِ اللَّهِ.

وَ فِي خَبَرٍ: وَ هُوَ الصِّرَاطُ الَّذِي يَقِفُ عَلَى يَمِينِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى شِمَالِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَأْتِيهِمَا النَّدَاءُ مِنَ اللَّهِ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدِي (٣).

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خَبَرٍ: وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى

ص: ٢٠٢

١-١. في المصدر: حور.

٢-٢. سورة الصافات: ٢٤.

٣-٣. سورة ق: ٢٤.

كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ يَعْنِي عَلِيًّا يَعْرِى بَيْنَ يَدَيْهِ التَّسْنِيمُ لَا يَجُوزُ أَحَدُ الصَّرَاطِ إِلَّا وَ لَهُ بَرَاهٌ (١) بَوْلَايَتِهِ وَ وِلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ يُشْرِفُ عَلَى الْجَنَّةِ وَ يُدْخِلُ مُحِبِّيهِ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضِيهِ النَّارَ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ كُنْتُ أَنَا وَ أَنْتَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ (٢) وَ يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ قَوْمًا وَ أَلْقِيَا مِنْ أَبْغَضَكُمَا وَ خَالَفَكُمَا وَ كَذَّبَكُمَا فِي النَّارِ.

الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نَزَلَتْ فِيَّ وَ فِي عَلِيٍّ هَذِهِ الْآيَةُ.

شَرِيكُ الْقَاضِي وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: حَضَرْتُ الْأَعْمَشَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَ عِنْدَهُ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتَّقِ اللَّهَ وَ انظُرْ لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَ قَدْ كُنْتُ تَحَدِّثُ فِي عَلِيٍّ بِأَحَادِيثَ لَوْ تَبَّتْ عَنْهَا كَمَا كَانَ خَيْرًا لَكَ قَالَ الْأَعْمَشُ مِثْلُ مَا ذَا قَالَ مِثْلَ حَدِيثِ عَبَّاسِ بْنِ الْأَسَدِيِّ أَنَّ عَلِيًّا قَسَمَ النَّارَ قَالَ أَقْعُدُونِي سِدُونِي (٣) حَدَّثَنِي وَ الَّذِي إِلَيْهِ مَصْرَبِي مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ إِمَامُ بَنِي أَسَدٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعِ إِمَامِ الْحَنَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أَقُولُ هَذَا وَلِيِّ دَعِيهِ وَ هَذَا عَدُوِّي خُذِيهِ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي فِي إِمْرِهِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقْعُدُ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَى الصَّرَاطِ وَ يُقَالُ لَنَا أَدْخِلَا الْجَنَّةَ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَحَبَّكُمَا وَ أَدْخِلَا النَّارَ مَنْ كَفَرَ بِي وَ أَبْغَضَكُمَا.

وَ فِي رِوَايَةِ (٤): أَلْقِيَا فِي النَّارِ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ أَدْخِلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّكُمَا. وَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِمَا وَ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ

ص: ٢٠٣

١-١. في المصدر: إلّا و معه براءة.

٢-٢. في المصدر: على يمين العرش.

٣-٣. في المصدر: و سندوني.

٤-٤. في (م) و (د): و في لفظ.

قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١): إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مُرُّ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ يَقْسِمَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقُولُ لِلنَّارِ خُذِي ذَا عَدُوِّي وَذَرِي ذَا وَلِيِّي قَالَ فَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ إِزَارَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ قَوْمُوا بِنَا لَا يَجِيءُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَعْظَمٍ مِنْ هَذَا قَالَ فَمَا أَمْسَى الْأَعْمَشُ حَتَّى تُوفِّي (٢).

شَبْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ قَسِيمُ النَّارِ.

الضَّفْوَانِيُّ فِي الْبَاحِنِ وَالْمِحْنِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَيُنزَلُ الْمَلَكَانِ يَعْغِي رِضْوَانٌ وَمَالِكٌ يَقُولُ مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِلُطْفِهِ وَمَنْهُ أَنْ أَسْعَرَ النَّيْرَانَ فَسَعَرْتُهَا وَأَنْ أَعْلَقَ أَبُوَابَهَا فَعَلَّقْتُهَا وَأَنْ آتَيْكَ بِمَفَاتِيحِهَا فَخُذْهَا يَا مُحَمَّدٌ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ ثُمَّ أَدْفَعُهَا إِلَيَّ ثُمَّ يَقُولُ رِضْوَانُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِمَنْهِ وَلُطْفِهِ أَنْ أُزْحِرَ الْجَنَانَ فَزَحَرْتُهَا وَأَنْ أَعْلَقَ أَبُوَابَهَا فَعَلَّقْتُهَا وَأَنْ آتَيْكَ بِمَفَاتِيحِهَا فَخُذْهَا يَا مُحَمَّدٌ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ ثُمَّ أَدْفَعُهَا إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُنزَلُ عَلَيَّ وَفِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَمَقَالِيدُ النَّارِ فَيَقِفُ عَلَيَّ بِحُجْرَتِهَا وَيَأْخُذُ بِزِمَامِهَا وَقَدْ تَطَايَرَ شَرُّهَا وَعَلَا زَفِيرُهَا وَتَلَاطَمَتْ أَمْوِجُهَا فَتَنَادِيهِ النَّارُ جُزْنِي يَا عَلِيُّ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي فَيَقُولُ لَهَا عَلِيُّ اتْرُكِي هَذَا وَلِيِّي وَخُذِي هَذَا عَدُوِّي وَإِنَّ جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَأَطْوَعُ لِعَلِيِّ مِنْ غَلَامٍ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ.

وَقَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ (٣) مَعْنَى قَوْلِ عَلِيِّ: أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أَيْ مُقَاسِمُهَا وَمُسَاهِمُهَا يَعْنِي أَنَّ الْقَوْمَ عَلَى شَطْرَيْنِ مُهْتَدُونَ وَضَالُونَ فَكَأَنَّهُ قَاسِمُ النَّارِ إِيَّاهُمْ فَشَطْرٌ لَهَا وَشَطْرٌ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ.

وَلَقَدْ صَنَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (٤) كِتَابَ مَنْ رَوَى فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَسِيمُ النَّارِ.

ص: ٢٠٤

١-١. في المصدر: قال: قال رسول الله.

٢-٢. مرت القضية تحت الرقم السابع من الباب.

٣-٣. راجع ج ٢: ٣٤٦.

٤-٤. في المصدر: محمد بن سعيد.

قَالَ عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ: اجْتَمَعَ الْكَلْبِيُّ وَالْمَاعِمَشُ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَيْ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا سَمِعْتَ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ عَيَّابِهِ أَنَّهُ قَسَيْمُ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَعِنْدِي أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابًا (٢) فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ.

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ حَدِيثَ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ قَالَ: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ دَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَعْنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ أَسْمَاءُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّمَالِ فَأَخَذَ كِتَابَ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَأَذَا فِيهِ أَسْمَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ (٣) الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (٤) فَقَالَ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ طَوَى الصَّحِيفَةَ فَأَمَسَ كَهَا بِيَمِينِهِ وَفَتَحَ صَحِيفَةَ أَصْحَابِ الشَّمَالِ فَإِذَا فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ سَاقَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ وَمَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْعُلَابِيِّ وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ: أَنَّ رِضْوَانَ يُنَادِي إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ الْجَنَانِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ مُحَمَّدًا أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ (٥) ثُمَّ يَقُومُ حَازِنُ جَهَنَّمَ وَ يُنَادِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ جَهَنَّمَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِنَّ مُحَمَّدًا أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى

ص: ٢٠٥

١-١. في المصدر: من مناقب علي.

٢-٢. في المصدر: أعطى رسول الله عليا كتابا.

٣-٣. سورة البقرة: ٢٨٥. و في المصدر: « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » فقال النبي: « وَالْمُؤْمِنُونَ ... » .

٤-٤. سورة البقرة: ٢٨٦ و ما بعدها ذيلها.

٥-٥. في المصدر « هاك فاشهدوا لي عليه » في الموضعين.

عَلِيٌّ فَقَالَ اشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ (١) مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَتَأْخُذُ حُجْرَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِكَ يَأْخُذُونَ حُجْرَتَكَ وَ شَيْعَتُكَ يَأْخُذُونَ حُجْرَةَ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ فَصَفَّقْتُ بِكَلْتِي [بِكَلْتِنَا] يَدِي (٢) وَ قُلْتُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.

مُحَمَّدُ الْفَتَالُ فِي رَوْضَةِ الْعَوَاعِظِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَلَقَهُ بَابِ الْجَنَّةِ ذَهَبٌ فَإِذَا دُقَّتِ الْحَلَقَةُ عَلَى الصَّفِيحَةِ طَنَّتْ وَ قَالَتْ يَا عَلِيُّ.

حَصِيَّةُ النَّظَنْزِرِيِّ فَيْسُ بْنُ أَبِي حَزِيمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَلَقَهُ مُعَلَّقَةً بِبَابِ الْجَنَّةِ مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ (٣).

«٢٤»- جَاءَ [الْمَجَالِسُ] لِلْمَفِيدِ الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِي عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ غَانِمِ بْنِ مُغَفَّلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا حَمْرَةَ لَا تَضَعُوا عَلَيَّا دُونَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ وَ لَا تَرْفَعُوا عَلَيَّا فَوْقَ مَا جَعَلَ اللَّهُ كَفَى عَلَيًّا أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكُرَّةِ وَ أَنْ يُرَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ (٤).

«٢٥»- جَاءَ [الْمَجَالِسُ] لِلْمَفِيدِ الصَّدُوقُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ لِي وَ لِي وَ لِلَّهِ وَ عِدُّوكَ عِدُّوِي وَ عِدُّوِي عِدُّوُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ وَ سَلَمٌ لِمَنْ سَأَلَكَ يَا عَلِيُّ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْبَتَيْهَا يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكَ وَ عَرَفْتَهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكَ وَ أَنْكَرْتَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ الْأَثْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ (٥) عَلَى الْأَعْرَافِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ص: ٢٠٦

١- ١. كذا في النسخ، و الصحيح كما في المصدر: فتأخذ.

٢- ٢. الصحيح: بكلتا يدي.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٦- ٣٥٠.

٤- ٤. أمالي المفيد: ٥. و الكره: الحمله.

٥- ٥. في المصدر: و الأئمة من بعدك.

تَعْرِفُ الْمُجْرِمِينَ بِسِمَاهُمْ وَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَلَامَاتِهِمْ يَا عَلِيُّ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي (١).

«٢٦»- بشاء، [بشاره المصطفى] وَالْمَدِي أَبُو الْقَاسِمِ الْفَقِيهُ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ وَلَدُهُ سَعْدُ بْنُ عَمَّارٍ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصِيرٍ الْجُرَيْرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ مِنْ كِتَابِهِ بِخَطِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَفْزَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢) مَدِينَةَ خَيْبَرَ قَدِمَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا أَدْرِي أَنَا بِأَيِّهِمَا أُسِيرُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ مَعَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَارِيَّةٌ فَأَهْدَاهَا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَيْتَهَا فَإِذَا رَأْسُ عَلِيٍّ فِي حَجَرِ الْحَيَارِيَّةِ فَلَحِقَهَا مِنَ الْغَيْبَةِ مَا يَلْحَقُ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَتَبَرَّقَعَتْ بِبُرْقِعِهَا وَ وَضَعَتْ خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَشْكُو إِلَيْهِ عَلِيًّا فَتَزَلُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ (٣) وَ يَقُولُ لَكَ هَذِهِ فَاطِمَةُ أَتَتْكَ (٤) تَشْكُو عَلِيًّا فَلَمَّا تَقَبَّلَتْ مِنْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ رَغِمَ أَنْفِي لِرِضَاكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَاطِمَةُ شَكْوَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَيَاءُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْهَدُكَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ حُرَّةٌ لَوْجِهَ اللَّهِ فِي مَرْضَاتِكَ وَ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَقَالَ وَ هَذِهِ الْخَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ صَدَقَهُ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فِي مَرْضَاتِكَ فَتَزَلُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ (٥) وَ يَقُولُ بَشْرٌ

ص: ٢٠٧

١- ١. أمالي المفيد: ١٢٤.

٢- ٢. في المصدر: لما فتح الله على نبيه.

٣- ٣. في المصدر: ان الله يقرؤك السلام.

٤- ٤. في المصدر: تأتيك.

٥- ٥. في المصدر: الله يقرؤك السلام.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنِّي قَدَّمْتُ لَهُ الْجَنَّةَ بِحَدَائِيرِهَا بِعَتَقِهِ (١) الْحَرَابَةَ فِي مَرَضِهِ فَاطِمَةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقِفُ عَلَيَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ مِنِّي يَشَاءُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَيَمْنَعُ مِنْهَا مِنِّي يَشَاءُ بَغْضِي وَقَدَّمْتُ لَهُ النَّارَ بِحَدَائِيرِهَا بِصِدْقَتِهِ الْخَمْسَةِ جَاءَهُ دِرْهَمٌ عَلَى الْفُقَرَاءِ فِي مَرَضِهِ فَاطِمَةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقِفُ عَلَيَّ بَابِ النَّارِ فَيَدْخُلُ مِنِّي يَشَاءُ النَّارَ بِغَضِي وَيَمْنَعُ مِنْهَا مِنِّي يَشَاءُ بِرَحْمَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَخَّ بَخَّ مِنْ مِثْلِكَ يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (٢).

«٢٧»- بشاره [المصطفى] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَانِيُّ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْشَنِيِّ (٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٤) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْعَدَ اللَّهُ جَبْرَيْلَ وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ (٥) مَعَهُ بَرَاءَةٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

«٢٨»- بشاره [المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ (٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْزُوقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ عَنْ ذِي النَّوْنِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ الصَّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يَجَاوِزُ (٨) إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَهُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩).

ص: ٢٠٨

١-١. في المصدر: لعتقه.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٢٢ و ١٢٣.

٣-٣. في المصدر: الدهشاني.

٤-٤. في المصدر: عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم.

٥-٥. في المصدر: إلا من كان معه.

٦-٦. بشاره المصطفى: ١٤٧ و ١٤٨.

٧-٧. كذا في النسخ، والصحيح كما في المصدر: عن أبيه عن جده.

٨-٨. في المصدر: فلا يجاوز.

٩-٩. بشاره المصطفى: ١٧٧.

«٢٩»- بشار، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّمَيْدِعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَرَشِيِّ عَنْ مُعَاذِ الْحِمَانِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّوْفَلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَائِشَةُ فَقَعَدْتُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا وَجَدْتِ مَكَانًا غَيْرَ هَذَا فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَذَهَا وَقَالَ لَا تُؤْذِينِي فِي أُخِي فَإِنَّهُ سَيُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَأَعْدَاءَهُ النَّارَ (١).

«٣٠»- وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِصْمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

«٣١»- يَف، [الطرائف] ابْنُ الْمَعَارِزِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِنَّكَ تَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَتَدْخُلُهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣).

«٣٢»- أَقُولُ قَمَالَ الْبُرْسِيِّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، رَوَى الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ مَرْفُوعًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَلَكَ أَنْ يَسِيرَ النَّارَ وَأَمَرَ رِضْوَانَ أَنْ يَزْخِرَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَمْدُ الصِّرَاطَ وَيُنْصَبُ مِيزَانَ الْعَدْلِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا مُحَمَّدُ قَرَّبَ أُمَّتَكَ إِلَى الْحِسَابِ ثُمَّ يَمْدُ عَلَى الصِّرَاطِ سَبْعَ قَنَاطِرٍ بَعْدَ كُلِّ قَنْطَرَةٍ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ وَعَلَى كُلِّ قَنْطَرَةٍ مَلَائِكَةٌ يَتَخَفَتُونَ النَّاسَ (٤) فَلَا يَمُرُّ عَلَى هَذِهِ الْقَنَاطِرِ إِلَّا مَنْ وَالَى عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَعَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَهُمْ سَقَطَ فِي النَّارِ عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ عَمَلٌ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ (٥).

و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: نحن الشعار

ص: ٢٠٩

١-١. بشاره المصطفى: ١٨٠ و ١٨١.

٢-٢. بشاره المصطفى: ٢٠١.

٣-٣. الطرائف: ١٩.

٤-٤. تخطف الشيء: استلبه. اجتذبه وانترعه. وفي المصدر: يتخطفون الناس.

٥-٥. مشارق الأنوار. ٧٩. وفيه: عباده سبعين ألف عابد.



وَ الْأَصْحَابُ وَ الْخَزَنَةُ وَ الْأَبْوَابُ. يشير إلى نفسه و هو أبدا يأتي بلفظ الجمع و مراده الواحد و الشعار ما يلي الجسد من الثياب فهو أقرب من سائرهما إليه و مراده الاختصاص برسول الله صلى الله عليه و آله و الخزنة و الأبواب يمكن أن يعنى به خزنة العلم و أبواب العلم بقول (١) رسول الله صلى الله عليه و آله أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب و قوله فليأت خازن علمي (٢) و قال تاره أخرى عيبه علمي و يمكن أن يريد به خزنة الجنه و أبواب الجنه أى لا- يدخل الجنه إلا- من وافى بولايتنا فقد جاء فى حقه الشائع المستفيض (٣) أنه قسيم النار و الجنه و ذكر أبو عبيد الهروى فى الجمع بين الغريبين أن قوما من أئمة العربيه فسروه فقالوا لأنه لما كان محبه من أهل الجنه و مبغضه من أهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم النار و الجنه قال أبو عبيد و قال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقه يدخل قوما إلى الجنه و قوما إلى النار و هذا الذى ذكره أبو عبيد أخيرا هو يطابق الأخبار الوارده فيه يقول للنار هذا لى فدعيه و هذا لك فخذيه (٤).

و قال ابن الأثير فى النهايه فى حديث على عليه السلام أنا قسيم النار أراد أن الناس فريقان فريق معى فهم على هدى و فريق على فهم على ضلال فنصف معى فى الجنه و نصف على فى النار و قسيم فعيل بمعنى مفاعل انتهى (٥).

أقول: قد مضى ما يدل على ذلك فى الأبواب السالفه و سيأتى فى الأبواب اللاحقه و قد أوردنا جلها فى كتاب المعاد و لا شك فى تواترها و لا- يريب عاقل فى أن من كان قسيم الجنه و النار لا يكون تابعا لغيره و كيف يجوز عاقل أن يكون الإمام محتاجا فى دخول الجنه إلى إذن أحد من رعيته مع أنه لا- يخفى على منصف تتبع الآثار أن من تقدم عليه كانوا أعداءه و قد اشتمل تلك الأخبار على أنه يدخل أعداءه النار فالحمد لله الذى رزقنا ولايته و ولايه الأئمه من ذريته الأخيار.

ص: ٢١٠

١- ١. فى المصدر: لقول.

٢- ٢. فى المصدر: و قوله فيه: «خازن علمي».

٣- ٣. فى المصدر: الخبر الشائع المستفيض.

٤- ٤. شرح النهج ٢: ٦٧٦.

٥- ٥. النهايه ٣: ٢٥٣.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَمْرَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَصَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي (١).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى عَلَيْكَ وَطُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ وَ لَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمُقَاتِلُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي (٢) بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ وَ طُوبَى لِمَنْ قَبِلَ كَلَامَكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِيَ عَدُوِّي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِيَ وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَةٍ الْجَهَالَةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنِ تَشَقَّقُ عَنْهُ الْمَارِضُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ مَعِيَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصِّرَاطَ مَعِيَ وَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ (٤) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَقَبَةَ الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَتِكَ وَ وِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ

ص: ٢١١

- ١- ١. عيون الأخبار: ١٦٢. و فيه: من احبك فقد احبني و من ابغضك فقد ابغضني.
- ٢- ٢. في المصدر: انت الذي ينطق بكلامي و يتكلم بلساني.
- ٣- ٣. في المصدر: فقد فارقتني.
- ٤- ٤. في المصدر: بعزته و جلاله.

وُلِدِكَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَ تَدُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَكَ وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ نَشَفَعُ لِمُحِبِّينَا فَنَشْفَعُ فِيهِمْ (١) وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لِتَوَائِي وَ هُوَ لِتَوَاءِ الْحَمِيدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شَقَّةً الشَّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرِهِ طُوبَى فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِكَ وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّيكَ (٢).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيّد عن الجعابيّ عن ابن عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ سَيَّابَةَ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ أَبِي حَزَبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَذُودَنَّ بِيَدِي هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنِ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْدَاءَنَا وَ لَيَرُدُّنَّهُ أَحِبَّاءُنَا (٣).

«٤- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في أخبار أبي رافع من خمسه طرّق قال النّبّي صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ تَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ (٤) رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ وَ يَرِدُ عَلَيْكَ عَدُوّكَ ظِمَاءً مُقَمَّحِينَ.

وَ جَاءَ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ (٥) يَعْنِي سَيِّدَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الدَّلِيلُ عَلَيَّ أَنَّ الرَّبَّ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلُهُ تَعَالَى اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ (٦).

الْفَائِقُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الذَّائِدُ عَنِ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُدَادُ الْأَصِيدُ الْبَعِيرُ الصَّادِي (٧) أَي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ وَ الصَّيْدُ (٨) دَاءٌ يَلْوِي عُقَّةً (٩).

ص: ٢١٢

١- ١. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: تشفع لمحبينا فتشفع فيهم.

٢- ٢. عيون الأخبار: ١٦٨ و ١٦٩.

٣- ٣. أمالي الطوسى: ١٠٨. و فيه: و لاوردنه احباءنا.

٤- ٤. في المصدر: ترد على الحوض شيعتك.

٥- ٥. سورة الإنسان: ٢١.

٦- ٦. سورة يوسف: ٤٢.

٧- ٧. كذا في النسخ و المصدر، و في الفائق (١: ٤٧): كما يذاد البعير الصاد.

٨- ٨. بفتح الصاد و الياء.

٩- ٩. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٠.

«٥-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُقاتِلُ وَ الضَّحَّاكُ وَ عَطَاءُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ (١) وَ أَنْتَ تَخْطُبُ عَلَيَّ مِنْبَرِكَ وَ تَقُولُ إِنَّ حَامِلَ لَوَاءِ الْحَمِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ تَفَرَّقُوا عَنْكَ وَ قَالُوا مَاذَا قَالَ أَنْفًا عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَهْزَأَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا ثُمَّ قَالَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَعَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

أَبُو الْفَتْحِ الْحَفَّارُ بِالسِّيَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٢): أَنَّهُ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٣) قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقِدَ لَوَاءً مِنْ نُورٍ أبيض وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا بَعِيدَ بَعِيدٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَقُومُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُعْطَى لِتَوَاءٍ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأُولِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَيَّ مِنْبَرٍ مِنْ نُورٍ رَبِّ الْعِزَّةِ الْخَبَرِ (٤).

الْمُنْتَهَى فِي الْكَمَالِ عَنِ ابْنِ طَبَّاطَبَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا حَكَّمَ اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّوَاءَ وَ هُوَ عَلَيَّ نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْخَلْقُ تَحْتَ اللَّوَاءِ إِلَى أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ.

اعْتَقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ جَابِرُ بْنُ سَيَمْرَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَحْمِلُ رَايَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَ مَنْ عَسَى يَحْمِلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ كَانَ يَحْمِلُهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الْأَرْبَعِينَ عَنِ الْخَطِيبِ وَ الْفَضَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ فِي خَبَرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: آدَمُ وَ جَمِيعُ

ص: ٢١٣

١-١. سورة محمد: ١٦ و ما بعدها ذيلها.

٢-٢. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: بالاسناد عن جابر و ابن عباس.

٣-٣. سورة الفتح: ٢٩.

٤-٤. رواه الشيخ في الأمالي: ٢٤٠.

خَلَقَ اللَّهُ يَسْتَتَلُونَ بِظِلِّ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُولُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ سَنَانُهُ يَأْقُوتُهُ حَمْرَاءُ قَضِيْبُهُ فِضَّةٌ بِيَضَاءِ زُجْجِهِ (١) دَرَّةٌ خَضْرَاءٌ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبٍ مِنْ دُرٍّ ذَوَابَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَ ذَوَابَهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الثَّالِثَةُ وَسَطُ الدُّنْيَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الثَّانِي الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الثَّالِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ طُوْلُ كُلِّ سَاطِرٍ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ وَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ وَ تَسِيرُ بِلَوَائِي يَعْنِي عَلِيًّا وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِكَ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ (٢) بَيْنِي وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ثُمَّ تُكْسَى حُلَّةَ خَضْرَاءٍ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ.

وَ أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّضِيِّ الْحَسَيْنِيُّ الرَّائِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَبَانِي جَبْرَيْلُ وَ مَعَهُ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شَقَّةً الشَّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنَا عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ كُرْسِيِّ الرِّضْوَانِ فَوْقَ مِثْبَرٍ مِنْ مَنَابِرِ الْقُدْسِ فَأَخْذُهُ وَ أَدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَثَبَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُطِيقُ عَلِيُّ حَمْلَ اللِّوَاءِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْطَى اللَّهُ تَعَالَى عَلِيًّا مِنَ الْقُوَّةِ مِثْلَ قُوَّةِ جَبْرَيْلَ وَ مِنَ النُّورِ مِثْلَ نُورِ آدَمَ وَ مِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَ مِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ الْخَبْرِ.

وَ ثَبَّأَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ بِالإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّنَ وَ الصِّدِّيقِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو دُجَانَةَ فَقَالَ لَهُ أَلَمْ تُخْبِرْنَا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَ عَلَى الْأُمَّمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَامِلَ لَوَاءِ الْحَمْدِ أَمَامُهُمْ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ يَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَ أَنَا عَلَى أَثَرِهِ الْخَبْرِ.

أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يُقْبَلُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوْقِ الْجَنَّةِ بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْمَوْقِفِ هَذَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ

ص: ٢١٤

١- ١. بضم أوله: الحديده التي في اسفل الرمح.

٢- ٢. في المصدر: ثم تقف.

مُرْسَلٌ فَيُنَادِي مُنَادٍ هَذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ جَاءَ فِيهِمَا نَزَلٌ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَعْيَادِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَأَى أَبُو فُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَنَزَلَ عَلِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا دَفَعَ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَهُ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (١) أَي بِاسْمِهِ تُسَمُّونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ [عَنْ] فَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٣) قَالَ لِي يَا أَنَسُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَخْرُجُ وَ يَكْسُونِي جَبْرَائِيلُ سَبْعَ حُلَلٍ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ طُولُ كُلِّ حُلَّةٍ مِائَةٌ بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَ يَضَعُ عَلَيَّ رَأْسِي تَاجَ الْكِرَامَةِ وَ رِدَاءَ الْجَمَالِ وَ يُجْلِسُنِي عَلَى الْبِرَاقِ وَ يُعْطِينِي لِرِوَاءِ الْحَمِيدِ طَوْلُهُ مِائَةٌ مِائَةٌ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُّونَ حُلَّةً مِنَ الْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ فَآخُذْهُ بِيَدِي وَ أَنْظُرْ يَمَنَّهُ وَ يَشِيرَهُ فَلَا أَرَى أَحَدًا فَأَبْكِي وَ أَقُولُ يَا جَبْرَائِيلُ مَا فَعَلَ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَصْحَابِي (٤) فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا الْيَوْمَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْتَ فَانْظُرْ كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ بَعْدَكَ أَهْلَ بَيْتِكَ وَ أَصْحَابَكَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ مِنْ قَبْرِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَكْسُوهُ جَبْرَائِيلُ حُلَلًا مِنَ الْجَنَّةِ وَ يَضَعُ عَلَيَّ رَأْسِي تَاجَ الْوَقَارِ وَ رِدَاءَ الْكِرَامَةِ وَ يُجْلِسُهُ عَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ وَ أُعْطِيهِ لِرِوَاءِ الْحَمِيدِ فَيَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ نَأْتِي جَمِيعًا وَ نُقُومُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ بَعْدِي (٥).

ص: ٢١٥

١-١. سورة الملك: ٢٧.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٣ و ٢٤.

٣-٣. سورة النمل: ٨٩.

٤-٤. في المصدر: ما فعل باهل بيتي و أصحابي.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ٢: ٢١ و ٢٢.

«٦- عم، [إعلام الوري] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَرَفُّعِ مَنَاكِبِ أُمَّتِي عَلَى الْحَوْضِ فَيَقُولُ الْوَارِدُ لِلصَّادِرِ هَلْ شَرِبْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ شَرِبْتُ وَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَأَ وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُ فَيَا طُولَ عَطَشَاهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ وَالَّذِي تَبَأَ مُحَمَّدًا وَ أَكْرَمَهُ إِنَّكَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ رَجَالًا كَمَا تَذَادُ (١) الْبَعِيرُ الصَّادِي عَنْ الْمَاءِ بِيَدِكَ عَصَا مِنْ عَوْسَجٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُقَامِكَ مِنْ حَوْضِي.

وَ عَنِ طَارِقِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ رَبِّ الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ وَ السَّبْعِ الشُّدَادِ لَمَّا ذُودَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ الْحَوْضِ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ قَالَ وَ بَسَطَ يَدَيْهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَأَقْمَعَنَّ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَنَا وَ لَأُورِدَنَّهُ أَجْبَاءَنَا (٢).

«٧- بشاء، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَيَّ الْمَارِضِ فَاخْتَارَنِي ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَيْهَا (٣) فَاخْتَارَكَ أَنْتَ أَبُو وُلْدِي وَ قَاضِي دِينِي وَ الْمُنْجِرُ عِدَاتِي وَ أَنْتَ غَدَاً عَلَى حَوْضِي طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ وَئِلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ (٤).

«٨- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو أَحْمَدَ يَعْيَبِيُّ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقُرَظِيُّ مَعْنَانًا عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ (٥) قَالَ: قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ أُقْبِلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ وَ أَتَنَى عَلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ أَخْرُجْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامِي وَ بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ شَقَّتَانِ شَقَّةً مِنَ السُّنْدُسِ وَ شَقَّةً مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ

ص: ٢١٦

١-١. في المصدر: كما يذا.

٢-٢. إعلام الوري: ١٨٩ و ١٩٠.

٣-٣. في المصدر: ثم اطلع إليها ثانية.

٤-٤. بشاره المصطفى: ٢٠٠.

٥-٥. في المصدر: عن سعد بن أبي وقاص.

قَدْ أُرْسِلُونِي إِلَيْكَ لِأَسْأَلَمَكَ فَقَالَ قُلْ يَا أَخَا الْبَادِيَةِ قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَاحِكًا فَقَالَ يَا أَعْرَابِيَّ وَ لِمَ كَثُرَتِ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ عَلِيٌّ مِنِّي كَرَأْسِي مِنْ يَدَيْهِ وَ زِرِّي مِنْ قَمِيصِي فَوَثِبَ الْأَعْرَابِيُّ مُغْضَبًا ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَشَدُّ مِنْ عَلِيٍّ بَطْشًا فَهَلْ يَسِيءُ تَطِيعُ عَلِيٌّ أَنْ يَحْمِلَ لَوَاءَ الْحَمْدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَهَلًا يَا أَعْرَابِيَّ فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِصَالًا شَتَّى حُسْنُ يُوسُفَ وَ زُهَيْدَ يَحْيَى وَ صَبْرَ أَيُّوبَ وَ طُولَ آدَمَ وَ قُوَّةَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمِيدِ وَ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَحْتَ اللّوَاءِ وَ تَحْفُ بِهِ الْمَائِمَةُ وَ الْمُؤَدُّونَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ الْأَذَانَ وَ هُمْ الَّذِينَ لَا يَتَدَوَّدُونَ [يَتَبَدَّدُونَ] فِي قُبُورِهِمْ فَوَثِبَ الْأَعْرَابِيُّ مُغْضَبًا وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَنْزِلْ عَلَيَّ حَجْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ سَائِلٌ بَعْدَاقٍ وَقَعَ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٢).

«٩-ع، [علل الشرائع] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ (٣) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلَهَا قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنَّكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ حَامِلُ اللّوَاءِ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَ تَحْتَهُ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ (٤).

ص: ٢١٧

١-١. في المصدر: فقد أعطى علي.

٢-٢. تفسير فرات: ١٩١ و ١٩٢.

٣-٣. الصحيح كما في المصدر: أنت أول من يدخل الجنة.

٤-٤. علل الشرائع: ٦٨ و ٦٩.



«١٠»- ل، [الخصال] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ مَنْ يَحْسُدُنِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ (١) يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَ ذَرَارِيْنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا وَ شَيْعَتِنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَ شَمَائِلِنَا (٢).

«١١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ (٣) مُعْتَمِدًا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَذَاكُرَ أَصْحَابِنَا الْجَنَّةَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا فِي الْجَنَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا وَ عَلَى الْأُمَّمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ قَالَ بَلَى يَا أَيُّهَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ لَوَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُودُهُ مِنْ يَاقُوتٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ اللَّوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْجَبْرِئِيَّةِ وَ صِدَاحُ اللَّوَاءِ أَمْرَامُ الْقَوْمِ قَالَ فَسِرَّ بِذَلِكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا وَ شَرَّفَنَا بِكَ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَشِرْ يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عَبْدٍ يُحِبُّكَ وَ يَتَّجِلُ مَوَدَّتَكَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَنَا ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٤).

«١٢»- يَف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مَخْدُوجِ بْنِ زَيْدِ الْهُدَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعِيدِي ثُمَّ قَالَ بَعِيدٍ كَلَامٍ ذَكَرَهُ فِي وَصْفِ حَالِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا وَ إِنِّي

أَخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أُمَّتِي أَوَّلَ الْأُمَّمِ يُحَاسِبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِكَ لِقَرَاتِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدِي وَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِيرُ

ص: ٢١٨

١- ١. في المصدر: أن أول أربعة اه.

٢- ٢. الخصال ١: ١٢١.

٣- ٣. كذا في النسخ، وفي المصدر: أبو القاسم الحسيني.

٤- ٤. تفسير فرات: ١٧٥ و ١٧٦. والآية في سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.

بَيْنَ السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَسْتَبْطِنُونَ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ صَفَةَ اللَّوَاءِ ثُمَّ قَالَ فَتَسِيرُ بِاللَّوَاءِ وَالْحَسَنُ عَنِ يَمِينِكَ وَالْحُسَيْنُ عَنِ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ (١) ثُمَّ تَكْسَى حُلَّهُ خَضِرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ أَبَشْرُ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ تَكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ وَ تُحْيَا إِذَا حُيِّتُ (٢).

مد، [العمدة] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ وَ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَيْسِ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ سَعِيدِ الْجَحَّافِ عَنِ عَطِيَّةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْهَدَلِيِّ وَ ذَكَرَ: الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ مِثْلَ مَا مَرَّ فِي بَابِ الْأَخُوَّةِ بِرِوَايَةِ الْخُورَزْمِيِّ (٣).

«١٣»- مد، [العمدة] بِالْإِسْنَادِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنِ عَطِيَّةِ الْعُوفِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أُعْطِيَتْ فِي عَلِيِّ خَمْسَ خِصَالٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَمَّا وَاحِدَةٌ فَهِيَ ذَابٌ (٤) بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَلِوَاءُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ وَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ وَلِمَدَ تَحْتَهُ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَوَاقِفٌ عَلَى عَقْرِ حَوْضِي (٥) يَسْقِي مِنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَيِّئَةٌ عِيُورَتِي وَ مُسَلِّمِي إِلَى رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَسْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ زَانِيًا بَعْدَ إِحْصَانٍ وَ لَا كَافِرًا بَعْدَ إِيْمَانٍ (٦).

أقول: أثبت عمده أخبار هذا الباب في كتاب المعاد و إنما أوردت منها هاهنا نورا منها لئلا يخلو منها هذا المجلد و قد مضى و سيأتي بعضها في الأبواب السالفة و الآتية و أى فضل يضاهاى كونه صلوات الله عليه ساقى الحوض و حامل اللواء و أول من يدخل الجنة و كيف يجوز أن يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها؟

ص: ٢١٩

١-١. فى المصدر: فى ظلل العرش.

٢-٢. الطرائف: ١٨.

٣-٣. العمدة: ١١٨ و ١١٩.

٤-٤. فى المصدر: فهو كاب.

٥-٥. العقر- بضم العين- مؤخر الحوض أو مقام الشارب منه.

٦-٦. العمدة: ١١٩.

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أمالى ابن حُشَيْشِ التَّمِيمِي (١) وَ تَارِيخُ الْخَطِيبِ وَ إِيَانُهُ الْعُكْبَرِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَلِيمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَلِيمَانَ وَ فِي فِرْدَوْسِ شَيْرَوِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ فِي رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَادِقٍ وَ عَنْ سَلِيمَانَ وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ: أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُودًا عَلَى نَبِيِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْلُهُمْ إِسْلَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّكُمْ.

تَارِيخُ بَغْدَادَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَّكِنًا عَلَى عَلِيٍّ.

حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ سَلِيمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أُعْطِيَتْ فِي عَلِيٍّ خَمْسًا أَمَّا إِحْدَاهَا فَيَوَارِي عَوْرَتِي وَ الثَّانِي يُفَضِّلِي دِينِي وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَإِنَّهُ مُتَّكَايَ فِي طُولِ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ عَوْنِي عَلَى حَوْضِي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَافِرًا بَعْدَ إِيمَانٍ وَ لَا زَانِيًا بَعْدَ إِحْصَانٍ.

الطَّبْرِيُّ التَّارِيخِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ بُخْلَتَهُ وَ أَنَا بِصَفْوَتِي وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَزِفُّ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ زَفًّا إِلَى الْجَنَّةِ.

ص: ٢٢٠

١- ١. قال فى القاموس (٢: ٢٧٢): محمّد بن خشيش بن خشيه- بضمهما- من الرواه.  
٢- ٢. فى المصدر: سلمان بن عبد الله التترى.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنْ حُلَمِ الْجَنَّةِ إِبْرَاهِيمُ (١) بِخَلْتِهِ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ صَفَّوهُ اللَّهُ ثُمَّ عَلِيٌّ بِرِفِّ بَيْنَهُمَا إِلَى الْجَنَانِ (٢) ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (٣) قَالَ عَلِيٌّ وَ أَصْحَابُهُ.

شَرَفَ الْمُضَيَّفِيُّ عَنِ الْخَزْكَوَشِيِّ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا تَرْضَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَامُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيُكْسَى ثُمَّ أُدْعَى فَأُكْسَى ثُمَّ تُدْعَى فَتُكْسَى.

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مَعِيَ (٤).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُوتَى بِحِكِّ يَا عَلِيُّ عَلَيَّ نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ وَ عَلَيَّ رَأْسِكَ تَأْجُّ قَدْ أَضَاءَ نُورُهُ وَ كَمَا دَ يَخْطِفُ أَبْصَارَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَيْنَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَقُولُ عَلِيُّ هِيَ أَنَا ذَا (٥) فَيُنَادِي الْمُنَادِي أَدْخُلْ مَنْ أَحَبَّكَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ عَادَاكَ النَّارَ وَ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ.

وَ فِي خَبَرٍ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ هَذَا الْيَوْمَ يَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ وَ لِيَتَّبِعَهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى (٦) مِنَ الْجَنَانِ الْخَبَرِ.

الْفَلَكَئِيُّ الْمَفْسَّرُ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٧) فِينَا وَ اللَّهُ نَزَلَتْ أَهْلِيلٍ يَدْرٍ وَ نَزَلَتْ فِيهِ قَوْلُهُ مُتَكَيِّبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ (٨).

ص: ٢٢١

١-١. في المصدر: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم إه.

٢-٢. في المصدر: إلى الجنة.

٣-٣. سورة التحريم: ٨.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٢.

٥-٥. في المصدر: فتقول ها أنا ذا.

٦-٦. في المصدر: في الدرجات العلى.

٧-٧. سورة الحجر: ٤٧.

٨-٨. سورة الكهف: ٣١ سورة الإنسان: ١٣.

الطَّبْرِيُّ وَ الْخَزْكَوَشْتِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضُرِبَتْ لِي قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ وَ ضُرِبَ لِإِبْرَاهِيمَ قُبَّةٌ خَضْرَاءَ عَلَى يَسَارِ الْعَرْشِ وَ ضُرِبَ فِيمَا بَيْنَهُمَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُوهِ بَيْضَاءَ فَمَا ظَنُّكُمْ بِحَبِيبٍ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ.

أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ وَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الصَّحِيحِ وَ الْحَلِيهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِي مِثْبَرٌ طَوْلُهُ ثَلَاثُونَ مِيعًا ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ مُحَمَّدٌ فَأَجِيبُ فَيَقَالُ لِي ازِقْ فَأَكُونُ فِي أَعْلَاهُ ثُمَّ يَنَادِي الثَّانِيَةَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيَكُونُ دُونِي بِمِرْفَاقِهِ فَيَعْلَمُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ أَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ فَفَإِمَّا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُبْعَضُ عَلِيًّا بَعْدَ هَذَا فَقَالَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ لَا يُبْعَضُ مِنْ قَرِيشٍ إِلَّا سَفَحِيٌّ (١) وَ لَا مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَّا يَهُودِيٌّ وَ لَا مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ (٢) وَ لَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِيٌّ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلَقَلَقِيَّةٌ (٣)

قَوْلُهُ تَعَالَى فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٤). عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ نَقَدِرُ عَلَى رُؤْيَتِكَ فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا أَرَدْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا وَ هُوَ أَوْلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ مِنْ أُمَّتِهِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

عَبَادُ بْنُ صَيْهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَبْرٍ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَلِيٍّ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى قَالَ فَنَزَّ أَوْ أَقَلُّ مِنْ فَنَرٍ (٥) أَنَا عَلَى سَرِيرٍ مِنْ نُورِ عَرْشِ رَبَّنَا وَ عَلِيٌّ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورِ كُرْسِيِّ

ص: ٢٢٢

١- ١. أى من ولد من الزنا.

٢- ٢. الدعى: المتهم فى نسبه.

٣- ٣. أى المرأه التى تحيض من دبرها.

٤- ٤. سوره النساء: ٦٩.

٥- ٥. الفتر- بالكسر فالسكون:- ما بين طرف الإبهام و طرف السبابه إذا فتحتهما.

رَبَّنَا لَا يُدْرِي أَيُّنَا أَقْرَبُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

الشُّدِّيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ.

وَ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادٍ عَنْ أَبِي لَهِيْعَةَ (٢) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اللَّفْظُ لَهُ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا وَ نَحْنُ أَرْبَعَةٌ أَنَا عَلِيُّ دَابَّهِ اللَّهُ الْبُرَاقِ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلِيُّ نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عُقِرَتْ وَ عَمَى حَمْرُهُ عَلِيُّ نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ وَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمِيدِ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْ الْعَرْشِ يُنَادِي لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ الْمَادِمِيُّونَ مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ حَامِلٌ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مَا هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلٌ عَرْشِ هَذَا الصُّدَيْقِ الْأَكْبَرُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ قَدْ رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا حَمْرَةَ وَ قَالَا فِي مَوْضِعِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآتِنِهِ مِنْ فِضَّةٍ (٤) إِلَى قَوْلِهِ سَلْسَبِيلًا (٥) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خَبَرٍ أَنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ يَشْرَبُ السَّلْسَبِيلَ وَ الزَّنَجِبِيلَ وَ أَنَّ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانًا يُغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.

ص: ٢٢٣

١- ١. سورة الواقعة: ٨٨.

٢- ٢. الصحيح «ابن لهيعة» كسفينه. و هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري كان كثير الرواية في الحديث و الاخبار، راجع الكنى و الألقاب ١: ٣٩١ و ٣٩٢.

٣- ٣. سورة الإنسان: ٥ و ٦.

٤- ٤. سورة الإنسان: ١٥- ١٨.

٥- ٥. سورة الإنسان: ١٥- ١٨.

جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ لَمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَ مَوَائِدَ مِنْ نُورٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِئْتُ وَ شِيعَتُكَ يَجْلِسُونَ عَلَى تِلْكَ الْمَنَابِرِ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ النَّاسُ فِي الْمَوْقِفِ يُحَاسِبُونَ.

تَفْسِيرُ أَبِي صَالِحٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ (١) إِلَى قَوْلِهِ الْمُقَرَّبُونَ (٢) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْرَةَ وَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَضَّلَهُمْ فِيهَا بَاهِرًا.

الزَّجَّاجُ وَ مَقَاتِلُ وَ الْكَلْبِيُّ وَ الضَّحَّاكُ وَ السُّدِّيُّ وَ الْقَشِيرِيُّ وَ الثَّعْلَبِيُّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَحْوَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادِ وَ بِلْعَالٍ وَ حَبَّابٍ وَ صِهَيْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَجَرَ بِهِمْ أَبُو جَهْلٍ وَ الْمُنَافِقُونَ فَضَحِكُوا وَ تَغَامَزُوا ثُمَّ قَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَحَ فَضَحِكْنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٣) السُّورَةَ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا (٤) يَعْنِي عَلِيًّا وَ أَصْحَابَهُ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ وَ أَصْحَابَهُ إِذَا رَأَوْهُمْ فِي النَّارِ وَ هُمْ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ.

كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الَّذِينَ آمَنُوا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا مُنَافِقُو قُرَيْشٍ.

الْأَصْبَغُ بْنُ بُنَاتَةَ وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنَّهُ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ (٥) وَ سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّفْظُ لَهُ فَقَالَ نَحْنُ أَوْلِيَّتُكَ الرَّجَالُ عَلَى الصِّرَاطِ مَا بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَمَنْ عَرَفْنَاهُ وَ عَرَفْنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا وَ لَمْ نَعْرِفْهُ أُدْخِلَ النَّارَ.

إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ كَشْفُ الثَّعْلَبِيِّ وَ تَفْسِيرُ الْفَلَكَيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

ص: ٢٢٤

١-١. سورة المطففين: ٢٢-٢٨.

٢-٢. سورة المطففين: ٢٢-٢٨.

٣-٣. سورة المطففين: ٢٩.

٤-٤. سورة المطففين: ٣٤ و ما بعدها ذيلها.

٥-٥. سورة الأعراف: ٤٦.

عِيَّاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُفَسِّرِ عَنْ جُوَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْأَعْرَافُ مَوْضِعٌ عَالٍ مِنَ الصَّرَاطِ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَ حَمْرَةٌ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ جَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَعْرِفُونَ مُحِبِّيهِمْ بِنَيْضِ الْوُجُوهِ وَ مُبْغِضِيهِمْ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ.

وَ رُوِينَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِكَ أَعْرَافُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ.

وَ سَأَلَ سُفْيَانُ بْنُ مُضْعَبٍ الْعَدْبِيُّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ: هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْإِثْنَا عَشَرَ لَا يَعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ قَالَ فَمَا الْأَعْرَافُ جَعَلْتُمْ فِدَاكَ قَالَ كَتَائِبٌ مِنَ الْمِسْكِ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْأَوْصِيَاءُ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسَيِّمَاهُمْ فَأَنْشَأَ سُفْيَانُ يَقُولُ:

وَ أَنْتُمْ وُلَاهُ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ وَ الْجَزَاءِ \*\*\* وَ أَنْتُمْ لِيَوْمِ الْمَفْرَعِ الْهَوْلِ مَفْرَعٌ

وَ أَنْتُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَ هِيَ كَتَائِبٌ \*\*\* مِنَ الْمِسْكِ رِيَاهَا بِكُمْ يَتَضَوُّعٌ (١)

ثَمَانِيَةٌ بِالْعَرْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ \*\*\* وَ مَنْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ هَادُونَ أَرْبَعٌ

وَ أَمَا قَوْلُ الْعَامَةِ: إِنْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ مُحَالٌ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ غَيْرَ مَنْزِلَتَيْنِ إِمَّا لِلثَّوَابِ وَ إِمَّا لِلْعِقَابِ وَ كَيْفَ يَكُونُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ بِهَذِهِ الْحَالِ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ بِسَيِّمَاهُمْ وَ أَنَّهُمْ يَوْقِفُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَ يَقُولُونَ لَهُمْ مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ (٢) الْآيَةَ وَ يَنَادُونَ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (٣) الْآيَةَ.

أَبَانُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَنَسٍ وَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَ الْحَسَنَ عَنْ جَابِرٍ وَ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَصْتِيرٍ وَ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا ب (٤) قَالَ نَزَلَتْ فِي

ص: ٢٢٥

١-١. الريا: الريح الطيبه.

٢-٢. الأعراف: ٤٨.

٣-٣. الأعراف: ٤٦.

٤-٤. سورة الرعد: ٢٩.



عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطُوبَى شَجَرَةٌ أَضْلَاهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ وَ لَيْسَ مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ فِي دَارِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهَا غُصْنٌ.

وَ فِي الْكُشْفِ عَنِ الثَّغَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنِ الْحَاكِمِ الْحَشْكَانِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ طُوبَى فَقَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضْلَاهَا فِي دَارِي وَ فُرْعَاهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْهَا ثَانِيَةً فَقَالَ شَجَرَةٌ أَضْلَاهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ وَ فُرْعَاهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ دَارِي وَ دَارَ عَلِيٍّ غَدَاً وَاحِدَةٌ.

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَا عُمَرُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً مَا فِي الْجَنَّةِ قَصِيرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا مَنْزِلٌ وَ لَا مَجْلِسٌ إِلَّا وَ فِيهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ أَضْلُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فِي دَارِي.

ثُمَّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً مَا فِي الْجَنَّةِ قَصِيرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا مَنْزِلٌ وَ لَا مَجْلِسٌ إِلَّا وَ فِيهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ أَضْلُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فِي دَارِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عُمَرُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْزِلِي وَ مَنْزِلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ وَاحِدٌ؟

الْفَلَكَئِيُّ الْمَفْسَّرُ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضْلَاهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ وَ سَائِرُ أَغْصَانِهَا فِي سَائِرِ الْجَنَّةِ.

السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَى عَلِيٌّ.

أُمُّ أَيْمَنَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ لَقَدْ نَحَلَّ اللَّهُ طُوبَى فِي مَهْرٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَجَعَلَهَا فِي مَنْزِلِ عَلِيٍّ.

أَبُو الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَدُّ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا

النَّاسُ قَوْلُهُ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ (١) يَقُولُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَذَبُوا بِوَلَايَتِي وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّي.

أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (٢) الْآيَةَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فِي حُطْبِهِ الْإِفْتِيخَارِ: وَ أَنَا أَذَانُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَ مُؤَذِّنُهُ فِي الْآخِرَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ (٣) فِي حَدِيثِ بَرَاءَةَ وَ قَوْلَهُ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَ أَنَّهُ لَمَّا صَارَ فِي الدُّنْيَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ صَارَ مُنَادِي اللَّهِ فِي الْآخِرَى (٤) عَلَى أَعْدَائِهِ.

زُرَّارَةُ عَيْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٥) الْآيَةَ هَيْدِهِ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا يَرَوْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَغْبِطِ الْأَمَاكِنِ لَهُمْ فَيَسُوءُ وَجُوهُهُمْ وَ يُقَالُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٦) الَّذِي انْتَحَلْتُمْ اسْمَهُ. وَ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو حَمَزَةَ الثُّمَالِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فِي قَوْلِهِ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ (٧) الْآيَاتِ قَالَ فَيُعْطَى نَافَهُ فَيَقَالُ أَذْهَبَ فِي الْقِيَامَةِ حَيْثُ مَا شِئْتُمْ فَمَا شَاءَ وَقَفَ فِي الْحِسَابِ وَ إِنْ شَاءَ وَقَفَ عَلَى سَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ إِنْ شَاءَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ إِنْ حَازَ النَّارَ يَقُولُ يَا هَذَا مَنْ أَنْتَ أُنَبِّئُ أَمْ وَصِيٌّ يَقُولُ أَنَا مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَقُولُ ذَلِكَ لَكَ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحْبَبَ ذُرِّيَّتِي أَتَاهُ جِبْرِيلُ

ص: ٢٢٧

١-١. سورة الأعراف: ٤٤.

٢-٢. سورة الأعراف: ٤٤.

٣-٣. سورة التوبة: ٣.

٤-٤. في المصدر: في الآخرة.

٥-٥. سورة الملك: ٢٧.

٦-٦. سورة الملك: ٢٧.

٧-٧. سورة الأنبياء: ١٠٣.

إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ فَلَا يَمُرُّ بِهَوْلٍ إِلَّا أَجَازَهُ إِلَيْهَا الْخَبْرَ.

تَارِيخُ بَغْدَادِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ جَدِّتِهِ عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسْبُكَ مَا لِمَجْبِكَ حَسْرَةٌ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَا وَحْشَةٌ فِي قَبْرِهِ وَلَا فَرْعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَمَالِي الطُّوسِيِّ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ بِحُجْرَتِهِ مِنْ ذِي الْعَرْشِ وَأَخَذْتُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَأَخَذْتُ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ وَأَخَذْتُ شَيْعَتُكُمْ بِحُجْرَتِكُمْ فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَمَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِ قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ (١) وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (٢) زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ حُشِرَ النَّاسُ فِي الْمَحْشَرِ وَجَدْتُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَلَأُّ نُورًا كَالْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ.

شَبْرَوَيْهِ فِي الْفَرْدَوْسِ وَ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيَزْهَرُ فِي الْجَنَّةِ كَكَوْكَبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا (٣).

«٢»- (٤) وَ سَيْلَ الْقَارُونِيِّ ذَاتَ يَوْمٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٥) فَقَالَ أَقْعِدْ يَا هَيْدَا الرَّجُلُ فَمَا هَيْدَا مَوْضِعُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَهُ:

ص: ٢٢٨

١-١. في المصدر: أنت و من أحببت.

٢-٢. سورة الإنسان: ١١.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٤-٣٠.

٤-٤. هذه الرواية و ما بعدها قد ذكرتا في غير نسخة (م) عقيب روايه المناقب من دون رمز بحيث يظن القارئ انهما أيضا منقولتان عن المناقب، كما أنا اتعبنا جدا في تنقيهما منه و لم نظفر عليهما، ثم عثرنا على نسخة (م) حيث رمز فيها ب (يل، فض).

٥-٥. سورة الصافات: ٢٤.

لَا بُدَّ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ وَ يُؤَدَّى (١) فِيهِ الْأَمَانَةُ فَقَالَ لَهُ اَعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُحْشَرُ الْخَلْقُ حَوْلَ الْكَرْسِيِّ كُلِّ عَلَى طَبَقَاتِهِمُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ سَائِرُ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَوْمَ الْخُلُقِ بِالْحِسَابِ فَيُنَادِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وَايِهِ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُسْأَلُ عَنْ وَايِهِ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ وَ مُحَمَّدٌ يُسْأَلُ عَنْ وَايِهِ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٣»- وَ رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ سَمِعْتُ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ وَ إِلَّا صَيَّمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي حَقِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٤»- كَشَفَ، [كَشَفَ الْعَمَهُ] نَقَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ: لَمَّا أُشِيرَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ (٤) أَخَذَ جَبْرَائِيلُ بِيَدِي وَ أَقْعَدَنِي عَلَى دُرُنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ ثُمَّ نَاوَلَنِي سَيْفَرَجَلَهُ فَأَنَا أَقْلِبُهَا فَإِذَا انْفَلَقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ حَوْرَاءٌ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ قُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الرَّاظِيَةُ الْمَرَضِيَّةُ خَلَقَنِي الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَضْيَانٍ أَسْفَلِي مِنْ مَشِيكٍ وَ وَسَيْطِي مِنْ كَأْفُورٍ وَ أَعْلَاهِي مِنْ عَنَبٍ عَجَنِي مِنْ مَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ الْجَبَّارُ كُونِي فَكُنْتُ خَلَقَنِي لِأَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٥).

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله (٦)

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله (٧).

ص: ٢٢٩

١-١. في (م) و (د): و تؤدى، و في الروضة: لانا تؤدى فيها الأمانة.

٢-٢. الروضة: ٩ و ١٠ و لم نجده في الفضائل.

٣-٣. الروضة: ١٠. الفضائل: ١١٩. و يوجد مثل الرواية في المناقب ١: ٣٤٣.

٤-٤. في المصدر: رفعه إلى النبي قال: لما اسرى بي إلى السماء.

٥-٥. كشف العمه: ٤٠.

٦-٦. عيون الأخبار: ١٩٦.

٧-٧. صحيفه الرضا عليه السلام: ٦ و ٧.

«٥» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْعُدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْفِرْدَوْسِ وَهُوَ جَبَلٌ قَدْ عَلَا عَلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ سَفْحِهِ تَنْفَجِرُ (١) أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَتَتَفَرَّقُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورٍ تَجْرِي (٢) بَيْنَ يَدَيْهِ التَّسْنِيمُ لَا يَجُوزُ أَحَدٌ الصِّرَاطَ إِلَّا وَمَعَهُ بَرَاءَةٌ بَوْلَايَتِهِ وَوَلَايَةٌ أَهْلِ بَيْتِهِ يُشْرِفُ عَلَى الْجَنَّةِ (٣) فَيَدْخُلُ مُجِيبًا الْجَنَّةَ وَ مُنْغَضِيهِ النَّارَ (٤).

«٦» - يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْهَرُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَزْهَرُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا (٥).

«٧» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَكْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَ بَعْضُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى رَأَى بِيَاضَ إِبْطِئِهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَنِي فِيكَ بِسَبْعِ خِصَالٍ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا السَّبْعُ الَّتِي ابْتَدَأَكَ اللَّهُ بِهِنَّ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَ عَلِيٌّ مَعِيَ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصِّرَاطَ وَ عَلِيٌّ مَعِيَ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَ عَلِيٌّ مَعِيَ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَشِيكُنُ عَلِيَّيْنِ وَ عَلِيٌّ مَعِيَ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ عَلِيٌّ مَعِيَ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خَتَمَهُ مِسْكٌ وَ عَلِيٌّ مَعِيَ (٦).

«٨» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيْعٍ مَعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ نَادَى

ص: ٢٣٠

١-١. سفح الجبل: أصله و أسفله. و في المصدر: تتفجر.

٢-٢. في المصدر: يجرى.

٣-٣. في المصدر: على الجنة ( و النار خ ل).

٤-٤. كشف الغمه: ٣٠.

٥-٥. الفضائل: ١٧٧. و لم نجده في الروضة.

٦-٦. الكنز مخطوط. و سقط من الحديث خصله.

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ (١) إِلَى آخِرِ آيَةِ فَاذْنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو عَمْرٍو الزُّهْرِيُّ مُعْنَعًا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَجَمَاعَهُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ شَجَرَةُ طُوبَى قَالَ فِي دَارِي فِي الْجَنَّةِ قَالَ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَارِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ الْأَوَّلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْتُكَ آتِنَا فَقُلْتَ فِي دَارِي ثُمَّ قُلْتَ فِي دَارِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَارِي وَدَارُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي مَكَانٍ [وَاحِدٍ] وَاحِدَةٍ إِلَّا إِذَا هَمَمْنَا بِالنِّسَاءِ اسْتَتَرْنَا بِبُيُوتِ (٣).

«١٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعْنَعًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأَبٍ (٤) شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ تُنْبِتُ الْحُلِيَّ وَالْحُلَلَ وَالثَّمَارَ مُتَدَلِّيَةً عَلَى أَفْوَاهِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتَتَرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ وَفِي مَنْزِلِ (٥) عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَنْ يُحْرَمَهَا وَتِيهِ وَ لَنْ يَنَالَهَا عَدُوُّهُ (٦).

«١١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْنَعًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأَبٍ (٧) شَجَرَةٌ (٨) أَصِيلُهَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْجَنَّةِ وَفِي دَارِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهَا غُصْنٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى فَذَلِكَ قَوْلُهُ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأَبٍ بِحُسْنِ الْمَرْجِعِ (٩).

ص: ٢٣١

١- ١. سورة الأعراف: ٤٤.

٢- ٢. تفسير فرات: ٤٧.

٣- ٣. تفسير فرات: ٧٥ و ٧٦. وفيه: في مكان واحد، إلا أنا إذا هممنا بالنساء استترنا بالبيوت.

٤- ٤. سورة الرعد: ٢٩.

٥- ٥. في المصدر: وهي في منزل اه.

٦- ٦. تفسير فرات: ٧٦.

٧- ٧. سورة الرعد: ٢٩.

٨- ٨. في المصدر: قال شجره.

٩- ٩. تفسير فرات: ٧٦.

«١٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] فرأت بن إبراهيم الكوفي مُعَنَّأ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا حَسْرَتِي عَلِيٌّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (١) قَالَ جَنْبُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ خَزَانَ جَهَنَّمَ (٢) أَنْ يَدْفَعَ مَفَاتِيحَ جَهَنَّمَ إِلَى عَلِيٍّ فَيَدْخُلُ مَنْ يُرِيدُ وَيُنْجِي مَنْ يُرِيدُ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَحِيٌّ وَأَنَا أُحْوَكُ يَا عَلِيُّ إِنَّ لَوَاءَ الْحَمِيدِ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُقَدِّمُ بِهِ قُدَّامَ أُمَّتِي وَالْمُؤَدُّونَ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ (٣).

«١٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] زَيْدُ بْنُ حَمْرَةَ مُعَنَّأ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكُمْ مِثْلُ النُّجْمِ الزَّاهِرِ فِي السَّمَاءِ إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ مَا حَوْلَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنِّي إِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَتَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ لِيَوْمِ الْوَعِيدِ (٤) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُشِرَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَحُشِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَسْطِ الْفُوجِ فَأَنَا (٥) فِي أَوَّلِهِ وَوَلَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي آخِرِ الْفُوجِ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَهَلْ رَأَيْتُمْ عَبْدًا يَسْبِقُ مَوْلَاهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَنْجُو فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ (٦) إِلَّا كَلَّ ضَامِرٍ مَهْزُولٍ (٧) مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ وَلِيَّهَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَضَ عَلَيْكُمْ أَحْفَظَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ قَوْلُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبْطَ بِهِ إِلَيَّ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ

ص: ٢٣٢

١- ١. سورة الزمر: ٥٦.

٢- ٢. في المصدر: على خزان جهنم.

٣- ٣. تفسير فرات: ١٣٢ و ١٣٣.

٤- ٤. في المصدر: لا تقدم عليكم اليوم الوعيد.

٥- ٥. في المصدر: وأنا.

٦- ٦. في المصدر: من ذلك الموقف.

٧- ٧. ضمير: هزل و دق و قل لحمه. و لعل المراد كل من ضمير و هزل من خشية الله.

وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(١). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ اللَّهُ لَا أَشْرَكَتْ فِي حُبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢) اعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْجَنَّةَ وَ النَّارُ فَمَنْ الِئْمِينِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلَى الشَّمَالِ شَيْطَانٌ (٣) إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُ أَضَلَّكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ أَذْخَلَكُمْ النَّارَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُ هَدَاكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ أَذْخَلَكُمْ الْجَنَّةَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ قُلْتَ ذَا قَالَ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ بِالتَّقَى وَ يَعْمَلُ بِهَا وَ الشَّيْطَانُ يَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ وَ يَعْمَلُ بِالفَحْشَاءِ(٤).

«١٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلويُّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ (٥) إِلَّا مَنْ أَتَى (٦) بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَا يَفِرُّ مِمَّنْ وَآلِهِ (٧) وَ لَمَّا يُعَادِي مَنْ أَحَبَّهُ وَ لَمَّا يُحِبُّ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ لَمَّا يُوَدُّ مَنْ عَادَاهُ وَ عَلِيُّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ قَصِيرٌ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءٌ أَسْفَلُهَا مِنْ زَبْرَجَدٍ أَحْضَرٌ وَ أَعْلَاهَا مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءٌ وَ وَسِطُهَا أَحْمَرٌ وَ ثُلَاثَا الْقَصِيرِ مَرَصِعٌ بِأَنْوَاعِ الْيَاقُوتِ وَ الْجَوْهَرِ عَلَيْهِ شُرْفٌ (٨) يُعْرَفُ بِتَسْبِيحِهِ وَ تَقْدِيسِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ لَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هُوَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا أَدْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْعَرْشُ وَ أَرْضُهُ الرَّعْفَرَانُ قَالَ لَهُ الرَّحْمَنُ كُنْ فَكَانَ لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا عَلِيُّ وَ أَصْحَابُهُ وَ أَنَا وَ عَلِيُّ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ وَ عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ غَيْرُهُ مَعَ الْبَاطِلِ (٩).

ص: ٢٣٣

١- ١. سورة الحشر: ٧.

٢- ٢. في المصدر: ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣- ٣. في المصدر: الشيطان.

٤- ٤. تفسير فرات: ١٨٢ و ١٨٣.

٥- ٥. سورة عبس: ٣٤-٣٦.

٦- ٦. في المصدر: إلا من تولى.

٧- ٧. في المصدر: من وآله.

٨- ٨. جمع الشرفه: ما أشرف من بناء القصر.

٩- ٩. تفسير فرات: ٢٠٣.



«١٥»- يَف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي مَنْاقِبِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُضْرَبُ (١) لِي عَيْنُ يَمِينِ الْعَرْشِ قُبَّةً مِنْ ذَهَبٍ حَمْرَاءَ وَ يُضْرَبُ لِإِبْرَاهِيمَ (٢) قُبَّةً مِنْ ذَهَبٍ حَمْرَاءَ وَ يُضْرَبُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَّةً مِنْ زَبَرَجَدٍ خَضْرَاءَ فَمَا ظَنُّكَ بِحَبِيبِ بَيْنِ خَلِيلَيْنِ؟ (٣). وَ رُوِيَ أَيْضًا مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ فِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ كِتَابٌ بَوْلَمَايَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِمْ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمْ يَجْزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«١٦»- مَا، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ (٥) عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْخُصُومَةِ (٦).

«١٧»- يَف، [الطرائف] ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا نَحْنُ أَرْبَعَةٌ فَقَالَ لَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبِرَاقِ فَوَصَّيْتُ فَمَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوَصْفِ طَوِيلٍ قَالَ الْعَبَّاسُ ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَمِّي حَمْزَةُ أَسِيدُ اللَّهِ وَ أَسِيدُ رَسُولِهِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَلَى نَاقَتِي قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي عَلِيُّ عَلَيْهِ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ زَمَامُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ

ص: ٢٣٤

١-١. في المصدر: يضرب الله.

٢-٢. في المصدر: و يضرب الله لابي ابراهيم.

٣-٣. الطرائف: ١٩.

٤-٤. الطرائف: ٢١.

٥-٥. في المصدر: عن ابي مجلز.

٦-٦. أمالي الشيخ: ٥٢.

عَلَيْهَا مَحْمَلٌ مِنْ يَأْقُوتِهِ أَحْمَرٌ قُضِبَ بِأَنْهَا مِنَ الدَّرِّ الْمَأْيُضِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا مَا مِنْ رُكْنٍ إِلَّا وَفِيهِ يَأْقُوتُهُ حَمْرَاءُ (١) عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضِرَاوَانٍ بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَهُوَ يُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ مَا هَذَا إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ حَامِلٌ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَكًا مُقَرَّبًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا وَ لَا حَامِلَ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِي رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٢).

«١٨- لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفى عن محمد بن داود عن مئذير الشَّعْرَانِيَّ عَنْ سَيِّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي قَتَيْبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ حَلْقَهُ بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتِهِ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ فَإِذَا دُقَّتِ الْحَلْقَةُ عَلَى الصَّفْحَةِ طَنَّتْ وَ قَالَتْ يَا عَلِيُّ (٣).

«١٩- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب عن النبي صلى الله عليه و آله: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ مَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ حِذَاءَ مَنْزِلِي كَمَنْزِلِ الْأَخَوَيْنِ.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَبْرٍ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ حُورَ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ قُصُورَ عَلِيٍّ بَعْدَ الْبَشَرِ (٤).

«٢٠- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَيْسُورِ الْخَادِمِ (٥) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِلَالٍ (٦) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ

ص: ٢٣٥

١-١. فى المصدر بعد ذلك: يضىء للراكب المحث.

٢-٢. الطرائف: ٢٦.

٣-٣. أمالي الصدوق: ٣٥١.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٤٥.

٥-٥. فى المصدر: عن جعفر بن ميسور الخادم.

٦-٦. فى المصدر: عن إبراهيم بن محمد عن بلال.

عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بَ (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَطُوبَى شَجَرَهُ فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا (٢).

«٢١»- شف، [كشف اليقين] أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ شَابُورَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَيْلَهُ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ نُورًا ضَرَبَ بِهِ وَجْهِي فَقُلْتُ لِحَبْرِيئِيلَ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ هَذَا نُورُ الشَّمْسِ وَلَا نُورُ الْقَمَرِ وَلَكِنْ جَارِيَهُ مِنْ جَوَارِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَعَتْ مِنْ قُصُورِهَا (٣) فَنَظَرْتُ إِلَيْكَ وَضَحِكْتُ فَهَذَا النُّورُ خَرَجَ مِنْ فِيهَا وَهِيَ تَدُورُ فِي الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

شف، [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أحمد بن طلحة النيسابوري عن شابور بن عبد الرحمن: مثله (٥)

شف، [كشف اليقين] من كفايه الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن محمد بن محمد بن علي الوشاء عن محمد بن أحمد بن علي بن حسن بن شاذان عن طلحة بن أحمد: مثله (٦)

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شعبه بن الحجاج: مثله (٧).

ص: ٢٣٦

١-١. سورة الرعد: ٢٩.

٢-٢. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٦٢.

٣-٣. في المصدر: من قصرها.

٤-٤. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٢٠ و ٢١.

٥-٥. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ٦١ و ٦٢.

٦-٦. اليقين في إمره أمير المؤمنين: ١٦٤ و ١٦٥.

٧-٧. تفحصنا المصدر و لم نتمكن من تخريجه.

«٢٢»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن إسماعيل بن موسى عن جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ضرب لى عن يمين العرش قبه من ياقوته حمراء و ضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبه من دره بيضاء و بينهما قبه من زبرجده خضراء لعلى بن أبى طالب عليه السلام فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟ (١).

«٢٣»- كا، [الكافى] العده عن سهل عن ابن فضال عن على بن عبته عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لن تموت نفس مؤمنه حتى ترى رسول الله صلى الله عليه وآله و علياً عليه السلام يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عنده رأسه و على عنده رجله فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا وللى الله أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم على عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا وللى الله أبشر أنا على بن أبى طالب الذى كنت تحب (٢) أما لما نفعك ثم قال إن هذا فى كتاب الله فقلت أين جعلنى الله فداك (٣) قال فى يونس (٤) الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياه الدنيا و فى الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم (٥).

«٢٤»- كا، [الكافى] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار: أنه حضر أحد ابني سابور (٦) و كان لهما فضل

ص: ٢٣٧

١- ١. أمالى الشيخ: ٣١٤.

٢- ٢. فى المصدر: تحته.

٣- ٣. فى المصدر: اين جعلنى الله فداك هذا من كتاب الله؟.

٤- ٤. فى المصدر بعد ذلك: قول الله عز و جل فيها.

٥- ٥. فروع الكافى ( الجزء الثالث من الكافى الطبعة الحديثه): ١٢٨ و ١٢٩. و قد أسقط قطعه من صدر الحديث لعدم المناسبه بالمقام، و الآيه فى سوره يونس: ٦٤.

٦- ٦. ابنا سابور أحدهما زكريا و الآخر يحيى، و يمكن أن يكون المراد بسطام أو زياد أو حفص. قال النجاشى ( ٨٠): بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطى مولى ثقه، و اخوته زكريا و زياد و حفص ثقاه كلهم: رووا عن أبى عبد الله و ابى الحسن عليهما السلام.

وَرَعٌ وَإِخْبَاتٌ فَمَرِضٌ أَحَدُهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُ (١) عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ظَنَنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُخْبِرُهُ بِخَبْرِ الرَّجُلِ فَأَتْبَعَنِي بِرَسُولٍ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرْتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَى شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَهُ وَاللَّهِ رَأَهُ وَاللَّهِ رَأَهُ وَاللَّهِ رَأَهُ (٢).

«٢٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مَيْثَمٍ عَنْ عَبَّاسِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُبْغِضُنِي عَبْدٌ أَبَدًا يَمُوتُ عَلَى بُغْضِي إِلَّا رَأَى عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يَكْرَهُ وَ لَا يُحِبُّنِي عَبْدٌ أَبَدًا فَيَمُوتُ عَلَى حُبِّي إِلَّا رَأَى عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يُحِبُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْيَمِينِ (٣).

«٢٦» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: كَانَ خَطَابُ الْجَهَنِيِّ خَلِيطًا لَنَا وَ كَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ يَضْحَكُ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ (٤) قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعُوذُهُ لِلْخُلْطِ وَ التَّقِيهِ فَإِذَا هُوَ مُعَمَّى عَلَيْهِ فِي حَيْدِ الْمَوْتِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَ لَكَ يَا عَلِيُّ فَأَخْبِرْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَهُ وَ رَبُّ الْكُغْبِيِّ رَأَهُ وَ رَبُّ الْكُغْبِيِّ (٥).

ص: ٢٣٨

١-١. في المصدر: فحضرته.

٢-٢. فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثه): ١٣٠.

٣-٣. فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثه): ١٣٢ و ١٣٣.

٤-٤. في المصدر: نجده الحروريه، و الحروريه طائفه من الخوارج منسوبه إلى حروراء و هى قريه بالكوفه، رئيسهم نجده.

٥-٥. فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثه): ١٣٣ و ١٣٤.

«٢٧»- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْمُسْتَهَلِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِيكَ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَعْطُ مَا يَكُونُ امْرُؤًا بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ فِي هَيْدِهِ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَتَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَتَاهُ عَلِيُّ وَ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ وَ أَتَاهُ الْمَلَكُ الْمَوْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ الْمَلَكُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ فَلَانًا كَانَ مُوَالِيًا لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ يَقُولُ نَعَمْ كَانَ يَتَوَلَّانا وَ يَتَّبِرُا مِنْ عَدُوِّنَا يَقُولُ ذَلِكَ نَبِيُّ اللَّهِ لِحَبِيبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَرْفَعُ ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

«٢٨»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار وغيره عن محمد بن علي بن عمرو عن أبيه عن حميد بن صالح (٢) عن أبي خالد الكابلي عن ابن نبياته قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجعل يعنى الحارث يتأوّد في مشيه و يخبط الأرض بمحجنه (٣) و كان مريضاً فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا أمير المؤمنين و زادني أواراً و غلباً (٤) اختصام أضحابك ببابك قال و فيم خصومتهم قال في شأنك و البليه من قبلك فمن مفرد غال و مقتصد أقال (٥) و من متردد مراتب لا يدري أيقدم أو يحجم قال فحسبك يا أبا همدان ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي و بهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك أبي و أمي الرين عن

ص: ٢٣٩

١-١. فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي الطبعة الحديثه): ١٣٤ و ١٣٥.

٢-٢. الصحيح كما في المصدر: عن جميل بن صالح. راجع جامع الرواه ١: ١٦٧.

٣-٣. تأود: اعوج و انحنى. و تأوده الامر: ثقل عليه و شق. خبط الشىء: وطئه شديداً. و المحجن: العصا المنعطفه الرأس.

٤-٤. الاوار- بضم أوله- و كذا الغليل: العطش الشديد.

٥-٥. أى أقال البيعه. و فى (م) و (د): قال.

قُلُوبِنَا وَجَعَلْتَنَا فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ (١) قَالَ قَدْ كَفَانِكَ امْرُؤٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بَلْ بِآيِهِ الْحَقِّ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ يَا حَارِ إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَبِالْحَقِّ أُخْبِرُكَ فَأَرْعِنِي سَمِعَكَ ثُمَّ خَبَّرْ بِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَصَانَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ صِدْقُهُ الْأَوَّلُ قَدْ صَدَّقْتَهُ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ ثُمَّ إِنِّي صِدْقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ أَلَا وَ أَنَا خَاصَّتُهُ يَا حَارِ وَ خَالِصِيَّتُهُ وَ صِدْقُهُ وَ وَصِيَّتُهُ وَ وَثِيَّتُهُ وَ صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَ سِرِّهِ أُوْتِيَتْ فَهَمَّ الْكِتَابِ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ عَلَّمَ الْقُرُونَ وَ الْأَسْبَابِ وَ اسْتَوْدَعْتُ أَلْفَ مِفْتَاحٍ يَفْتِيحُ كُلَّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ يُفْضِي كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ أَلْفِ عَهْدٍ وَ أُيِّدْتُ أَوْ قَالَ أُمِدِدْتُ بِلَيْلِهِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَ إِنَّ ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَ مِنْ اسْتَحْفِظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ أُبَشِّرُكَ يَا حَارِ لِيَعْرِفُنِي وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ وَ لِيَلْبِي وَ عَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى لِيَعْرِفُنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمُقَاسِمَةِ فَقَالَ وَ مَا الْمُقَاسِمَةُ يَا مَوْلَايَ قَالَ مُقَاسِمَةُ النَّارِ أَقَاسِمُهَا قِسْمَةُ صِحَاحًا أَقُولُ هَذَا وَ لِيَلْبِي وَ هَذَا عَدُوِّي.

ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَارِثِ وَ قَالَ يَا حَارِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِي (٢) فَقَالَ لِي وَ اشْتَكَيْتُ إِلَيْهِ حَسَدَهُ قُرَيْشٍ وَ الْمُتَافِقِينَ لِي إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ بِحَبْلِ أَوْ بِحُجْرَةٍ يَعْنِي عَصِيْمَةً مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَعَالَى وَ أَخَذْتُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَ أَخَذَ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ وَ أَخَذَ شَيْعَتُكُمْ بِحُجْرَتِكُمْ فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ مَا يَصْنَعُ (٣) نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِ قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ أَوْ قَالَ مَا احْتَسَبْتَ قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ الْحَارِثُ:

ص: ٢٤٠

١- ١. في المصدر: من أمرنا.

٢- ٢. كذا في (ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: أخذت بيدك كما أخذ رسول الله بيدي. و الظاهر أن يكون كذلك: أخذ رسول الله بيدي كما أخذت بيدك.

٣- ٣. في المصدر: و ما ذا يصنع.

وَقَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ جَدَلًا (١) مَا أَبَالِي وَ رَبِّي بَعِيدٌ هَذَا مَتَى لَقِيتُ الْمَوْتَ أَوْ لَقِينِي قَالَ جَمِيلٌ بْنُ صَالِحٍ فَأَنْشَدَنِي السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ:

قَوْلُ عَلِيِّ لِحَارِثٍ عَجَبٌ \*\*\* كَمْ تَمَّ أَعْجُوبَةٌ لَهُ حَمَلًا  
يَا حَارِ هَمْدَانَ مَنْ يَمُتْ يَرْنِي \*\*\* مَنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبَلًا  
يَعْرِفُنِي طَرْفُهُ وَ أَعْرِفُهُ \*\*\* بِنَعْتِهِ وَ اسْمِهِ وَ مَا فَعَلًا  
وَ أَنْتَ عِنْدَ الصُّرَاطِ تَعْرِفُنِي \*\*\* فَلَا تَخَفْ عَثْرَهُ وَ لَا زَلَلًا  
أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظِمَاءٍ \*\*\* تَخَالَهُ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلًا  
أَقُولُ لِلنَّارِ حِينَ تُعْرَضُ لِلْعَرُوضِ \*\*\* دَعِيهِ لَا تَقْبَلِي الرَّجُلَا  
دَعِيهِ لَا تَقْرَبِيهِ إِنْ لَهُ \*\*\* حَبَلًا بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مُتَّصِلًا (٢)

«٢٩»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن يحيى بن على بن عبد الجبار عن عمه محمد بن عبد الجبار عن على بن الحسين بن أبى حرب عن أبيه الحسين بن عون قال: دخلت على السيد بن محمد الحميرى عائداً فى علة التى مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعه من جيرانه و كانوا عثمانيين و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين (٣) فبدت فى وجهه نكته سوداء مثل النقطه من المداد ثم لم تزل تزيد و تنمى حتى طبقت وجهه يعنى اسوداداً

فأغتم لذلك من حضر (٤) من الشيعة و ظهر من الناصبه سرور و شماته فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت فى ذلك المكان من وجهه لمعه بيضاء فلم تزل تزيد أيضاً و تنمى حتى أسفر وجهه و أشرق و أفتقر (٥) السيد ضاحكاً و أنشأ يقول

كذَّبَ الزَّاعِمُونَ أَنْ عَلِيًّا \*\*\* لَنْ يُنَجِّيَ مُحِبُّهُ مِنْ هِنَاهِ (٦)

ص: ٢٤١

١-١. جذل: فرح.

٢-٢. أمالى ابن الشيخ: ٤١ و ٤٢.

٣-٣. السالفه: صفحه العنق عند معلق القرط.

٤-٤. فى المصدر: من حضره.

٥-٥. أفتقر الرجل: ضعفت جفونه فانكسر طرفه.

٦-٦. الهناه: الداھيه.



قَدْ وَ رَبِّي دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ \*\*\* وَعَفَا لِي الْإِلَهَ عَنْ سَيِّئَاتِي

فَأَبَشِّرُوا الْيَوْمَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ \*\*\* وَ تَوَلَّوْا عَلِيًّا حَتَّى الْمَمَاتِ (١)

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ تَوَلَّوْا بَيْنَهُ \*\*\* وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ بِالصِّفَاتِ

ثُمَّ اتَّبَعَ قَوْلَهُ هَذَا أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا وَ أَشْهَدُ أَنَّ لَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَعْمَضَ عَيْنَهُ لِنَفْسِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ رُوحُهُ زُبَالَهُ (٢) طَفِئَتْ أَوْ حَصَاهُ سَقَطَتْ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ لِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَوْنٍ وَ كَانَ أُذَيْنَهُ حَاضِرًا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا مِنْ شَهِيدٍ كَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَخْبَرَنِي وَ إِلَّا فَصِيحًا مِمَّا الْفَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا: حَرَامٌ عَلَيَّ رُوحٌ أَنْ تُفَارِقَ جَسَدَهَا حَتَّى تَرَى الْخَمْسَةَ حَتَّى تَرَى مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِحَيْثُ تَقَرُّ عَيْنُهَا أَوْ تَسْخُنُ عَيْنُهَا فَانْتَشَرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي النَّاسِ فَشَهِدَ جِنَازَتَهُ وَ اللَّهُ الْمُؤَافِقُ وَ الْمُفَارِقُ (٣).

(٣٠) - فس، [تفسير القمي] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يَا أَبَا الْيَقْظَانَ آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِي وَ شَكَّكْتَنِي قَالَ عَمَّارٌ وَ آيَةُ هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (٤) الْمَآيَةُ فَآيَةُ دَابَّةٍ هَذِهِ قَالَ عَمَّارٌ وَ اللَّهُ مَا أَجْلَسَ وَ لَا آكَلَ وَ لَا أَشْرَبَ حَتَّى أُرِيكَهَا فَجَاءَ عَمَّارٌ مَعَ الرَّجُلِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَأْكُلُ تَمْرًا وَ زُبْدًا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْيَقْظَانَ هَلَمْ فَجَلَسَ عَمَّارٌ وَ أَقْبَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُ فَلَمَّا قَامَ عَمَّارٌ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا الْيَقْظَانَ حَلَفْتَ (٥) أَنْكَ لَمَّا تَأْكُلُ وَ لَمَّا تَشْرَبُ وَ لَمَّا تَجْلِسُ حَتَّى تُرِينِيهَا قَالَ عَمَّارٌ قَدْ أَرَيْتُكَهَا إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ (٦).

ص: ٢٤٢

١- ١. كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: و تولوا عليا.

٢- ٢. الزباله: القليل من الماء.

٣- ٣. أمالي ابن الشيخ: ٤٢ و ٤٣.

٤- ٤. سورة النمل: ٨٢.

٥- ٥. في المصدر: أ ما حلفت.

٦- ٦. تفسير القمي: ٤٨٠. و فيه: لو كنت تعقل.

«٣١»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ جَمَعَ رَمَلًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهِ فَحَرَكَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا دَابَّةَ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْسِي مِي بَعْضَنَا بِهَذَا الْإِسْمِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا لَهُ خَاصَّةٌ وَهُوَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (١) ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ أَخْرَجَكَ اللَّهُ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَ مَعَكَ مِيسَمٌ (٢) تَسْمُ بِهِ أَعْدَاءُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ هَذِهِ الْمَاءِيَةُ إِنَّمَا هِيَ تَكَلِّمُهُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّمَهُمُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِنَّمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ (٣).

بيان: كانوا يقرءونه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح و سيأتي شرحه في كتاب الغيبة.

«٣٢»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حِابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ. وَقَالَ حَيْدَتْنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْقُوبَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أُحَدِّثُكَ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ دَاخِلٌ قُلْتُ بَلَى فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ صِدْقُهَا وَ عِدْلُهَا وَ أَخُو نَبِيِّهَا أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَنْفِ الْمَهْدِيِّ وَ عَيْنِهِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ أَنَا.

وَ قَالَ: عُيَيْدُ بْنُ نَاصِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ

ص: ٢٤٣

١- ١. سورة النمل: ٨٢.

٢- ٢. الميسم: الحديده أو الآله التي يوسم بها.

٣- ٣. تفسير القمى: ٤٧٩ و ٤٨٠.

نُبَيَاتَهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَأْكُلُ خُبْزاً وَخَلّاً وَزَيْتاً فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (١) فَمَا هَذِهِ الدَّابَّةُ قَالَ هِيَ دَابَّةٌ تَأْكُلُ خُبْزاً وَخَلّاً وَزَيْتاً.

وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ نُبَيَاتَةَ قَالَ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ يَا مَعْشَرَ الشُّعْبَةِ تَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً دَابَّةُ الْأَرْضِ قُلْتُ نَحْنُ نَقُولُ وَالْيَهُودُ يَقُولُونَ قَالَ فَأَرْسَلْ إِلَى رَأْسِ الْحَيَالِوتِ فَقَالَ وَيْحَكَ تَجِدُونَ دَابَّةَ الْأَرْضِ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبَةً فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ وَ مَا هِيَ أَ تَدْرِي مَا اسْمُهَا قَالَ نَعَمْ اسْمُهَا إِيْلِيَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَصْبَغُ مَا أَقْرَبَ إِيْلِيَا مِنْ عَلِيّاً (٢).

«٣٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ (٣).

أقول: جل أخبار هذا الباب في كتاب الجنائز و كتاب المعاد و أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد و سيأتي في كثير من الأبواب.

و قال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزِعْتُمْ وَ وَهَلْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ وَ أَطَعْتُمْ وَ لَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَ قَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ. قال يمكن أن يعنى ما كان يقوله عليه السلام عن نفسه أنه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضراً عنده و الشيعة تذهب إلى هذا القول و تعتقده و تروى عنه شِعْراً قَالَهُ لِلْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ (٤):

ص: ٢٤٤

١- ١. سورة النمل: ٨٢.

٢- ٢. الكنز مخطوط. و أوردها في البرهان ٣: ٣١٠.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧٩.

٤- ٤. لا يخفى أن الشيعة لا تنسب الشعر إليه عليه السلام، كيف و انتساب الشعر إلى الحميري مشهور مأثور و قد مر في ص ٢٤١ فراجع.

يَا حَارِ هَمْدَانَ مَنْ يَمُتْ يَرِنِي \*\*\* مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبُلًا

يَعْرِفُنِي طَرْفُهُ وَ أَعْرِفُهُ \*\*\* بِعَيْنِهِ وَ اسْمِهِ وَ مَا فَعَلًا

أَقُولُ لِلنَّارِ وَ هِيَ تُوقَدُ لِلْعَرْضِ \*\*\* ذَرِيهِ لَا تَقْرَبِي الرَّجُلًا

ذَرِيهِ لَا تَقْرَبِيهِ إِنَّ لَهُ \*\*\* حَبْلًا بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مُتَّصِلًا

و ليس هذا بمنكر إن صح أنه عليه السلام قاله عن نفسه ففي الكتاب العزيز ما يدل على أن أهل الكتاب ما يموت (١) منهم ميت حتى يصدق بعيسى ابن مريم عليهما السلام و ذلك قوله تعالى وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (٢) قال كثير من المفسرين يعنى بذلك (٣) أن كل ميت من اليهود و غيرهم من أهل الكتب السالفه إذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن فى أوقات التكليف مصدقا به انتهى (٤).

أقول: وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَيَّ ثَلَاثَةً عَلِيٌّ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانَ.

وَ رَوَى مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ بِأَسَانِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: عَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ (٥).

ص: ٢٤٥

١- ١. فى المصدر: لا يموت.

٢- ٢. سورة النساء: ١٥٩.

٣- ٣. فى المصدر: معنى ذلك.

٤- ٤. شرح النهج ١: ١١٦.

٥- ٥. مخطوط. و لم يذكر الروایتين فى التيسير.

**باب ٨٧ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله و رسوله و أن عداوته عداوه الله و رسوله و أن ولايته عليه السلام حصن من عذاب الجبار و أنه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار**

«١»- جمع، [جامع الأخبار] لى، [الأمالى] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مع، [معانى الأخبار] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَلْعَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّوْحِ عَنِ الْقَلَمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَآيَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي (١).

«٢»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابنُ حَشِيشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَنَاحٍ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كَهَيْلٍ (٣) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ مَوْلَى قَيْسٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ قَيْسٍ إِلَى الْمَدَائِنِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ حُذَيْفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي حُذَيْفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَأَ أُمَّه

ص: ٢٤٦

١-١. جامع الأخبار: ١٥. أمالى الصدوق: ١٤٢. عيون الأخبار: ٢٧٦. معانى الأخبار: ٣٧١ و فى غير العيون: أمن نارى.

٢-٢. فى المصدر: عن نذيرين جناح.

٣-٣. فى المصدر: كليب.

يَمُوتُ وَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ (١) مِنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ (٢).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفّار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن المعافا عن علي بن موسى الرضا عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرائيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال ولأيه علي حصى من دخله أمن ناري (٣).

«٤- لى، [الأمالى] للصدوق السناني عن الأسيدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولأيه علي ما خلقت النار (٤).

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آباءه عليهم السلام عن جابر قال سمعت ابن مسعود يقول قال النبي صلى الله عليه وآله: حرمت النار على من آمن بي وأحب علياً وتولاه ولعن الله من ماري علياً وناواه علي منى كجلده ما بين العين والحاجب (٥).

«٦- وبالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يجاور الجليل في داره و يأمن حرّ ناره فليتول علي بن أبي طالب (٦).

«٧- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بإسناد أحيى دعبل عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ من آمن بي وبنبي وولي علياً أدخلته الجنة

ص: ٢٤٧

١- ١. فى المصدر و(د): من خردل.

٢- ٢. أمالى الطوسى: ٢١٠.

٣- ٣. أمالى الطوسى: ٢٢٥.

٤- ٤. أمالى الصدوق: ٣٩٠.

٥- ٥. أمالى الطوسى: ١٨٥.

٦- ٦. أمالى الطوسى: ١٨٥.

عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ (١).

«٨- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الفردوس طائوس عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ النَّاسَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ (٢).

«٩- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عن أحمد بن محمد الطبري بإسناده يزفعه إلى طائوس عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اجْتَمَعَتِ الْخَلَائِقُ عَلَيَّ وَلَا تَيْتَكَ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ وَ لَكِنَّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).

«١٠- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَ بُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ (٤).

وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ (٥).

«١١- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَزْفَعُهُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَقَفْتُ عَنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى سَمِعْتُ النَّدَاءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِمَّنْ مَعَكَ فِي الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا رَبُّ أَحِبُّ مَنْ تُحِبُّ وَ تَأْمُرُنِي بِمَحَبَّتِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَحِبُّ عَلِيًّا فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ تَلَقَّانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ لِي مَا قَالَتْ لَكَ رَبُّ الْعَرْشِ وَ مَا قُلْتَ لَهُ فَقُلْتُ حَبِيبِي جِبْرِيلُ قَالَ لِي كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ قُلْتَ لَهُ كَيْتَ وَ كَيْتَ قَالَ فَكَيْ جِبْرِيلُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يُحِبُّونَ عَلِيًّا كَمَا يُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ نَارًا يُعَذِّبُ بِهَا أَحَدًا (٦).

ص: ٢٤٨

١-١. أمالي الطوسي: ٢٣٣.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٠.

٣-٣. الروضه: ١١. الفضائل: ١١٧.

٤-٤. كشف الغمه: ٢٨.

٥-٥. كشف الغمه: ٢٩.

٦-٦. الروضه: ٣٩ و ٤٠. و لم نجده في الفضائل.

«١٢»- بشار، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ (١) عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ (٢).

«١٣»- بشار، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي لَأَرْجُو لِأُمَّتِي فِي حُبِّ عَلِيٍّ كَمَا أَرْجُو فِي قَوْلِ لَأِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٣).

«١٤»- بشار، [بشاره المصطفى] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنِ الْمَرْضِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ ثُعْبَانٌ (٤) مِنْ آخِرِ الْمَسْجِدِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِنَعَالِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهَلًا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ الثُّعْبَانَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَضَعَ فَاةً عَلَى أُذُنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ إِنَّ الثُّعْبَانَ نَزَلَ وَتَبِعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا مَا تُخْبِرُنَا بِمَقَالِهِ هَذَا الثُّعْبَانِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ رَسُولُ الْجِنِّ قَالَ لِي أَنَا وَصِيُّ الْجِنِّ وَرَسُولُهُمْ إِلَيْكَ يَقُولُ الْجِنُّ لَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَحْبَبَكَ كَحُبِّنَا إِيَّاكَ وَاطَّاعَكَ كَطَاعَتِنَا لَمَا عَذَّبَ اللَّهُ أَحَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ بِالنَّارِ (٥).

«١٥»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَبَرٍ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا

ص: ٢٤٩

١-١. في المصدر بعد ذلك عن الحسن بن علي، عن محمد بن منصور.

٢-٢. بشاره المصطفى: ٩١.

٣-٣. بشاره المصطفى: ١٧٧ و ١٧٨.

٤-٤. في المصدر: على منبر الكوفة إذ أقبل عليه ثعبان.

٥-٥. بشاره المصطفى: ٢٠١ و ٢٠٢.



إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَبًا عَلَى مُبْغِضِي عَلِيٍّ مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا.

أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ هَذَا خَصِيْمَانِ اخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا (١) بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (٢).

تَارِيخُ بَغْدَادَ وَ شَرْفُ الْمُضِيَطْفَى وَ شَرْحُ الْأَلْكَانِي [اللَّالِكَايِي] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ (٤).

«١٦»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] روى عن عمر بن الخطاب قال: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِهِ وَ قَدْ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَ اسْتَنَدَ إِلَى مِحْرَابِهِ كَأَنَّهُ الْبُدْرُ فِي تَمَامِهِ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَطَالَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَطَالَ النَّظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ نَظَرَ سَهْلًا وَ جَبَلًا وَ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْصِتُوا يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُعْرَفُ بِوَادِي الضِّيَاعِ وَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي بَيْتٌ وَ فِي تِلْكَ الْبَيْتِ (٥) حَيَّةٌ فَشَكَتْ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شَكَا الْوَادِي مِنْ تِلْكَ الْبَيْتِ وَ شَكَا تِلْكَ الْبَيْتِ مِنْ تِلْكَ الْحَيَّةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَنْ هَذَا الْعِيَابُ الْمُضَاعَفُ الَّذِي يَشْكُو بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ قَالَ هُوَ لِمَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ غَيْرٌ مُلْتَرِمٍ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

«١٧»- فض، [كتاب الروضة] عن أحمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي صلى الله عليه و آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَأُتْبَالُ بِمَنْ مَاتَ وَ هُوَ مُبْغِضٌ لَكَ فَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِكَ مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

ص: ٢٥٠

١-١. سورة الحج: ١٩.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٠.

٣-٣. كذا في النسخ، و في المصدر: عن عبد الله عن النبي و الظاهر: عن عبد الله بن عباس عن النبي.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٢٠.

٥-٥. في (د): و في ذلك البئر.

٦-٦. الروضة: ٩. و لم نجده في الفضائل.

وَعَنْهُ يَأْسِدُنَادِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَوْلَادِنَا وَ أَنْفُسِنَا فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِلَيَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ كَذَبَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ (١).

وَ عَنْ أَنَسٍ قَال قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لَمْ هُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ لَمْ مِنَ الْإِنْسِ يَلْعَنُونَ مُبْغِضَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَال الْقَتَابِرُ يُنَادُونَ فِي السَّحَرِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْجَارِ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٢).

مد، [العمدة] روى ابن المغازلي عن أبي نصر الطحان عن القاضي أبي الفرج الحنوطي عن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن عن المقدم بن داود عن الأسد بن موسى عن حماد بن سلمه عن ثابت عن أنس: مثله (٣).

«١٨»-ع، [علل الشرائع] الْحَسَيْنُ بْنُ يُحْيَى الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَوَانَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَال: إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْغِضُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَهُ يَهُودِيٌّ (٤).

«١٩»-ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشْرِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَال سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَ اللَّهُ لَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا عَلَى الْمُنَافِقِ صَبًّا مِمَّا أَحَبَّنِي وَ لَوْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ لَمَّا أَحَبَّنِي وَ ذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (٥).

«٢٠»-ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي رُشَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ بَشَّارٍ (٦) عَنْ عِمْرَانَ

ص: ٢٥١

١-١. رواه في العمدة: ١٤٧.

٢-٢. الروضة: ١٢.

٣-٣. العمدة: ٨٧.

٤-٤. علل الشرائع: ١٦٠.

٥-٥. أمالي الطوسي: ١٢٩. و سيأتي عن نهج البلاغه تحت الرقم ٩٧.

٦-٦. في المصدر: عن الوليد بن يسار.

بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ (١): سَمِعْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ يَقُولُ يَا حَسَنُ فَقَالَ الْحَسَنُ لَيْبِكَ يَا أَبَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ أَبِيكَ عَلَيَّ بَغْضٍ كُلِّ مُنَافِقٍ وَفَاسِقٍ وَأَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَفَاسِقٍ عَلَيَّ بَغْضٍ أَبِيكَ (٢).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو منصور السكرى عن جده على بن عمر عن محمد بن محمد الباغدى عن هاشم بن ناجيه عن عطاء بن مسلم: مثله (٣) بيان لعل معنى أخذ ميثاقهم على البغض أنه لما أخذ الله ميثاق ولايته عنهم أنكروه فى ذلك اليوم و أبغضوه.

«٢١»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: صَيَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَلَ أَن يُصَيِّمَنِي مَعَهُ أَخَذَ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَ سِتْرِينَ فَكَانَ مِمَّا عَهَدَ إِلَيَّ أَن لَّا يُبَغِّضَنِي مُؤْمِنٌ وَ لَّا يُحِبِّنِي كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ وَ اللَّهُ مَا كَذَّبْتُ وَ لَّا كُذِّبْتُ وَ لَّا ضَلَلْتُ وَ لَّا ضَلَّ بِي وَ لَّا نَسِيتُ مِمَّا عَهَدَ إِلَيَّ (٤).

«٢٢»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن أبيه عن زياد بن خيثمه و زهير بن معاوية معا عن الماعش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال: إن فيما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يحببك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق (٥).

«٢٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن إبراهيم عن سوار بن مضعب عن الحكم بن عتيبة (٦) عن يحيى بن

ص: ٢٥٢

١-١. فى المصدر: قال: قال.

٢-٢. أمالى الطوسى: ١٥٤.

٣-٣. أمالى الطوسى: ١٩٤. و سيأتى ذكر الحديث عنه تحت الرقم ١١١.

٤-٤. أمالى الطوسى: ١٦٣ و ١٦٤. و فيه: و لا نسيت ما عهد إلى.

٥-٥. أمالى الطوسى: ١٦٢ و فيه: و لا يبغضك إلا كافر.

٦-٦. فى المصدر: عن الحكم بن عيينه. لكنه سهو راجع جامع الرواه ١: ٢٦٦.

الْخَزَّارِ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ آمَنَ بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَهُوَ يُبْغِضُ عَلِيًّا فَهُوَ كَاذِبٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ (٢).

«٢٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الغضائرى عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن أحمد المالكي عن الثقيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير أبي خالد الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل لو لما أنى أسيتحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها وإذا كملت (٣) له الإيمان ابتليته بضغف في قوته وقله في رزقه فإن هو حرج [جزع] أعدت عليه فإن صبر (٤) باهيت به ملائكتي ألا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحببه إلا مؤمن ولا يبغضه (٥) إلا منافق (٦).

«٢٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بإسناد أخى دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (٧) قال نزلت في وفي علي بن أبي طالب وذاك أنه إذا كان يوم القيامة شفعتي ربى وشفعتك (٨) وكساني وكساني يا علي ثم قال لي ولك يا علي ألقيا في جهنم كل من أبغض كما وأذخلا في الجنة كل من أحب كما فإن ذلك هو المؤمن (٩).

«٢٦»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن الحسن بن علي بن بزيع عن إسماعيل بن أبان عن صبيح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن

ص: ٢٥٣

- ١- ١. كذا في النسخ، وفي المصدر: عن يحيى بن الجزار. وكلاهما سهو، والصحيح «يحيى بن الجزار» راجع جامع الرواه ٢: ٣٢٦.
- ٢- ٢. أمالى الطوسى: ١٥٦.
- ٣- ٣. في المصدر: وإذا أكملت.
- ٤- ٤. في المصدر: وإن صبر.
- ٥- ٥. لا يبغضه إلا كافر، خ ل.
- ٦- ٦. أمالى الطوسى: ١٩٢.
- ٧- ٧. سورة ق: ٢٤.
- ٨- ٨. في المصدر: وشفعتك يا علي.
- ٩- ٩. أمالى الطوسى: ٢٣٤.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ ابْنِي فَاطِمَةَ يَشْتَرِكُ فِي حَبْهِمَ [حُبَّهِمَا] الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ (١) وَإِنِّي كَتَبْتُ لِي أَنْ يُحِبَّنِي كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ يُبْغِضَنِي كُلَّ مُنَافِقٍ (٢).

«٢٧»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ رِيَّاحِ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانَ جَالِسًا فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَامَ فَرَعًا فَاسْتَقْبَلَ جَنَازَةً عَلَى أَرْبَعَةِ رِجَالٍ مِنَ الْحَبَشِ فَقَالَ ضَعُوهُ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ بَنِي رِيَّاحٍ مَا اسْتَقْبَلَنِي قَطُّ إِلَّا قَالَ وَاللَّهِ أَنَا أَحِبُّكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاشْهَدْ مَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا كَافِرٌ وَ إِنَّهُ قَدْ شِيعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ قَبِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كُلُّ قَبِيلٍ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ قَبِيلٍ قَالَ ثُمَّ أَطْلَقَهُ مِنْ جَرِيدِهِ وَغَسَلَهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُضَاقِقُ بِهِ الطَّرِيقَ وَ إِنَّمَا فَعِلَ بِهِ هَذَا لِحُبِّهِ إِيَّاكَ يَا عَلِيُّ (٣).

بيان: قوله ثم أطلقه من جريده لعله تصغير الجرد و هو الثوب الخلق أى نزع ثيابه الباليه.

«٢٨»- سن، [المحاسن] أَبِي عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَصَ وَدَّى إِلَى قَلْبِهِ وَ مَا خَلَصَ وَدَّى إِلَى قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَصَ وَدِّيَ إِلَى قَلْبِهِ كَذَبَ يَا عَلِيُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ قَالَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَقَدْ فُتِنَ رَسُولُ اللَّهِ بِهَذَا الْغُلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسْتَبَصَّرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونُ (٤) وَ دَوَا لَوْ تَدَهَّنُ فَيُدْهِنُونَ وَ لَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاةٍ مَهِينٍ (٥) قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٦).

ص: ٢٥٤

١-١. فى المصدر: ان ابني فاطمه يشترك فى حبهما.

٢-٢. أمالى الطوسى: ٢١٣.

٣-٣. المحاسن: ١٥٠ و ١٥١.

٤-٤. سورة القلم: ٥ و ٦.

٥-٥. سورة القلم: ٩ و ١٠.

٦-٦. المحاسن: ١٥١.

«٢٩»- سن، [المحاسن] ابن فضال عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله بن يحيى قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول (١): إن ابني فاطمة اشترك في جبهما البر والفاجر وإنه كتب لي أن لما يحيى كافر ولا يغيضني مؤمن وقد خاب من افترى (٢).

«٣٠»- شا، [الإرشاد] محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن مسلم عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبیش قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فسمعتة يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يغيضك إلا منافق شقي (٣).

بشا، [بشاره المصطفى] محمد بن عبد الوهاب عن عيسى الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن أحمد بن محمد البراز عن عبدة الله بن محمد العبدل عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يونس القرشي عن عبد الله بن داود عن الأعمش: مثله وفيه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمه (٤).

«٣١»- شا، [الإرشاد] محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبدة الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن أبي الجارود عن الحارث الهمداني قال: رأيت علياً عليه السلام وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قضاة قضاة الله تعالى على لسان النبي الأمي أنه لا يحيى إلا مؤمن ولا يغيضني إلا منافق وقد خاب من افترى (٥).

«٣٢»- شا، [الإرشاد] محمد بن المظفر البراز عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى البربري

ص: ٢٥٥

١-١. في المصدر: يقول: قال رسول الله اه.

٢-٢. المحاسن: ١٥١.

٣-٣. الإرشاد للمفيد: ١٧ و ١٨.

٤-٤. بشاره المصطفى: ٧٧ و ٧٨.

٥-٥. الإرشاد للمفيد: ١٨.

عَنْ خَلْفِ بْنِ سَيِّدِ الْمَعْمَشِ عَنْ عَيْدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (١).

بشا، [بشاره المصطفى] إسماعيل بن أبي القاسم الديلمي عن نصر بن عبد الجبار عن أبي محمد الجوهري عن أبي بكر القطيفي عن الحسين بن عمر عن إسماعيل الثقفي عن أسباط بن محمد عن الأعمش: مثله (٢).

«٣٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُولَهُ وَ لَمَّا الْيُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ (٣) فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تفسير [تفسير] الثعلبي و السدي عن أبي مالك عن ابن عباس: فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٤) قَالَ الْمَوْدَّةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

الحسن بن علي عليه السلام قال: الحسنه حُبُّ أهل البيت عليهم السلام.

أبو تراب في الحدائق و الخوارزمي في الأربعين بإسناديهما عن أنس و الديلمي في الفردوس عن معاذ و جماعة عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه و آله: حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَ بُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ.

كتاب ابن مَرْدَوَيْهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ مِثْلَ مَا قَامَ (٥) نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَ كَانَ لَهُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مُدَّ فِي عُمُرِهِ حَتَّى حَجَّ أَلْفَ عَامٍ عَلَيَّ قَدَمَيْهِ ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ مَظْلُومًا ثُمَّ لَمْ يُوَالِكْ يَا عَلِيُّ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا (٦).

ص: ٢٥٦

١- ١. الإرشاد للمفيد: ١٨.

٢- ٢. بشاره المصطفى: ٩١.

٣- ٣. سورة التوبة: ١٦.

٤- ٤. سورة الشورى: ٢٣.

٥- ٥. في المصدر: مثل ما دام.

٦- ٦. مناقب آل أبي طالب ٢: ٢.

أقول: روى ابن شيويه في الفردوس عن علي عليه السلام: مثله.

«٣٤- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب في تاريخ النسائي و شرف المصطفى و اللفظ له قال النبي صلى الله عليه و آله: لو أن عبداً عبد الله تعالى بين الركن و المقام ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام و لم يكن يُحِبُّنا أهل البيت لأَكْبَهُ اللهُ على منخره في النار.

حنان بن سدير عن الباقر عليه السلام قال: ما ثبت الله حب علي في قلب أحدٍ فرلّت له قدم إلا ثبتها الله و ثبت له قدم أخرى.

الفردوس و الرسالة القوامية أبو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: حُبُّ علي بن أبي طالب يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

كتاب خطيب الخوارزمي و شيرويه الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه و آله: جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقه أس خضراء مكتوب فيها بياض إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي فبلغ ذلك عني.

معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الله تعالى باهى بكم و غفر لكم عامه و لعلّي خاصه و إني رسول الله إليكم غير هائب لقومي و لا محابب لقرابتي هَذَا جبرئيل يُخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته و بعد موته و أن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته و بعد موته.

حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه و آله في خبر: أن الله فرض على الخلق خمسه فأخذوا أربعه و تركوا واحداً فسئل عن ذلك قال الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج قالوا فما الواحد الذي تركوا قال ولأيه علي بن أبي طالب قالوا هي واجبه من الله قال نعم قال الله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً الآيات (١).

روضه الواعظين في خبر: أن النبي صلى الله عليه و آله قال يوماً لأصحابه أيكم يصوم الدهر و يحيي الليل و يحتم القرآن فقال سلمان أنا يا رسول الله قال فعضب بعضهم و قال

ص: ٢٥٧



إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرَسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَحِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَكْذِبُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فُلَانُ أَنْتَ لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سِئْلُهُ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُكَ فَقَالَ رَأَيْتَكَ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِكَ تَأْكُلُ وَ أَكْثَرِ لَيَالِيكَ نَائِمًا وَ أَكْثَرِ أَيَّامِكَ صَامِتًا فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا(١) وَ أُوَصِّلُ رَجَبَ وَ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ ذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَى طَهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ وَ أَنَا أُبَيْتُ عَلَى طَهْرٍ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَا أَبَا الْحَسَنِ مِثْلَكَ فِي أُمَّتِي مِثْلُ قُلُوبِ اللَّهِ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَيْ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَ رُكْبَتَيْهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَمَا عَذَّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلُوبَ اللَّهِ أَحَدٌ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ كَأَنَّهُ أَلْقَمَ حَجْرًا(٢).

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يَهُودِيٌّ يُحِبُّ عَلِيًّا حُبًّا شَدِيدًا فَمَاتَ وَ لَمْ يُسَلِّمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَا جَنَّتِي فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَ لَكِنْ يَا نَارُ لَا تَهْدِيهِ أَيْ لَا تُزْعِجِيهِ.

فَصَائِلُ أَحْمَدَ وَ فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حُبُّ عَلِيٍّ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ أَنْشَدَ:

حُبُّ عَلِيٍّ جُنَّةٌ لِلْوَرَى \*\*\* أَحْطَطُ بِهِ يَا رَبِّ أَوْزَارِي

لَوْ أَنَّ ذِمِّيًّا نَوَى حُبَّهُ \*\*\* حُصِّنَ فِي النَّارِ مِنَ النَّارِ.

وَ فِي فِرْدَوْسِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ أَبُو صَالِحٍ: لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ الْوَفَاةُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٥٨

١-١. سورة الأنعام: ١٦.

٢-٢. يقال: ألقمه الحجر أى أسكته عند الخصام.

حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الضَّرِيرُ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ النَّامِي فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ إِي مَا صِرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ إِي رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ فَأَيَّ الْعَمَلِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ قَالَ الصَّلَاةُ وَحُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ قَالَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ رَحْمَتِي وَ عَلِيُّ مُقِيمٌ حُجَّتِي لَا أُعَذِّبُ مَنْ وَالَاهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ لَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي.

حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ حَصَائِصُ النَّظْمِيِّ رَوَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَ عَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ عَزَسَ قَضَبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْرِجْكُمْ مِنْ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عِدْنٍ مَنَزَلِي مِنْهَا عَرَسَهُ رَبِّي ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَلِيًّا ثُمَّ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ فَإِنَّهُمْ عَثَرَتِي خَلَقُوا مِنْ طِينَتِي الْخَبْرَ. وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: تَشَاجَرَ رَجُلَانِ فِي الْإِمَامَةِ فَتَرَاصِيَا بِشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَا إِلَيْهِ فَقَالَ شَرِيكَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ عَلِيًّا قَضِيًّا مِنَ الْجَنَّةِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ مَا سَمِعْنَاهُ نَأْتِي ابْنَ دَرَّاجٍ فَأَتِيَاهُ فَأَخْبَرَاهُ بِقِصَّتَيْهِمَا فَقَالَ أَ تَعْجَبَانِ مِنْ هَذَا حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَضِيًّا مِنْ نُورٍ فَعَلَّقَهُ بِبَطْنَانِ عَرَشِهِ لَا يَنَالُهُ إِلَّا عَلِيُّ وَ مَنْ تَوَلَّاهُ مِنْ شِيَعَتِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هَذِهِ أُخْتُ تَلْكَ نَمَضِي إِلَيْ وَ كَيْعَ فَمَضِيَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ وَ كَيْعَ أَ تَعْجَبَانِ مِنْ هَذَا حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَرْكَانَ الْعَرْشِ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ إِلَّا عَلِيُّ وَ مَنْ تَوَلَّاهُ مِنْ شِيَعَتِهِ قَالَ فَأَعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِيَّانَةِ وَالْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَبِإِسْنَادِهِمَا عَنْ شَرِيكِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَالثَّعْلَبِيِّ فِي ربيعِ المذكُورينَ (١) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللَّفْظُ لَزِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيَّةِ الْأَحْمَرِ الَّتِي عَزَسَهُ اللَّهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٣٥- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب ابن عقده و ابن جرير بإسناد عن الخدرى و جابر الأنصارى و جماعة من المفسرين: في قوله تعالى و لتعرفنهم في لحن القول (٣) ببعضهم على بن أبي طالب عليه السلام.

قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَمَرَرْتُ بِمَجْنُونٍ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةَ اللَّهِ الَّتِي لَكُمْ أَمَّ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (٤) قَالَ مَا عَلَى اللَّهِ يَفْتَرِي وَ لَكِنْ يُغِضُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

جَابِرٌ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (٥) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ مُسْتَكْبِرُونَ فَقَالَ (٦) لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَعَيْدًا مِنْهُ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْتَرُونَ وَ مَا يُعْلَنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٧) عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٨) أَعْيَادُهُ وَ أَوْلِيَاؤُهُ وَ مَنْ كَانَ يَهْزَأُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا صَفِيٌّ مُحَمَّدٍ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ

ص: ٢٦٠

١- ١. في (م) و (د): ربيع المذكورين.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ٢- ٥.

٣- ٣. سورة محمد: ٣٠.

٤- ٤. سورة يونس: ٥٩.

٥- ٥. سورة النحل: ٢٢.

٦- ٦. في المصدر: فقال الله.

٧- ٧. سورة النحل: ٢٣.

٨- ٨. سورة الحجر: ٩٥.

وَكَانُوا يَتَغَامَزُونَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (١).

الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٢) الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ وَ ذَلِكَ حِينَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا لَنْ مَاتَ مُحَمَّدٌ لَمْ نَسْمَعْ لِعَلِيٍّ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

ذَكَرَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَوْ أَنَّ أُمَّتِي أَبْغَضُوكَ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ. عَطِيَّةٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ مُنَافِقٌ.

ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ آمَنَ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَ هُوَ يُبْغِضُ (٣) عَلِيًّا فَهُوَ كَاذِبٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِي قَلْبِهِ بُغْضٌ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ يَهُودِيٌّ.

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ سَلْمَانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ هَذَا.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ (٤) وَ كِتَابُ ابْنِ الْمُؤَذَنِ وَ اللَّفْظُ لَهُ أَنَّهُ رَأَى يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ مَا فَعَلَ بِكَ فَقَالَ عَاتَبَنِي فَقَالَ أ تَحَدَّثَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ قُلْتَ يَا رَبِّ مَا عَلِمْتَ إِلَّا خَيْرًا قَالَ يَا يَزِيدُ إِنَّهُ كَانَ يَبْغِضُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٤١

١- ١. سورة الحجر: ٩٧.

٢- ٢. سورة آل عمران: ٣١.

٣- ٣. في المصدر: وَ هُوَ مَبْغُضٌ.

٤- ٤. في (ك): تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ (١) بِمَوَالِهِ عَلِيٍّ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَعَا النَّاسَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَكَرِهَ ذَلِكَ قَوْمٌ وَقَالُوا فِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ (٣) إِنْ عَصَيْتُهُ فِيمَا أَمَرَنِي بِهِ الْآيَاتِ.

هَلْقَامٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ (٤) قَالَ دَفَعَهُمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ابْنُ بَطَّاهُ مِنْ سِتِّهِ طَرِيقٌ وَابْنُ مَاجَهَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ البُخَارِيُّ وَ أَحْمَدُ وَ ابْنُ بَيْعٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ وَ أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا الْمُنَافِقُ.

الْحَلِيَّةُ وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ الْعُكْبَرِيُّ وَ شَرُوحُ الْأَلْكَانِيِّ [اللَّالِكَايِي] وَ تَارِيخُ بَغْدَادَ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ لَمَّا يُحِبُّكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَمَّا يُبْغِضُكَ إِلَّا الْمُنَافِقُ. وَ قَدْ رَوَاهُ كَثِيرُ النَّوَاءِ وَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ وَ مُسْتَدْرَكُ الْمُؤَصِّلِي وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ.

أَحْمَدُ فِي مُسْتَدْرَكِ النِّسَاءِ الصَّحَابِيِّاتِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَ كِتَابُ إِبْرَاهِيمَ التَّقْفِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَبْشِرْ فَإِنَّهُ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ.

ص: ٢٦٢

١-١. سورة البقرة: ٨٧. و بعده « اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا اه ».

٢-٢. سورة الجن: ٢١ و ٢٢.

٣-٣. سورة الجن: ٢١ و ٢٢.

٤-٤. سورة طه: ١٣٠.

وَ فِي الْخَبْرِ: يَا عَلِيُّ حُبُّكَ تَقْوَى وَ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُكَ كُفْرٌ وَ نِفَاقٌ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي بَوْلَايِهِ عَلِيٍّ وَ لِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ (١) يَعْنِي الَّذِينَ أَنْكَرُوا وَ لَأَيَّتَهُ.

رَبِيعُ الْمَذْكُورِينَ (٢) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ لَوْلَاكَ لَمَا عَرَفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي.

الْبَلَادُرِيُّ وَ التَّرْمِذِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ كِتَابُ ابْنِ عُقْدَةَ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ بِأَسَانِيدِهِمْ أَنَّ جَابِرًا وَ الْخُدْرِيَّ قَالَا: كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِبُغْضِهِمْ عَلَيْنَا.

إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ شَرْحُ الْأَلْكَانِيِّ [اللَّيْلِي] قَالَ جَابِرٌ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ وَ نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلَيْنَا.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٣) قَالَ لَا تَعْدِلُوا عَنْ وَ لَأَيَّتِنَا فَتَهْلِكُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الرَّجُلَ لِعَيْرِ أَبِيهِ إِلَّا بِبُغْضِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

أَنَسُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِ خَيْبَرَ يَحْمِلُ وَ لَدَّهُ عَلَيَّ عَاتِقَهُ ثُمَّ يَقِفُ عَلَيَّ طَرِيقَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ مَأْ بِأَضْبَعِهِ يَا بَنِي تَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَبْلَهُ وَ إِنْ قَالَ لَا حَرَقَ بِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ الْحَقُّ بِأُمَّكَ.

الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كُنَّا نَسْبُرُ (٤) أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِذَا رَأَيْنَا أَحَدَهُمْ لَا يُحِبُّهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِعَيْرِ رِشْدِهِ.

ص: ٢٦٣

١-١. سورة العنكبوت: ١١.

٢-٢. في (م) و (د): ربيع المذكورين.

٣-٣. سورة البقرة: ١٩٥.

٤-٤. سبره: جربه و اختبره.

الطَّبْرِيُّ فِي الْوَلَمَائِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُحِبُّنِي ثَلَاثَةٌ وَلَدٌ زَنًا وَ مُنَافِقٌ وَ رَجُلٌ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي بَعْضِ حَيْضِهَا.

وَ رَوَى عُبَادَةُ بْنُ يَعْقُوبَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَتَوَالَانِي وَ يُحِبُّنِي وَ هُوَ يُعَادِي هَذَا وَ يُبْغِضُهُ وَ اللَّهُ لَا يُبْغِضُهُ وَ يُعَادِيهِ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ وَلَدٌ زَنِيهِ (١).

شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّمَا رَفَعَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْقَطْرَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ يُبْغِضُ عَلِيًّا أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ الْقَعُودُ عَنْ نَصْرَتِهِ بُغْضٌ (٢).

«٣٦» - ج١، [المجالس] للمفيد علي بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسين السبيعي عن عباد بن يعقوب عن أبي عبد الرحمن المشيمودي عن كثير التواء عن أبي مريم الخولعاني عن مالك بن مريم قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أخذ رسول الله بيدي وقال من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نجه و من مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهليته يحاسب بما يعمل (٣) في الإسلام و من عاش بعيدك وهو يحبك ختم الله له بالأمان و الأيمان حتى يرد على الحوض (٤).

بيان: هؤلاء الخمس أى الصلوات الخمس و قوله فقد قضى نجه إشارة إلى قوله تعالى فمنهم من قضى نجه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلاً (٥).

ص: ٢٦٤

١-١. مناقب آل أبي طالب ٢: ٧-١٠.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ١٤.

٣-٣. فى المصدر: بما عمل.

٤-٤. أمالى المفيد: ٥.

٥-٥. سورة الأحزاب: ٢٣.

«٣٧» - جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُكَيْمِ الْأَوْدِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْدِ قَالَ: سِئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَقَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَ حَاجِبَيْهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لَا يُبَغِّضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَلَا يَشُكُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ (١).

«٣٨» - جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ النَّهْشَلِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَحَاسَبَهُ بِمَا عَمِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

«٣٩» - جا، [المجالس] للمفيد عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي هَيْرَازُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيُغْفَرَ لَكُمْ عَامَّةً وَيُغْفَرَ لِعَلِيِّ حَاصَّةً ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّي يَا عَلِيُّ فَمَدْنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَتَوَلَّاكَ مِنْ بَعْدِي وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَصَاكَ وَنَصَبَ لَكَ عَدَاوَةً مِنْ بَعْدِي (٣).

«٤٠» - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جا، [المجالس] للمفيد الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَحَبُّوا عَلِيًّا فَإِنَّ لِحْمَهُ لِحْمِي وَدَمَهُ دَمِي لَعَنَ اللَّهُ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي ضَيَّعُوا فِيهِ عَهْدِي وَنَسُوا فِيهِ

ص: ٢٦٥

١-١. أمالي المفيد: ٣٨ و ٣٩.

٢-٢. أمالي المفيد: ٤٥.

٣-٣. أمالي المفيد: ٩٥.



وَصِيَّتِي مَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ (١).

«٤١» - جاء، [المجالس] للمفيد الجعابى عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُسَيَّبِ عُمَدِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ إِلَيَّ جَنِبِهِ إِذْ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوَاءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٢) قَالَ فَانْتَفَضَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتِفَاضَهُ الْعُضِيْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا شَأْنُكَ تَجْرَعُ فَقَالَ مَا لِي لِمَا أُجْرَعُ وَ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ يَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَجْبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَأُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (٣).

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْسٍ عَنِ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ بَرِيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ جَنِبِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ إِلَيَّ قَوْلَهُ قَوْلَهُ لَأُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَأَجْبُكَ كَافِرٌ (٤).

«٤٢» - يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُحْرِقُ الذُّنُوبَ كَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ. وَ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَسَنَةٌ لَأَنْ تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَ بُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَأَنْ تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ. وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ فَمُحِبِّي مُحِبُّ عَلِيٍّ وَ مُبْغِضِي مُبْغِضِ عَلِيٍّ (٥).

ص: ٢٦٦

١- ١. أمالي المفيد: ١٧٣. أمالي الشيخ: ٤٢.

٢- ٢. سورة النمل: ٦٢.

٣- ٣. أمالي المفيد: ١٨١. و أورده الشيخ الطوسي أيضا في اماليه: ٤٧.

٤- ٤. الكنز مخطوط، و أورده في البرهان ٣: ٢٠٧. و المتن مطابق لنسخه (ك) و في غيره من النسخ: عن ابى داود عن بريده مثله.

٥- ٥. الفضائل: ١٠٠. الروضة: ٢ و ٣.

«٤٣»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ مِمَّا رُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيْبِ الْمَأْخَرِ الْمَعْرُوسِ فِي جَنِّهِ عَيْدِنٍ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١).

«٤٤»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمِمَّا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ وَلَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْمَالِ بْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِقَصِيْبِهِ الْيَاقُوْتِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي.

وَ مِثْلُهُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي وَ يَتَمَسَّكَ بِالْقَصِيْبِ الْيَاقُوْتِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي.

قلت: رواه الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء و تفرد به بشر عن شريك.

وَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبُّكَ إِيمَانٌ وَ بُغْضُكَ نِفَاقٌ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُحِبُّكَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ مُبْغِضُكَ وَ قَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَهْلًا لِدَلِيْكَ فَأَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. وَ مِنْهُ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ (٢) قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَيْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ فَجَاءَ دَاقٌ وَ دَقَّ الْبَابَ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ قَوْمِي فَافْتَحِي لَهُ قَالَتْ فَقُلْتُ وَ مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ أَنْ أَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ وَ أَتْلِقَاهُ بِمَعَاصِمِي (٣) وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيَّ بِالْأَمْسِ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ طَاعَةَ

ص: ٢٦٧

١- ١. الفضائل: ١١٧. الروضة: ٨.

٢- ٢. في المصدر: عن عبد الله بن مسعود.

٣- ٣. جمع المعصم: موضع السوار من الساعد.

الرَّسُولِ طَاعَهُ اللَّهُ وَإِنَّ مَعْصِيَةَ الرَّسُولِ مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ بِالْبَابِ لَرَجُلًا لَيْسَ بِنَزَقٍ وَلَا خَرِقٍ (١) وَمَا كَانَ لِيُدْخَلَ مَنْزِلًا حَتَّىٰ لَمَّا يَسْمَعُ حَسِيًّا هُوَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَتْ فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتِي الْبَابِ ثُمَّ جِئْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ الْخِذْرَ (٢) فَلَمَّا أَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَطِئِي دَخَلَ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَأَنَا مِنْ وَرَاءِ الْخِذْرِ أَتَعْرِفِينَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هُوَ أَخِي سَيِّجِيَّتُهُ سَيِّجِيَّتِي وَلَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَذَا قَاضِي عِدَاتِي مِنْ بَعْدِي فَاسْمَعِي وَاشْهَدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَذَا وَلِييَ مِنْ بَعْدِي فَاسْمَعِي وَاشْهَدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَيَّدَ اللَّهُ أَلْفَ سَنَةٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَقِيَ اللَّهَ مُبْغِضًا لِهَذَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ وَجْهِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٣). وَقَدْ رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ: وَدَمُهُ مِنْ دَمِي وَهُوَ عَيْبُهُ عَلَيَّ اسْمَعِي وَاشْهَدِي هُوَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ بَعْدِي اسْمَعِي وَاشْهَدِي هُوَ وَاللَّهُ مُحِبِّي سُنَّتِي اسْمَعِي وَاشْهَدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ بَعْدِ أَلْفِ عَامٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ مُبْغِضًا لِعَلِيِّ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْخَرِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

«٤٥» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسَيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَيْدِينَ وَأَبَاهِمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَ هَذَا الْحَدِيثُ نَقَلَهُ أَحْمَدُ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ مَسْنَدِهِ.

وَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ شَيْعَتَكَ فِي الْجَنَّةِ.

وَ مِنْهُ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَلِيُّ وَ شَيْعَتُهُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ص: ٢٤٨

١-١. نزع الرجل: نشط و طاش و خف عند الغضب. خرق الرجل - من باب ضرب يضرب أو نصر ينصر -: كذب و لعب لعب الصبيان بالمخاريق. و من باب علم يعلم: حمق و لم يحسن عمله.

٢-٢. الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت. كل ما تتوارى به.

٣-٣. كشف الغمه: ٢٧.

وَمِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَقْبَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ قَاصِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ لَيْتَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَمُودًا تَحْتَ الْعَرْشِ يُضَيُّهُ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا تُضَيُّهُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَنَالُهُ إِلَّا عَلِيُّ وَ مُجِئُوهُ.

وَمِنْ مَنَاقِبِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَدَّقَنِي بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفَجْرُ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ بِمَا هَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ (١) هَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى بِي فِي الْجَنَّةِ ثَلَاثَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَ ثَلَاثَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ خَضْرَاءَ وَ ثَلَاثَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ رَطْبَةٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا طَاقَاتٍ (٢) جَعَلَ بَيْنَ الطَّاقَاتِ غُرْفًا وَ جَعَلَ فِي كُلِّ غُرْفَةٍ شَجْرَةً وَ جَعَلَ حَمَلَهَا الْحُورَ الْعِينِ وَ أَجْرَى عَلَيْهِ عَيْنَ السَّلَامِ ثُمَّ أَمْسَكَكَ فَوَثَبَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ ذَلِكَ الْقَضِيَّةُ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِمِثْلِكَ الْقَضِيَّةِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَ مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ فَقُلْتُ حُبِّي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَتُحِبُّنِي فَقُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمَّا لَوْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ الْخَلْقُومَ لَرَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ أَنَا أَذُودُ الرَّجَالِ عَنِ الْحَوْضِ دَوْدَ غَرِيْبِهِ الْإِبِلِ لَرَأَيْتَنِي حَيْثُ تُحِبُّ (٣).

«٤٦»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن هشام بن يونس عن حسين بن سليمان الرفاء عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال: نظر النبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و أخذ بيده و قال يا علي كذب من زعم أنه يحبني و هو يبغضك (٤).

ص: ٢٦٩

- ١-١. فى المصدر: أتدرون بما هبط بي جبرئيل؟ قلنا: الله و رسوله أعلم، ثم قال اه.
- ٢-٢. جمع الطاق: ما عطف من الأبنيه.
- ٣-٣. كشف الغمّه: ٣٩-٤١.
- ٤-٤. أمالى ابن الشيخ: ٣١.

«(٤٧) - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُثَعَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيِّ عَنِ السَّيِّدِ بْنِ عَيْسَى الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ أَمَارَهُ الْمُنَافِقِينَ بُغْضَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ كُنْتُ فِيهِمْ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَخَطَّى الْقَوْمَ (٢) حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَمَا أَنَّ هُنَاكَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ فَسَارَ رَجُلٌ رَجُلًا وَ كَانَا يُزِمَّانِ بِالْفُتُقِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَرَادَا فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى التَّمَعَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ عَبْدٌ الْجَنَّةَ حَتَّى يُحِبَّنِي أَلَا وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ هُوَ يُبْغِضُ هَذَا وَ أَخَذَ بِكَفِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي شَأْنِهِمَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٣).

«(٤٨) - مع، [معانى الأخبار] العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب (٤) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام عن سليمان رضي الله عنه قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوماً يا أبا الحسين مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلث الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه و نصرَكَ بيده فقد استكمل الإيمان و الذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبته أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار الخبر (٥).

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة أخطب خوارزم يرفعه إلى ابن عباس: مثله (٦)

ص: ٢٧٠

١-١. فى المصدر: عن عبد الحكيم بن عبد الرحمن.

٢-٢. تخطاه إلى كذا: تجاوزه و سبقه.

٣-٣. أمالى ابن الشيخ: ٣١ و ٣٢. و الآيه فى سورة المجادلة: ٩.

٤-٤. فى المصدر و فى (م) و (د): عن نوح بن شعيب عن شعيب عن ابى بصير.

٥-٥. معانى الأخبار: ٢٣٤ و ٢٣٥. و ما نقله قطعه من الحديث.

٦-٦. مخطوط.

بيان: (١) قال السيد الداماد قدس سره إنا نحن قد تلونا على أسماع المتعلمين و أملينا على قلوب المتبصرين في كتبنا العقلية و صحفنا الحكمية لا- سيما تقويم الإيمان أن جملة الممكنات أى النظام الجملى لعوالم الوجود على الإطلاق المعبر عنه ألسنه أكارم الحكماء بالإنسان الكبير كتاب الله (٢) المبين الغير المغادر صغيره و لا- كبيره إلا- أحصاها فإن روعيت أعميه الصنف بالقياس إلى الشخص المندرج تحته و شموله إياه و كذلك النوع بالقياس إلى الصنف و الجنس بالقياس إلى النوع قيل الشخصيات و الأشخاص بمنزله الحروف و الكلمات المفردة و الأصناف بمنزله أفراد الكلام و الجمل و الأنواع بمنزله الآيات و الأجناس بمنزله السور و القوى و اللوازم و الأوصاف بمنزله التشديد و المد و الإعراب و إن لوحظ تركيب النوع من الجنس و الفصل و الصنف من النوع و اللواحق المصنفة و الشخص من الحقيقة الصنفية و العوارض المشخصه عكس فصيل الأجناس العالیه و الفصول بمنزله حروف المباني و الأنواع الإضافية المتوسطة بمنزله الكلمات و الأنواع الحقيقية السافله بمنزله الجمل و الأصناف بمنزله الآيات و الأشخاص بمنزله السور و على هذا فتكون النفس الناطقه البشرية البالغه فى جانبى العلم و العمل قصيا درجات الاستكمال بحسب أقصى مراتب العقل المستفاد لكونها وحدها فى حد مرتبتها تلك عالما عقليا هو نسخه عالم الوجود بالأسر و مضاهيته فى الاستجماع و الاستيعاب كتابا مبينا جامعا مثابته فى جامعته مثابه مجموع الكتاب الجملى الذى هو نظام عوالم الوجود قضها و قضضتها(٣) على الإطلاق قاطبه و من هناك يقال للإنسان العارف العالم الصغير و لمجموع العالم الإنسان الكبير بل للإنسان العارف العالم الكبير و لمجموع العالم الصغير و إذ قد هديناك سبيلى النسبتين المتعاكستين فيما ينتظم منه العالم و ما يأتلف منه الكتاب فاعلمن أن لكل

ص: ٢٧١

١-١. هذا البيان من مختصات (ك).

٢-٢. خبر « أن ».

٣-٣. يقال: جاء القوم قضهم و قضضهم أى جميعهم.

من الاعتبارين درجه من التحقيق و قسطا من التحصيل فإذن بالاعتبار الأول ينزع إطلاق الكلمات على أشخاص المعلولات و منه ما قال جل سلطانه فى التنزيل الكريم إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُمْ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (١) و بالاعتبار الثانى يظهر سر قول رسول الله صلى الله عليه و آله مثل على بن أبى طالب فيكم مثل قل هو الله أحد فى القرآن و طى مطاويه سر عظيم يكشف عنه قوله صلى الله عليه و آله مثل على بن أبى طالب فى هذه الأمه مثل عيسى ابن مريم فى بنى إسرائيل و قد روته العامه و الخاصه من طرق مختلفه ثم إن تخصيص التشبيه بقل هو الله أحد فيه بعد روم التنبه على قصيا الجلاله و أقصى المنزله رعايه الانطباق على حال على بن أبى طالب صلوات الله عليه فى درجه الإخلاص لله سبحانه و معرفه حقائق التوحيد فهو عليه السلام ينطق بلسان حاله بما تنطق به قل هو الله أحد بلسان ألفاظها و لسان الحال أفصح و بيانه أبلغ و من هناك انبزع عن لسانه صلوات الله عليه ذلك الكتاب الصامت و أنا الكتاب الناطق فعلى صلوات الله عليه سوره الإخلاص و التوحيد فى كتاب العالم و هو أيضا كتاب عقلى مبين مضاه لكتاب نظام الوجود و أسرار الآيات مفاتيحها عند الله العليم الحكيم و رموز الأحاديث و مصابيحها فى مشكاه كما قال رسوله الكريم و ما الفضل إلا بيد الله و ما الفوز إلا فى اتباع رسول الله صلى الله عليه و آله و التمسك بأهل بيته الأطهرين صلوات الله عليهم و تسليماته عليه و عليهم أجمعين.

«٤٩-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفخام عن المَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِي وَ إِلاَّ صَيِّمَتَا يَا عَلِيُّ مُجِبُّكَ مُجِبِّي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي (٢).

«٥٠-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو مَنْصُورٍ السُّكْرِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا سَيِّدٌ (٣) فِي الْآخِرَةِ مَنْ

ص: ٢٧٢

١-١. سوره آل عمران: ٤٥.

٢-٢. أمالى الطوسى: ١٧٥.

٣-٣. فى المصدر: و سيد.

أَحَبُّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١).

«٥١- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الحفَّارُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثِمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ جَدِّهِ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُبْغِضُكَ وَيُحِبُّنِي (٢).

«٥٢- ير، [بصائر الدرجات] أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَمَّا إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَا مُرَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْمُرُكَ بِوَلَايَتِهِ (٣).

«٥٣- نو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَيَّاءُنِي ابْنُ عَمِّكَ كَمَا أَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ مَجْنُونٌ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَطَيْلَسَانٌ وَنَعْلَاهُ فِي يَدِهِ فَقَالَ لِي إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ فِيكَ قُلْتُ لَهُ أَلَسْتَ عَرَبِيًّا قَالَ بَلَى فَقُلْتُ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تُبْغِضُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَعَلَّكَ مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِالْحَوْضِ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَبْغَضْتَهُ ثُمَّ وَرَدَتْ عَلَيَّ الْحَوْضُ لَتَمُوتَنَّ عَطْشًا (٤).

سن، [المحاسن] ابن مهران: مثله (٥).

«٥٤- كشف، [كشف الغمه] مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعَزُومِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ.

وَمَنْهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذًا بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٧٣

١- ١. أمالي الطوسي: ١٩٥.

٢- ٢. أمالي الطوسي: ٢٢٥.

٣- ٣. بصائر الدرجات: ٢١.

٤- ٤. ثواب الأعمال: ٢٠٢.

٥- ٥. المحاسن: ٨٩ و ٩٠.



وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ وَلِيِّيَ وَأَنَا وَوَلِيِّكَ وَ مُعَادِي مَنْ عَادَاكَ وَ مُسَالِمٍ مَنْ سَالَمَكَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: صِيَلَى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصُّبْحُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصِحَابِي رَأَيْتُمُ الْبَارِحَةَ عُمِّي حَمْرَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبِيٍّ (١) فَأَكَلَمَا سَاعَهُ ثُمَّ تَحَوَّلَ النَّبِيُّ عِنَابًا فَأَكَلَمَا سَاعَهُ ثُمَّ تَحَوَّلَ الْعِنَبُ رُطْبًا فَأَكَلَا سَاعَهُ فَمَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتُمَا (٢) أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ قَالَ فَدَيْتَاكَ بِالْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ وَ سِقَى الْمَاءِ وَ حَبَّ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ قَدْ أوردَهُ الْخُوَارِزْمِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ.

وَ رَوَى الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ الْجَنَابِذِيُّ فِي كِتَابِهِ مَرْفُوعًا إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَاهِي بِكُمْ وَ غَفَرَ لَكُمْ عَامَةً وَ لِعَلِيٍّ خَاصَّةً وَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرِ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ.

قَالَ كَهْمَسٌ (٣) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَهْلِكُ فِي ثَلَاثَةٍ وَ يَنْجُو فِي ثَلَاثَةٍ اللَّاعِنُ وَ الْمُسْتَمِعُ وَ الْمُفْرِطُ (٤) وَ الْمَلِكُ الْمُتْرَفُ يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِلُغْنِي وَ يُتَبَرَّأُ إِلَيْهِ مِنْ دِينِي وَ يُقْضَبُ (٥) عِنْدَهُ حَسْبِي وَ إِنَّمَا دِينِي دِينُ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَسْبِي حَسْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَنْجُو فِي ثَلَاثَةِ الْمُحِبِّ وَ الْمِيْوَالِي لِمَنْ وَ الْإِنِّي وَ الْمُعَادِي لِمَنْ عَادَانِي فَإِنْ أَحْبَبْتَنِي مُحِبُّ أَحَبَّ مُحِبِّي وَ أَبْغَضَ مُبْغِضِي وَ شَايَعَ مُشَايِعِي فَلْيَمْتَحِنْ أَحَدَكُمْ قَلْبُهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ فَيُحِبُّ بِأَحَدِهِمَا وَ يُبْغِضُ بِالْآخَرِ.

ص: ٢٧٤

١-١. النبى: دقيق حلو يخرج من لب جذع النخلة.

٢-٢. فى المصدر: بأبى انتما] و امى].

٣-٣. قال فى القاموس (٢: ٢٤٧): كهمس الهلالى صحابى.

٤-٤. يمكن ان يقرأ بالتخفيف و التشديد.

٥-٥. قضب الشىء: قطعه.

وَمِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَرَبِّمَا لَمْ يُذَكِّرْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدَىٰ وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالِهِ.

وَنَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُهْدِيَتْ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِنُودٌ مَوْزٍ (١) فَجَعَلَ يُقَشِّرُ الْمَوْزَةَ وَيَجْعَلُهَا فِي فَمِي فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحِبُّ عَلِيًّا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ.

وَمِنْهُ عَنْ حَيَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَيَاءُنِي جَبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِوَرَقِهِ آسٍ خَضِرَاءَ مَكْتُوبٌ فِيهَا بَيَاضٌ إِنِّي افْتَرَضْتُ مَحَبَّةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ حَلْقِي فَبَلَّغْتُهُمْ ذَلِكَ عَنِّي.

وَمِنْهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي أَمَامَهُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا تُحِيدُنِي بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ أَحَبُّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَجِلُّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ أَحَبُّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ذَاكَ الشَّيْخُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنَ الْمَنَاقِبِ أَيْضًا: قَالَ رَجُلٌ لِسَلْمَانَ مَا أَشَدَّ حُبَّكَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

وَمِنْهُ قَالَ أَنبَاءُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ صِدْرُ الْحُفَّاطِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَلِمُحِبِّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ص: ٢٧٥

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ مَسْرُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ آمَنَ بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَهُوَ يُبْغِضُ عَلِيًّا فَهُوَ كَاذِبٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ.

وَمِنْهُ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيْبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٥٥» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ قَالَ مِنَ الْمَرَاسِيْلِ فِي مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْهَى وَغَفَرَ لَكُمْ عِيَامَهُ وَلِعَلِيِّ خَاصَّةً وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ هَائِبٍ لِقَوْمِي وَلَا مُحَابٍ لِقَرَاتِي هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ وَأَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ (٢).

«٥٦» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ أُبْغِضْهُ أَحَدًا قَطُّ وَ أَحْبَبْتُ (٣) رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا قَالَ فَبِعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ فَصَيَّحَتْهُ مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا قَالَ فَأَصَيَّحْنَا سَبِيًّا قَالَ فَكُتِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْعَثْ إِلَيْنَا (٤) مَنْ يُخَمِّسُهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي السَّبْيِ وَصِيْفَهُ هِيَ مِنْ أَفْضَلِ السَّبْيِ قَالَ وَقَسَمَ (٥) فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ قُلْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا قَالَ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيْفِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ فَهَائِي قَسَمْتُ وَخَمَسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمْسِ ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ وَوَقَعَتْ بِهَا قَالَ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ

ص: ٢٧٦

١-١. كشف الغمه: ٢٨-٣١.

٢-٢. كشف الغمه: ٣١.

٣-٣. في المصدر: قال و أحببت.

٤-٤. في المصدر: لنا.

٥-٥. في المصدر: [فخمس] و قسم.

فَقُلْتُ ابْعَثْنِي مُصِيدًا قَالَا فَجَعَلْتُ أَقْرَأَ الْكِتَابَ وَ أَقُولُ صِدْقَ قَالَ فَأَمْسَكَ يَدِي وَ الْكِتَابَ قَالَ أ تُبْغِضُ عَلِيًّا قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا تُبْغِضُهُ وَ إِن كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازِدْ لَهُ حُبًّا فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنْصِيبَ عَلِيٍّ فِي الْخُمْسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيْفِهِ قَالَ فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ (١) بَعِيدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَوَ الَّذِي لَمَّا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ النَّبِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ أَبِي بَرِيْدَةَ (٢).

«٥٧» - أَقُولُ: رَوَى جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ حَاتِمِ الْفَقِيهِ الشَّامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمَارْبُوعِينَ عَنِ الْمَارْبُوعِينَ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَمَادِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّرَاجِ عَنْ نَافِعِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فَمَا بَالُ قَوْمٍ يُنْكِرُونَ مَنْ لَهُ مَنَزَلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَنَزَلَتِي أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَفَاهُ الْجَنَّةَ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يَقْبَلُ اللَّهُ صِلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكَوْثَرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرِهِ طُوبَى وَ يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِعِدَدِ كُلِّ عِرْقٍ فِي بَيْدِنِهِ حُورًا وَ يُشْفَعُ فِي ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي بَدَنِهِ مَدِينَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ بِرَفْقٍ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ هَوْلَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ نَوَّرَ قَلْبَهُ (٣) وَ بَيَّضَ وَجْهَهُ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحُكْمَ فِي قَلْبِهِ وَ أَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ الصَّوَابَ وَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا سُمِّيَ فِي السَّمَاوَاتِ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ

ص: ٢٧٧

١- ١. في المصدر: فما كان من الناس أحد اه.

٢- ٢. كشف الغمّة: ٨٤.

٣- ٣. في (م) و (د): و نور قبره.

لَيْلَهُ الْبِدْرِ أَلْمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَضَعَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكِرَامَةِ أَلْمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ أَلْمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَتَوَلَّاهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَجَوَازًا عَلَى الصَّرَاطِ وَ أَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ أَلْمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَلَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَيُقَالُ لَهُ اذْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلْمَا وَمَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ وَمَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ فَحْتَهُ الْمَلَائِكَةَ وَ زَارَتَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَقَضَى لَهُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْمَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ قَالَهُ ثَلَاثًا. قَالَ قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ رَجَاءِ بْنِ حَمَادٍ كَانَ زَيْدٌ يَفْتَخِرُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ هُوَ الْأَصْلُ لِمَنْ يَقْرَأُ بِهِ (١).

أقول: رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة (٢) عن أبيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن محمد بن أسلم الطوسي عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر: مثله.

«٥٨»- بشا، [بشاره المصطفى] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدَّاعِي عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُسَيْنِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَادِ الْعِدْلِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَبَّارِ عَنِ لَيْثِ بْنِ دَاوُدَ عَنِ مَبَارَكِ بْنِ فَضَّالَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالَتْ فَأَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عُمَرَ قَالَ لَهَا أَيْ بِنْتِ تِلْكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكَ (٣) وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ زَوَّجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدًا فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ (٤).

«٥٩»- بشا، [بشاره المصطفى] أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ يَغْلَى عَنِ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ أَبِي هَاشِمِ الْخَوْلَانِيِّ عَنِ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ

ص: ٢٧٨

١-١. مخطوطان و لم نظفر بنسختهما.

٢-٢. مخطوطان و لم نظفر بنسختهما.

٣-٣. الصحيح كما في المصدر و (م): و انت سيده نساء العالمين.

٤-٤. بشاره المصطفى: ٨٤.

سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: لَا أَزَالُ أَحِبُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَضْرِبُ فِخْدَهُ وَيَقُولُ مُجِبُّكَ لِي مُجِبٌّ وَ مُجِبِّي لِلَّهِ مُجِبٌّ وَ مُبْغِضُكَ لِي مُبْغِضٌ وَ مُبْغِضِي لِلَّهِ مُبْغِضٌ (١).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفّار عن الجعابى عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْكَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَوْدِيِّ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي هَاشِمِ الرُّمَانِيِّ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ زَادَانَ قَالَ: قَالَ لِي سَلْمَانُ يَا زَادَانُ أَحِبَّ عَلِيًّا إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (٢).

«٦٠»- بشار، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ عَنْ جَعْفَرِ الدُّورِيسْتِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَنِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ بَغْدَادَ فَنَزَلَ الرُّمَيْلَةَ وَ هِيَ مَحَلَّةٌ بِهَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْخَرِيدِثِ وَ نَصَبُوا لَهُ كُرْسِيًّا صَدَّعَ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ يَعْظُّ النَّاسَ وَ يُذَكِّرُهُمْ وَ يَزُورِي لَهُمُ الْأَحَادِيثَ وَ كَانَتْ أَيَّامًا صَدَّعَهُ فِي التَّقِيَّةِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْمَجْلِسِ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا نُعَيْمٍ أ تَشْتَعِيقُ قَالَ فَكَّرَهُ الشَّيْخُ مَقَالَتَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ (٣) وَ تَمَثَّلَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

وَ مَا زَالَ بِي حُبِّكَ حَتَّى كَانَنِي \*\*\* بِرَدِّ جَوَابِ السَّائِلِي عَنكَ أَعْجَمَ

لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاهِ وَ تَسْلَمِي \*\*\* سَلِمْتُ وَ هَلْ حَتَّى مِنَ النَّاسِ يَسْلَمُ (٤)

قَالَ فَلَمْ يَفْطِنِ الرَّجُلُ بِمُرَادِهِ وَ عَادَ إِلَى السُّؤَالِ وَ قَالَ يَا أَبَا نُعَيْمٍ أ تَشْتَعِيقُ فَقَالَ يَا هَذَا كَيْفَ بُلِيْتُ بِكَ وَ أَيُّ رِيحِ هَبَّتْ بِكَ إِلَيَّ نَعَمْ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ

ص: ٢٧٩

١-١. بشاره المصطفى: ٨٩.

٢-٢. أمالى الطوسى: ٢٢٥.

٣-٣. فى المصدر: و أعرض عنه بوجهه.

٤-٤. الشعر لنصيب كما يستفاد من الأغانى ١٤: ١٠. و قد أورد فيه القضية بعينها إلا أن فى البيت الأول اختلافاً و فيه هكذا: و ما زال بى الكتمان حتى كائنى برجع جواب السائلى عنك اعجم .

صالح بن حي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: حب على عباده و خير العباده ما كتمت.(١)

«٦١»- بشاء، [بشاره المصطفى] أبو علي بن شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَدِّهِ مَسْعَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يَهْلِكُ هَالِكٌ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا رَأَاهُ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ إِلَيْهِ وَ لَا يَهْلِكُ هَالِكٌ عَلَى بُعْضِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا رَأَاهُ فِي أْبْعَضِ الْمَوَاطِنِ إِلَيْهِ (٢).

«٦٢»- بشاء، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ هِشَامٍ (٣) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ عَبِيداً عَبَدُوا اللَّهَ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مِيداً فِي عُمُرِهِ حَتَّى حَرَّجَ أَلْفَ حَجَّجٍ ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ ثُمَّ لَمْ يُوَالِكْ يَا عَلِيُّ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا أَمْيَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّ حُبَّكَ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَ بُعْضُكَ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا طَاعَةٌ يَا عَلِيُّ لَوْ نَزَّتِ الدُّرُّ عَلَى الْمُنَافِقِ مَا أَحْبَبَكَ وَ لَوْ ضَرَبْتَ حَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ مَا أَبْغَضَكَ لِأَنَّ حُبَّكَ إِيمَانٌ وَ بُعْضُكَ نِفَاقٌ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ (٤).

«٦٣»- بشاء، [بشاره المصطفى] ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبِيدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِالْوَلَايَةِ لِعَلِّي فَإِنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ

ص: ٢٨٠

١- بشاره المصطفى: ١٠٤

٢-٢. بشاره المصطفى: ١١٢.

٣-٣. في المصدر: عبيد بن هاشم.

٤-٤. بشاره المصطفى: ١١٤.

وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١).

«٦٤»- بشاء، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوِينِيِّ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْهَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: مِثْلَهُ (٤).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى عبد الواحد عن ابن عقده: مثله (٥).

«٦٥»- بشاء، [بشاره المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصِيرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ عِدَاؤَنَا تَلْحَقُ (٦) بِالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ إِنْكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُجِبُونِي وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

«٦٦»- بشاء، [بشاره المصطفى] ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْوَّاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ

ص: ٢٨١

١-١. بشاره المصطفى: ١٤٦.

٢-٢. فى المصدر: الجوانى.

٣-٣. فى المصدر: عن على بن الهاشم البريد.

٤-٤. بشاره المصطفى: ١٩٢. و يوجد مثل الحديث أيضا فى ص ١٨٤ و ١٨٥ من المصدر بغير هذا السند.

٥-٥. أمالى الطوسى: ١٥٦.

٦-٦. من باب الافعال أى عداوتنا تلحق الإنسان باليهودى و النصرانى و ان قال «لا إله الا الله».

٧-٧. بشاره المصطفى: ١٤٦.



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَخِيَدَهُ وَجَمَعَهُمَا فَقَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِيٌّ قَالَ فَأَخَذْنَا يَمِينًا وَيَسَارًا قَالَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ فَأَبْعَدَ فَأَصَابَ شَيْئًا فَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ قَالَ بُرَيْدَةُ وَكُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ بُغْضًا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَتَى رَجُلًا خَالِدًا فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ فَقَالَ مَا هَذَا ثُمَّ جَاءَ آخِرُ ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَدَعَانِي خَالِدٌ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ قَدْ عَرَفْتَ الَّذِي صَبَحَ فَأَنْطَلِقْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبِرْهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ فَأَنْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَأَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ وَكُنْتُ رَجُلًا إِذَا تَكَلَّمْتُ طَاطَأْتُ رَأْسِي (١) حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِي فَطَاطَأْتُ أَوْ فَتَكَلَّمْتُ (٢) فَوَقَعْتُ فِي عَلِيٍّ حَتَّى فَرَعْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَزَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ غَضِبَ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضَبَ مِثْلَهُ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنُّضِيرِ فَنَظَرُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ إِنَّ عَلِيًّا وَلِيِّكُمْ بَعْدِي فَأَحِبَّ عَلِيًّا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ (٣) قَالَ فَقُمْتُ وَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثْتُ أَنَا حَزْبُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ فَقَالَ: كَتَمَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ أُنَافَقْتَ بَعْدِي يَا بُرَيْدَةُ (٤).

«٦٧»- بشار، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ الْفَرَايِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ زُبَيْدَ الْأَيَامِيِّ [الْيَامِي] (٥) فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ إِلَيَّ مَا صِرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ إِلَيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ٢٨٢

- ١- ١. طاطأ رأسه: خفضه.
- ٢- ٢. في المصدر: فطاطأت فتكلمت.
- ٣- ٣. في المصدر: ما يؤمر به.
- ٤- ٤. بشاره المصطفى: ١٤٦ و ١٤٧.
- ٥- ٥. قال في القاموس في «أيم»: زبيد بن الحرث محدث.

عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ عَمَلٍ وَجَدْتَ أَفْضَلَ قَالَ الصَّلَاةُ وَحُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٦٨» - بشاره المصطفى [بهذا الإسناد عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن أبي تراب عن أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق عن البربري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي عليه السلام فقال يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة طوبى لمن أحببك وويل لمن أبغضك من بعدي.

قال أبو زكريا قال لي أبو تراب الأعمش سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول رأيت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان يمتنع لا يحدث به فحدث أبو الأزهر بهذا الحديث فأعرضوه على يحيى بن معن فصاح يحيى و كان أبو الأزهر حاضرا فقال من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام أبو الأزهر فقال أنا يا سيدي بسلامه صدرى (٢).

«٦٩» - بشاره المصطفى [بهذا الإسناد عن محمد الفارسي عن محمد بن محمد بن حماد عن القاسم بن جعفر بن أحمد عن الحسين بن الحكم عن أبي غسان عن جعفر بن المأخمر عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال علي عليه السلام: إن فيما عهد إلى النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٣).

«٧٠» - بشاره المصطفى [بهذا الإسناد عن الفارسي عن أحمد بن محمد الجري [الجبلي] (٤) عن عتيق بن محمد المديني عن إسحاق بن بشر عن عبد الرحمن بن قصبه بن ذويب عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضى أمتي بكتاب الله علي بن أبي طالب ألا من يحبني (٥) فليحبه فإن العبد لا يتأل ولا يتي إلا بحب علي بن أبي طالب (٦).

ص: ٢٨٣

١-١. بشاره المصطفى: ١٧٩.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٧٩.

٣-٣. بشاره المصطفى: ١٨١.

٤-٤. في المصدر «الجبلي» و في (م) و (د): الحميري.

٥-٥. في المصدر: ألا من أحبني.

٦-٦. بشاره المصطفى: ١٨٢.

«٧١»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَطْرِيفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ الْمَازِنِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَا هَيَّا بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ فَغَفَرَ لَكُمْ عِيَامَهُ وَغَفَرَ لِعَلِيِّ خَاصَّةً وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ هَائِبٍ لِقَوْمِي وَلَا مُحَابِّ لِقَرَابَتِي هَذَا جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي (١) أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي (٢).

«٧٢»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَلَا وَضَرْتُ أَنْفَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَيِّئِي هَذَا مَا أَبْغَضُونِي أَبَدًا وَلَا أُعْطِيَتْ الْمُنَافِقِينَ هَكَذَا وَهَكَذَا مَا أَحْبُّونِي أَبَدًا (٣).

«٧٣»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْأَجِيْهَقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسِيكِرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي النَّعْمَانِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُنْوَانُ صَاحِبِهِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٤).

«٧٤»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَجَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ قُرَّةِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

ص: ٢٨٤

١-١. في المصدر: أخبرني.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٨٢ و ١٨٣.

٣-٣. بشاره المصطفى: ١٨٥ و ١٨٦.

٤-٤. بشاره المصطفى: ١٨٩.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَا مُرَّكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيًّا وَ يُحِبَّ عَلِيًّا وَ يُحِبُّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ يُبْغِضُ عَلِيًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى عَدَاوَتِهِ (١).

«٧٥»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بَشْرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عِصَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْكَلَابِيِّ وَ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ (٢) وَ أَبِي الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا غَرَبَتْ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (٣).

«٧٦»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الرَّجَائِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ هَلَالِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ صَاحِبِ الرُّمَّانِ عَنْ زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ مُحِبُّكَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي (٤).

«٧٧»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَوْتِي وَ يَسِيْرَ كُنَّ جَنَّةَ الْخُلَعِدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي وَ غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

ص: ٢٨٥

١-١. بشاره المصطفى: ١٩١ و ١٩٢.

٢-٢. في المصدر: عن عمرو بن سليمان.

٣-٣. بشاره المصطفى: ١٩٣ و ١٩٤.

٤-٤. بشاره المصطفى: ١٩٤.

٥-٥. بشاره المصطفى: ١٩٤ و ١٩٥.

«٧٨»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ حَبِيبُكَ حَبِيبِي وَ حَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ وَ بَغِضُكَ بَغِضِي وَ بَغِضِي بَغِضُ اللَّهِ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ بَعْدِي (١).

كشف، [كشف الغمه] مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَمَعَهَا الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ وَ فِي آخِرِهِ فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي (٢).

«٧٩»- بَشَاءُ، [بشاره المصطفى] بِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخُرُورِ [الْحَزْوَرِ] عَنْ أَبِي مَرْزَبَمِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ كَذَّبَكَ وَ كَذَبَ فِيكَ (٣).

«٨٠»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْعَيْسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَلُومَنَّ النَّاسَ عَلَى حُبِّكَ فَإِنَّ حُبَّكَ مَخْزُونٌ تَحْتَ الْعُرْشِ لَا يَنَالُ حُبَّكَ مَنْ يُرِيدُ إِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ بِقَدْرِ (٤).

«٨١»- كَنْزٌ، [كنز جامع الفوائد] وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَنْبِهِ إِذْ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْتَسِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (٥).

ص: ٢٨٦

١-١. بشاره المصطفى: ١٩٦.

٢-٢. كشف الغمه: ٢٨.

٣-٣. بشاره المصطفى: ١٩٧.

٤-٤. بشاره المصطفى: ٢٠٢ و ٢٠٣.

٥-٥. سورة النمل: ٦٢.

قَالَ فَارْتَعَدَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَرَ رَبِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِهِ وَقَالَ مَا لَكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرَأْتَ هَذِهِ آيَةَ فَخَشِيتُ أَنْ نَبْتَلِيَ بِهَا فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

«٨٢» - كَشَفُ الْيَقِينِ، لِلْعَلَامَةِ قُدْسَ سِرُّهُ: كَانَ لِأَبِي دُلْفٍ وَلَدٌ فَتَحَادَثَ أَصْحَابُهُ فِي حُبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُغْضِهِ فَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقَى (٢) وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا وَلَدٌ زَنِيهِ أَوْ حَيْضِهِ فَقَالَ وَلَدُ أَبِي دُلْفٍ مَا تَقُولُونَ فِي الْأَمِيرِ هَلْ يُؤْتَى فِي أَهْلِهِ فَقَالُوا لَا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَشُدُّ النَّاسَ بُغْضًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَرَجَ أَبُوهُ وَهُمْ فِي التَّشَاجُرِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لِحَقٌّ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَوْلَدٌ زَنِيهِ وَحَيْضِهِ مَعًا إِنِّي كُنْتُ مَرِيضًا فِي دَارِ أَخِي فِي حُمَى ثَلَاثَ فَيَوْمٍ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ جَارِيَةً لِقَضَاءِ حَاجَةٍ فَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَيْهَا فَأَبَتْ وَقَالَتْ إِنِّي حَائِضٌ فَكَابَرْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَوَطِئْتُهَا فَحَمَلْتُ بِهِذَا الْوَلَدِ فَهُوَ لَزَنِيهِ وَحَيْضِهِ مَعًا.

وَ حَكَى وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: اجْتَرْتُ يَوْمًا فِي بَعْضِ دُرُوبِ (٣) بَعْدَادَ مَعَ أَصْحَابِي فَأَصَابَنِي عَطَشٌ فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِي اظْلُبْ مَاءً مِنْ بَعْضِ الدُّرُوبِ فَمَضَى يَطْلُبُ الْمَاءَ وَوَقَفْتُ أَنَا وَبَاقِي أَصْحَابِي نَنْتَظِرُ الْمَاءَ وَصَبِيَّانِ يَلْعَبَانِ أَحَدُهُمَا يَقُولُ الْإِمَامُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْآخَرُ يَقُولُ إِنَّهُ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ صِدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا وَلَدٌ حَيْضِهِ (٤) فَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَاءِ فَقَالَتْ بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي أَسْمِعْنِي مَا قُلْتَ فَقُلْتُ حَدِيثٌ رَوَيْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا حَاجَةَ إِلَيَّ ذِكْرِهِ فَكَرَّرَتِ السُّؤَالَ فَرَوَيْتُهُ لَهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي إِنَّهُ لَخَيْرٌ صِدَقٍ إِنَّ هَذَيْنِ وَلَدَايَ الَّذِي يُحِبُّ عَلِيًّا وَلَدٌ طَهْرٌ وَالَّذِي يُبْغِضُهُ حَمَلْتُهُ فِي الْحَيْضِ جَاءَ وَالِدُهُ إِلَيَّ فَكَابَرَنِي عَلَى نَفْسِي حَالَةَ الْحَيْضِ فَنَالَ مِنِّي فَحَمَلْتُ

ص: ٢٨٧

١- ١. الكنتز مخطوط. و أورده في البرهان ٣: ٢٠٨.

٢- ٢. في المصدر: نقي.

٣- ٣. اجتاز: سلك. مر. عبر. و الدرود جمع الدرب: باب السكه الواسع. الطريق.

٤- ٤. في المصدر: الا كافر.



«٨٦»- وَ رَوَى الصَّدُوقُ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ إِذَا أَسْوَدُ تَحْمِلُهُ أَرْبَعَهُ مِنَ الزُّنُوجِ مَلْفُوفٌ فِي كِسَاءٍ يَمْضُونَ بِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيُّ بِالْأَسْوَدِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَكُشِفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ هَذَا رَبَّاحٌ غَلَامٌ آلِ النَّجَّارِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ إِلَّا وَ حُجَلٍ فِي قُبُودِهِ (١) وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي أُحِبُّكَ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِغَسِيلِهِ وَ كَفَّنَهُ فِي ثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِهِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ شَيَّعَهُ وَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَبْرِهِ وَ سَمِعَ النَّاسُ دَوِيًّا شَدِيدًا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّهُ قَدْ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ قَبِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كُلُّ قَبِيلٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ اللَّهُ مَا نَالَ ذَلِكَ إِلَّا بِحُبِّكَ يَا عَلِيُّ قَالَ وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي لَحْدِهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَوَى عَلَيْهِ اللَّيْنُ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَنَا كَقَدْ أَعْرَضْتَ عَنِ الْأَسْوَدِ سَاعَةً سَوَّيْتَ عَلَيْهِ اللَّيْنُ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ وَلِيَّ اللَّهُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا عَطَشَانًا فَتَبَادَرَ إِلَيْهِ أَزْوَاجُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِشَرَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَ وَلِيَّ اللَّهُ غَيُورٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَحْزَنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَزْوَاجِهِ فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ.

«٨٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدٌ عَنْ عَوْنِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَنْدَلٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَسَدِيِّ عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٢) قَالَ لَمَّا تَلَقَى مُؤْمِنًا إِلَّا وَ فِي قَلْبِهِ وُدٌّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

«٨٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ مُعْتَمِنًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ص: ٢٨٩

١- ١. قال في النهاية (١: ٢٠٤): في الحديث «انه عليه السلام قال لزيد: أنت مولانا، فحجل» الحجل: أن يرفع رجلا و يقفز على الأخرى من الفرح، و قد يكون بالرجلين إلا أنه قفز، و قيل: الحجل: مشى المقيد.

٢- ٢. سورة مريم: ٩٦.

٣- ٣. تفسير فرات: ٨٨.



قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَدًّا وَاجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَدَّةً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًّا (١) قَالَ لَا تَلْقَى رَجُلًا مُؤْمِنًا إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ حُبٌّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«٨٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى مُعْتَمَرًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدِي وَ يَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّا بِنَا عَلَى ثِيْبٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ تَيْسِّرَ لِي أَمْرِي وَ تَحْلُلَ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي لِيَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيَتْ مَا سَأَلْتَ (٣) قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَادْعُ رَبَّكَ وَ سَلِّهُ يُعْطِكَ فَزَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَدًّا فَانزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٤) إِلَى آخِرِ آيَاتِهِ فَتَلَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا شَدِيدًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِ تَعَجَّبُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً وَ رُبْعٌ فِي أَعْيَادِنَا وَ رُبْعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَامَتِ الْقُرْآنِ (٥).

«٩٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمَرًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُرَيْشٌ فِي حَدِيثٍ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ سَيَكُنُوا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْه فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَبْعِينَ رَجُلًا

ص: ٢٩٠

١-١. سورة مريم: ٩٦.

٢-٢. تفسير فرات: ٨٩.

٣-٣. في المصدر: قد اوتيت سؤلك.

٤-٤. سورة مريم: ٩٦.

٥-٥. تفسير فرات: ٨٩.

صَبْرًا مِمَّا تَأْمُرُنِي بِقِتْلِهِ وَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مُبَارَزَةً فَمَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَا مِنْ وُجُوهِ الْعَرَبِ إِلَّا وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ بُغْضٌ لِي فَادْعَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَحَبَّةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَسَيَكْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْتِي نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ آيَةً مِنْ كِتَابِهِ وَ جَعَلَ لَكَ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَحَبَّةً (١)

«٩١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دَلِيلٍ مُعْتَمَرًا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءُوا سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُكْتَرُ فِيهِ وَ يُقَلُّ قَالَ عَمَّنْ تَسْأَلُونَ قَالُوا نَسْأَلُكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ رَجُلٍ أَمَرَ مِنَ الدَّفْلَى وَ أَحَلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَحَفَّ مِنَ الرَّيشِ وَ أَنْقَلَ مِنَ الْجَبَلِ أَمَا وَ اللَّهُ مَا حَلَا إِلَّا عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُتَّقِينَ وَ لَا حَفَّ إِلَّا عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ مَا مَرَّ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ قَطُّ إِلَّا عَلَى لِسَانِ كَافِرٍ وَ لَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا عَلَى قَلْبِ مُنَافِقٍ وَ لَا زَوَى عَنْهُ أَحَدٌ وَ لَا صَدَفَ وَ لَا التَّوَى وَ لَا كَذَبَ وَ لَا أَحْوَالَ وَ لَا أَزْوَارَ عَنْهُ (٢) وَ لَمَّا فَسَقَ وَ لَا عَجَبَ وَ لَا تَعَجَّبَ وَ هِيَ (٣) سَبْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا إِلَّا حَشْرَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ لَا عَلِيُّ إِلَّا أُرِيدَ وَ لَا أُرِيدَ إِلَّا عَلِيٌّ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤).

بيان: يكثر فيه و يقل على بناء المجهول فيهما أى بعض الناس يكثر و يبالغون فى حبه و بعضهم يقلون و يقصرون فى ذلك و يمكن أن يقرأ الأول على بناء المخاطب و الثانى على التكلم أى أنت تكثر فى مدحه و نحن نقلل فيه و الدفلى بكسر الدال و سكون الفاء و فتح اللام نبت مر يكون واحدا و جمعا ذكره

ص: ٢٩١

١- تفسير فرات: ٨٩ و ٩٠

٢- ٣. زوى عنه حقه: منعه إياه. صدف عنه: اعرض و صد. التوى عن الامر: تناقل عنه. احوال عنه: انصرف عنه إلى غيره. ازوار عنه: عدل و انحرف.

٣- ٤. أى ما قاله أبو سعيد.

٤- ٥. تفسير فرات: ١١١.

الجوهري (١) قوله ولا- على إلا أريد أى كأنه عليه السلام ليس إلا ليتعرض الناس له بالكلام و سوء القول فيه و لا يريد الناس إلا إياه و لعل فيه تصحيحاً.

«٩٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ مُعْتَمِراً عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هَذِهِ الْآيَةُ فِي [مِنْ] طَسِ النَّمْلِ (٢) أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً وَ جَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً إِلَى قَوْلِهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ (٣) قَالَ انْتَفَضَ (٤) عَلِيٌّ انْتِفَاضَ الْعَصْفِ فَوَرَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا لَكَ يَا عَلِيُّ قَالَ عَجِبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَ جُرْأَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ فَمَسَّحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ بَارَكَ ثُمَّ قَالَ أَبَشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّهُ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ لَا حِزْبُ رَسُولِهِ (٥).

«٩٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِراً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْحَسَنِ الَّذِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَمِنْ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حُبْنَا (٦) أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْحَسَنِ الَّذِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ وَ جِهَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ بَعْضُهُ نَا (٧) أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ تَلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَ لَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَرَعِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَ كُتِبَتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨).

«٩٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَكَرِيَّا مُعْتَمِراً عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسُبُّوا عَلِيّاً وَ لَا تَحْسُدُوهُ فَإِنَّهُ

ص: ٢٩٢

١-١. راجع الصحاح ص ١٦٩٨.

٢-٢. فى المصدر: هذه الآيات من طس النمل.

٣-٣. سورة النمل: ٦١ و ٦٢.

٤-٤. أى دهش و اضطرب.

٥-٥. تفسير فرات: ١١٥.

٦-٦. فى المصدر: قلت: بلى، قال: حينا اه.

٧-٧. فى المصدر: قلت: بلى، قال: بغضنا اه.

٨-٨. تفسير فرات: ١١٥ و ١١٦. و الآيه فى سورة النمل: ٨٩ و ٩٠.

وَلَيْتُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي فَأَجِيبُهُ بِحَبِي (١) وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامِيَتِي وَ أَطِيعُوهُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ اسْتَرْشِدُوهُ تَوْفَقُوا وَ تَرْتَدُّوا فَإِنَّهُ الدَّلِيلُ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ بَعْدِي فَقَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ أَمْرَ عَلِيٍّ فَأَعْقِلُوهُ وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٢).

«٩٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد عن أبي سعيد الأشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن حبيب عن أبي جعفر عليه السلام قال: حُبُّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إيمانٌ و بُغْضُهُ نفاقٌ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ إِلَى قَوْلِهِ نِعْمَةً (٣).

«٩٦»- ياف، [الطرائف] روى أحمد بن حنبل في مسنده و الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث التاسع من أفراد مسلم و رواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح أبي داود و من الباب المذكور أيضاً من صحيح البخاري و يليه أيضاً من صحيح أبي داود: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ. وَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: إِنَّا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِي الْأَنْصَارِ يُبْغِضُهُمْ عَلِيًّا. وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَ وَئِلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَبٌ فِيكَ (٤).

مد، [العمدة] عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن خروار عن أبي مريم الثقفي عن عمار: مثله (٥).

«٩٧»- ياف، [الطرائف] ابن مردويه عن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عزيز بن يحيى البصري عن مغيرة بن محمد المهلب عن عبد الرحمن بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن جابر الجعفي عن صالح بن ميثم عن أبيه قال سمعت ابن

ص: ٢٩٣

١-١. في المصدر: بحبي اياه.

٢-٢. تفسير فرات: ١١٨.

٣-٣. تفسير فرات: ١٦٢. و الآيه في سورة الحجرات: ٧ و ٨.

٤-٤. لم نجده في المصدر المطبوع.

٥-٥. العمدة: ١١٠.

عَبَّاسٌ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ جَاهِدٌ وَلَا يَهَ عِلِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ لَمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِ فَيَوَكَّلُ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا يَتَقْلُونَ فِي وَجْهِهِ وَيَحْشُرُهُ اللَّهُ أَسْوَدَ الْوَجْهِ أَزْرَقَ الْعَيْنِ قُلْنَا يَا ابْنَ عَبَّاسِ أَيْنَ نَفَعُ حُبَّ عِلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْآخِرَةِ قَالَ قَدْ تَنَازَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حُبِّهِ حَتَّى سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ دَعُونِي حَتَّى أَسْأَلَ الْوَحْيَ فَلَمَّا هَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَهُ فَقَالَ أَسْأَلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَنْ هَذَا فَرَجَعَ إِلَيَّ السَّمَاءُ ثُمَّ هَبِطَ إِلَيَّ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَحَبُّ عَلِيًّا فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي يَا مُحَمَّدُ حَيْثُ تَكُنْ يَكُنْ عَلِيٌّ وَحَيْثُ يَكُنْ عَلِيٌّ يَكُنْ مُحِبُّهُ وَإِنْ اجْتَرَحُوا وَإِنْ اجْتَرَحُوا (١).

فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالأسانيد يرفعه إلى ابن عباس: مثله (٢).

«٩٨-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو جعفر عليه السلام: أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَالَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ أَعْيَادَنَا تَلْحَقُ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّونِي وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

أَقُولُ: قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي الْمَجَلَدِ الثَّامِنِ مِنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ. وَحَسِبَكَ بِهَذَا الْخَبَرِ فِيهِ وَحْدَهُ كَفَايَهُ (٤).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ قَدْ اتَّفَقَتِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَا رَيْبَ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ فِيهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا

ص: ٢٩٤

١-١. لم نجده في المصدر المطبوع. و الجملة الأخيرة توجد في (ك) فقط.

٢-٢. الروضة: ١٧. و لم نجده في الفضائل. و في غير (ك) من النسخ قد ذكرت جملة « و ان اجترحوا و ان اجترحوا » هنا.

٣-٣. لم نجده في المناقب، و قد مضى مثل الحديث تحت الرقم ٦٣.

٤-٤. شرح النهج ٢: ٤٨٥.

مُنَافِقٌ وَ لَمَّا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. قَالَ وَ رَوَى حَبَّهُ الْعُرْنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ مُؤْمِنٍ عَلَيَّ حُبِّي وَ مِيثَاقَ كُلِّ مُنَافِقٍ عَلَيَّ بُغْضِي فَلَوْ ضَرَبْتُ وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالسَّيْفِ مَا أَبْغَضَنِي وَ لَوْ صَبَّتُ الدُّنْيَا عَلَيَّ الْمُنَافِقِ مَا أَحْبَبَنِي. وَ رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَسْلَمَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ ضَرَبْتُ خِيَاشِيمَ الْمُؤْمِنِ بِالسَّيْفِ مَا أَبْغَضَنِي وَ لَوْ صَبَّتُ (١) عَلَيَّ الْمُنَافِقِ ذَهَابًا وَ فِضَّةً مِثَاقَ الْمُؤْمِنِينَ بِحُبِّي وَ مِيثَاقَ الْمُنَافِقِينَ بِبُغْضِي فَلَا يُبْغِضُنِي مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّنِي مُنَافِقٌ أَبَدًا. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ قَدْ رَوَى كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالُوا: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا بِبُغْضِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَى أَبُو عَسَانَ النَّهْدِيُّ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عَلَيَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّحْبَةِ وَ هُوَ عَلَيَّ حَصِيْرٍ خَلِقٍ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكُمْ قَالُوا حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنْ أَحْبَبَنِي رَأَى حَيْثُ يُحِبُّ أَنْ يَرَانِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي رَأَى حَيْثُ يَكْرَهُ أَنْ يَرَانِي ثُمَّ قَالَ مَا عَيَّدَ اللَّهُ أَحَدًا قَبْلِي إِلَّا نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ هَجَمَ (٣) أَبُو طَالِبٍ عَلَيْنَا وَ أَنَا وَ هُوَ سَاجِدَانِ فَقَالَ أَوْ فَعَلْتُمُوهُمَا ثُمَّ قَالَ لِي وَ أَنَا غُلَامٌ وَيَحْكُ ابْنُ عَمِّكَ وَيَحْكُكَ لَا تَخْذُلُهُ وَ جَعَلَ يُحْتَبِي عَلَيَّ مُؤَاوَزَتِهِ وَ مُكَانَفَتِهِ. وَ رَوَى جَعْفَرُ الْأَخْمَرُ عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْوَرِ عَنْ حَبَّهُ الْعُرْنِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ صِيَمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَ قُمْتَ اللَّيْلَ كُلَّهُ ثُمَّ قَتَلْتَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ أَوْ قَالَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ لَمَا بَعَثَكَ اللَّهُ إِلَّا مَعَ هَوَاكِ بِالْغَا مَا بَلَغَ إِنْ فِي جَنَّةٍ فَفِي جَنَّةٍ وَ إِنْ فِي نَارٍ فَفِي نَارٍ. وَ رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحْبَبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَ تَعِدُّ عَمْدَهُ لِلْبَلَاءِ. وَ رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبُّ غَالٍ وَ مُبْغِضٌ قَالٍ. وَ رَوَى حَمَادُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ

ص: ٢٩٥

١- ١. في المصدر: و لو نثرت.

٢- ٢. شرح النهج ١: ٤٧٦.

٣- ٣. هجم عليه: انتهى إليه بغته على غفله منه.

أَيُّوبَ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ (١) عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: يَهْلِكُ فِي ثَلَاثَةِ اللَّاعِنِ وَالْمُسْتَمِعِ الْمُقِرِّ وَحَامِلِ الْوِزْرِ وَهُوَ الْمَلِكُ الْمُتْرَفُ (٢) الَّذِي يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْغِنَى وَيُزِيرُ عِنْدَهُ مِنْ دِينِي وَيُنْتَفِصُ عِنْدَهُ حَسْبِي وَإِنَّمَا حَسْبِي حَسْبُ رَسُولِ اللَّهِ وَدِينِي دِينُهُ وَ يَنْجُو فِي ثَلَاثَةِ مَنْ أَحْبَبْتَنِي وَمَنْ أَحَبَّ مُحِبِّي وَمَنْ عَادَى عِدُوِي فَمَنْ أَشْرَبَ قَلْبَهُ بَغْضِي أَوْ أَلْبَ (٣) عَلَيَّ أَوْ انْتَقَصَنِي فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ (٤) وَجِبْرِيلَ وَاللَّهُ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ.

قَالَ وَ رَوَى النَّاسُ كَقِافِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لَهُ: هَذَا وَلِيِّي وَ أَنَا وَثِيهُ عَادَيْتُ مِنْ عَادَاهُ وَ سَأَلْتُ مَنْ سَأَلَمَهُ: أَوْ نَحَوْ هَذَا اللَّفْظِ. وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِدُوكَ عِدُوِي وَ عِدُوِي عِدُوُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. وَ رَوَى الْعَبَادِلُهُ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُحِبُّنِي كَافِرٌ وَ لَا وَلَدُ زَنَاءٍ. وَ رَوَى جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَحْتَبِرُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ أَحَبَّهُ عَرَفْنَا أَنَّهُ مِنَّا (٥).

«٩٩»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ ضَرَبْتُ حَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَيَّ أَنْ يُبَغِّضَنِي مَا أَبْغَضَنِي وَ لَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا (٦) عَلَيَّ الْمُنَافِقِ عَلَيَّ أَنْ يُحِبَّنِي مِمَّا أَحْبَبْتَنِي وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَضَى فَاَنْقَضَى عَلَيَّ لِسَانَ النَّبِيِّ الْأُمَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا يُبَغِّضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ (٧).

قال ابن الحديد مراده عليه السلام من هذا الفصل إذكار الناس ما قاله فيه

ص: ٢٩٦

١-١. الصحيح كما في المصدر «كهمش» راجع ذيل الروايه ٥٢.

٢-٢. في المصدر: المسرف.

٣-٣. ألب: تجمع و تحشد. و في المصدر: أو ألب على بغضي.

٤-٤. في المصدر: ان الله عدوه و خصمه.

٥-٥. شرح النهج ١: ٤٨٦-٤٨٩.

٦-٦. أي بأجمعها.

٧-٧. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ٢: ١٥٤ و ١٥٥. و فيه: يا على لا يبغضك اه.

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مروى فى الصحاح بغير هذا اللفظ لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (١).

«١٠٠» - بشاء، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ هَلَمَالِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُوسَى الطَّوِيلِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ زَادَانَ عَنْ سَيِّمَانَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُحِبُّكَ مُجِبِّي وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي (٢).

«١٠١» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الْمُنتَجِعِ بْنِ مُضَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِوَرْقَةٍ آسٍ خَضْرَاءٍ مَكْتُوبٌ فِيهَا بَيَاضٌ إِنِّي افْتَرَضْتُ مَحَبَّةَ عَلِيِّ عَلَى خَلْقِي فَبُلَّغَهُمْ ذَلِكَ عَنِّي (٣).

«١٠٢» - لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَمَّنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جَبْرِئِيلُ مِنْ قِبَلِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ بَشْرٌ أَخَاكَ عَلِيًّا بَأْتِي لَأُعَذِّبَ مَنْ تَوَلَّاهُ وَلَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ (٤).

«١٠٣» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُرُورٍ [خَزَّوَرٍ] عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَاتَةَ عَنْ عَمَّارِ

ص: ٢٩٧

١-١. شرح النهج ٤: ٣٥٨.

١-٢. بشاره المصطفى: ١٩٤.

٣-٣. أمالى ابن الشيخ: ٣٨.

٤-٤. أمالى الصدوق: ٢٥.



بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا زَيَّنَكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَجَعَلَكَ لَا تَزْرَأُ مِنْهَا شَيْئاً وَ لَا تَزْرَأُ مِنْكَ شَيْئاً وَ وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ يَرْضُونَ بِكَ إِمَاماً فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ فِيكَ وَ وَئِلَّ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ فِيكَ فَأَوْلئكَ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ وَ شُرَكَاءُوكَ فِي جَنَّتِكَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوقِفَهُ مَوْقِفَ الْكُذَّابِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

كشف، [كشف الغمه] من كتاب كفايه الطالب عن أبي مريم السلولى عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله- و ذكره ابن مردويه فى مناقبه (٢).

«١٠٤»- ما الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُؤُوبٍ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنِ سُفْيَانَ بِيَّاعِ الْحَرِيرِ عَنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ مَنْ كَانَ أَهْرَ النَّاسِ (٣) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا رَأَيْتَ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بِمَنْزِلِهِ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ يَنْبَغِيهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (٤) فَيَسْتَحْلِي بِهِ حَتَّى يُضِيحَ هَذَا كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَنَسُ تُحِبُّ عَلِيًّا قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأُحِبُّهُ لِحُبِّكَ إِيَّاهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَحْبَبْتَهُ أَحَبَّكَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَكَ اللَّهُ وَ إِنْ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَوْلَجَكَ فِي النَّارِ (٥).

«١٠٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر قال الفحام و حدثنى

ص: ٢٩٨

١- ١. أمالى الطوسى: ١١٣.

٢- ٢. كشف الغمه: ٤٩.

٣- ٣. فى المصدر: من كان آثر الناس.

٤- ٤. فى المصدر: كان يبعثنى فى جوف الليل إليه.

٥- ٥. أمالى الطوسى: ١٤٥.

عَمِي عُمَيْرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيِّ عَنْ أَبِي عِيَاصِمِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا مِنْ جَانِبٍ وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَانِبٍ إِذْ أَقْبَلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمَعَهُ رَجُلٌ قَدْ تَلَبَّبَ بِهِ (١) فَقَالَ مَا بَالُهُ قَالَ حَكَى عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهَذَا إِذَا سَمِعْتَهُ النَّاسُ فَرَطُوا فِي الْأَعْمَالِ أَفَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا تَمَسَّكَ بِمَحَبَّتِهِ هَذَا وَوَلَّيْتَهُ (٢).

«١٠٦» - جا، [المجالس] للمفيد عَلِيُّ بْنُ بِلْعَالٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ أَبِي لَزَيْمَةَ (٣) عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكُوْثَرَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ الْكُوْثَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَهْرٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا النَّهْرَ شَرِيفٌ فَأَنْعَتُهُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ الْكُوْثَرُ نَهْرٌ يَجْرِي تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةٌ أَسَدٌ بِياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَالْأَيْنُ مِنَ الزَّبِيدِ حَصِيَاهُ الزَّبْرِجِدُ وَالْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ حَبِيبُهُ الزَّعْفَرَانُ تُرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ قَوَاعِدُهُ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى جَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا النَّهْرَ لِي وَلكَ وَلمُحِبِّكَ مِنْ بَعْدِي (٤).

«١٠٧» - فض، [كتاب الروضة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَمَّا تَيَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدَتِي مِنْهُ لِأَنَّ وَلَدَتِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرُضٌ وَوَلَدَتِي مِنْهُ فَضَّلْتُ (٥).

«١٠٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ٢٩٩

١-١. تلب الرجلان: أخذ كل منهما بتليب صاحبه، وهو الطوق.

٢-٢. أمالي الطوسي: ١٧٦ و ١٧٧.

٣-٣. كذا في النسخ، وفي المصدر: عن أبي رزين.

٤-٤. أمالي المفيد: ١٧٣.

٥-٥. لم نجده في المصدر المطبوع.

وَنَحْنُ جُلُوسٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَزُولُ قَدَمٌ عَيْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمَرِ فِيهِمْ أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيهِمْ أَثْلَاهُ وَعَنْ مَالِهِ مِمَّا اكْتَسَبَهُ (١) وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَمَا آيَةُ حُبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ حُبِّي مِنْ بَعْدِي حُبٌّ هَذَا (٢).

«١٠٩- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ لِمَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مَنْ حَبَّتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُؤَالِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُعَادِيكَ إِلَّا كَافِرٌ (٣).

«١١٠- ع، [علل الشرائع] لى، [الأمالى] للصدوق (٤) ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضْلِ بْنِ عُمَانَ (٥) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرًا مُتَوَكِّنًا عَلَى عَصَاهُ وَهُوَ يَدُورُ فِي سِكَكِ الْأَنْصَارِ وَ مَجَالِسِهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ عَلِيُّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ أَبِي فَانظُرُوا فِي شَأْنِ أُمِّهِ (٦).

«١١١- ع، [علل الشرائع] الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن إبراهيم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبيغضى أمير المؤمنين عليه السلام فقبل له و من هذا الخلق قال القنابري تقول في السحر اللهم العن مبيغضى علي اللهم أبغض من أبغضه و أحب من أحبه (٧).

ص: ٣٠٠

١-١. فى المصدر: مما كسبه.

٢-٢. كشف الغمّة: ٣١.

٣-٣. الاحتجاج للطبرسى: ٤٣.

٤-٤. فى النسخ «مع، لى» و هو سهو فان الروايه لا توجد فى المعانى.

٥-٥. فى المصدر و (د). عن فضل بن عثمان.

٦-٦. علل الشرائع: ٥٨. أمالى الصدوق: ٤٧.

٧-٧. علل الشرائع: ٥٩.

«١١٢»- ع، [علل الشرائع] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نَفِيسِ الْمِصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَخِي شَبَابٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْذَلِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ قُرَّةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْمَرْزُوقِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ (١) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ حَازِمِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ: اعْرَضُوا حُبَّ عَلِيِّ عَلَى أَوْلَادِكُمْ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَهُوَ مِنْكُمْ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّهُ فَاسْأَلُوا أُمَّهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ بِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ أَوْ وَلَدٌ زَيْنِيهِ أَوْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَ هِيَ طَامِثٌ (٢).

«١١٣»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أَبُو مَنْصُورِ الشُّكْرِيُّ عَنْ حِدِّهِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَاغَنْدِيِّ عَنْ هِاشِمِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا حَسَنُ قَالَ الْحَسَنُ لَبَيْكَ يَا أَبَتَاهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ أَبِيكَ وَ رَبَّمَا قَالَ أَعْطَى مِيثَاقِي وَ مِيثَاقَ كُلِّ مُؤْمِنٍ عَلَى بُغْضِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَ فَاسِقٍ وَ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَ فَاسِقٍ عَلَى بُغْضِ أَبِيكَ (٣).

«١١٤»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَ اللَّهُ مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«١١٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَأْسِنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُبْغِضُكَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا مَنْ كَانَ أَصْلُهُ يَهُودِيًّا. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا الْمُؤْمِنُ

ص: ٣٠١

١-١. في (د): عن ابي لهيعه.

٢-٢. علل الشرائع: ٥٩.

٣-٣. أمالي الطوسي: ١٩٤.

٤-٤. قرب الإسناد: ١٤.

وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بُغِضَ عَلِيٌّ كُفْرًا وَبُغِضَ بَنِي هَاشِمٍ (١).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عَيْسَى أَحْبَبَهُ النَّصَارَى حَتَّى كَفَرُوا وَابْتَعْضَهُ الْيَهُودُ حَتَّى كَفَرُوا فِي بُغْضِهِ. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي وَمُبْغِضِي مُبْغِضُ اللَّهِ. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُحِبُّ عَلِيًّا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا وَوُلْدَهُ (٢).

«١١٦»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَيْنِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ جَعْفَرِ عَيْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عُمَيْيَةَ بِيَّاعِ الْقَصَبِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ وَيَشْتَدُّ ضَوْؤُهَا لِأَحِبَّاءِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَبِيلٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَإِنَّ النَّارَ لَتَغِيظُ وَيَشْتَدُّ زَفِيرُهَا عَلَى أَعْدَاءِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَبِيلٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا (٣).

«١١٧»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ النُّعْمَانِ (٤) عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَاصِمِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَى لَبْنِي أُمِّيَّةَ يُحَدِّثُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ فِي عُنُقِهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ شُعْبَةٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَنْزِقُ فِي وَجْهِهِ وَيَكَلِّحُ (٥).

«١١٨»- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْمُتَمَارِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ حَمِيدَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّارُ كُونَ وَلَايَتَهُ

ص: ٣٠٢

١-١. عيون الأخبار: ٢٢١. وفيه: و بغض بني هاشم نفاق.

٢-٢. عيون الأخبار: ٢٢٣.

٣-٣. ثواب الأعمال: ٢٠٠.

٤-٤. في المصدر: عن علي بن النعمان.

٥-٥. المحاسن: ١٨٦.

عَلَى الْمُنْكَرُونَ لِفَضْلِهِ الْمُظَاهِرُونَ أَعْدَاءَهُ خَارِجُونَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ (١).

«١١٩» - مد، [العمده] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَهْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِي الْأَنْصَارِ يُبْغِضُهُمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ إِلَّا يُبْغِضُهُمْ عَلِيًّا.

وَ عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُسَيَّبِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ.

و عنه عن أبيه عن عثمان عن محمد بن أبي شيبة (٢) عن محمد بن فضيل: مثله.

وَ عَنْهُ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ كَيْفَ كَانَ عَلِيٌّ فِيكُمْ قَالَ ذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا يُبْغِضُهُمْ إِيَّاهُ.

وَ عَنْهُ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حِيَابِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَا تَذْكُرْ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ أَبْغَضْتَهُ آذَيْتَ هَذَا فِي قَبْرِهِ.

ص: ٣٠٣

١- ١. المحاسن: ١٨٦.

٢- ٢. في المصدر: عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة.

وَمِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ لَعَهْدَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنْ لَمَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. وَ رَوَى مِنْ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ حُبَيْشٍ: مِثْلَهُ.

وَمِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّنَّةِ لِلْعَبْدَرِيِّ مِنْ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ: مِثْلَ مَا مَرَّ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ وَ أَبِي دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيِّ لَا نَعِيدُهَا حَدَرًا مِنَ التَّكْرَارِ.

«١٢٠»- وَ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَدْفَعُ الْقَطْرَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَوْصِيَكُمْ بِهَذَيْنِ خَيْرًا يَعْنِي عَلِيًّا وَ الْعَبَّاسَ لَا يَكْفُ عَنْهُمَا أَحَدٌ وَ لَا يَحْفَظُهُمَا لِي إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ نُورًا يُرَدُّ بِهِ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَرَّاحِيلَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ انصُرْ مَنْ نَصَرَ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَنْ أَكْرَمَ عَلِيًّا اللَّهُمَّ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَ عَلِيًّا.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّهِ وَ أَعِنِّ بِهِ وَ ارْحَمْهُ وَ ارْحَمِّ بِهِ وَ انصُرْهُ وَ انصُرْ بِهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبُّ عَلِيٍّ يُخَمِّدُ النَّيْرَانَ.

وَ عَنْ مُعَاذٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَ بُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

ص: ٣٠٤

وَ عَنْ عُمَرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حُبُّ عَلِيٍّ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رَأَيْتُ فِي سَاقِ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ بِأَخِيهِ عَلِيٍّ.

وَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَبِيبَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ مَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ بُغْضٌ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ (١) وَ الْأَنْصَارِ أَجْبُوا عَلَيْنَا بِحُبِّي وَ أَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لَكُمْ هَذَا مِنْ قَبْلِي وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَ هِيَ حَائِضٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا السَّلْفَلِقِيُّ السَّلْفَلِقِيُّ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبْرِهَا.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يُحْشَرُ الشَّاكُّ فِي عَلِيٍّ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةِ شُعْبَةٍ عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ شَيْطَانٌ يُلَطِّخُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يُوقَفَ مَوْقِفَ الْحِسَابِ انْتَهَى (٢).

«١٢١»- وَ رَوَى الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ كِتَابِ أَلْفِهِ فِي فَصَائِلِ الشَّيْخِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَا تَبَّتْ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا تَبَّتْ لَهُ قَدَمٌ أُخْرَى حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ.

ص: ٣٠٥

١-١. في (د): يا معاشر المهاجرين.

٢-٢. الفردوس مخطوط و لم نظفر بنسخته.



«١٢٢»- وَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْلِيسَ أَتَكْبِرُتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (١) فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ كُنَّا فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تَسْبِيحُ الْمَلَائِكَةِ لِتَسْبِيحِنَا قَبْلَ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِالْفَنَى عَامَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ وَ لَمْ يَأْمُرْنَا بِالسُّجُودِ فَسَجَدَتْ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ إِلَّا إِبْلِيسَ فَإِنَّهُ أَبِي وَ لَمْ يَسْجُدْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَسَيْتَكْبِرُتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ أَيْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوبِ أَسِيمَاؤُهُمْ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ بِنَا يَهْتَدُونَ فَمَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ أَسِيكُنْهُ جَنَّتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ أَسَكُنْهُ نَارَهُ وَ لَا يُجِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ.

«١٢٣»- وَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَأْكُلُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

«١٢٤»- وَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيَتْ بِهِمْ إِخْوَانًا وَ رَضُوا بِكَ إِمَامًا فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَبَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِهِذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَازَ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ هَلَكَ يَا عَلِيُّ أَنَا الْمَدِينَةُ وَ أَنْتَ بَابُهَا فَهَلْ تُؤْتَى الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا يَا عَلِيُّ أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوَابٍ حَفِيظٍ وَ كُلُّ ذِي طِمْرٍ (٢) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِبَرِّ قَسَمِهِ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ كُلُّ طَاوٍ (٣) وَ زَاكِ مُجْتَهِدٍ يُحِبُّ فِيكَ وَ يُبْغِضُ فِيكَ مُخْتَقِرٌ عِنْدَ الْخَلْقِ عَظِيمٍ الْمَنْزَلَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ مُحِبُّوكَ جِيرَانُ اللَّهِ فِي دَارِ الْفِرْدَوْسِ

ص: ٣٠٦

١- ١. سورة ص: ٧٥.

٢- ٢. أي الذي لا يملك شيئاً.

٣- ٣. الطاوي: الكاتم للحديث. و الجائع.

لَمَا يَتِيَّاسُونَ عَلَيَّ مَا خَلَفُوا مِنَ الدُّنْيَا يَا عَلِيُّ أَنَا وَلِيُّ لِمَنْ وَالَيْتُ وَأَنَا عِدُوٌّ لِمَنْ عَادَيْتُ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ الذُّبُلُ الشَّفَاهِ (١) تُعْرِفُ الرَّهْيَانِيَّةَ فِي وُجُوهِهِمْ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ يَفْرَحُونَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا شَاهِدُهُمْ وَأَنْتَ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ لَهُ فِي قُبُورِهِمْ وَعِنْدَ الْعَرْضِ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ إِذْ سِيلَ سَائِرُ الْخَلْقِ عَنِ إِيْمَانِهِمْ فَلَمْ يُجِيبُوا يَا عَلِيُّ حَزْبُكَ حَزْبِي وَسَلَّمَكَ سَلَمِي وَحَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ مَنْ سَأَلَكَ فَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَلِيُّ بَشَرُ إِخْوَانِكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ إِذْ رَضِيَكَ لَهُمْ قَائِدًا وَرَضُوا بِكَ وَلِيًّا يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

يَا عَلِيُّ شِيعَتُكَ الْمُتَّجِبُونَ وَ لَوْ لَأَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَا قَامَ لِلَّهِ دِينٌ وَ لَوْ لَأَمَّنَ فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَا أَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا يَا عَلِيُّ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ ذُو قَرْيَتَيْهَا شِيعَتُكَ تُعْرِفُ بِحَزْبِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ الْقَائِمُونَ بِالْقِسْطِ وَ خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا عَلِيُّ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَأَنْتَ مَعِيَ ثُمَّ سَائِرُ الْخَلْقِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ عَلَى الْحَوْضِ تَسْقُونَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ وَ تَمْنَعُونَ مَنْ كَرِهْتُمْ وَ أَنْتُمْ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَ لَا تَفْزَعُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا تَحْزَنُونَ فِيكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ إِنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٢)

يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ تُطَلَّبُونَ فِي الْمَوْقِفِ وَ أَنْتُمْ فِي الْجَنَانِ تَتَنَعَّمُونَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَ الْخُرَّانَ يَشْتَاتِقُونَ إِلَيْكُمْ وَ إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ لِيُحْضَوْنَكُمْ بِالدُّعَاءِ وَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ لِمُحِبِّيكُمْ (٣) وَ يَفْرَحُونَ لِمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ كَمَا يَفْرَحُ الْأَهْلُ بِالْغَائِبِ الْقَادِمِ بَعْدَ طُولِ الْغَيْبِ يَا عَلِيُّ شِيعَتُكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي

ص: ٣٠٧

١-١. ذبل لسانه أو شفته: جف. و الجملة كناية عن ضعفهم و هذا لهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة و الذكر.

٢-٢. سورة الأنبياء: ١٠١-١٠٣.

٣-٣. كذا في النسخ، و الظاهر: لمحبيكم.

السِّرِّ وَ يَنْصَحُ حُوقَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا عَلِيُّ شِيعَتِكَ الَّذِينَ يَتَنَافَسُونَ فِي الدَّرَجَاتِ لِأَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَنْبٍ يَا عَلِيُّ إِنَّ أَعْمَالَ شِيعَتِكَ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَأَفْرَحُ بِصَالِحِ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَ أَسْتَغْفِرُ لِسَيِّئَاتِهِمْ يَا عَلِيُّ ذِكْرُكَ فِي التَّوْرَةِ وَ ذِكْرُ شِيعَتِكَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا بِكُلِّ خَيْرٍ وَ كَذَلِكَ فِي الْإِنْجِيلِ فَاسْأَلْ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ وَ أَهْلَ الْكِتَابِ يُخْبِرُوكَ عَنْ إِلِيَا مَعَ عَلِمِكَ بِالتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ وَ إِنَّ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ لَيَتَعَاطَمُونَ إِلِيَا وَ مَا يَعْرِفُونَ شِيعَتَهُ (١) وَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَهُمْ بِمَا يَعِدُونَهُ فِي كُتُبِهِمْ.

يَا عَلِيُّ إِنَّ أَصْحَابَكَ ذَكَرْتَهُمْ فِي السَّمَاءِ أَعْظَمَ مِنْ ذِكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَهُمْ بِالْخَيْرِ فَلْيَفْرَحُوا بِذَلِكَ وَ لِيُزِدُوا اجْتِهَادًا يَا عَلِيُّ أَرْوَاحِ شِيعَتِكَ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فِي رُقَادِهِمْ (٢) فَتَنْظُرُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهَا كَمَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْهَلَالِ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَ لِمَا يَرُونَ مِنْ مَنَزَلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ قُلْ لِأَصْحَابِكَ الْعَارِفِينَ بِكَ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَعْرِفُهَا يُفَارِقُهَا عَدُوَّهُمْ (٣) فَمَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعْشَاهُمْ فَلْيَجْتَبُوا الدَّنَسَ يَا عَلِيُّ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ مَنْ قَلَاهُمْ (٤) وَ بَرِيءٌ مِنْكَ وَ مِنْهُمْ وَ اسْتَبَدَّلَ بِكَ وَ بِهِمْ وَ مَالَ إِلَى عَدُوِّكَ وَ تَرَكَكَ وَ شِيعَتَكَ وَ اخْتَارَ الضَّلَالَ وَ نَصَبَ الْحُزْبَ لَكَ وَ لَشِيعَتِكَ وَ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَبْغَضَ مَنْ وَالَاكَ وَ نَصَرَكَ وَ اخْتَارَكَ وَ يَدُلُّ مُهْجَتَهُ وَ مِيَالَهُ فِينَا يَا عَلِيُّ أَفَرْتَهُمْ مَنِي السَّلَامَ مَنْ رَأَى مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ يَرِنِي وَ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ إِخْوَانِي الَّذِينَ أَشْتَأَقُوا إِلَيْهِمْ فَلْيَلْقُوا عَلِمِي إِلَى مَنْ يَبْلُغُ الْقُرُونَ مِنْ بَعْدِي وَ لِيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ اللَّهِ وَ لِيَعْتَصِمُوا بِهِ وَ لِيَجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنَّا لَا نُخْرِجُهُمْ مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالَةٍ وَ أَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَ أَنَّهُمْ يُبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتُهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بِرَحْمَةٍ وَ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ

ص: ٣٠٨

١- ١. في (م) و (د): و ما يعرفونه و ما يعرفون شيعة.

٢- ٢. الرقاد: النوم.

٣- ٣. الصحيح كما في (د): يقارنها عدوهم. أي يدانيها.

٤- ٤. أي أبغضهم.

يَا عَلِيُّ لَا تَرْغَبْ عَنْ نَصْرِ قَوْمٍ يَبْلُغُهُمْ أَوْ يَسْمَعُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ فَأَحْبُوكَ لِحُبِّي إِيَّاكَ وَ دَانُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَلِّكَ وَ أَعْطُوكَ صَفْوَ الْمَوَدَّةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ اخْتَارُوكَ عَلَى الْأَبَاءِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَوْلَادِ وَ سَلَكَوا طَرِيقَكَ وَ قَدْ حُمِلُوا عَلَى الْمَكَارِهِ فِينَا فَأَبَوْا إِلَّا نَصْرَنَا وَ بَدَلُوا الْمَهْجَ فِينَا مَعَ الْأَذَى وَ سُوءِ الْقَوْلِ وَ مَا يُقَاسُونَهُ مِنْ مَضَاضِهِ ذَلِكَ (١) فَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا وَ اقْنَعْ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ بِعِلْمِهِ لَنَا مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ وَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِنَا وَ اسْتَمُودَعَهُمْ سِرَّنَا وَ أَلَزَمَ قُلُوبَهُمْ مَعْرِفَةَ حَقِّنَا وَ شَرَحَ صُدُورَهُمْ وَ جَعَلَهُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِنَا لَا يُؤْثِرُونَ عَلَيْنَا مَنْ خَالَفَنَا مَعَ مَا يَزُولُ مِنَ الدُّنْيَا عَنْهُمْ وَ مِثْلِ الشَّيْطَانِ بِالْمَكَارِهِ عَلَيْهِمْ أَيْدُهُمُ اللَّهُ وَ سَيْلِكَ بِهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى فَاعْتَصِمُوا بِهِ وَ النَّاسُ فِي غَمْرِهِ الضَّلَامِ مُتَحَيِّرِينَ فِي الْأَهْوَاءِ عَمُوا عَنِ الْمَحَجَّةِ (٢) وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُمْ يُمَسُونَ وَ يُضَيِّحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَ شَيْعَتِكَ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ الْإِسْتِقَامَةِ لَا يَسْتَأْنِسُونَ إِلَى مَنْ خَالَفَهُمْ لَيْسَتْ الدُّنْيَا مِنْهُمْ وَ لَيْسُوا مِنْهَا أَوْلِيكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى أَوْلِيكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى (٣).

«١٢٥» - كَنْزُ الْكِرَامَاتِ، عَنِ أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبَسَ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَ إِنَّهُ حَبَسَ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بُبُغْضِهِمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنِ السُّلَمِيِّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَتَى نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأُبْغِضُ عَلِيًّا فَرَفَعَ

ص: ٣٠٩

١- ١. مض الجرح فلانا: آلمه و أوجعه. مض مضاضه: ألم من وجع المصيبة.

٢- ٢. في (د): عن الحجة.

٣- ٣. مخطوط و لم نظفر بنسخته.

ابْنُ عَمْرٍو رَأْسُهُ فَقَالَ أَبْغَضَكَ اللَّهُ أَمْ تُبْغِضُ وَيَحْكُ رَجُلًا سَابِقَهُ مِنْ سَوَابِقِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا؟

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدْرِي مَنْ هَذَا قُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الْبَحْرُ الرَّاخِرُ هَذَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ أَسْحَى مِنَ الْفُرَاتِ كَفًّا وَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا قَلْبًا فَمَنْ أَبْغَضَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (١).

وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْكَبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ الْبَرْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا فَاسِقٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ صَاحِبٌ بَدَائِعٍ.

بيان: لا يخفى على متأمل أن أكثر أخبار هذا الباب نص (٢) في الإمامه و بعضها ظاهر إذ كون محبه رجل واحد من بين جميع الأئمه علامه للإيمان و بغضه علامه للنفاق لا يكون إلا لكونه إماما و خليفه من الله و كون ولايته من أركان الإيمان و إفسائهم المؤمنين و إن بلغوا الدرجه القصوى من الإيمان لا يدخل جهم أحدا في الإيمان و لا يخرج بغضهم عن الإيمان إلى الكفر و النفاق بل غايه الأمر أن يكون بغضهم من الكبائر و ذلك لا يقتضى الكفر و مع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل و الامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند أولى الألباب ثم اعلم أن أكثر أخبار هذا الباب متفرقه فى سائر الأبواب لا سيما أبواب جهم و بغضهم عليه السلام فى كتاب الإمامه و أبواب فضائل الشيعة فى كتاب الإيمان و الكفر و باب ذم عائشه و حفصه فى كتاب النبوه و باب استيلائه عليه السلام على الشياطين و باب جوامع المناقب من هذا المجلد و الله الموفق.

ص: ٣١٠

١- ١. كنز الكراچكى: ٦٢ و ٦٣. و لم نجد الروايه الأخيره فيه.

٢- ٢. فى (د): صريح نص.

«١- لى، [الأمالى] للصدوق القطن عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن أحمد بن محمد البصري عن جندل بن والي عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس: أنه مر بمجلس من مجالس قريش و هم يسبون علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لقائده ما يقول هؤلاء قال يسبون علياً قال قريبي إليهم فلما أن وقف عليهم قال أيكم الساب لله قالوا سبحانه الله و من سب الله فقد أشرك بالله قال فأئكم الساب رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا و من سب رسول الله فقد كفر قال فأئكم الساب علي بن أبي طالب قالوا قد كان ذلك قال فأشهد بالله و أشهد لله لقد سبعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عز و جل ثم مضى فقال لقائده فهل قالوا شيئاً حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئاً قال كيف رأيت وجوههم قال:

نظروا إليك بأعين محمره\*\*\*نظر التيس إلى سفار الجازر(١)

قال: زدني فداك أبوك قال:

خزر الحواجب ناكسو أذقانيهم\*\*\*نظر الدليل إلى العزيز القاهر

قال زدني فداك أبوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي:

أحيأؤهم خزي على أمواتهم\*\*\*و الميئون فضيحه للغابر(٢)

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الطبري في الولاية و العكبري في الإبانة عن ابن عباس: مثله (٣)

ص: ٣١١

١- ١. التيس جمع التيس: الذكر من المعز و الظباء. و الشفار جمع الشفرة: السكين العظيمه العريضه. و الجازر: القصاب.

٢- ٢. أمالي الصدوق: ٦٠.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ٢، ١٩.

كشَف، [كشَف الغمَه] من كتاب كفايَه الطالب عنهُ: مثله (١) بيان خزر (٢) العيون ضيقها و لعلهُ إنما نسبهُ إلى الحاجب بإطلاق الحاجب على العين مجازاً أو نسب إلى الحاجب لأن تضييق العين يستلزم تضييقها.

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَتْ أَيْسَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيكُمْ فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي (٣).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: كَانَ عِصَابَهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَكَرُوا عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ انْتَهَكُوا مِنْهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَائِلٌ (٤) فِي بَيْتٍ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأُتِيَ بِقَوْلِهِمْ فَتَارَ (٥) مِنْ نَوْمِهِ فِي إِزَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَقَصِدَ نَحْوَهُمْ وَ رَأَوْا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَكُمْ وَ لِعَلِيٍّ أَلَا تَدْعُونَ عَلِيًّا (٦) أَلَا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي (٧).

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَ مَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ.

«٥- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب تَفْسِيرُ الْقُسَيْرِيِّ: نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ

ص: ٣١٢

١- ١. كشف الغمّه: ٣٢.

٢- ٢. بالمعجمتين ثم المهمله.

٣- ٣. أمالى الطوسى: ٥٢ و ٥٣.

٤- ٤. قال يقيل قبلا: نام فى القائله أى منتصف النهار.

٥- ٥. أى هاج.

٦- ٦. فى المصدر: ما بالكم و لعلى أ ما تدعون عليا؟.

٧- ٧. أمالى الطوسى: ٨٣.

فَكَتَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (١) أَى تَهْدُونَ مِنَ الْهَدْيَانِ فِي مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ سُبُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالُوا فِي الْمُسْلِمِينَ هُجْرًا.

الْحَلِيَّةُ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ (٢).

بيان: أى يمسه الأذى و الشده فى رضاء الله تعالى و قربه أو هو لشده حبه لله و اتباعه لرضاه كأنه ممسوس أى مجنون كما ورد فى صفات المؤمن يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا و يحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط و الممزوج مجازا أى خالط حبه تعالى لحمه و دمه.

«٦-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُسَيِّدُ الْمُوصِلِيِّ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَيْسَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتُمْ أَحْيَاءُ قُلْتُمْ وَ أَنَّى ذَلِكُ قَالَتْ أَلَيْسَ يُسَبُّ عَلِيٌّ وَ مَنْ يُحِبُّ عَلِيًّا وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُحِبُّهُ (٣).

«٧-» جأ، [المجالس] للمفيد عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: دِينِي دِينُ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَسْبِي حَسْبُ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ تَنَاوَلَ دِينِي وَ حَسْبِي فَقَدْ تَنَاوَلَ دِينَ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَسْبِي بِهِ (٤).

«٨-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَارِثِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ كَانَ مِنْ عُقَلَاءِ قُرَيْشٍ ابْنًا لَهُ يَنْتَقِصُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣١٣

١-١. سورة المؤمنون: ٦٦ و ٦٧.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ١٨ و ١٩.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩.

٤-٤. أمالى المفيد: ٥٢.



فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ لَا تَتَّقِصْ عَلَيَّا فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ يَبْنَ شَيْئًا فَاسْتِطَاعَتِ الدُّنْيَا أَنْ تَهْدِمَهُ وَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْنَ شَيْئًا إِلَّا هَدَمَهُ الدِّينُ يَا بَنِيَّ إِنَّ بَنِيَّ أُمَّيَّةَ لَهَجُوا بِسَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَجَالِسِهِمْ وَ لَعْنُوهُ عَلَى مَنْابِرِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَأْخُذُونَ وَاللَّهِ بَضْعَةً بَعِيَّةً إِلَى السَّمَاءِ مَدًّا وَإِنَّهُمْ لَهَجُوا بِتَقْرِيطِ (١) ذَوِيهِمْ وَأَوَائِلِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَكْشِفُونَ مِنْهُمْ عَنْ أُنْتَنٍ مِنْ بَطُونِ الْجَيْفِ فَأَنْهَكَ عَنْ سَبِّهِ (٢).

«٩»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن أبي يعلى محمد بن زهير عن علي بن أيمن الطهورى عن مصبح بن هلقام عن محمد بن إبراهيم عن أبي أمية الطرسوسى عن الحسن بن عطية عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية قال: كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى فى المنام فقيل له أنت السابُّ علينا فخلق حتى أحدث فى فراشه ثلاثاً يعنى صنع به ذلك فى المنام ثلاث ليالٍ (٣).

«١٠»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن محمد بن عمران عن ابن دريد عن الرواسى (٤) عن عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن أبي مخنف عن كثير بن الصلت قال: جمع زياد بن مرقان الناس برحبه الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه والناس من ذلك فى كرب عظيم فأغفيت (٥) فإذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء والأرض فقلت له من أنت فقال أنا النقاد ذو الرقة أرسلت إلى

ص: ٣١٤

١- ١. فى (ك): بتقريض ذويهم. و كلاهما بمعنى المدح و التمجيد. و المراد من هذا الكلام أن تنقيصهم أمير المؤمنين عليه السلام لم يزدده إلما الجلاله و العظمه، و مدحهم بنى أمية لم يزددهم إلا- خسارا و تبارا « إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَحْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » .

٢- ٢. أمالى ابن الشيخ: ٢٣.

٣- ٣. أمالى ابن الشيخ: ٣٨ و ٣٩. و لعل المراد أنه أحدث فى فراشه ثلاث ليال كما يستفاد من روايه المناقب الآتية، راجع ص ٣٢٠.

٤- ٤. فى المصدر: عن الرقاشى.

٥- ٥. أى نعست.

صَاحِبِ الْقَصْرِ فَانْتَبَهَتْ مَدْعُورًا وَإِذَا غَلَامٌ لِرِيَادٍ قَدْ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ انصِرُّوا فإِنَّ الْأَمِيرَ عَنْكُمْ مَشْغُولٌ وَسَمِعْنَا الصِّيَاحَ مِنْ دَاخِلِ الْقَصْرِ فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ:

مَا كَانَ مُنْتَهِيًا عَمَّا أَرَادَ بِنَا\*\*\*حَتَّى تَنَاوَلَهُ النَّقَادُ ذُو الرَّقَبِ

فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَهُ ثَبَّتْ\*\*\*كَمَا تَنَاوَلَ ظُلْمًا صَاحِبَ الرَّحْبِ(١).

كنز الكراچكى، عن أسد بن إبراهيم الحرانى عن عمر بن على العتكى عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهرى عن أبيه عن محمد بن السرى عن هشام بن محمد السائب عن أبيه عن عبد الرحمن بن السائب عن أبيه: مثله (٢).

«١١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيض عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِّ فُسَيْبُونِى وَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّى فَمُدُّوا الرِّقَابَ فَإِنِّى عَلَى الْفِطْرَةِ(٣).

«١٢- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِفَايَةِ الطَّالِبِ قَالَ: أَمْرٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا(٤) فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ قَالَ أَمَا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا فَهَلْهَنْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَنْ أُسَبِّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ وَقَدْ خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ(٥) بَعْدِي وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ(٦) يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا

ص: ٣١٥

١-١. أمالى الطوسى: ١٦٤.

٢-٢. كنز الكراچكى: ٦١ و ٦٢.

٣-٣. أمالى الطوسى: ١٣١.

٤-٤. الصحيح كما فى المصدر: أمر معاوية بن أبى سفيان سعدة بسب على بن أبى طالب فامتنع فقال اه.

٥-٥. فى المصدر: لا نبى بعدى.

٦-٦. فى المصدر: يقول له.

يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَأَتَى بِهِ أَرْمَدٌ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ نَدُّعِ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ (١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي. هكذا رواه مسلم في صحيحه و غيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله من الحور بعد الكور (٢)

و من مناقب الخوارزمي بالإسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: مثله (٣).

«١٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بإسنادٍ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا إِنَّكُمْ سَيَتَعَرَّضُونَ عَلَيَّ سَبِيٍّ فَإِنْ خِفْتُمْ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ فَسَبُّونِي أَلَا وَ إِنَّكُمْ سَيَتَعَرَّضُونَ عَلَيَّ الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنِّي عَلَيَّ الْفِطْرَةَ (٤).

«١٤»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَيْدَقَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَزُوُونَ أَنْ عَلِيًّا قَالَ عَلَيَّ مَثِيرُ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَيَتَدَعُونَ إِلَيَّ سَبِيٍّ فَسَبُّونِي ثُمَّ تَدَعُونَ إِلَيَّ الْبِرَاءَةَ مِنِّي فَلَا تَبَرُّوا مِنِّي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّكُمْ سَيَتَدَعُونَ إِلَيَّ سَبِيٍّ فَسَبُّونِي ثُمَّ تَدَعُونَ إِلَيَّ الْبِرَاءَةَ مِنِّي وَ إِنِّي لَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يَقُلْ وَ لَمَّا تَبَرَّوا مِنِّي فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتِيلُ دُونَ الْبِرَاءَةِ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ مَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَارٌ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهُهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (٥) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَهَا يَا عَمَارُ إِنْ عَادُوا فَعُدْ فَقَدْ

ص: ٣١٦

- ١- ١. سورة آل عمران: ٦١.
- ٢- ٢. كشف الغمّة: ٣٢. قال فى النهاية (١: ٢٦٩): فيه «نعوذ بالله من الحور بعد الكور» أى من النقصان بعد الزيادة، و قيل: من فساد امورنا بعد صلاحها.
- ٣- ٣. كشف الغمّة: ٤٣ و ٤٤.
- ٤- ٤. أمالى الطوسى: ٢٣٢.
- ٥- ٥. سورة النحل: ١٠٦.

أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكَ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا(١).

«١٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَأْسِنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَيَّ الْبِرَاءَةَ مِنِّي فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ(٢).

«١٦- شأ، [الإرشاد] مِنْ مُعْجَزَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَيِّمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا اسْتَفَاضَ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ مِنِّي بَعْدِي عَلَى سَبِيِّ فَسَيُبُونِي فَإِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمْ الْبِرَاءَةُ(٣) مِنِّي فَلَا تَتَّبِعُوا مِنِّي فَإِنِّي وُلِّدْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ الْبِرَاءَةُ فَلْيَمِمْدُ عُنُقَهُ فَمَنْ تَبَرَّأَ مِنِّي فَلَا دُنْيَا لَهُ وَ لَا آخِرَةٌ وَ كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ(٤).

«١٧- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحُجْرِ الْبَدْرِيِّ: يَا حُجْرُ كَيْفَ بِكَ إِذَا أُوقِفْتَ عَلَى مَنْبَرٍ صَيِّعَاءَ وَ أَمْرَتِ سَبِيٍّ وَ الْبِرَاءَةَ مِنِّي قَالَ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّهُ كَائِنٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَسَيَّبِي وَ لَا تَبَرَّأَ مِنِّي فَإِنَّهُ مَنْ تَبَرَّأَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا بَرِئْتُ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ طَاوُسٌ فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ عَلَى أَنْ يَسْبَّ عَلِيًّا فَصَيَّعَدَ الْمَنْبَرَ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا أَلَا فَالْعَنُوهُ لَعْنَةُ اللَّهِ(٥).

«١٨- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْمَكِّيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْكِسَائِيِّ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجِ الْقَاضِي عَنِ ابْنِ

ص: ٣١٧

١- ١. أصول الكافي (الجزء الثاني من الكافي الطبعة الحديثه): ٢١٩. و لا يخفى انه لا يستفاد من الروايه جواز التبرى مطلقا عند التقيه: فان التبرى أعَم من القلب و اللسان، و التبرى بالقلب لا- يجوز، بل و لا- يجبر الإنسان بالامر القلبي أصلا، و أميا التبرى باللسان دون القلب فعند التقيه يجوز، و بما ذكرنا يجمع بين روايات الباب الناظره إلى جواز السب و التبرى و عدم جوازهما.

٢- ٢. عيون الأخبار: ٢٢٣.

٣- ٣. فى المصدر: عليه البراءه منى.

٤- ٤. الإرشاد للمفيد: ١٥٢.

٥- ٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٢٦.

أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا بِالشَّرَاهِ (١) قَاصٌّ إِذَا فَرَّغَ مِنْ قَصِّهِ ذَكَرَ عَلِيًّا فَشْتَمَهُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ ذَلِكَ يَوْمًا وَمِنَ الْعُجْدِ فَقَالُوا نَسِيَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ تَرَكَهُ أَيضًا فَقَالُوا لَهُ أَوْ سَأَلُوهُ (٢) فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَذْكُرُهُ بِشْتِيمِهِ أَيَّدًا بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ وَالنَّاسُ قَدْ جَمَعُوا فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ لِرَجُلٍ اسْتَقْبَلَهُمْ حَتَّى وَرَدْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ اسْتَقْبَلَهُ فَطَرَدَنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْهُ فَلْيَسْتَقِنِي فَقَالَ اسْتَقْبَلَنِي قَطْرَانًا فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا أَتَجَشَّأُ (٣).

«١٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب زياد بن كليب قال: كُنْتُ جَالِسًا فِي نَفَرٍ فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدُ بْنُ صِفْوَانَ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا وَقَدْ ذَهَبَ عَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ صِفْوَانَ فَقُلْنَا مَا شَأْنُهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَامَ فِي الْمِحْرَابِ وَقَالَ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسُبَّ عَلِيًّا بَيْنَهُ فَإِنَّهُ (٤) يَسُبُّهُ بَيْنَهُ فَطَمَسَ اللَّهُ بَصَرَهُ. وَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ.

الْبَلَادُورِيُّ وَالسَّمْعَانِيُّ وَالْمَامُطِيرِيُّ وَالنَّطْنَزِيُّ وَالْفَلَكِيُّ: أَنَّهُ مَرَّ بِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ يَشْتِمُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَيْحَكَ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ مَا تَسْمَعُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَهْلِكْهُ فَحَبَطَهُ جَمَلٌ بُحْتِي (٥) فَقَتَلَهُ.

ابْنُ الْمُسَيَّبِ: صَعِدَ مَرْوَانَ الْمُنْبَرِ وَ ذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشْتَمَهُ قَالَ سَعِيدٌ

ص: ٣١٨

١- ١. الشراه جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القروذ لبني ليث، عن يسار عسفان، و به عقبه تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال له الخريطة، و الخريطة تلى الشراه جبل صلد لا يثبت شيئا.  
٢- ٢. في المصدر: و سألوه.

٣- ٣. أمالي ابن الشيخ: ٣٩. و القطران- بالفتح فالكسر-: سيال دهني يطلى به الإبل التي فيها الجرب: فيحرق بحدته و حرارته الجرب. و تجشأ الرجل: أخرج من فمه الجشاء، و هو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع.

٤- ٤. الضمير في قوله «فانه» يرجع إلى محمد بن صفوان، أي قال: من لا يفعل هذا الامر فاني أفعله، و مثل هذا شائع.

٥- ٥. خبطه: ضربه ضربا شديدا. و طئه شديدا.

فَهَوِّمَتْ عَيْنَايَ (١) فَرَأَيْتُ كَفًّا فِي مَنَامِي خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَاقِدَةً عَلَى ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ وَ سَجِعتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا أُمَوِيُّ يَا شَقِيئُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفِهِ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا قَالَ فَمَا مَرَّتْ بِمَرْوَانَ إِلَّا ثَلَاثٌ حَتَّى مَاتَ.

مَنَاقِبُ إِسْحَاقَ الْعَدْلِ: أَنَّهُ كَانَ فِي خِلَافِهِ هِشَامُ خَطِيبٌ يَلْعَنُ عَلِيًّا عَلَى الْمِثْبَرِ قَالَ فَخَرَجْتُ كَفًّا مِنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرَى الْكُفَّ وَ لَا يَرَى الذُّرَاعَ عَاقِدَةً عَلَى ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ وَ إِذَا كَلَّمَ مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَلْكَ مِنْ أُمَوِيٍّ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفِهِ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا وَ أَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ إِذَا دُخَانٌ أَرْزَقُ قَالَ فَمَا نَزَلَ عَنْ مِثْبَرِهِ إِلَّا وَ هُوَ أَعْمَى يُقَادُ قَالَ وَ مَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَتَّى مَاتَ (٢).

بيان: على حساب العقود العقد على ثلاث و ستين هو أن يثنى الخنصر و البنصر و الوسطى و يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقده الثانيه من السبابه فأشار بعقد الثلاثه إلى أنه لا يعيش أكثر منها.

«٢٠»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب روى علماء واسط: أنه لما رفعوا اللعائن جعل خطيب واسط يلعن فإذا هو بثور عبر الشط و شق الثور و دخل المدينة و أتى الجامع و صعد المبر و نطح (٣) الخطيب فقتله بها و غاب عن أعين الناس فسددوا الباب الذي دخل منه و أثره ظاهر و سموه باب الثور.

وَ قَالَ هَاشِمِيٌّ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالسَّامِ قَدِ اسْوَدَّ نِصْفُ وَجْهِهِ وَ هُوَ يُعْطِيهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ قَدِ جَعَلْتُ عَلَيَّ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ كُنْتُ سَدِيدَ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَثِيرَ الذِّكْرِ لَهُ بِالْمَكْرُوهِ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ أَنْتَ صَاحِبُ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيٍّ فَضَرَبَ شَقُّ وَجْهِهِ فَأَصْبَحْتُ وَ شَقُّ وَجْهِهِ أَسْوَدٌ كَمَا تَرَى.

ص: ٣١٩

١-١. هوم الرجل: نام قليلا.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٧٨ و ٤٧٩.

٣-٣. نطحه الثور: أصابه بقرنه.

شَمْرُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: كَانَ أَبِي يَبَالُ مِنْ عَلِيٍّ فَأَتَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ السَّابُّ عَلِيًّا فَخُيِّقَ حَتَّى أُحَدِّثَ فِي فِرَاشِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ: كَانَ قَاصًّا إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِصِّهِ ذَكَرَ عَلِيًّا فَشَتَّمَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ تَرَكَ ذَلِكَ فَسُئِلَ عَنْ سَبِّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَذْكَرُ لَهُ شَتِيمَةً أَبَدًا بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَالنَّاسُ قَدْ جَمَعُوا فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ لِرَجُلٍ اسْقِهِمْ حَتَّى وَرَدْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ اسْقِهِ فَطَرَدَنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اسْقِهِ فَسَقَانِي قَطْرَاتٍ (١) وَ أَصْبَحْتُ وَ أَنَا أَتَجَشَّأُ وَ أَبُولُهُ.

الْمَاعِشُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ الْمَنْصُورُ: وَقَعَ عَمَامَةٌ رَجُلٍ فَإِذَا رَأَسُهُ رَأْسُ خِنْزِيرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ قِصَّتِهِ فَقَالَ كُنْتُ مُؤَدِّنًا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كُنْتُ أَلْعَنُ عَلِيًّا بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ حَمْسَةَ مِائَةِ مَرَّةٍ وَ لَعْنَتُهُ لَيْلَهُ جُمُعَةٍ أَلْفَ لَعْنَةٍ فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ وَ قَدْ لَحِقَنِي الْعَطَشُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقُلْتُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اسْقِنِي فَلَمْ يُكَلِّمَنِي فَدَنَوْتُ مِنْ عَلِيٍّ وَ قُلْتُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اسْقِنِي وَ لَمْ يَسْقِنِي وَ لَمْ يُكَلِّمَنِي فَدَنَوْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ اسْقِنِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَبَصُرَ بِي وَ قَالَ أَنْتَ اللَّاعِنُ عَلِيًّا فِي كُلِّ يَوْمٍ حَمْسَةَ مِائَةِ مَرَّةٍ وَ قَدْ لَعْنَتُهُ الْبَارِحَةَ أَلْفَ مَرَّةٍ فَلَمْ أُحِزْ إِلَيْهِ جَوَابًا فَتَفَلَّ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ أَحْسَأُ يَا خِنْزِيرُ فَوَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ إِلَّا وَجْهُهُ وَ رَأْسُهُ كَخِنْزِيرٍ.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِاشِمِ الْمَخْزُومِيُّ وَالْيَا عَلَى الْمَيْدِينَةِ وَ كَانَ يَجْمَعُنَا كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ وَ يَشْتِمُ عَلِيًّا فَلِصِقْتُ بِالْمِنْبَرِ فَأَغْفَيْتُ فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدْ أَنْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا يَحْزُنُكَ مَا يَقُولُ هَذَا قُلْتُ بَلَى وَ اللَّهُ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْكَ انظُرْ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِ وَ إِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ عَلِيًّا فَرَمَى بِهِ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ فَمَاتَ.

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ السَّجِسْتَانِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ فِي جَوَارِي صَالِحٍ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِهِ عَلَى شَفِيرِ الْحَوْضِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَسْقِيَانِ الْأُمَّةَ

ص: ٣٢٠

قَالَ فَاسْتَسْقَيْتُ أَنَا فَأَيُّهَا عَلِيٌّ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ أَسْأَلُهُ فَقَالَ لَا تَسْقِوهُ فَإِنَّ فِي جِوَارِكِ رَجُلًا يَلْعَنُ عَلِيًّا فَلَمْ تَمْنَعُهُ فَدَفَعَ إِلَيَّ سِكِّينًا وَقَالَ  
أَذْهَبْ فَادْبَحْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ وَذَبَحْتُهُ وَدَفَعْتُ السِّكِّينَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا حَسَنُ اسْقِ بِهِ فَسَقَانِي وَأَخَذْتُ الْكَأْسَ بِيَدِي وَلَا أَذْرِي أَشْرِبْتُ  
أَمْ لَا فَانْتَبَهْتُ وَإِذَا أَنَا بِوَلَوْلِهِ وَيَقُولُونَ فَلَانُ ذُبِحَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ وَأَخَذَ الشَّرْطَ (١) الْجِيرَانَ فَقُمْتُ إِلَى الْأَمِيرِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا  
أَنَا فَعَلْتَهُ وَالْقَوْمُ بُرَاءٌ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ أَذْهَبْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ وَكَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَا: جَمَعَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ أَشْرَافَ الْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِ الرَّحْبَةِ لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى سَبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ فَأَعْفَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَخْصٍ طَوِيلِ الْعُنُقِ أَهْدَلْ أَهْدَبَ قَدْ سَدَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا النَّقَادُ ذُو  
الرَّقَبَةِ طَاعُونَ بُعِثْتُ إِلَى زِيَادٍ فَانْتَبَهْتُ فِرْعَاً وَ سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ عَلَيْهِ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

قَدْ جَشَمَ النَّاسَ أَمْرًا ضَاقَ دَرْعُهُمْ \*\*\* يَحْمِلُهُمْ حِينَ أَدَاهُمْ إِلَى الرَّحْبَةِ

يَدْعُو عَلِيَّ نَاصِرِ الْإِسْلَامِ دَامَ لَهُ \*\*\* عَلَى الْمَشْرِكِينَ الطُّوْلُ وَالْغَلْبَةُ (٢)

مَا كَانَ مُنْتَهِيًا عَمَّا أَرَادَ بِهِ \*\*\* حَتَّى تَنَاوَلَهُ النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ

فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَهُ عَجَبًا \*\*\* كَمَا تَنَاوَلَ ظُلْمًا صَاحِبَ الرَّحْبَةِ (٣).

أَقُولُ: قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزِيُّ فِي كِتَابِ الْمُنتَظَمِ: أَنَّ زِيَادًا لَمَّا حَصَّ بِهِ (٤) أَهْلَ الْكُوفَةِ  
وَ هُوَ يَخْطُبُ عَلِيَّ الْمِثْبَرِ قَطَعَ أَيُّدِي ثَمَانِينَ مِنْهُمْ وَ هَمَّ أَنْ يُخَرَّبَ دُورَهُمْ وَ يُجَمَّرَ نَحْلَهُمْ فَجَمَعَهُمْ حَتَّى مَلَأَ بِهِمُ الْمَسْجِدَ وَ الرَّحْبَةَ  
لِيَعْرِضَهُمْ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِمَ أَنََّّهُمْ سَيَمْتَنِعُونَ فَيَحْتَجُّ بِذَلِكَ عَلَى اسْتِنصَالِهِمْ وَ إِخْرَابِ بِلَدِهِمْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
بْنُ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيُّ فَإِنِّي لَمَعَ

ص: ٣٢١

١- ١. جمع الشرطي.

٢- ٢. الظرف متعلق بقوله: دام. و الطول فاعله.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ١: ٤٧٩ و ٤٨٠.

٤- ٤. حصبه: رماه بالحصباء.



نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي وَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ إِذْ هَوَّمتْ تَهْوِيمَهُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا أَقْبَلَ طَوِيلَ الْعُنُقِ مِثْلَ عُنُقِ الْبَعِيرِ أَهْدَرَ أَهْدَلَ فَقُلْتُ مَا أَنْتَ فَقَالَ أَنَا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبِ بُعِثْتُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ فَاسْتَيْقِظْتُ فَرَعَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هَلْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ قَالُوا لَا فَأَخْبَرْتُهُمْ وَ خَرَجَ عَلَيْنَا خَارِجٌ مِنَ الْقَصْرِ فَقَالَ أَنْصِرُوا فَإِنَّ الْأَمِيرَ يَقُولُ لَكُمْ إِنِّي عَنْكُمْ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ وَ إِذَا الطَّاعُونَ قَدْ ضَرَبَهُ فَكَانَ يَقُولُ إِنِّي لَأَجِدُ فِي النُّصْفِ مِنْ جَسَدِي حَرَّ النَّارِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ:

مَا كَانَ مُنْتَهِيًا عَمَّا أَرَادَ بِنَا\*\*\*حَتَّى تَنَاوَلَهُ النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبِ

فَأُثْبِتَ الشَّقَّ مِنْهُ ضَرْبَهُ عَظُمْتُ\*\*\*كَمَا تَنَاوَلَ ظُلْمًا صَاحِبَ الرَّحْبِ

انتهى (١).

بيان: فى النهايه التهويم اول النوم و هو دون النوم الشديد(٢) و قال أهدب الأشفار أى طويل شعر الأجناف و منه حديث زياد طويل العنق أهدب (٣) و قال الأهدل المسترخى الشفه السفلى الغليظها و منه حديث زياد أهدب أهدل (٤) و الأهدر كأنه من هدير البعير و هو ترديد صوته فى حنجرتة.

و أقول سيأتى أمثالها فى باب ما ظهر من معجزاته صلى الله عليه و آله فى المنام.

«٢١» - شىء، [تفسير العياشى] عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَزُورُونَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِيٍّ وَ الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَإِنْ دُعِيتُمْ إِلَى سَبِيٍّ فَسُبُونِي وَ إِنْ دُعِيتُمْ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَتَّبِرُوا مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَكْثَرَ مَا يَكْدُبُونَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِيٍّ وَ الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَإِنْ دُعِيتُمْ إِلَى سَبِيٍّ فَسُبُونِي وَ إِنْ دُعِيتُمْ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَقْعَلْ فَلَا تَتَّبِرُوا مِنِّي قَالَ

ص: ٣٢٢

١- ١. شرح النهج ١: ٣٦٣.

٢- ٢. النهايه ٤: ٢٥٨.

٣- ٣. النهايه ٤: ٢٤١.

٤- ٤. النهايه ٤: ٢٤٢.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ يَمْضِي عَلَى الْقَتْلِ وَ لَا يَتَّبِرُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا عَلَى الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ عَمَارٌ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١).

أقول: قد أوردنا نحوه بأسانيد في باب التقيه.

«٢٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: الأصل في سبِّه عليه السلام ما صحَّ عند أهل العلم أن معاوية أمر بلغنه على المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيئات هذا أمر دين ليس إلى تزكته سبيل أ ليس العاش لرسول الله صلى الله عليه وآله الشتام لأبي بكر المعير عمر الخاذل عثمان قال أتسبُّه على المنابر وهو بناها بسبفه قال لا أدع ذلك حتى يموت عليه الكبير (٢) و يشب عليه الصغير فبقى ذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجعل يبدل اللغنه في الخطبه قوله تعالي إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى (٣) فقال عمرو بن شعيب ويل للأمه رفعت الجمه و تركت اللغنه و ذهبت السنه (٤).

«٢٣»- جا، [المجالس] للمفيد الموزني عن محمد بن الحسين عن هارون بن عبيد الله عن عثمان بن سعيد عن أبي يحيى التميمي عن كبير عن أبي مزيم الخولاني عن مالك بن زمرة قال سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أما إنكم تعرضون على لغني و دعائي كذاباً فمن لغني لغني كارهاً مكرهاً يعلم الله أنه كان مكرهاً وردت أنا و هو على محمد صلى الله عليه وآله معاً و من أمسك لسانه فلم يلغني سبقتي كرميه سهم أو لمح به بالبصر و من لغني موشراً صدره بلغني فلا حجاب بينه و بين الله و لا حجه له عند محمد صلى الله عليه وآله و آله إلا إن محمداً أخذ بيدي يوماً فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قضى نحبته و من مات و هو يغيضك مات ميتة جاهليته يحاسب بما عمل في الإسلام (٥).

بيان: قوله فلا حجاب بينه و بين الله أى لا يحجبه شىء عن عذاب الله

ص: ٣٢٣

١-١. تفسير العياشي مخطوط، و أورده في البرهان ٢: ٣٨٥. و الآيه في سورة النحل: ١٠٦.

٢-٢. في المصدر: حتى يموت فيه الكبير.

٣-٣. سورة النحل: ٨٩.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ٢: ١٩.

٥-٥. أمالي المفيد: ٧٠.

و هؤلاء الخمس إشاره إلى أصابعه صلى الله عليه و آله و فى بعض النسخ بالتاء المثناه (١) فالمراد الصلوات الخمس.

«٢٤» - كَش، [رجال الكشى] رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى وَقَدْ ضَرَبَهُ الْحَجَّاجُ حَتَّى اسْوَدَّ كَتِفَاهُ ثُمَّ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ وَ الْجَلَاوِزِ (٢) مَعَهُ يَقُولُونَ سُبَّ الْكَذَّابِينَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَلَعَنْ الْكَذَّابِينَ عَلِيٌّ وَ الزُّبَيْرُ (٣) وَ الْمُخْتَارُ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ يَقُولُ أَصِحَابُ الْعَرَبِيَّةِ سَمِعُوكَ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ لِقَوْلِهِ عَلِيٌّ أَيْ هُوَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ (٤).

«٢٥» - كَش، [رجال الكشى] يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ قَالَ لِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَضِيغُ أَنْتَ إِذَا ضُرِبْتَ وَ أَمْرَتَ بِلُغْنَتِي قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَضِيغُ قَالَ الْعَنَى وَ لَمَّا تَبَرَّأْتُ مِنْنِي فَإِنِّي عَلِيٌّ دِينَ اللَّهِ قَالَ وَ لَقَدْ ضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَلْعَنَ عَلِيًّا وَ أَقَامَهُ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ صَيْغَاءَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا فَالْعَنُوهُ لَعْنَهُ اللَّهُ فَرَأَيْتَ مُجَوِّزًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا فَهَمَّهَا وَ سَلِمَ (٥).

«٢٦» - كَنَزُ الْكِرَاجِكِيِّ، عَنِ اسِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلْمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَتْوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَحْمَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: لَا تَسُبُّوا هَذَا

ص: ٣٢٤

١-١. الظاهر أن المراد كلمه «بايع» و على ذلك فاللازم أن يقال: بالتاء المثناه و الباء الموحده، فتكون الكلمه «تابع».

٢-٢. جمع الجلاوز: الشرطى.

٣-٣. فى المصدر: و ابن الزبير.

٤-٤. معرفه أخبار الرجال: ٦٧.

٥-٥. معرفه أخبار الرجال: ٦٧. و لم نفهم المراد من قوله «فرايت مجوزا» و فى المصدر «محوذا» و لعله من «الأحوذى» أى الحاذق السريع، و المعنى على ذلك واضح. و فى المصدر إلا رجلا واحداه.

الرَّجُلُ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ رَجُلًا سَبَّهُ فَرَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَوْكَبَيْنِ (١) فِي عَيْنَيْهِ.

وَعَنِ السُّلَمِيِّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مُسْتَبَدًّا إِلَى الْمَقْصُورَةِ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ وَهُوَ يُؤَذِي عَلِيًّا فِي حُطْبَتِهِ فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ (٢) فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ فَاطَّلَعَ مِنْهُ مُطَّلِعٌ فَقَالَ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَكَ اللَّهُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَكَ اللَّهُ (٣).

«٢٧- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحِبُ الْبُلْعُومِ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ فَاقْتُلُوهُ وَ لَنْ تَقْتُلُوهُ أَلَا وَ إِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَ الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّنِي فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ وَ لَكُمْ نَجَاةٌ وَ أَمَّا الْبِرَاءَةُ فَلَا تَبْرَأُوا مِنِّي فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَ الْهَجْرَةِ (٤).

أقول: قال ابن أبي الحديد مندحق البطن بارزها و الدحوق من النوق التي يخرج رحمها بعد الولاده و سيظهر سيغلب و رحب البلعوم واسع و كثير من الناس يذهب إلى أنه عليه السلام عنى زيادا و كثير منهم يقول إنه عنى الحجاج و قال قوم إنه عنى المغيرة بن شعبه و الأشبه عندى أنه عنى معاوية لأنه كان موصوفا بالهنم و كثره الأكل و كان بطنا (٥).

ثم قال: وَ رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْغَارَاتِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كَلَيْبِ الْمَشْعُودِيِّ عَنْ

ص: ٣٢٥

١-١. الكوكب: نقطه بيضاء تحدث في العين.

٢-٢. في المصدر: فذهب بي النعاس.

٣-٣. كنز الكراچكي: ٦٢. و الروايتان توجدان في (ك) و (د) فقط.

٤-٤. نهج البلاغه (عبد ط مصر) ١: ١١٤ و ١١٥.

٥-٥. شرح النهج ١: ٤٦٢.

يَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ (١) عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ فَقَالَ سُبُّكُمْ سَبِّي وَ سَتْدُبُّحُونَ عَلَيْهِ فَإِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمْ سَبِّي فَسُبُّونِي وَإِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمْ الْبِرَاءَةُ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

و لم يقل فلا تبرءوا مني

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيُذَبِّحَنَّ (٢) عَلَى سَبِّي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ أَمْرُكُمْ بِسَبِّي فَسُبُّونِي وَإِنْ أَمْرُكُمْ أَنْ تَتَبَرَّأُوا (٣) مِنِّي فَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. و لم ينههم عن إظهار البراءة ثم قال إنه أباح لهم سبه عند الإكراه لأن الله تعالى قد أباح عند الإكراه التلفظ بكلمة الكفر فقال إِيَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (٤) و أما قوله فإنه لى زكاه و لكم نجاه فمعناه أنكم تنجون من القتل إذا أظهرتم ذلك و معنى الزكاه يحتمل أمرين أحدهما ما ورد فى الأخبار النبويه أن سب المؤمن زكاه له و زياده فى حسناته الثانى أن يريد أن سبهم لى لا ينقص فى الدنيا من قدرى بل أزيد به شرفا و علو قدر و شياع ذكر فالزكاه بمعنى النماء و الزيادة: فإن قيل فأى فرق بين السب و البراءة و كيف أجاز لهم السب و منعهم من التبرى (٥) و السب أفحش من التبرى فالجواب أما الذى يقوله أصحابنا فى ذلك فإنه لا فرق عندهم بين السب و التبرى منه فى أن كلا منهما فسق و حرام و كبيره و أن المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له إظهار كلمة الكفر عند الخوف و يجوز أن لا يفعلهما و إن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين كما

ص: ٣٢٦

١-١. فى المصدر: العبدى.

٢-٢. فى المصدر: و الله لتذبحن.

٣-٣. فى المصدر: أن تبرءوا.

٤-٤. سورة النحل: ١٠٦.

٥-٥. فى المصدر: عن التبرى.

يجوز له أن يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمه الكفر إعزازا للدين و إنما استفحش عليه السلام البراءه لأن هذه اللفظه ما وردت فى القرآن العزيز إلا من المشركين ألا ترى إلى قوله تعالى بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١) و قال الله تعالى أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (٢) فقد صارت بحكم العرف الشرعى مطلقه على المشركين خاصه فإذن يحمل هذا النهى على ترجيح تحريم لفظ البراءه على تحريم لفظ السب و إن كان حكمهما واحداً ألا ترى أن إلقاء المصحف فى العذره (٣) أفحش من إلقاءه فى دن الشراب و إن كانا جميعاً محرمين و كان حكمهما واحداً فَأَمَّا الْإِمَامِيَّةُ فَتَزْوِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا عُرِضْتُمْ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنَّا فَمُدُّوا الْأَعْنَاقَ. و يقولون إنه لا يجوز التبرى عنه و إن كان الحالف صادقاً و أن عليه الكفاره و يقولون إن للبراءه من الله و من الرسول و من إحدى الأئمه حكماً واحداً و يقولون الإكراه على السب يبيح إظهاره و لا يجوز الاستسلام للقتل و يجوز أن يظهر التبرى (٤) و الأولى أن يستسلم للقتل.

فإن قيل كيف علل نهيه لهم من البراءه منه بقوله فإنى ولدت على الفطره فإن هذا التعليل لا يختص به لأن كل ولد يولد على الفطره و إنما أبواه يهودانه و ينصرانه و الجواب أنه علل نهيه لهم عن البراءه منه بمجموع أمور و هو كونه ولد على الفطره و سبق إلى الإيمان و الهجره و لم يعلل بأحد هذا المجموع و مراده هنا بالولاده على الفطره أنه لم يولد فى الجاهليه لأنه ولد لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل و النبى أرسل لأربعين مضت من عام الفيل و قد جاء فى الأخبار الصحيحه أنه مكث قبل الرساله سنين عشرًا يسمع الصوت و يرى الضوء و لا يخاطبه أحد و كان ذلك إرهاباً لرسالته (٥) فحكم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته صلى الله عليه وآله

ص: ٣٢٧

١-١. ١. سورة التوبه: ١.

٢-٢. ٢. سورة التوبه: ٣.

٣-٣. ٣. فى المصدر: فى القدر.

٤-٤. ٤. فى المصدر: و أمّا الاكراه على البراءه فانه يجوز معه الاستسلام للقتل و يجوز أن يظهر التبرى.

٥-٥. ٥. أرهص الحائط: بنى رهصه. و هو أول من الطبن الذى يبنى عليه.

فالمولود فيها إذا كان في حجره و هو المتولى لتربيته مولود في أيام كأيام النبوه و ليس بمولود في جاهليه محضه ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابه مماثلته في الفضل و قد روى أن السنه التي ولد فيها هذه السنه التي بدئ فيها رسول الله صلى الله عليه و آله فأسمع الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره فشهد أنوارا و أشخاصا و لم يخاطب منها(١) بشىء و هذه السنه هى السنه التي ابتدأ فيها بالتبتل و الانقطاع و العزله فى جبل حراء فلم يزل به حتى كوشف بالرساله و أنزل عليه الوحي و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يتيمن بتلك السنه و بولاده على عليه السلام فيها و يسميها سنه الخير و سنه البركه و قال لأهله ليله ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الكرامات و القدره الإلهيه و لم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولد لنا(٢) مولود يفتح الله علينا به أبوابا كثيره من النعمه و الرحمه و كان كما قال صلوات الله عليه فإنه كان ناصره و المحامى عنه و كاشف الغم عن وجهه و بسيفه ثبت دين الإسلام و رست (٣) دعائمه و تمهدت قواعده.

و فى المسأله تفصيل آخر و هو أن يعنى بقوله فإنى ولدت على الفطره التي لم تتغير و لم تحل و ذلك أن معنى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ.

أن كل مولود فإن الله تعالى قد هيأه بالعقل الذى خلقه فيه و بصحه الحواس و المشاعر لأن يتعلم التوحيد و العدل و لم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك و لكن التربيه و العقيدته فى الوالدين و الإيلاف لاعتقادهما و حسن الظن فيهما يصدده عما فطر عليه و أمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ولد على الفطره التي لم تحل و لم يصد عن مقتضاها مانع لا من جانب الأبوين و لا من جهه غيرهما و غيره ولد على الفطره و لكنه حال عن مقتضاها و زال عن موجبها.

ص: ٣٢٨

١-١. فى المصدر: و لم يخاطب فيها.

٢-٢. فى المصدر: لقد ولد لنا الليله.

٣-٣. رسا الشىء و أرسى: ثبت و رسخ.

و يمكن أن يفسر أنه أراد بالفطره العصمه و أنه منذ ولد لم يواقع قبيحا و لا كان كافرا طرفه عين و لا مخطئا و لا غالطا فى شىء من الأشياء المتعلقة بالدين و هذا تفسير الإماميه انتهى كلامه (١).

و أقول: الأخبار فى البراءه من طرق الخاصه و العامه مختلفه و الأظهر فى الجمع بينها أن يقال بجواز التكلم بها عند الضروره الشديده و جواز الامتناع عنه و تحمل ما تترتب عليه و أما أن أيهما أولى ففيه إشكال بل لا يبعد القول بذلك فى السب أيضا و ذهب إلى ما ذكرناه فى البراءه جماعه من علمائنا و أما ما نسبته ابن أبى الحديد إليهم جميعا من تحريم القول بالبراءه فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءه اختيارا فإنهم قطعوا بتحريم ذلك و إن كان صادقا و لا تعلق له بأحكام المضطر.

و قال الشيخ الشهيد فى قواعد التقيه تنقسم بانقسام الأحكام الخمسه فالواجب إذا علم أو ظن نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين و المستحب إذا كان لا يخاف ضررا عاجلا و يتوهم ضررا آجلا أو ضررا سهلا أو كان تقيه فى المستحب كالترتيب فى تسبيح الزهراء عليها السلام و ترك بعض فصول الأذان و المكروه التقيه فى المستحب حيث لا ضرر عاجلا و لا آجلا و يخاف منه الالتباس على عوام المذهب و الحرام التقيه حيث يؤمن الضرر عاجلا و آجلا أو فى قتل مسلم؛ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدِّمَاءُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمَ فَلَا تَقِيَّتَهُ. و المباح التقيه فى بعض المباحات التى رجحها العامه (٢) و لا يصل بتركها ضرر (٣).

ثم قال رحمه الله التقيه يبيح كل شىء حتى إظهار كلمه الكفر و لو تركها حينئذ أثم إلا فى هذا المقام و مقام التبرى من أهل البيت عليهم السلام فإنه لا يأثم بتركها بل صبره إما مباح أو مستحب و خصوصا إذا كان ممن يقتدى به (٤).

ص: ٣٢٩

١- ١. شرح النهج ١: ٤٨٧-٤٩٢.

٢- ٢. فى المصدر: يرجحها العامه و فى (م) و (د): يرجحها العامه.

٣- ٣. فى المصدر: و لا يصير تركها ضررا.

٤- ٤. القواعد و الفوائد: ٢٤١.



وقال الشيخ أمين الدين الطبرسى قال أصحابنا التقيه جائزه فى الأحوال كلها(١) عند الضروره و ربما وجب فيها لضرب من اللطف و الاستصلاح و ليس يجوز من الأفعال فى قتل المؤمن و لا- فيما يعلم أو يغلب على الظن أنه استفساد فى الدين قال المفيد رضى الله عنه إنها قد تجب أحيانا و تكون فرضا و تجوز أحيانا من غير وجوب و تكون فى وقت أفضل من تركها و قد يكون تركها أفضل و إن كان فاعلها معذورا و معفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها و قال الشيخ أبو جعفر الطوسى رحمه الله ظاهر الروايات يدل على أنها واجبه عند الخوف على النفس و قد روى رخصته فى جواز الإفصاح بالحق عنده انتهى (٢).

أقول: سيأتى تمام القول فى ذلك فى باب التقيه إن شاء الله تعالى.

## باب ٨٩ كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم

«١-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الواحدي فى أسباب النزول و مقاتل بن سليمان و أبو القاسم الفسيري فى تفسيرهما(٣): أنه نزل قوله تعالى و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات (٤) الآية فى على بن أبى طالب عليه السلام و ذلك أن نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه و يشتمونه و يكذبون عليه. و فى روايه مقاتل: و الذين يؤذون المؤمنين يعنى علياً و المؤمنات يعنى فاطمه فقد احتملوا بهتاناً و إنما مبيناً قال ابن عباس و ذلك أن الله تعالى أرسل عليهم الجرب فى جهنم فلما يزالون يحتكون حتى تقطع أظفارهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحتكون حتى تبدو لحوهم ثم يحتكون

ص: ٣٣٠

١-١. فى المصدر: فى الأقوال كلها.

٢-٢. مجمع البيان ٢: ٤٣٠.

٣-٣. فى المصدر: فى تفسيريهما.

٤-٤. سوره الأحزاب: ٥٨.

حَتَّى تَظْهَرَ عِظَامُهُمْ وَ يَقُولُونَ مَا هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي نَزَلَ بِنَا فَيَقُولُونَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْأَشْقِيَاءِ هَذَا عِقَابُهُ لَكُمْ بِيُغْضِكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

تَفَسَّرَ بِيْرِي الضَّحَّاكِ وَ مُقَاتِلِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (١) وَ ذَلِكَ حِينَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا مَا يُرِيدُ مِنَّا إِلَّا أَنْ نَعْبُدَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ فَقَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِالنَّارِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا فِي جَهَنَّمَ.

وَ فِي تَفَاسِيرِ كَثِيرَةٍ: أَنَّهُ نَزَلَ فِي حَقِّهِ لِيُنْزَلَ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (٢) يَعْنِي يَهْلِكُهُمْ ثُمَّ قَالَ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُقِفُوا يَعْنِي بَعِيدَكَ يَا مُحَمَّدُ أُخِذُوا وَ قَتَلُوا تَقْتِيلًا فَوَّ اللَّهُ لَقَدْ قَتَلَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ سَنَّهَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ الْآيَةِ.

مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةِ كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ وَ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي الْمَطْفَرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ وَ فِي الْخَصَائِصِ عَنِ النَّظَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ كُلِّهِمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كُنْتُ أَجْفُو عَلِيًّا فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّكَ آذَيْتَنِي يَا عُمَرُ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَدَى رَسُولِهِ قَالَ إِنَّكَ قَدْ آذَيْتَ عَلِيًّا وَ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي.

الْعُكْبَرِيُّ فِي الْإِبَانَةِ مُضِيْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا مَنَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُغْضَبًا فَقَالَ مَا لَكُمْ وَ لِي مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي.

ص: ٣٣١

١-١. سورة الأحزاب: ٥٧.

٢-٢. سورة الأحزاب: ٦٠.

الْحَاكِمِ الْحَافِظِ فِي أَمَالِيهِ وَ أَبُو سَعِيدِ الْوَاعِظِ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّظْمِيُّ فِي الْخَصَائِصِ بِأَسَانِيدِهِمْ أَنَّهُ حَدَّثَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ (١) قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ فَقَالَ مَنْ آذَى أَبَا حَسَنِ فَقَدْ آذَانِي حَقًّا وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَ مَنْ آذَى اللَّهَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. وَ فِي رِوَايَةٍ: وَ مَنْ آذَى اللَّهَ لَعْنَةُ اللَّهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَ مِلْءَ الْأَرْضِ.

التُّزْمِيدِيُّ فِي الْحَرَامِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ وَ الْمُؤَصِّلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ بُرَيْدٍ: أَنَّهُ رَغِبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْغَنَائِمِ فِي جَارِيَةٍ فَوَازَيْدَةَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ وَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ فَلَمَّا بَلَغَ قِيمَتَهَا قِيمَةً عَدَلٍ فِي يَوْمِهَا أَخَذَهَا بِذَلِكَ فَلَمَّا رَجَعُوا وَقَفَ بُرَيْدَةَ قُدَّامَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شَكَا مِنْ عَلِيٍّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلهُ تَمَّ جَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَشْكُو فَأَعْرَضَ عَنْهُ تَمَّ قَامَ إِلَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَهَا فَعَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ (٢) وَ انْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ وَ قَالَ مَا لَكَ يَا بُرَيْدَةَ مَا آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ مُنْذُ الْيَوْمِ أَمْ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا (٣) أَمْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ أَنَّ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَ مَنْ آذَى اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْذِيَهُ بِالْإِيمِ عَذَابِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَا بُرَيْدَةَ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ أَعْلَمُ أَمْ قُرْآنُ اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ أَعْلَمُ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَلِكُ الْأَرْحَامِ أَعْلَمُ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا بُرَيْدَةَ أَمْ حَفَظَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ بَلْ حَفَظْتُهُ قَالَ وَ هَذَا جَبْرِئِيلُ أَخْبَرَنِي عَنْ حَفَظِهِ عَلِيُّ أَنَّهُمْ مَا كَتَبُوا قَطُّ عَلَيْهِ خَطِيئَةً مُنْذُ وُلِدَ تَمَّ حَكَى عَنْ مَلِكِ الْأَرْحَامِ وَ قُرْآنِ اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ (٤) وَ فِيهَا مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

ص: ٣٣٢

١- ١. فى المصدر بعد ذلك: قال: حدّثنى على بن الحسين و هو أخذ بشعره اه.

٢- ٢. تبرد الرجل: تعبس. تبرد اللون تغير.

٣- ٣. سورة الأحزاب: ٥٧.

٤- ٤. أى حكى رسول الله صلى الله عليه و آله عن ملك الارحام و قرأ اللوح المحفوظ أن عليا لم يعص الله قط منذ خلق و يمكن أن يكون فاعل «حكى» جبرئيل عليه السلام.

ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي. وَ فِي رِوَايِهِ أَحْمَدُ: دَعُوا عَلِيًّا (١).

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا فَقَدْ حَسَدَنِي وَ مَنْ حَسَدَنِي فَقَدْ كَفَرَ.

وَ فِي حَبْرٍ: وَ مَنْ حَسَدَنِي فَقَدْ دَخَلَ النَّارَ (٢).

«٣- فض، [كتاب الروضة] يَاسِدِنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَيَّا بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ آذُونِي فِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُغْضَبٌ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ مِنْكُمْ آذَى عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَوْلُكُمْ إِيْمَانًا وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصِيرَانِيًّا فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا جَابِرُ (٣).

«٤- يف، [الطرائف] أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَ ابْنُ الْمَعْزَلِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ مِنْ عَدَدِهِ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي. وَ زَادَ فِيهِ ابْنُ الْمَعْزَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا بَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصِيرَانِيًّا فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا جَابِرُ كَلِمَةٌ يَحْتَجِرُونَ بِهَا أَنْ لَا تُسْفِكَ دِمَاؤَهُمْ وَ تُؤَخِّدَ أَمْوَالَهُمْ وَ أَنْ لَا يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ.

وَ رَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) إِلَى الْيَمَنِ فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ حَتَّى وَجَدْتُ

ص: ٣٣٣

١-١. مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠-١٢.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣.

٣-٣. الروضة: ١٢.

٤-٤. في المصدر: خرجت.

عَلَيْهِ فِي نَفْسِي فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شِكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ غَدَاً غَدَاً  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى حَيْدَدِي إِلَى النَّظَرِ حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ قَالَتْ يَا عَمْرُو أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ  
أَذَيْتَنِي فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُؤْذِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بَلَى مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي (١).

«٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن مزوان عن أبيه عن مسيح بن حاتم عن سلام  
بن أبي عمرة الخراساني عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا فَقَدْ  
حَسَدَنِي وَ مَنْ حَسَدَنِي فَقَدْ كَفَرَ (٢).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن علي بن أحمد بن عمرو عن الحسن بن الحكم (٣) عن الحسن بن  
الحسين الأنصاري عن الحسين بن سليمان عن أبي الجارود عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه  
وآله قال: مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا حَسَدَنِي وَ مَنْ حَسَدَنِي دَخَلَ النَّارَ وَ أَنْشَدَنِي الْعُرْنِي:

إِنِّي حُسِدْتُ فَرَادَ اللَّهُ فِي حَسَدِي \*\*\* لَا عَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ

مَا يُحْسَدُ الْمَرْءُ إِلَّا مِنْ فَضَائِلِهِ \*\*\* بِالْعِلْمِ وَ الظَّفَرِ أَوْ بِالْبَأْسِ وَ الْجُودِ (٤).

ص: ٣٣٤

١- ١. الطرائف: ١٩.

٢- ٢. أمالي ابن الشيخ: ٤٠.

٣- ٣. الصحيح كما في المصدر: عن الحسين بن الحكم.

٤- ٤. أمالي ابن الشيخ: ٤٠ و ٤١.

«١- لى، [الأمالى] للصدوق ابن المتوكل عن سعد بن الحميرى معاً عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضل عن عزوان الصبي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا حجة الله و أنا خليفه الله و أنا صراط الله و أنا باب الله و أنا خازن علم الله و أنا المؤمن على ستر الله و أنا إمام البريه بعد خير الخليفه محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله. (١)

«٢- لى، [الأمالى] للصدوق المكتب عبيد الأسيدي عن سهل بن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد بن أبي العلى عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباته قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خليفه رسول الله و وزيره و وارثه أنا أخو رسول الله و وصيه و حبيبه أنا صفي رسول الله و صاحبه أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين أنا حجة العظمى و الآية الكبرى و المثل الأعلى و باب النبي المصطفى أنا العزوة الوثقى و كلمه التقوى و أمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا (٢).

«٣- لى، [الأمالى] للصدوق محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن إبراهيم بن إسمايل عن أبيه عن جدّه عن سلمه عن أبي صادق قال قال علي عليه السلام: ديني دين النبي و حسبي حسب النبي فمن تناول ديني و حسبي فإنما يتناول رسول الله (٣).

«٤- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقاني عن الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان

ص: ٣٣٥

١- أمالي الصدوق: ٢٢

٢- ٢. أمالي الصدوق: ٢٤.

٣- ٣. أمالي الصدوق: ٢٤٩.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوا عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيَّتِي خَيْرُ الْخَلِيقَةِ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِزَّةِ الطَّاهِرِ وَالْمَأْتَمَةِ الْهَيَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيَّتُهُ وَ وَثِيَّتُهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ وَ سَلِمِي سَلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلايَتِي وَ لاِيَةَ اللَّهِ وَ شِيْعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسِيءُ تَخْفُظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مُلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (١).

«٥- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تِسْعَةَ أَشْيَاءَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلِي مَا خَلَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ فَتَحَتْ لِي السُّبُلُ وَ عَلَّمْتُ الْأَنْسَابَ وَ أُجْرِي لِي السَّخَابَ وَ عَلَّمْتُ الْمَنَائِمَ وَ الْبَلَائِمَ وَ فَضَّلَ الْخَطَابَ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَ لَا يَكُونُ مَا فَاتَنِي مِنْ بَعْدِي (٢) وَ مَا يَأْتِي بَعْدِي وَ إِنَّ بَوْلَاتِي أَكْمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينَهُمْ وَ أَتَمَّ عَلَيْهِمُ النَّعْمَ وَ رَضِيَ لَهُمْ إِسْلَامَهُمْ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَكْمَلْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ دِينَهُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِمُ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنْ اللَّهِ عَلَيَّ فَلَهُ الْحَمْدُ (٣).

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين: مثله (٤)

ص: ٣٣٦

١- ١. أمالي الصدوق: ٣٦٠ و ٣٦١.

٢- ٢. هذه الجملة التي من مختصات (ك) فقط توجد في البصائر و ليست في الخصال.

٣- ٣. الخصال ٢: ٤٢ و ٤٣.

٤- ٤. بصائر الدرجات: ٥٤.

بيان: المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف أو سبل السماوات كما مر وإجراء السحاب معناه ما مر وسيأتي أنه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاءون.

وقال البيضاوي في قوله تعالى: وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ (١) أى فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل أو الكلام المخلص الذى ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستئناف والإضمار والإظهار والحذف والتكرار ونحوها وإنما سمي به أما بعد لأنه يفصل المقصود عما سبق مقدمه له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب القصد الذى ليس فيه اختصار مخل ولا إشباع ممل كما جاء فى وصف كلام الرسول صلى الله عليه وآله فصل لا نزر ولا هذر (٢).

«٦- ل، [الخصال] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِي بِأَحَدَاهُنَّ (٣) مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِي أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي فِي الْمَوْقِفِ وَأَنْتَ الْوَزِيرُ وَالْوَصِيُّ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَأَنْتَ آخِذٌ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ وَليِّي وَليِّي اللَّهُ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ (٤).

«٧- ل، [الخصال] مَا جِيلَوْنِي عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِي عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ لِي يَا عَلِيُّ

ص: ٣٣٧

١- ١. سورة ص: ٢٠.

٢- ٢. تفسير البيضاوي ٢: ١٣٩.

٣- ٣. فى المصدر: ما أحب أن لى باحداهن.

٤- ٤. الخصال ٢: ٥٠.



أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْزِلِي وَ مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ مُتَوَاجِهَانِ كَمَنْزِلِ  
الْأَخَوَيْنِ وَ أَنْتَ الْوَصِيُّ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ وَ أَنْتَ الْوَزِيرُ وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ وَ وَلِيِّكَ وَ لِيٌّ وَ وَلِيُّ اللَّهِ (١).

لى، [الأمالى] للصدوق الحسن بن محمد بن يحيى العلوى عن جده يحيى بن الحسن بن إبراهيم بن على و الحسن بن يحيى معا  
عن نصر بن مزاحم: مثله (٢).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن إبراهيم و الحسن بن يحيى جميعا عن نصر بن  
مزاحم عن أبى خالد الواسطى: مثله (٣).

«٨- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَشْرُ خِصَالٍ مَا يَسُرُّنِي بِإِحْدَاهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ مَا غَرَبَتْ فَقَالَ  
(٤) بَعْضُ أَصْحَابِهِ بَيْنَهُمَا لَنَا يَا عَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْوَصِيُّ وَ أَنْتَ الْوَزِيرُ وَ أَنْتَ  
الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ لِيَّكَ وَ لِيٌّ وَ عَدُوُّكَ عَدُوِّي وَ أَنْتَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَخِي وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي  
فِي الْمَوْقِفِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ (٥).

«٩- ل، [الخصال] أَبِي عَيْنٍ سَعْدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَازِدِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَشْرُ مَا يَسُرُّنِي بِالْوَاحِدِ مِنْهُنَّ مَا طَلَعَتْ  
عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْزِلِكَ تُجَاهَ مَنْزِلِي

ص: ٣٣٨

١-١. الخصال ٢: ٥٠.

٢-٢. أمالى الصدوق: ٤٨.

٣-٣. أمالى الطوسى: ٨٥.

٤-٤. فى المصدر: فقال له.

٥-٥. الخصال ٢: ٥٠.

فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَتَوَجَّهُ الْإِخْوَانُ فِي اللَّهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ  
وَالْمُسْلِمِينَ (١) فِي كُلِّ عَيْبَةٍ شَفَاعَتُكَ شَفَاعَتِي وَ وِلِيِّكَ وَ وِلِيِّي وَ وِلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوِّكَ عَدُوِّي وَ عَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ (٢).

«١٠» - يد، [التوحيد] مع، [معاني الأخبار] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن أبي بصير عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادي أنا المهدي و أنا أبو التمامي و المساكين و  
زوج الأراميل و أنا ملجأ كل ضعيف و مأمّن كل خائف و أنا قائد المؤمنين إلى الجنة و أنا حبل الله المتين و أنا عروة الله الوثقى  
و كلمه التقوى (٣) و أنا عين الله و لسانه الصادق و يده و أنا حنب الله الذي يقول أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في  
جنب الله (٤) و أنا يد الله المبسوطه على عباده بالرحمة و المغفرة و أنا باب حطه من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه لأنني  
وصي نبيه في أرضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله و على رسوله (٥).

بيان: قوله عليه السلام أنا حبل الله إشارة إلى قوله تعالى و اعتصموا بحبل الله جميعاً (٦) و إنما شبه بالحبل لأنه وسيلة الخلق إذ به  
و بولايته و متابعتة يصلون إلى قرب الله و حبه و كرامته و جنته فكأنه حبل ممدود بين الله و بين الخلق قال الجزري فيه هو حبل  
الله المتين أي نور هداه و قيل عهداه و أمانه الذي يؤمن من العذاب و الحبل العهد و الميثاق (٧) قوله عليه السلام و أنا عروه الله  
الوثقى

ص: ٣٣٩

١-١. في المصدر و (م) و (د): و للمسلمين.

٢-٢. الخصال ٢: ٥٠ و ٥١.

٣-٣. في المعاني: و كلمه الله التقوى.

٤-٤. سورة الزمر: ٥٦.

٥-٥. التوحيد: ١٥٥ و ١٥٦. معاني الأخبار: ١٧ و ١٨.

٦-٦. سورة آل عمران ١٠٣.

٧-٧. النهاية ١: ١٩٧.

إشاره إلى قوله تعالى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (١) و العروه ما يتمسك به و كلمه التقوى إشاره إلى قوله تعالى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (٢) و قد مر بيانها قوله عليه السلام و أنا عين الله أى شاهده على عباده من العين بمعنى البصره أو الجاسوس و قال الجزرى: فى حديثِ عُمَرَ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِى الطَّوَافِ إِلَى حَرَمِ (٣) الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ (٤) فَقَالَ ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ. أراد خاصه من خواص الله و وليا من أولياء الله (٥).

و شبه عليه السلام باللسان لأن اللسان يعبر و يظهر ما يريد الرجل إظهاره و هو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى و أسراره و اليد النعمه و الرحمه و هو مجاز شائع و المراد بالجنب إما الجنب و الناحيه و هو صلوات الله عليه الناحيه التى أمر الله الخلق بالتوجه إليها أو هو كناية عن قربهم من جنابه تعالى و أن قربته تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجنبه و من يجلس بجنبه فهو أقرب الخلق إليه و أعزهم إليه.

قال الكفعمى قال الباقر عليه السلام (٦) معناه أنه ليس شىء أقرب إلى الله تعالى من رسوله و لا أقرب إلى رسوله من وصيه فهو فى القرب كالجنب و قد بين الله تعالى ذلك فى كتابه فى قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ (٧) يعنى فى ولايه أوليائه و قال الطبرسى فى مجمعه الجنب القرب أى يا حسرتى على ما فرطت فى قرب الله و جواره و فلان فى جنب فلان أى فى قربه و جواره و منه

ص: ٣٤٠

١-١. سورة البقره: ٢٥٦.

٢-٢. سورة الفتح: ٢٦.

٣-٣. بضم الأول و فتح الثانى جمع الحرمه، حرم الرجل و أهله.

٤-٤. فى المصدر: فاستعدى عليه عمر.

٥-٥. النهايه ٣: ١٤٥. و فيه: و وليا من أوليائه.

٦-٦. فى المصدر: قال الصادق عليه السلام.

٧-٧. سورة الزمر: ٥٦.

قوله تعالى وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ (١).

«١١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن علقمة عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق (٢) عن الحسن بن عمرو عن رشيد عن حبه العزنى قال سمعت علياً عليه السلام يقول: نحن النجباء وأفرأطنا أفرأط الأنبياء حزبتنا حزب الله والفئة الياغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا (٣).

بيان: الفرط بالتحريك الذى يتقدم الوارده ومنه قيل للطفل إذا مات أنه فرط فالمعنى أن أولادنا أولاد الأنبياء أو المعنى أن من يموت منا يتقدم الأنبياء ويسبقهم إلى المراتب العاليه كما قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا فرطكم على الخوض.

«١٢- لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن سعيد عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة أنا سيد الوصيين ووصي سيدي النبيين أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيده نساء العالمين أنا المختتم باليمين والمعفر للجبين أنا الذى هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا صاحب يدر وحنين أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين أنا وارث علم الأولين وحجه الله على العالمين بعهد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين أهل مولاتي مزحومون وأهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يقول يا علي حُبكَ تقوى وإيمان وبُغْضُكَ كفر ونفاق وأنا بيت الحكمه وأنت مفتاحه وكذب من زعم أنه يجنبي و يُبغضك (٤).

بيان: قوله عليه السلام أنا الضارب بالسيفين أى بسيف التنزيل فى حياه الرسول صلى الله عليه وآله وبسيف التأويل بعده أو أنه أخذ بسيفين فى بعض الغزوات معاً أو سيفاً بعد سيف

ص: ٣٤١

١-١. مصباح الكفعمى: ٤٧٨ وما نقله عن الطبرسى يوجد فى تفسيره: ٨: ٥٠٥. والآيه الأخيره فى سوره النساء: ٣٦.

٢-٢. فى المصدر بعد ذلك: عن إسحاق بن بريد، عن سعد بن صارم اه.

٣-٣. أمالى الطوسى: ١٧٠.

٤-٤. أمالى الصدوق: ١٧.

كما كان في غزوه أحد أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسر سيفه أو إشاره إلى ما هو المشهور من أن ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عليه السلام والحامل على فرسين أي فارسين أو أنه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس وفي بعض النسخ قوسين و يجري فيه أكثر الاحتمالات المذكوره في السيفين و يحتمل أن يكون المراد التعرض لراميين دفعه واحده.

«١٣»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الْحِجَّازِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ خَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ كَلَّفْتُ مَا تُكَلِّفُ الْأَوْصِيَاءَ قَبْلِي وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَإِنَّ (١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي مَرَضِهِ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَضِلَّ بَعْدَ الْهُدَى وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ فَسَاقَ قُرَيْشٌ وَ عَادِيَتُهُمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى أَنْ تُلْتَمِ الْقُرْآنَ فِينَا وَ فِي شِيَعَتِنَا فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلَنَا وَ لِشِيَعَتِنَا وَ ثَلُثَ الْبَاقِي أَشْرَكْنَا فِيهِ النَّاسَ فَمَا كَانَ مِنْ شَرٍّ (٢) فَلِعَدُونَا ثُمَّ قَالَ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٣) إِلَى آخِرِ آيَةِ فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ شِيَعَتُنَا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عِدُونَا وَ شِيَعَتُنَا هُمْ الْمُهْتَدُونَ (٤).

«١٤»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَعِيدَ عَتَمِهِ (٥) وَ هُوَ يَقُولُ هَمَّهْمَهُ وَ لَيْلَهُ مُظْلِمَةٌ خَرَجَ عَلَيْكُمْ الْإِمَامُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصُ آدَمَ وَ فِي يَدِهِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

ص: ٣٤٢

١-١. في المصدر: و إن.

٢-٢. في المصدر: فما كان فيه من شر.

٣-٣. سورة الزمر: ٩.

٤-٤. بصائر الدرجات: ٣٣.

٥-٥. العتمة- بالفتحات:- الثلث الأول من الليل. و في المصدر و(م): بعد عتمة.

٦-٦. بصائر الدرجات: ٤٧.

«١٥»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَقَدِّمُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي لِلْأَتَمِّ بَعْدَهُ (١) وَ أَحَدًا بَعْدَ وَ أَحَدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ رَابِطِيهِ عَلَى سَبِيلِ هُدَاةٍ لَا يَهْتَدِي هَادٍ مِنْ ضَلَالِهِ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنْ هُدَايَ إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ وَ أَمْنَاءِ اللَّهِ عَلَى مَا أَهْبَطَ مِنْ عِلْمٍ (٢) أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ جَزَى لآخِرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلُ الَّذِي أُوجِبَ لِأَوَّلِهِمْ فَمَنْ اهْتَدَى بِسَبِيلِهِمْ وَ سَلَّمَ لِأَمْرِهِمْ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ عَزَّوَهُ اللَّهُ الْوُثْقَى وَ لَمَّا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَنَا قَسِيمٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قَسِيمٍ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ (٣) وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ وَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيُدْعَى فَيُكْسَى ثُمَّ أُدْعَى فَأُكْسَى ثُمَّ يُدْعَى فَيُسْتَنْطَقُ فَيَنْطَقُ ثُمَّ أُدْعَى فَأَنْطَقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أَقْرَتُ لِي جَمِيعُ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ مَا أَقْرَتُ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّعْيَ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ عَلَّمْتُ الْأَسْمَاءَ وَ الْحُكُومَةَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَ تَفْسِيرَ الْكِتَابِ وَ قِسْمَةَ الْحَقِّ مِنَ الْمَغَانِمِ بَيْنَ بَنِي آدَمَ فَمَا شَدَّ عَنِّي مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَنِيهِ الْمُبَارَكُ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ حَرْفًا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ زَوْجَتِي مُصْحَفًا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْبِقْهَا إِلَيْهِ أَحَدٌ خَاصَّةً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (٤).

بيان: قوله و رابطيه على سبيل هداه أى ربطوا أنفسهم لهدايه الخلق و الرابط أيضا الراهب و الزاهد و الحكيم و القرن الحصن شبه عليه السلام نفسه

ص: ٣٤٣

١-١. فى المصدر: من بعده.

٢-٢. فى المصدر: على ما أهبط الله من علم.

٣-٣. فى المصدر و (م) و (د): و إنى الفاروق الأكبر.

٤-٤. بصائر الدرجات: ٥٣ و ٥٤.

بالحصن من الحديد لمناعته و رزاقته و حمايته للخلق و قد مر تفسيره.

«١٦» - (١) [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فَضَّلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَنْهُ (٢) جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِمُحَمَّدِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْمُتَعَقَّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقَّبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الرَّادِّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرِهِ أَوْ كَبِيرِهِ عَلَى حَيْدِ الشُّرْكَ بِإِلَّهِ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ جَرَى لِأَثَمِ الْهُدَى (٣) وَاحِدًا بَعِيدًا وَاحِدًا جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُدْعَى فَيْكَسِي وَ يُسْتَنْطَقُ فَيَنْطَقُ ثُمَّ أُدْعَى فَأُكْسَى فَأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطَقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عَلِمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخُطَابِ فَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أَبْشُرُ بِإِذْنِ اللَّهِ (٤) وَ أُوْدِي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مَنَّا مِنَ اللَّهِ مَكْنِي فِيهِ بَعْلَمِهِ (٥).

بيان: قوله و لمحمد الفضل على جميع من خلق الله أى فلى أيضا الفضل على جميعهم بضم المقدمه السابقه و يحتمل أن يكون المراد تفضيله عليه السلام على نفسه

ص: ٣٤٤

١-١. فى بعض النسخ «سن» و هو وهم و لا توجد الروايه فيه.

٢-٢. فى الكافى: ما جاء عن أمير المؤمنين يؤخذ به و ما نهى عنه ينتهى عنه.

٣-٣. فى المصدر: و كذلك جرى الأئمه على الهدى.

٤-٤. فى المصدر: انشر باذن الله.

٥-٥. بصائر الدرجات: ٥٤. و توجد الروايه فى أصول الكافى ( الجزء الأول من الطبعة الحديثه): ١٩٧.

أى له الفضل على جميع الخلق حتى على ولى الفضل على من سواه و قال الفيروزآبادى تعقبه أخذه بذنب كان منه و عن الخبر شك فيه و عاد للسؤال عنه و تعقبه طلب عورته أو عثرته (١).

أقول: لعل المعنى من شك فى شىء من أحكامه بأن يكون على بمعنى عن أو من عاب عليه و اعترض بتضمين معنى الطعن و الاعتراض أو المتقدم عليه فى شىء بأن يجعله عقبه و خلفه و أراد التقدم عليه أو بأن يجعل حكمه عقبه و وراء ظهره فلا يعمل به و فى روايه سليمان بن خالد و سعيد الأعرج على ما فى أكثر نسخ الكافى المعيب (٢) قوله فى صغيره أو كبيره صفتان للكلمه أو الخصله أو المسأله أو نحوها قوله أن تميد أى كراهه أن تميد و الميد التحرك و الاضطراب و سمي عليه السلام بالفاروق لأنه فرق بين الحق و الباطل أو هو أول من أظهر الإسلام ففرق بين الإيمان و الكفر و قوله أنا صاحب العصا و الميسم إشارة إلى أنه صلوات الله عليه دابه الأرض و قد روى العامه عن حذيفه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ دَابَّهُ الْأَرْضِ طُولُهَا سَبْعُونَ (٣) ذِرَاعًا لَمَّا يَفُوتُهَا هَارِبٌ فَتَسْمُ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَسْمُ الْكَافِرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ مَعَهَا عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمٌ سَلِيمَانُ فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَ تَخْتُمُ (٤) أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ حَتَّى يُقَالَ يَا مُؤْمِنٌ يَا كَافِرٌ (٥). و سيأتى تفصيل القول فى ذلك فى باب الرجعه من كتاب الغيبه و الحموله بالضم الأحمال و المراد أعباء النبوه و أسرار الخلافه و التكاليف الشاقه التى تختص بهم.

«١٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عِنْدِي عِلْمُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا

ص: ٣٤٥

١-١. القاموس ١: ١٠٦ و ١٠٧.

٢-٢. على صيغه الفاعل من التعيب.

٣-٣. فى (م) و (د): ستون ذراعا.

٤-٤. فى (ك) و (ت). و تخطم.

٥-٥. أورد الطبرسى هذه الروايه فى تفسيره ٧: ٢٣٤. و الزمخشري أيضا فى الكشاف ٢: ٣٧٠.



وَالْوَصَايَا وَالْأَنْسَابِ وَالْأَسْبَابِ (١) وَفَضْلِ الْخُطَابِ وَمَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَمَوَارِدِ الْكُفْرِ وَأَنَا صَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَأَنَا صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَدَوْلَةُ الدُّوَلِ فَاسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ (٢).

بيان: قوله عليه السلام و مولد الإسلام أى من يعلم الله وقت ولادته أنه يموت على الإسلام و كذا مورد الكفر قوله عليه السلام و أنا صاحب الكرات أى الرجعات إلى الدنيا أو الحملات فى الحروب و الدوله الغلبه أى أنا صاحب الغلبه على أهل الغلبه فى الحروب أو المعنى أنه كان دوله كل ذى دوله من الأنبياء و الأوصياء بسبب أنوارنا أو كان غلبتهم على الأعادى بالتوسل بنا كما دلت عليه الأخبار الكثيره أو المعنى أن لى علم كل كره و علم كل دوله و التفریع يؤيد الأخير.

«١٨»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَرِيدٍ (٣) عَنْ سَهْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ غَايَةُ السَّابِقِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ الْوَرَاثِ (٤) أَنَا قَسِيمُ النَّارِ وَ حَازِنُ الْجَنَانِ وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ وَ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٥).

بيان: قوله و غايه السابقين أى لا يسبقنى سابق فإن كل سابق إنما يسبق إلى الغايه فى المضمار و لا يتعدها.

«١٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: تَذَاكُرُوا الْفَخْرَ عِنْدَ عُمَرَ فَأَنْشَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٤٦

١-١. ليست كلمه «و الأسباب» فى المصدر.

٢-٢. بصائر الدرجات: ٥٤.

٣-٣. فى المصدر: إسحاق بن يزيد.

٤-٤. فى المصدر: و وارث النبيين.

٥-٥. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ١٨٩. و الآية فى سورة الرعد: ٧.

اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ \*\*\* وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ

وَ بِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَ كِتَابَهُ \*\*\* وَ أَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَ الْإِقْدَامِ

فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَطِيرُ سُيُوفُنَا \*\*\* مِنْهُ الْجَمَاجِمُ عَنْ فِرَاحِ الْهَامِ (١)

وَ يَزُورُنَا جَبْرِيلُ فِي آيَاتِنَا \*\*\* بِفَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَ الْأَحْكَامِ

فَتَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلِّ حِلَّةٍ \*\*\* وَ مُحَرَّمٍ لِلَّهِ كُلِّ حَرَامٍ

نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \*\*\* وَ نِظَامُهَا وَ زِمَامُ كُلِّ زِمَامٍ (٢)

«٢٠» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كيف أصبحت فقال أصبحت و أنا الصديق الأكبر (٣) و الفاروق الأعظم و أنا وصي خير البشر و أنا الأول و أنا الآخر و أنا الباطن و أنا الظاهر و أنا بكل شيء عليم و أنا عين الله و أنا جنب الله و أنا أمين الله على المرسلين بنا عبد الله و نحن خزائن الله في أرضه و سمائه و أنا أحيى و أنا أميت (٤) و أنا حتى لا أموت فتعجب الأعرابي من قوله فقال عليه السلام أنا الأول أول من آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و أنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحدِهِ و أنا الظاهر ظاهر الإسلام و أنا الباطن بطن من العلم و أنا بكل شيء عليم فإني عليم بكل شيء ع أخبر الله به نبيه فأخبرني به فأما عين الله فأنا عينه على المؤمنين و الكفرة و أما جنب الله ف أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و من فرط في فقد فرط في الله و لم يجز لنبى نبيه حتى يأخذ خاتماً من محمد صلى الله عليه و آله فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين و أنا سيد الوصيين و أما خزائن الله

ص: ٣٤٧

١- ١. المعترك: موضع القتال وقوله «تطير» من باب الافعال و فرخ الرأس: الدماغ. و الهام جمع الهامة: رأس كل شىء. و فى

المصدر «و بكل معترك» و فى الديوان المنسوب إليه عليه السلام «منها الجماجم».

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٦. و يقال: هو زمام قومه أى سيدهم.

٣- ٣. فى (م) و (د) و كذا المصدر: و أنا الصديق الأول.

٤- ٤. فى المصدر: و أنا أحيى و اميت.

فِي أَرْضِهِ فَقَدْ عَلِمْنَا مَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِ صِدِّيقٍ وَأَنَا أَحِبُّ أَحِبِّي سَيِّئَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا أَمِيتُ أَمِيتِ الْبِدْعَةِ وَأَنَا حَيٌّ لَا أَمُوتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١).

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ فِيهَا مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَتَى عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ هُوَ الْأَوَّلُ يَعْنِي قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ الْآخِرُ يَعْنِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ الْبَاطِنُ لِكُلِّ شَيْءٍ سِوَاءِ عِلْمِهِ عَلَيْهِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَأَنَا الْأَوَّلُ وَ أَنَا الْآخِرُ إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ فَبَكَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ كُلُّهُمْ وَ صَلَّوْا عَلَيْهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا دَحْوُتُ أَرْضِهَا وَ أَنْشَأْتُ جِبَالَهَا وَ فَجَّرْتُ عُيُونَهَا وَ شَقَقْتُ أَنْهَارَهَا وَ غَرَسْتُ أَشْجَارَهَا وَ أَطْعَمْتُ ثِمَارَهَا وَ أَنْشَأْتُ سِحَابَهَا وَ أَشِيمَعْتُ رَعْدَهَا وَ تَوَزَّتُ بَرْقَهَا وَ أَضْحَيْتُ شَمْسَهَا وَ أَطْلَعْتُ قَمَرَهَا وَ أَنْزَلْتُ قَطْرَهَا وَ نَصَبْتُ نُجُومَهَا وَ أَنَا الْبَحْرُ الْقَمَقَامُ الزَّاحِرُ وَ سَكَنْتُ أَطْوَادَهَا وَ أَنْشَأْتُ جَوَارِي الْفُلُكِ فِيهَا وَ أَشْرَفْتُ شَمْسَهَا وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ وَ قَلْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ إِذْ خُلُوا الْبَابَ سِجْدًا أَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ أَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ وَ بِي وَ عَلَى يَدِي تَقُومُ السَّاعَةُ وَ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ الْمُبْطِلُونَ وَ أَنَا الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢).

شُرِّحَ ذَلِكَ عَنِ الْيَاقِزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا دَحْوُتُ أَرْضِهَا يَقُولُ أَنَا وَ ذُرِّيَّتِي الْأَرْضُ الَّتِي يُسْكِنُ إِلَيْهَا وَ أَنَا أَرْضِيَّتُ جِبَالَهَا (٣) يَعْنِي الْمَائِمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِي هُمُ الْجِبَالُ الرَّوَاقِدُ الَّتِي لَمَّا تَقُومُ إِلَيْهِمْ وَ فَجَّرْتُ عُيُونَهَا يَعْنِي الْعِلْمَ الَّذِي ثَبَّتَ فِي قَلْبِهِ وَ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ وَ شَقَقْتُ أَنْهَارَهَا يَعْنِي مِنْهُ انْشَعَبَ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَّى وَ أَنَا غَرَسْتُ أَشْجَارَهَا يَعْنِي الدُّرِّيَّةَ الطَّيِّبَةَ وَ أَطْعَمْتُ ثِمَارَهَا يَعْنِي أَعْمَالَهُمُ الزَّكِيَّةَ وَ أَنَا أَنْشَأْتُ سِحَابَهَا يَعْنِي ظِلَّ مَنْ اسْتَتَلَّ بِبِنَائِهَا وَ أَنَا أَنْزَلْتُ قَطْرَهَا يَعْنِي حَيَاةَ

ص: ٣٤٨

١-١. سورة آل عمران: ١٦٩.

٢-٢. في المصدر: و أنا بكل شيء عليم.

٣-٣. لا يخفى أن المذكور في الرواية «و أنشأت جبالها».

وَ رَحْمَهُ وَ أَنَا أَسْمَعْتُ رَعْدَهَا يَعْنِي لِمَا يُسْمَعُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ نَوَّرْتُ بِرَفْعِهَا يَعْنِي بِنَا اسْتِنَارَتِ الْبِلَادِ وَ أَضْحَيْتُ شَمْسَهَا يَعْنِي الْقَائِمَ مِنَّا نُورٌ عَلَى نُورٍ سَاطِعٌ وَ أَطْلَعْتُ قَمَرَهَا يَعْنِي الْمَهْدِيَّ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَ أَنَا نَصَيْبُ نَجُومِهَا يُهْتَدَى بِهَا وَ يُسَدِّتُضَاءُ بِنُورِنَا وَ أَنَا الْبَحْرُ الْقَمَقَامُ الزَّائِرُ يَعْنِي أَنَا إِمَامُ الْأَيْمَةِ (١) وَ عَالِمُ الْعُلَمَاءِ وَ حَاكِمُ الْحُكَمَاءِ وَ قَائِدُ الْقَادَةِ يَفِيضُ عِلْمِي ثُمَّ يَعُودُ إِلَيَّ كَمَا أَنَّ الْبَحْرَ يَفِيضُ مَآؤُهُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَنَا أَنْشَأْتُ جَوَارِيَ الْفُلُكِ فِيهَا يَقُولُ أَعْلَامُ الْخَيْرِ وَ أَيْمَةُ الْهُدَى مِنِّي وَ سَيَكُنْتُ أَطْوَادَهَا يَقُولُ فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَ أَقْتُلُ أُصُولَ الضَّلَالَةِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ وَ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ يَعْنِي أَنَا سِرَاجُ عِلْمِ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ يَعْنِي مَنْ تَوَجَّهَ بِي إِلَى اللَّهِ غَفِرَ لَهُ وَ قَوْلُهُ بِي وَ عَلَى يَدِي تَقُومُ السَّاعَةُ يَعْنِي الرَّجْعَةَ فَبِالْقِيَامَةِ يَنْصِيرُ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّتِي الْمُؤْمِنِينَ وَ لِي الْمَقَامُ الْمَشْهُودُ (٢).

«٢١- كَش، [رجال الكشي] طاهر بن عيسى قَالَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا وَجْهُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا الْأَوَّلُ وَ أَنَا الْآخِرُ وَ أَنَا الظَّاهِرُ وَ أَنَا الْبَاطِنُ وَ أَنَا وَارِثُ الْأَرْضِ وَ أَنَا سَبِيلُ اللَّهِ وَ بِهِ عَزَمْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودٍ لَهَا تَفْسِيرٌ غَيْرُ مَا يَذْهَبُ فِيهَا أَهْلُ الْغُلُو (٣).

بيان: و به عزمتم عليه أي بالله أقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه.

«٢٢- فض، [كتاب الروضة] مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنَا لِلْحَرْبِ أَلَيْهَا وَ بِنَفْسِي أَصْطَلِيهَا\*\*نِعْمَةٌ مِنْ خَالِقِ الْعَرْشِ بِهَا قَدْ حَصَّنِيهَا

وَ أَنَا حَامِلٌ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمًا أَحْتَوِيهَا\*\*وَ لِي السُّبْقَةُ فِي الْإِسْلَامِ طِفْلاً وَ وَجِيهاً (٤)

وَ لِي الْفَضْلُ عَلَى النَّاسِ بِفَاطِمٍ وَ بِنَيْهَا\*\*ثُمَّ فَخْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ إِذْ زَوَّجَنِيهَا

ص: ٣٤٩

١- ١. في المصدر: إمام الأمة.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥١٢-٥١٤.

٣- ٣. معرفه أخبار الرجال: ١٣٨.

٤- ٤. كذا في النسخ و المصدر. و في الديوان « و أنا الحامل للرايه حقا أحتوبها» و توجد اختلافات اخرى ايضا، راجع ص ١٤٩ و

١٥٠ من الديوان.

وَإِذَا أَنْزَلَ رَبِّي آيَةً عَلَّمْنَاهَا\*\*\* وَلَقَدْ زَفَنِي الْعِلْمَ لِكُنِي صِرَتْ فَعِيهَا(١)

«٢٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ مُحْرَزِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمَنِ الْمَيْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أُورِثُ (٢) مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَى الْوَصِيِّينَ وَمِنَ الْوَصِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّينَ وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ أَنَا أَقْصَى دِينَهُ وَ أَنْجَزُ عِدَاتِهِ وَ لَقَدْ اصْطَفَانِي رَبِّي بِالْعِلْمِ وَ الظَّفَرِ وَ لَقَدْ وَفَدْتُ إِلَى رَبِّي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَفَادَةً فَعَرَفَنِي نَفْسَهُ وَ أَعْطَانِي مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ ثُمَّ قَالَ أَنَا الْفَارُوقُ الَّذِي أَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنَا أُدْخِلُ أَوْلِيَاءِي الْجَنَّةَ وَ أَعْدَائِي النَّارَ (٣) أَنَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ (٤).

«٢٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ الْبُرَّازُ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيهَا قَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي لَمَدَيَانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَ قَسِيمٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ (٥) لَا يَدْخُلُهَا الدَّاخِلُ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قَسِيمَيَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ (٦) وَ إِنَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْأَرْوَاحِ خُلِقُوا لِخَلْقِنَا وَ لَقَدْ أُعْطِيَ التَّسْمِعَ الَّذِي لَمْ يَشِبْ بَقِيَّتِي إِلَيْهَا أَحَدٌ عَلَّمْتُ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ بَصُرْتُ سَبِيلَ الْكِتَابِ وَ أُرْجِلُ إِلَى السَّحَابِ وَ عَلَّمْتُ عِلْمَ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ بِي كَمَالِ الدِّينِ وَ أَنَا النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّ ذَلِكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ مَنْ بِهِ عَلَى (٧) وَ مِنَّا الرَّقِيبُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ وَ نَحْنُ قَسِيمُ اللَّهِ (٨) وَ حُجَّتُهُ بَيْنَ الْعِبَادِ إِذْ يَقُولُ اللَّهُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ

ص: ٣٥٠

١- ١. الروضة: ٣٧.

٢- ٢. في المصدر: أنا أودى.

٣- ٣. في المصدر: إلى النار و في (د) في النار.

٤- ٤. تفسير فرات: ١٣. و الآية في سورة البقرة: ٢١٠.

٥- ٥. في المصدر: و قسيم الجنة و النار.

٦- ٦. في المصدر و (د): و انى الفاروق الأكبر.

٧- ٧. في المصدر: من من الله به على.

٨- ٨. في المصدر و (م): و نحن قسم الله.

وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ عَصِيْمِنَا اللَّهُ مِنْ أَنْ نَكُونَ فِتْنَانِ أَوْ كَذَابِينَ أَوْ سَاحِرِينَ أَوْ زَيَّائِينَ (٢) فَمَنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ طَهْرِنَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَجَسٍ نَحْنُ الصَّادِقُونَ إِذَا نَطَقْنَا وَالْعَالِمُونَ إِذَا سِئَلْنَا أَعْطَانَا اللَّهُ عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ بَعْدَنَا الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَاللَّبَّ وَالنُّبُوَّةَ وَالشُّجَاعَةَ وَالسَّخَاوَةَ وَالصَّبْرَ وَالصَّدْقَ وَالْعَنَافَةَ وَالطَّهَارَةَ فَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ سَبِيلُ الْهُدَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحَقُّ الَّذِي أَقَرَّ اللَّهُ بِهِ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي زجله و به رماه و دفعه و بالرمح زجه و الحمام أرسلها (٤).

«٢٥» - نهج، [نهج البلاغه]: فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلْمُوا وَ تَطَلَّعْتُ حِينَ تَعْتَعُوا (٥) وَ مَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا وَ كُنْتُ أَحْفَظَهُمْ صَوْتًا وَ أَعْلَاهُمْ فَوْتًا فَطَرْتُ بَعْنَانَهَا وَ اسْتَبَدَّدْتُ بَرَهَانَهَا كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَهْمَزٍ وَ لَمَّا لِقَائِلٍ فِي مَعْمَزِ الدَّلِيلِ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخَذَ الْحَقُّ لَهُ وَ الْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ فَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ أَوْ تَرَانِي

ص: ٣٥١

١-١. سورة النساء: ١.

٢-٢. كذا في النسخ، و في المصدر «زيافين» و هو الأصح و الزيف. الغش.

٣-٣. تفسير فرات: ٦١ و ٦٢.

٤-٤. القاموس ٣: ٣٨٨.

٥-٥. في المصدر: و تطلعت حين تقبعوا: و نطقت حين تعيوا اه. و قال الشيخ محمّد عبده في شرحه: التقبع: الاختباء، و التطلع ضده، و يقال: «امرأه طلعه قبعه» تطلع ثم تقبع رأسها أي تدخله كما يقبع القنفذ أي يدخل رأسه في جلده، و قبع الرجل: أدخل رأسه في قميصه، أي أنه ظهر في اعزاز الحق و التنبه على مواقع الصواب حين كان يختبئ القوم من الرهبة. و يقال: تقبع فلان في كلامه إذا تردد من عي أو حصر، فقد كان عليه السلام ينطق بالحق و يستقيم به لسانه و القوم يترددون و لا يبينون.

أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَأَنَا أَوْلُ مَنْ صَدَقَهُ فَلَا أَكُونُ أَوْلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ فَظَهَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُنُقِي لِغَيْرِي (١).

بيان: التمتع الاضطراب في الكلام من حصر أو عى و الفوت السابق إلى الشىء و الضميران في عنانها و رهانها راجعان إلى الفضيله بقريته المقام و الاستبداد الانفراد قوله عليه السلام فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي أى طاعتي لرسول الله صلى الله عليه و آله فيما أمرنى به من ترك القتال معهم إذا غصبوا خلافتى و لم أجد ناصرا سبقت بيعتى و صارت سببا لها و ميثاق الرسول (٢) فى ذلك كان فى عنقى أو المعنى لما أطاعنى الناس لم أجد بدا من قبول بيعتهم لى فصار ميثاق بيعتهم فى عنقى أو طاعتى لغيرى سبقت و غلبت بيعه الناس لى فى زمن الرسول و صار الأمر ظاهرا بالعكس فحصل لغيرى من خلفاء الجور فى عنقى الميثاق كذا خطر بالبال و هو عندى أظهر و قيل المراد بالطاعة طاعته لله و لرسوله و بالميثاق بالبيعه بيعته للخلفاء أى لا يضرنى بيعتى لهم و لا يلزمنى القيام بلوازمها فإن طاعتى لله قد سبقت بيعتى فإنى أول من أطاع الله و آمن به و برسوله فلا يلزمنى مبايعتى لهم مع كونها خلاف ما أمر الله و رسوله به.

«٢٦»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ رَوَى ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ مَا يَسْتُرُنِي بِإِخْدَانٍ مَا طَلَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا غَرَبَتْ فَقِيلَ لَهُ سَمَّهَا (٣) لَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ الْأَخ (٤) وَأَنْتَ الْخَلِيلُ وَأَنْتَ الْوَصِيُّ وَأَنْتَ الْوَزِيرُ وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ فِي كُلِّ غَيْبِهِ أَغْيَبَهَا وَ مَنَزَلْتِكَ مِنِّي كَمَنَزَلَتِي مِنْ رَبِّي وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي أُمَّتِي وَوَيْكَ وَوَيْي وَ عِدُّوكَ عِدُّوِي وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي

ص: ٣٥٢

١- ١. نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١: ٩٧ و ٩٨.

٢- ٢. فى (م) و (د): و ميثاق رسول الله.

٣- ٣. فى المصدر: بينها.

٤- ٤. فى المصدر: يا على أنت الأخ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَضِيحَابِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الصَّحَابَةِ وَاللَّهِ مَا تَقَدَّمْتُ عَلَيَّ أَمْرٌ إِلَّا مَا عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَطُوبَى لِمَنْ رَسَيْخَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي قَلْبِهِ (١) فَوَاللَّهِ مَا ذَكَرَ الْعَالَمُونَ ذِكْرًا أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي وَصَلَى الْقِبْلَتَيْنِ كَصَلَاتِي (٢) صَدَّيْتُ صَبِيًّا وَلَمْ أَرْهَقْ حُلْمًا وَهَذِهِ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَحْتِي هِيَ فِي زَمَانِهَا كَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فِي زَمَانِهَا وَإِنْ (٣) الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَبَطَا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَهُمَا مِنْ مُحَمَّدٍ كَمَا كَانَ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَ أَمَا أَنَا فَكَمَا كَانَ الْيَدِ (٤) مِنَ الْيَدِ وَأَمَا فَاطِمَةُ فَكَمَا كَانَ الْقَلْبُ مِنَ الْجَسَدِ مَثَلًا مَثَلُ سَيْفِيْنِهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (٥).

## كلمه المصحح

بسمه تعالى و له الحمد إلى هنا انتهى الجزء التاسع و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسه و هو الجزء الخامس من المجلد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئه المصنّف أعلى الله مقامه يحوى زهاء ألف حديث فى أحد عشرين بابا غير ما حوى من المباحث العلميه و الكلاميه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح (إلا من صفحه ١- إلى ٤٨) فخرج بعون الله و مشيئته نقيّاً من الأغلاط إلا نزرّاً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهردى.

ص: ٣٥٣

- ١- ١. فى المصدر بعد ذلك: ليكون الايمان أثبت فى قلبه من جبل أحد فى مكانه، و من لم تصر مودتنا فى قلبه انماث الايمان فى قلبه كانمياث الملح فى الماء، و الله ما ذكر فى العالم ذكر اه.
- ٢- ٢. أى و الله ما صلى أحد إلى القبلتين كصلاتي. و فى المصدر: و لا صلى القبلتين.
- ٣- ٣. فى المصدر: و أقول لكم الثالثه إن الحسن اه.
- ٤- ٤. فى المصدر: اليدين.
- ٥- ٥. كتاب سليم بن قيس: ١٥٣ و ١٥٤.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فإنَّ الله المَنَّان قد وفَّقنا لتصحيح هذا الجزء وهو الجزء الخامس من أجزاء المجلد التاسع من الأصل والجزء التاسع والثلاثون حسب تجزئتنا من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر وبذلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعه ومخطوطه إليك تفصيلها:

«١»- النسخة المطبوعه بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمه الله وغفرانه الحاج محمد حسن الشهير بـ «كمپاني» و رمزنا إلى هذه النسخه بـ (ك) وهي تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج ميرزا محمد القمي المتصدى لتصحيحها في خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها في ذيل الصفحات.

«٢»- النسخة المطبوعه بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم التبريزي و رمزنا إليها بـ (ت).

«٣»- نسخه كامله مخطوطه بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ و رمزنا إليها بـ (م).

«٤»- نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير وقد سقط منها من أواسط الباب التاسع والتسعين: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها بـ (ح).

«٥»- نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خط المؤلف قدس سره و تصريحه بسماعه إياها فى سنة ١١٠٩ و لكنها أيضاً ناقصه من أواسط الباب السابع و التسعين: «باب ما علمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيد جلال الدين الحسينى الأرموى الشهير بالمحدث لا زال موقفاً لمرضاه الله.

ثم إنه قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقله المصنف فى بياناته أو ما علقناه و ذيلناه على هذه الكتب التى نسرده أساميتها:

«١»- الأتقان للسيوطى طبعه مصر سنة ١٣٧٠

«٢»- الإحتجاج للطبرسى طبعه النجف ١٣٥٠

«٣»- إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إيران-

«٤»- الإختصاص للمفيد طبعه طهران طبعه إيران سنة ١٣٧٩

«٥»- الأربعين فى أصول الدين للرازى طبعه حيدر آباد كن سنة ١٣٥٣

«٦»- إرشاد القلوب للديلمى طبعه النجف-

«٧»- الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران ١٣٧٧

«٨»- أساس البلاغه للزمخشري طبعه مصر سنة ١٣٧٢

«٩»- أسباب النزول للواحدى طبعه مصر سنة ١٣١٥

«١٠»- أسد الغابه للجزرى طبعه إيران سنة-

«١١»- إعلام الورى للطبرسى طبعه إيران ١٣٧٨

«١٢»- إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إيران ١٣١٢.

«١٣»- الأمالى للشيخ المفيد طبعه: النجف سنة ١٣٥١

«١٤»- الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: إيران ١٣٠٠

«١٥»- الأمالى للشىخ الطوسىّ طبعه: إىران ١٣١٣

«١٦»- بشاره المصطفى طبعه النجف سنه ١٣٦٩

ص: ٣٥٥

- «١٧»- بصائر الدرجات للصفار طبعه إيران ١٢٨٥
- «١٨»- تاريخ الطبري طبعه مصر سنة ١٣٥٨
- «١٩»- تحف العقول لابن شعبه طبعه: إيران ١٣٧٦
- «٢٠»- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام طبعه: إيران ١٣١٥
- «٢١»- تفسير البرهان للبحراني طبعه إيران سنة ١٣٧٥
- «٢٢»- تفسير الفيضاني طبعه مصر سنة ١٣٥٥
- «٢٣»- تفسير التبيان للشيخ الطوسي طبعه إيران سنة ١٣٦٥
- «٢٤»- تفسير الدر المنثور للسيوطي طبعه إيران سنة ١٣٧٧
- «٢٥»- تفسير فرات الكوفي بالنجف-.
- «٢٦»- تفسير القمي طبعه: إيران ١٣١٣
- «٢٧»- تفسير الكشاف للزمخشري طبعه مصر سنة ١٣١٨
- «٢٨»- تفسير مجمع البيان للطبرسي طبعه إيران سنة ١٣٧٣
- «٢٩»- تفسير مفاتيح الغيب للرازي طبعه مصر سنة ١٣٠٨
- «٣٠»- تفسير النيسابوري طبعه إيران سنة-
- «٣١»- تنبيه الخواطر و نزهه النواظر إيران سنة ١٣٧٦
- «٣٢»- تهذيب الأحكام طبعه إيران ١٣١٧
- «٣٣»- التوحيد للصدوق طبعه: الهند ١٣٢١
- «٣٤»- تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنة ١٣٥٢
- «٣٥»- ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنة ١٣٧٥
- «٣٦»- جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنة ١٣٥٤

«٣٧»- جامع الرواه للأردبيلى طبعه إيران سنه ١٣٣٤

«٣٨»- الحجه على الذاهب إلى تكفير أبى طالب طبعه النجف سنه ١٣٥١

«٣٩»- الخرائج و الجرائح للراوندى طبعه: إيران ١٣٠١

«٤٠»- الخصال للصدوق طبعه: إيران ١٣٠٢

ص: ٣٥٦

«٤١»- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنة ١٣١٠

«٤٢»- الرجال للنجاشي طبعه الهند سنة ١٣١٧

«٤٣»- الرجال للكشي طبعه: الهند ١٣١٧

«٤٤»- الروضه في الفضائل طبعه إيران ١٣٢١

«٤٥»- روضه الواعظين للفتال طبعه إيران طبعه إيران سنة-

«٤٦»- سر العالمين للغزالي طبعه إيران سنة ١٣٠٥

«٤٧»- سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنة ١٣٦٩

«٤٨»- الشافي للسيد المرتضى طبعه إيران سنة ١٣١٠

«٤٩»- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد طبعه بيروت سنة ١٣٧٤

«٥٠»- صحاح اللغة للجوهري طبعه إيران سنة-

«٥١»- صحيح البخاري طبعه مصر سنة ١٣٤٦

«٥٢»- صحيح مسلم طبعه الهند سنة ١٣٣٤

«٥٣»- صحيفه الرضا عليه السلام طبعه إيران ١٣٧٧

«٥٤»- الصواعق المحرقة لابن حجر طبعه مصر سنة ١٣٧٥

«٥٥»- الطرائف للسيد ابن طاوس طبعه إيران سنة ١٣٠٢

«٥٦»- علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران ١٣٢١

«٥٧»- العمده لابن بطريق طبعه إيران سنة ١٣٠٩

«٥٨»- عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب طبعه الهند سنة ١٣١٨

«٥٩»- عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران ١٣١٨

«٦٠»- الغدير للعلامه الأميني طبعه إيران سنة ١٣٧٢

«٦١»- الغيبه للشيخ الطوسي طبعه إيران سنه ١٣٢٣

«٦٢»- الغيبه للنعماني طبعه: إيران ١٣١٨

«٦٣»- الفائق للزمخشري طبعه مصر سنه ١٣٦٤

«٦٤»- فتح الباري في شرح البخاري طبعه مصر سنه ١٣٠١

ص: ٣٥٧

- «٦٥»- الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-
- «٦٦»- الفصول المهمه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-
- «٦٧»- فقه الرضا عليه السلام طبعه إيران سنه ١٣٧٤
- «٦٨»- القاموس المحيط للفيروز آبادي طبعه مصر سنه ١٣٥٤
- «٦٩»- قرب الأسناد للحميري طبعه إيران ١٣٧٠
- «٧٠»- القوائد و الفوائد للشهيد طبعه إيران سنه ١٣٨٠ ٧١- الكافي للكليني الاصول و الروضه طبعه إيران سنه ١٣٧٥
- «٧٢»- الكافي للكليني الفروع طبعه إيران سنه ١٣١٢
- «٧٣»- الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه ١٣١٢
- «٧٤»- كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف ١٣٥٦.
- «٧٥»- كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-
- «٧٦»- كشف الحقّ للعلامه طبعه بغداد سنه ١٣٤٤
- «٧٧»- كشف الغمّه للإربلي طبعه إيران ١٢٩٤
- «٧٨»- كشف اليقين للعلامه طبعه النجف ١٣٧١
- «٧٩»- كمال الدين للصدوق طبعه إيران سنه ١٣٠١
- «٨٠»- كنز الفوائد للكرجكي طبعه: إيران ١٣٢٢
- «٨١»- الكنى و الألقاب للمحدث القمي طبعه النجف سنه ١٣٧٦
- «٨٢»- المحاسن للبرقي طبعه إيران سنه ١٣٣١
- «٨٣»- المحتضر للحسن بن سليمان الحلبي طبعه النجف ١٣٧٠
- «٨٤»- مختصر بصائر الدرجات له أيضا طبعه النجف ١٣٧٠
- «٨٥»- مرصد الإطلاع طبعه مصر سنه ١٣١٣



«٨٦»- مشارق الأنوار للبرسي طبعه الهند سنة ١٣٠٣

«٨٧»- مشكاه المصايح طبعه الهند سنة ١٣٠٠

«٨٨»- مصايح الكفعمي طبعه إيران سنة ١٣٢١

ص: ٣٥٨

«٨٩»- مصباح المتهجد للشيخ الطوسي طبعه إيران سنة ١٣٣٨

«٩٠»- مطالب السؤل لمحمد بن طلحه الشافعي طبعه النجف سنة ١٣٤٦

«٩١»- معاني الأخبار للصدوق طبعه إيران سنة ١٣٧٢

«٩٢»- المصباح المنير للفيومي طبعه مصر سنة ١٣٠٥

«٩٣»- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني طبعه إيران سنة ١٣٧٣

«٩٤»- مكارم الأخلاق للطبرسي طبعه إيران سنة ١٣٧٦

«٩٥»- الملل و النحل للشهرستاني طبعه مصر سنة ١٣٦٨

«٩٦»- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب طبعه إيران سنة ١٣١٣

«٩٧»- مناقب علي بن أبي طالب للخوارزمي طبعه إيران سنة ١٣١٣

«٩٨»- النهاية لابن الأثير طبعه مصر سنة ١٣١١

«٩٩»- نهج البلاغه للرضي و في ذيله شرحه لابن (عبده)-

«١٠٠»- اليقين في إمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعه النجف ١٣٦٩

و قد اعتمدنا في تعيين مواضع الآيات إلى المصحف الشريف الذي وفق لطبعه المكتبة العلميه الإسلاميه في شهر جمادى الأخرى  
١٣٧٧ هـ

نسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم تشخص فيه الأبصار.

جمادى الثانيه ١٣٨٠.

يحيى العابدي الزنجاني. السيد كاظم الموسوي المياموي.

ص: ٣٥٩

الباب ٧٠ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق ١-٧

الباب ٧١ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه فى غزوه خيبر ٧-١٩

الباب ٧٢ أن النبى صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب الشارعه إلى المسجد إلا بابه صلوات الله عليه ١٩-٣٥

الباب ٧٣ أن فيه عليه السلام خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبينا صلى الله عليه وآله فى جميع الفضائل سوى النبوه ٣٥-٨٩

الباب ٧٤ قول الرسول صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام أعطيت ثلاثاً لم أعط ٨٩-٩٠

الباب ٧٥ فضله عليه السلام على سائر الأئمة عليهم السلام ٩٠-٩٢

الباب ٧٦ حبّ الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين ٩٢-١١٤

الباب ٧٧ نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء ١١٤-١١٨

الباب ٧٨ تحف الله تعالى و هداياه و تحياته إلى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و على آلهما ١١٨-١٣٠

الباب ٧٩ أن الخضر كان يأتيه عليهما السلام و كلامه مع الأوصياء ١٣٠-١٣٥

الباب ٨٠ أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق و سخر له السحاب و هيأ له الأسباب و فيه ذهابه صلوات الله عليه إلى أصحاب الكهف ١٣٦-١٥٠

الباب ٨١ أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه و أن الروح يلقى إليه و جبرئيل أملى عليه ١٥١-١٥٧

الباب ٨٢ إراءته عليه السلام ملكوت السماوات و الأرض و عروجه إلى السماء ١٥٨-١٦١

الباب ٨٣ ما وصف إبليس لعنه الله و الجنّ من مناقبه عليه السلام و استيلائه عليهم و جهاده معهم ١٦٢-١٩٢

الباب ٨٤ أنه عليه السلام قسيم الجنه و النار و جواز الصراط ١٩٣- ٢١٠

الباب ٨٥ أنه عليه السلام ساقى الحوض و حامل اللواء و فيه أنه عليه السلام أول من يدخل الجنه ٢١١- ٢١٩

الباب ٨٦ سائر ما يعاين من فضله و رفعه درجاته صلوات الله عليه عند الموت و فى القبر و قبل الحشر و بعده ٢٢٠- ٢٤٥

الباب ٨٧ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولايه الله و رسوله و أن عداوته عداوه الله و رسوله و أن ولايته عليه السلام حصن من عذاب الجبار و أنه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار ٢٤٦- ٣١٠

الباب ٨٨ كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه و ما أخبر بوقوع ذلك بعد و ما ظهر من كرامته عنده ٣١١- ٣٣٠

الباب ٨٩ كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم ٣٣٠- ٣٣٤

الباب ٩٠ ما بين من مناقب نفسه القدسيه عليه الصلاه و السلام ٣٣٥- ٣٥٣

ص: ٣٦١



## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام



ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

